

وَصَايَا السُّوَلَى

لِنَوْحِ الْبَيْتِ

دَرَسْتُكُمْ وَحَدَّثْتُكُمْ فِي وَجْهِ السَّيِّدِ الْبَيْتِ

لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّبِعُوا سُلُوكَهُمْ

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الصِّدِّيقِ

وَصَايَا الرَّسُولِ

لِزَوْجِ الْبِتُولِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

دَرَسْتُ مَشْرُوحًا مَعْنِي وَصَايَا سَيِّدِ

الرُّسُلِ لِمَبْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الصَّدْرِ

الْأَبْدَالُ

AL-ABDAL.NET

حسينی صدر، علی، ۱۳۲۸ - ، کرد آورنده و شارح  
وصايا الرسول لزوج البتول عليهم السلام / على الحسيني الصدر. -- قم: دارالامام الرضا عليه السلام .  
۱۴۲۱ ق. = ۱۳۷۹ .  
۶۵۴ ص.

ISBN 964-92482-1-8 ريال: ۲۵۰۰۰

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

عربی.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱، محمد صلی الله علیه و آله و سلم، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت .. ۱۱ ق. -- وصیتنامه. ۲. احادیث  
شعبه -- قرن ۱۴ .

الف . عنوان.

۲۹۷/۲۱۵

BP۱۴۲/۲ / ج ۵ و ۶

م ۷۹ - ۱۵۷۷۶

کتابخانه ملی ایران

## کافة الحقوق محفوظة للناشر

وصايا الرسول لزوج البتول

السيد على الحسيني الصدر

نشر: دارالامام الرضا عليه السلام

الطبعة الأولى

العدد: ۳۰۰۰ نسخة

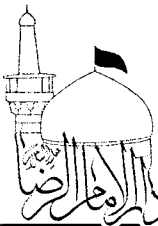
تاريخ الطبع: ۱۴۲۱ هـ ق

المطبعة: شريعت قم

شابك: ۸-۸۲۱۴۸۲۱-۲۹۲۴-۹۶۴

ISBN: 964-92482-1-8

السعر: ۲۵۰۰۰ ريال



ایران - قم ص.ب: ۳۷۱۶۵/۱۸۱ الهاتف: ۹۱۱۵۱۵ فاكس: ۹۱۱۵۱۴  
daremamreza@yahoo.com  
daremamreza@hotmail.com  
البريد الإلكتروني:

# الاهداء

إلى صاحبِ الوِلايَةِ الكُبْرَى وإمامِنا العَظِيمِ

إلى سَيِّدِ الأُمَّةِ وأبِي الأَئِمَّةِ

إليكِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيَّ الرَّسُولِ الأَمِينِ

إليكِ يَا أَمْرَ وَجْهِ وَرُوحِ المَأْمُونِ

أَهْدِي وَصَايَا الرَّسُولِ لِزَوْجِ البَنُوْلِ

وَأَجِبْ التَّفَضُّلَ بِالإِحْسَانِ وَالقَبُولِ

إِنَّ لِلَّهِ بِجِبِّ المُحْسِنِينَ

في ميلاد الرسول الأحمَد وولده الإمام  
جعفر بن محمد عليهما والهما السلام المؤيد

سنة ١٤٢١

عَلِيَّ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الحُسَيْنِيِّ الصِّدِّيقِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءه العادون ، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون ، وصلوات الله على الرسول الأمين وخاتم النبيين الذي بعثه لإنجاز عدّته وتمام نبوّته وتبليغ رسالته .

وسلام الله على أهل بيته المعصومين الذين هم أساس الدين ومنار اليقين ، والذين لهم حقّ الولاية وفيهم الوراثة والوصاية ..  
ولعنة الله على أعدائهم وظالمهم ومنكري فضائلهم ومناقبهم من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدين .

وبعد .. فقد إمتاز الدين الإسلامي الحنيف في خطاب الكتاب وبيان الرسول وهدى أهل البيت بخصوصية جامعته لجميع شؤون الإنسان في جميع العصور والأزمان ، بحيث رَسَمَ له المنهج الكامل والنهج المتكامل في عمّة المجالات وكافة المناسبات الإعتقادية والعملية ، والإجتماعية والشخصية ، والأخلاقية والسلوكية بعبادته ومعاملاته ، وعقوده وإيقاعاته ، ومواعظه وإرشاداته .. في جميع ما يحتاج إليه الفرد والأسرة ، للدنيا والآخرة .

وذلك ببركة كتاب الله الكريم الذي هو مصباح الهدى ومنار الحكمة ودليل المعرفة الذي من جعله أمامه قاده إلى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

ثمّ بفضل رسوله العظيم الذي أرسله الله تعالى شاهداً ومبشّراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، مع أهل بيته الأكرمين الذين أنزل فيهم آية التطهير ، ثمّ

جعلهم الحفظة لهذا الدين والأوصياء الخلفاء لسيد المرسلين ، والمظهرين لأحكام الشرع المبين فكانوا نجوم الهداية وسفن النجاة التي من تمسك بها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى .

وجعل سيدهم وسندهم أمير المؤمنين وسيد الوصيين باباً لمدينة علم نبيه وهدايا لأُمَّته ، محوراً للحقّ وكشافاً للحقيقة ، وعلمه النبي ألف باب من العلم يفتح من كل باب منها ألف باب .. كما ثبت بالطرق المتواترة من الخاصّة والعامة ..<sup>١</sup>

وكان ممّا أفاض عليه من العلم والحكمة وصاياه الجامعة ، ومواعظه النافعة ، ومعامله البارعة التي جمعت الخير الكامل وحثت على أسنى الفضائل .

وقد كانت وصاياه له ﷺ بالمقدار الكثير الكثير الذي لم يتحقّق وزانه لأيّ واحد من الأصحاب ولا لفردي آخر من الأطياب .. بل خصّه النبي بها وجعله الباب إليها ، ليرتوي منه المؤمنون ، وينتهل من غيرهم المسلمون ، بل يهتدي به الخلف أجمعون ، فتكون خير دليل لخير سبيل ، وكفاها سموّاً أنّها صدرت من أفصح من نطق بالضاد لأفصح الناس بعده من العباد .

وحسبها علواً أنّها وصايا أرشد إليها عقل الكلّ لكلّ العقل .

ويكفيها رفعة أنّها أوصى بها سيّد الأنبياء الذي عصمه الله تعالى بقوله : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾<sup>٢</sup> لسيد العترة الذي طهره الله عزّ وجلّ

١ - لمزيد المعرفة لاحظ أحاديث الفريقين في أنّ علياً ﷺ وصيّ رسول الله ﷺ من طرق الخاصّة مائة حديث ومن طرق العامة سبعون حديثاً ، في غاية المرام : ص ١٥٠ - ١٩٠ ، وفي أنّ علياً ﷺ باب علم الرسول صلوات الله عليه وآله ومدينة علمه وحكمته من طرق الخاصّة أربعون حديثاً ، ومن طرق العامة ثلاثة وعشرون حديثاً ، في غاية المرام : ص ٥١٧ - ٥٢٤ ، ويمكنك ملاحظة الأدلّة الوافية على وصاية الأئمة ﷺ في كتابنا العقائد الحقّة : ص ٢٩٠ .

٢ - سورة النجم : الآية ٣ و ٤ .

بقوله: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>١</sup>.  
هذا هو موضوع الكتاب الذي بين يديك، وكان المرجو فيه أن يجمع وصايا  
الرسول لزوج البتول.

واعلم أن الوصية لغةً هو التقدّم إلى الغير بما يعمل به مقترناً بوعظ.. مأخوذة من  
قولهم: أرض واصية أي متصلة النبات<sup>٢</sup>.  
إذ الوصية في الأصل فعيلة بمعنى الإتصال من وصى يصي إذا وصل الشيء  
بغيره<sup>٣</sup>.

وقد قالوا وصي البيت إذا اتصل بعبده ببعض.. فكأن الموصي بالوصية وصل  
جلّ أمره بالموصى إليه، والوصية والأمر والعهد بمعنى واحد، كما في مجمع البيان<sup>٤</sup>  
عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ  
الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>٥</sup>.

وعليه فالوصية في مؤدّاها هي: (العهد الذي يؤخذ على الإنسان في مجال  
النصح، والحثّ على الفضائل والأخلاق الحسنة، وفعل الخيرات واجتناب  
المنكرات)<sup>٦</sup>.

ولذا قال في اللسان: «أوصى الرجل ووصّاه: عهد إليه»<sup>٧</sup>.

١- سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢- مفردات الراغب: ص ٥٢٥.

٣- مجمع البحرين: ص ٩٣.

٤- مجمع البيان: ج ١، ص ٢١٣.

٥- سورة البقرة: الآية ١٣٢.

٦- وصايا الرسول: ص ٩.

٧- لسان العرب: ج ١٥، ص ٣٩٤.



وقال في القاموس: «أوصاه ووصّاه توصية: عهد إليه، والإسم الوصاة، والوصاية، والوصيّة»<sup>١</sup>.

وفي التاج: «أوصاه إيصاءً، ووصّاه توصيةً: إذا عهد إليه»<sup>٢</sup>.  
وجاء في المصباح: «أوصيته بولده: استعطفته عليه، وأوصيته بالصلاة: أمرته بها، ولفظ الوصية مشترك بين التذكير والإستعطف وبين الأمر، ويتعيّن حملة على الأمر»<sup>٣</sup>.

وقال في الجمع: «العهد: الوصية والأمر، يقال: عهد إليه بعهد من باب تعب إذا أوصاه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي وصّيناه وأمرناه»<sup>٤</sup>  
فالمستفاد عرفاً ولغةً أنّ الوصايا هي العهود المأخوذة، والأوامر الواردة والنواهي الواصلة، والمواعظ الصادرة من الموصي للموصي.

والوصايا النبوية المقصودة هنا هي العهود والأوامر والنواهي والمواعظ والآداب الموجهة من سيّدنا النبي لوصيته الإمام أمير المؤمنين علي عليه وآلهما السلام الذي هو المشكاة النبراس هداية الناس ﴿... مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>٥</sup>.  
هذا.. والذي نامله في هذا الكتاب الجامعية في وصايا الرسول الأعظم ﷺ

١- القاموس المحيط: ج ٤، ص ٤٠٠.

٢- تاج العروس: ج ١٠، ص ٣٩٢.

٣- المصباح المنير: مادة وصّى.

٤- مجمع البحرين / ص ٢٢٠.

٥- سورة النور: الآية ٣٥.

للإمام أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين ..  
وقد كانت متفرقة في مختلف الكتب على اختلاف الأبواب مطبوعها ومخطوطها  
فأحببت جمعها وتوضيح ما لزم بيانه وتبينه من كلماتها ومضامينها وشرح غريبها  
لتكون هدىً لنفسي وهديةً لأحبيتي .  
وأسأل الله تعالى التوفيق المأمول والتفضل بالقبول .

قم المشرفة - عيد الفطر المبارك - سنة ١٤١٧ هجرية

علي بن السيد محمد الحسيني الصدر



في كتاب الفقيه: روى (١) حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ أنّه قال له :

يا علي : أوصيك بوصيّةٍ فاحفظها فلا تزالُ بخيرٍ ما حفظتَ وصيّتي :  
يا علي : مَنْ كَظَمَ غَيْظاً (٢) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمضَائِهِ أَعْقَبَهُ اللَّهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَجِدُ طَعْمَهُ (٣) .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سادة خلقه محمد وآله الطاهرين ،  
واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى قيام يوم الدين ، آمين ربّ العالمين .  
(١) هذه الوصيّة الشريفة من الوصايا الجامعة والمواعظ البالغة التي أوصى بها  
رسول الله إلى أمير المؤمنين، فكانت منار النور ومصباح الديجور للأمة المهتدية  
بهدي نبيها والسالكة طريق عليّها... رزقنا الله تعالى الإستضاء بنورهم والتمسك  
بولايتهم التي هي سعادة الحياة وصراط النجاة.. وهي الأمان من الضلالة، والضمان  
للهداية حتّى الورود على رسول الله ﷺ .

(٢) كظم الغيظ هو حبسه وتجّره ممّن هو قادر على إمضائه وإنفاذه .

(٣) فرارة كظم الغيظ تثاب بحلاوة طعم الأمن والإيمان، وتعوّض ←

ياعلي : مَنْ لَمْ يُحَسِّنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ (٤) كَانَ نَقْصاً فِي مَرُوءَتِهِ (٥)،

→ بالطمأنينة في القلب ولذة اليقين والإرتباط بالله تعالى .

(٤) حُسن الوصية إتيانها بحدودها وشروطها ومستحباتها كاملة مع حسن التدبير فيما خلف، وعدم الإضرار بالورثة والعهد إلى الله<sup>١</sup>.  
فإن لم يأت الإنسان بالوصية أو أوصى بخلاف المشروع أو وصى بما لا ينفعه أو لم يوصَ بخير في ثلثه أو لم يوصَ بإفناذ وأداء ما إشتغلت به ذمته، أو لم يوصَ بشيءٍ لذوي قرابته ممن لا يرثه لم يحسن الوصية ..

فاللازم أن يوصي ويحسن ويجعل أحد المؤمنين الثقات وصياً له بل الأولى أن يجعل وصيه ثقتين أو يجعل أحدهما وصياً والآخر ناظراً على تنفيذ الوصية ، بل يجب إن أمكن أن يفرغ من ديونه قبل أن يموت لتحصل له البراءة اليقينية كما أفاده والد المجلسي رحمته الله<sup>٢</sup>.

(٥) المروءة بالهمزة وقد تشدد ويقال : مروءة فسرت في كلام الإمام المجتبي عليه السلام بأنها : شحّ الرجل على دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق<sup>٣</sup>.

هذا في الحديث ، وأما في اللغة<sup>٤</sup> فالمستفاد منها أن المروءة من الآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات وقد تتحقق بجانب ما يؤذن بخسّة النفس<sup>٥</sup>.

١- لاحظ وسائل الشيعة : ج ١٣ ، ص ٣٥٣ ، ب ٣ ، ح ١ .

٢- روضة المتقين : ج ١٢ ، ص .

٣- سفينة البحار : ج ٨ ، ص ٥١ .

٤- كثيراً ما نذكر في هذا الكتاب الحاصل المستفاد من اللغة في شرح الكلمة من دون ذكر نصوص كلمات اللغويين رعاية للإختصار فليعلم .

٥- مجمع البحرين : مادة مرأ ، ص ٨٢ .

ولم يملك الشفاعة (٦) .

ياعلي : أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد (٧) .

ياعلي : من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار (٨) .

→ وفُسرّت أيضاً بأنها تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كما قاله الشهيد الأول عليه السلام .<sup>١</sup>

(٦) أي لا يستحق أن يشفع لأحد أو أن يشفع له أحد لتفريطه في الإحسان إلى نفسه حيث لم يوص بعمل خير في ثلثه كما في حاشية المولى النفرشي على الفقيه المسماة بالتعليقة السجادية .

وهذا البيان منه عليه السلام يكذب قول من ادعى أنه صلوات الله عليه وآله مات ولم يوص إلى أحد وترك الأمر للأمة حتى تختار خليفتها وحاشاه أن يترك الأمر سدى أو يفعل ما عنه نهى .

(٧) أي صار بحيث لا يريد أن يظلم أحداً ، وسمي ترك الظلم جهاداً لإشتماله على مجاهدة النفس التي هي الجهاد الأكبر كما في حديث الإمام الصادق عليه السلام : أن النبي بعث بسريته فلما رجعوا قال : مرحباً بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقوا الجهاد الأكبر ، قيل : يارسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس .<sup>٢</sup>

(٨) أي خاف الناس من لسانه بالغيبة والإفراء والإيذاء مما حرّمه الله تعالى ، وفي حديث عبدالله بن سنان أيضاً عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام : « من خاف الناس لسانه فهو في النار »<sup>٣</sup> .

١- الدروس : ص ١٩٠ ، كتاب الشهادات .

٢- فروع الكافي : ج ٥ ، ص ١٢ ، باب وجوه الجهاد ، ح ٣ .

٣- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢٧ ، ح ٣ .

ياعلي : شرُّ الناسِ مَنْ أكرمهُ الناسُ اتِّقاءً فحشه - ورُوي شرّه - (٩) .  
ياعلي : شرُّ الناسِ مَنْ باعَ آخرتهَ بدنياه (١٠) ، وشرُّ من ذلك مَنْ باعَ  
آخرتهَ بدنيا غيره (١١) .  
ياعلي : مَنْ لم يقبل العذرَ من متنصّل (١٢) صادقاً كان أو كاذباً لم  
يَنَلْ ...

---

(٩) وقد ورد في حديث أبي بصير ، عن أبي عبدالله ﷺ : « انّ من شرِّ عباد الله  
من تُكره مجالسته لفحشه »<sup>١</sup> .

وفي حديث جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « شرُّ الناس  
يوم القيامة الذين يُكرمون اتِّقاءً شرّهم »<sup>٢</sup> .

وقال النبي ﷺ : « ألا ومن أكرمهُ الناسُ اتِّقاءً شرّه فليس مِنِّي »<sup>٣</sup> .  
(١٠) فإنها بُئست الصفقة لمن يبيع آخرته الباقية بدنياه الفانية ، بأن يكذب  
ويدلّس مثلاً فيما ينفعه لدنياه ، فيخسر آخرته .

(١١) وهذا أكثر شرّاً وأخسر صفقة بأن يبيع آخرته وحياته الأبدية لالنعف نفسه  
بل لدنيا غيره ، كأن يشهد شهادةً باطلة حتّى تحصل لغيره منفعة دنيويّة ، ويخسر هو  
حياته الأخروية .

(١٢) التنصّل من الذنب هو التبرّي منه .. والتنصّل هو المتبرّي من ذنبه والمعتذر

منه .

---

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢٦ ، ح ١ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢٦ ، ح ٤ .

٣- سفينة البحار : ج ١ ، ص ٦٩٥ .

... شفاعتي (١٣) .

يا علي : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَحَبُّ الْكَذِبِ فِي الصَّلَاحِ (١٤) ، وَأَبْغَضُ  
الْصَدَقَ فِي الْفَسَادِ (١٥) .

(١٣) فَإِنَّ النَّدَامَةَ مِنَ الذَّنْبِ كَافِيَةٌ لِقَبُولِ الْعِذْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِذْرُهُ صَاحِحاً كَمَا  
يَرْجُو الْإِنْسَانُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَيَعْفُو عَنْ ذَنْبِهِ وَتَشْمَلُهُ الشَّفَاعَةُ وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ عِذْرٌ فِي الْمَعْصِيَةِ.

(١٤) لِلآثَارِ الْحَسَنَةِ الَّتِي تَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ مِنَ الْكَذِبِ الْمَحْرَمِ بَلْ قِيلَ : أَنَّهُ لَا  
يَسْمَى كَذِباً إِصْطِلَاحاً وَإِنْ كَانَ كَذِباً لُغَةً ، لِأَنَّ الْكَذِبَ فِي الشَّرْعِ هُوَ مَا لَا يَطَابِقُ  
الْوَاقِعَ وَيَذَمُّ قَائِلُهُ وَهَذَا لَا يَذَمُّ قَائِلُهُ كَمَا أَفَادَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ<sup>١</sup> ، ذَاكِرًا بَعْدَهُ أَحْوِطِيَّةُ  
التَّوْرِيَّةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ ، وَالتَّوْرِيَّةِ هِيَ : قَصْدُ الْمَعْنَى الْخَفِيِّ الصَّادِقِ مِنَ اللَّفْظِ .  
وَقَدْ وَرَدَ فِي فَضِيلَةِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ بَابُ وَافٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّرِيفَةِ فِي  
أُصُولِ الْكَافِي ، مِنْهَا : حَدِيثُ حَبِيبِ الْأَحْوَالِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ :  
« صَدَقَةٌ يَجِبُهَا اللَّهُ : إِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا »<sup>٢</sup> .  
وَفِي حَدِيثِ الْمَفْضَلِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : « إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ إِثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا  
مِنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي »<sup>٣</sup> .

(١٥) لِلآثَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي تَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : « ثَلَاثٌ يَحْسُنُ فِيهِنَّ  
الْكَذِبُ : الْمَكِيدَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَعِدَّتُكَ زَوْجَتِكَ ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقَالَ :  
ثَلَاثٌ يَقْبَحُ فِيهِنَّ الصَّدَقُ : النَّمِيمَةُ ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا يَكْرَهُهُ ، »

١-مرآة العقول : ج ٩ ، ص ١٤٦ .

٢ و ٣-أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٢٠٩ ح ١ و ٣ .



يا علي : مَنْ تَرَكَ الخَمْرَ لغيرِ اللَّهِ (١٦) سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرِّحِيقِ المختوم (١٧)، فقال علي عليه السلام : لغيرِ اللَّهِ؟! قال : نعم واللَّهِ صيانةٌ لِنَفْسِهِ يشكرُهُ اللَّهُ على ذلك (١٨) .

يا علي : شاربُ الخمرِ كعابدٍ وثَن (١٩) .

→ وتكذيبك الرجل عن الخبر ...! .

(١٦) أفاد المولى التقي المجلسي : الظاهر أن مجرد ترك المعاصي كافٍ في الإمتثال وعدم العقاب ، وأما الثواب على تركها فهو مشروط بالنية ، واستثنى منها ترك شرب الخمر فإنه يؤجر ويثاب عليه وان لم ينو القربة أو كان الترك لأجل صيانة النفس وحفظ شرفه وكرامته أو لسلامته عن أضرار الخمر الصحيّة أو مفسادها الإجتماعية .

(١٧) الرحيق هو الشراب الخالص وخمر الجنة ، والمختوم أي تكون رؤوس أوانيها محتومة بالمسك فلا يتغيّر طعمها بل تكون رائحتها برائحة المسك .. ويشهد له قوله تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ ٢ .

(١٨) أي يثيبه على الترك أو يذكره الله تعالى في الملأ الأعلى بأن عبدي لا يشرب الخمر .

(١٩) أي مثله في أنه لا يعرف ربّه في الساعة التي يسكر فيها كما يأتي في نفس حديث الوصيّة هذه ، ومثله أيضاً في العقوبة العظمى ولهذا قرنها الله بعبادة الأصنام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ مِّنْ

١- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ب ٦٠ ، ص ٨ ، ح ١١ .

٢- سورة المطففين : الآية ٢٦ .

يا علي : شارب الخمر لا يقبل الله عز وجلّ صلاته أربعين يوماً (٢٠) ،  
فإن مات في الأربعين مات كافراً\* .

→ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴿١﴾ ، وأما في مقدار العقوبة فلا يستويان لأن الكافر مخلّد في النار دون الفاسق الشارب للخمر إلا بالمعنى الذي وجهه الصدوق عليه السلام يعني مستحلّ الخمر فيكون هكذا شارب للخمر كافراً كالوثني .

(٢٠) قال الشيخ البهائي : لعلّ المراد بعدم القبول هنا عدم ترتّب الثواب عليها في تلك المدّة لا عدم إجرائها فإنّها مجزية إتفاقياً وهو يؤبّد ما يستفاد من كلام السيّد المرتضى : من أن قبول العبادة أمر مغاير للإجزاء ، فالعبادة المجزية هي المبرأة للذمّة المخرجة عن عهدة التكليف .. بينما العبادة المقبولة هي ما يترتّب عليها الثواب ، ولا تلازم بينهما ولا إتحاد كما يظن ، ومما يدلّ على ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>٢</sup> ، كما نقله السيّد الشبر<sup>٣</sup> . ثمّ نقل عن العلامة المجلسي في توجيه كون عدم القبول في خصوص أربعين يوماً فقط احتمال أن يكون بدن الإنسان على وجه يحصل التغيّر الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيّر من النطفة إلى العلقة وإلى سائر المراتب ، فالتغيّر عن الحالة التي حصلت في البدن من شرب الخمر إلى حالة أخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون إلا بعد مضيّ تلك المدّة ..

وذلك في حديث الصدوق في علل الشرائع ، باسناده عن الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه السلام : « إنا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أن من شرب الخمر لم تحسب »

\* قال الشيخ الصدوق عليه السلام : يعني إذا كان مستحلّاً لها .

١- سورة المائدة : الآية ٩٠ .

٢- سورة المائدة : الآية ٢٧ .

٣- مصابيح الأنوار : ج ٢ ، ص ٢٠٨ .

ياعلي : كلُّ مسكرٍ حرامٌ ، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام (٢١) .  
ياعلي : جُعِلَت الذنوبُ كلُّها في بيتٍ ، وجُعِلَ مفتاحُها شُرْبُ  
الخمِر (٢٢) .

→ صلاته أربعين صباحاً فقال : صدقوا ، فقلت : وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟ قال : لأنَّ الله تعالى قدَّر خلق الإنسان فصير النطفة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في حشاشته على قدر ما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في حشاشته أربعين يوماً<sup>١</sup> .

(٢١) وتحريم الخمر موضع وفاق بين المسلمين وهو من ضروريات الدين ، والمعتبر في التحريم إسكار كثيرها فيحرم قليلها أيضاً ، وحرمتها ثابتة في جميع الأديان كما يدلُّ عليه حديث أبي بصير ، عن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ قال : « ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام ، وإنه لا يبعث الله نبياً ولا يرسل رسولاً إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر ... »<sup>٢</sup> .

(٢٢) فإنَّ شرب الخمر يفتح الباب إلى كلِّ شرٍّ وذنْب ، وفي الفقه الرضوي : « وإنَّ الله تعالى حرَّم الخمر لما فيها من الفساد ، وبطلان العقول في الحقائق ، وذهاب الحياء من الوجه ، وأنَّ الرجل إذا سكر فرمما وقع على أمه أو قتل النفس التي حرَّم الله ، ويفسد أمواله ، ويذهب بالدين ، ويسيء المعاشرة ، ويوقع العريضة ، وهو يورث الداء الدفين »<sup>٣</sup> .

١- علل الشرائع : ص ٣٤٥ ، ب ٥٢ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٤٨٨ ، ب ١ ، ح ٢٣ .

٣- الفقه الرضوي : ص ٣٧ .

يا علي : يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه عزّوجلّ (٢٣) .

يا علي : إنّ إزالة الجبال الرواسي أهونُ (٢٤) ...

→ والداء الدفين هو الداء المستتر ، ولعلّه إشارة إلى الأمراض الخطيرة التي يُورثها إدمان الخمر كالصرع والرعدة ، والفالج ، وتورّم الأحشاء ، والتهاب الكبد والكلّي ، وترهّل البدن ، وإختلال الأعصاب ، وذات الرئة ، وسرطان جهاز الهضم ، وضياع المعدة وغيرها من المساويء التي صرّحت بها الكتب الطبية وكشفتها المؤسّسات العالمية<sup>١</sup> .

(٢٣) في حديث الإحتجاج سأل زنديقُ أبا عبد الله عليه السلام : لم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها ؟ فقال : « حرّمها لأنّها أمّ الخبائث ، ورأس كلّ شرٍّ ، يأتي على شاربيها ساعة يُسلبُ لُبّه ، فلا يعرف ربّه ، ولا يترك معصية إلاّ ركبها ، ولا يترك حرمة إلاّ إنتهكها ، ولا رحماً ماسّة إلاّ قطعها ، ولا فاحشة إلاّ أتاها ، والسكران زمامه بيد الشيطان ، إن أمره أن يسجد للأوثان سجد ، وينقاد حيثما قاده »<sup>٢</sup> .

وما أحلى هذا الحديث من بيان ، وكشف الحقيقة للإنسان ، في تعرفه الآثار السيّئة ، والعواقب الرديئة ، بإرتكاب الشنائع والإتيان بالفجائع التي تجرّ الندم الدائم والشرّ الهائم في العباد والبلاد .

(٢٤) أي الجبال الثابتة في أماكنها التي هي راسخة لا تزول لعظمتها وأهون بمعنى

أيسر .

١- راجع كتاب المعتمد : ص ١٣٦ . ونسخة العطار : ص ٥٣٨ .

٢- الإحتجاج : ج ٢ ، ص ٩٢ .

من إزالة ملكٍ مؤجلٍ لم تنقضِ أيامه (٢٥) .

ياعلي : مَنْ لم تنتفعُ بدينه ولا دنياه فلا خيرَ لك في مجالسته (٢٦) ،

(٢٥) فإذا انقضت أيامه وانتهت مدته حصل أسباب زواله .

(٢٦) فإنه تضييع للعمر بل تعرّض للضرر الدنيوي أو الآخروي غالباً .. وقد

ورد في أحاديثهم الشريفة ذكر من ينبغي إجتناّب مصاحبته وبيان من ينبغي إختيار صحبته .

أما الأول : ففي حديث محمد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه ﷺ قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا توافقهم في طريق فقلت : يا أبة من هم ؟ قال : إيتاك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب ، وإيتاك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك ، وإيتاك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، وإيتاك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفكك فيضرك ، وإيتاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع : قال الله عز وجل : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾<sup>١</sup> وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾<sup>٢</sup> وقال في سورة البقرة : ﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ -

١- سورة محمد ﷺ : الآية ٢٢- ٢٣ .

٢- سورة الرعد : الآية ٢٥ .

ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة (٢٧) .  
 يا علي : ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقارٌ عند  
 الهزاهز (٢٨) ، وصبرٌ عند البلاء ، وشكرٌ عند الرِّخاء ، وقنوعٌ بما رزقه  
 الله عزَّ وجلَّ (٢٩) ، لا يظلم الأعداء (٣٠) ،

→ به أن يوصل ويُفسدُون في الأرض أولئك هم الخاسرون ﴿ ١ - ٢ .  
 وأما الثاني : فقد ورد في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ قال :  
 « لا تجلسوا إلا عند كلِّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشكِّ إلى اليقين ،  
 ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن  
 الغشِّ إلى النصيحة » ٣ .

وقال الحواريون لعيسى عليه السلام : « من نجالس ؟ فقال : من يذكركم الله رؤيته ،  
 ويرغبكم في الآخرة عمله ، ويزيد في منطقتكم علمه » ٤ .

(٢٧) أي من لا يعرف حقك ولا يعظّمك فلا يجب عليك تعظيمه وتكريمه ..  
 (٢٨) أي يكون له حلم ورزانة وتثبت عند الهزاهز وهي الفتن وتحريكات  
 الحروب .

(٢٩) من القناعة بمعنى الرضا بما قسم له .  
 (٣٠) فيلزم أن لا يخرج المؤمن عن حقه ولا يفضى به سنطه إلى التعدي إلى ما  
 ليس له بحق حتى على عدوه .

١ - سورة البقرة : الآية ٢٧ .

٢ - أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٧٦ ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح ٧ .

٣ - بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ١٨٨ ، ب ١٢ ، ح ١٨ .

٤ - بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ١٨٩ ، ب ١٣ .

ولا يتحاملُ على الأصدقاءِ (٣١) ، بدئه منه في تعب ، والناس منه في راحة (٣٢) .

يا علي : أربعة لا تُردُّ لهم دعوة (٣٣) : إمامٌ عادل ، ووالدٌ لولده ، والرجلُ يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عزوجل : وعزتي وجلالي لأنتصرنَّ لك ولو بعد حين .

(٣١) أي لا يُلقي كَلِّه على أصدقائه ولا يكلفهم ما لا يطيقون ، وفي حديث الكافي : «ولا يتحامل للأصدقاء» باللام ، أي لا يتحمَّل الآثام كشهادة الزور والحكم بالباطل وإرتكاب المعاصي لأجلهم .

(٣٢) هذه هي الصفات الفاضلة التي ينبغي أن يتحلَّى بها المؤمن بوصية رسول الله ﷺ ويجدر في المقام التدبُّر في صفات المؤمنين المتقين أيضاً التي بينها وصيَّه الحقُّ أمير المؤمنين في خطبة همَّام الواردة في نهج البلاغة<sup>١</sup> .

(٣٣) وبمضمونه أحاديث كثيرة أخرى يستفاد منها أن أدعية هؤلاء لا تحجب عن السماء فيستجيب الله عزوجلَّ لهم . وحبذا لو روعيت آداب الدعاء والداعي مثل طيب المكسب ، والوثوق بالله تعالى ، وعدم القنوط ، والإقبال بالقلب ، والإلحاح في المسألة ، ورفع اليد بالدعاء ، والبكاء أو التباكي ، والإبتداء في الدعاء بحمد الله تعالى وذكر نعمه التي أنعم بها على الداعي ثم شكره ، ثم الصلاة على محمد وآل محمد ثم تذكر الداعي ذنوبه والإستعاذة أو الإستغفار منها ثم يدعو ثم يصلي بعد الدعاء أيضاً على النبي والآل ، ويكون الدعاء في صلاة الوتر أو بعد الفجر أو عند الزوال أو بعد الظهر أو بعد المغرب أو عند قراءة القرآن أو عند الأذان أو عند <

يا علي : ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم (٣٤) : الذهاب إلى مائدة لم يُدعَ إليها ، والمتأمراً (٣٥) على ربّ البيت ، وطالبُ الخير من أعدائه ، وطالبُ الفضل من اللئام (٣٦) ، والداخلُ بين اثنين في سرٍّ لم يُدخلاه فيه ، والمستخفُّ بالسُلطان ، والجالسُ في مجلسٍ ليس له بأهل (٣٧) ، والمقبلُ بالحديثِ على من لا يسمعُ منه .

يا علي : حَرَمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَدِيٍّ (٣٨) لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ .

→ نزول الغيث أو عند التقاء الصقّين للشهادة ، أو في سحر ليلة الجمعة ممّا تلاحظها في أبواب الدعاء .

(٣٤) حيث أنّهم عرّضوا أنفسهم للإهانة في موردها فكان إقداماً منهم على إهانة النفس .

(٣٥) أي المتسلّط بالأمر بإحضار شيء أو إبعاد شيء .

(٣٦) اللئام - جمع اللئيم - وهو من كان دنيء الأصل وخسيس النفس .

(٣٧) أي ليس من شأنه الجلوس في ذلك المجلس والمكان .. مثل أن يكون المجلس أرفع من شأنه وأعلى من قدره .

(٣٨) البذيء على وزن فعيل أي بذيء اللسان من قوهم : بذاء على القوم أي سفه عليهم وأفحش في منطقهم وليس هو من صفات الكرام في حديث الإمام الباقر عليه السلام : « سلاح اللئام قبيح الكلام »<sup>١</sup> .



ياعلي : طوبى (٣٩) لمن طال عمره وحسن عمله (٤٠) .  
ياعلي : لا تمزح فيذهب بهأوك ، ولا تكذب فيذهب نورك ، وإيّاك  
وخلصتين : الضجر (٤١) والكسل ، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق ،  
وإن كسلت لم تؤدِّ حقاً .  
ياعلي : لكلّ ذنبٍ توبةٍ إلاّ سوء الخلق ، فإنّ صاحبه كلّما خرج من  
ذنبٍ دخل في ذنب (٤٢) .  
ياعلي : أربعةٌ أسرعُ شيءٍ عقوبةً : رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأك  
بالإحسانِ إساءةً ، ورجلٌ لا تبغي عليه وهو يبغي ...

---

(٣٩) طوبى: على وزن فُعلى بالضمّ، مأخوذة من الطيب: مصدر طاب، مثل  
بُشرى مصدر بُشِرَ: دعاء الخير بأطيب العيش وأحسنه في الجنّة، وهي في أصل  
المعنى شجرة مباركة في الجنّة أصلها في دار رسول الله وأمير المؤمنين سلام الله عليهما  
وآلهما، وفي دار كلّ مؤمن في الجنّة غصن منها، لا يخطر على قلب المؤمن ما يشتهي  
إلاّ وأتاه به ذلك الغصن<sup>١</sup>.

(٤٠) فتكثر أعماله الحسنة بكثرة سني عمره .

(٤١) الضجر: القلق من الشيء والإعتماد منه، والمنهي عنه هنا هو إظهاره، فإنّ  
المؤمن حزنه في قلبه وبُشره في وجهه، مع أنّه يمكن رفع الهمّ والقلق وتسكين النفس  
بالمواعظ الربّانية .. ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>٢</sup>.

(٤٢) يُدخله في ذلك سوء خُلُقِه ويدعوه إليه رذالة أخلاقه .. وفي بعض النسخ  
[ في ذنب آخر ] .

---

١- بحار الأنوار: ج ٨، ص ١١٧، ب ٢٣، ح ٢-٣. ومجمع البحرين: ص ١٢٥.

٢- سورة الرعد: الآية ٢٨ .

عليك (٤٣) ، ورجلٌ عاهدته على أمرٍ فوفيت له وغدرَ بك (٤٤) ، ورجلٌ واصلَ قرابته فقطعوه .

ياعلي : من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

ياعلي : إثننا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة ، أربعٌ منها فريضة ، وأربعٌ منها سنّة ، وأربعٌ منها أدب (٤٥) ، فأما الفريضة : فالمعرفة بما يأكل (٤٦) والتسمية والشكر والرضا ، وأما السنّة : فالجلوس على الرجل اليسرى ، والأكل بثلاث أصابع ، وأن يأكل ممّا يليه ، ومصّ الأصابع ، وأما الأدب : فتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين .

ياعلي : خلق الله عزوجل الجنة من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد ، وحصاها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر (٤٧) ، ثم قال لها : تكلمي فقالت :

(٤٣) من البغي بمعنى الظلم والفساد والتجاوز والإعتداء .

(٤٤) الغدر : نقض العهد وترك الوفاء .

(٤٥) أي من محاسن الأخلاق والسجايا الطيبة .

(٤٦) فيلزم أن يعرف أنه ممّا يحلّ له أكله ويجوز له تناوله ، ويكون طيباً غير خبيث ، وطاهراً غير نجس ، وحكي عن بعض النسخ [ فالمعرفة ] بدون قوله : بما يأكل ، وفسر بمعرفة المنعم أو الحلال والحرام .

(٤٧) المسك هو الطيب المعروف والأذفر بمعنى الجيّد .. وهو المسك الذي تفوح

منه الرائحة الطيبة الشديدة .. من الذفر بمعنى شدة ذكاء الرائحة .

لا إله إلا الله الحي القيومُ قد سَعَدَ من يدخلني ، قال الله جلّ جلاله :  
وعزّتي وجمالي لا يدخلها مدمنٌ خمر (٤٨) ، ولا نَمَام (٤٩) ، ولا  
دَيُّوث (٥٠) ، ولا شُرطي (٥١) ، ولا مُخَنَّث (٥٢) ، ولا نَبَّاش (٥٣) ، ولا  
عَشَّار (٥٤) ، ولا قاطعُ رَحِم (٥٥) ، ولا قَدْرِي (٥٦) .

(٤٨) يقال : فلان مدمن خمر أي مداوم على شربها ، وفي الحديث : « ليس مدمن  
الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه إذا وجدها شربها » .  
(٤٩) من النميمة وهي نقل الحديث من شخص إلى شخص أو من قوم إلى قوم  
على وجه السعاية والإفساد والفتنة .  
(٥٠) الديوث هو الذي تزني امرأته وهو يعلم بها ، ومن يدخل الرجل على  
زوجته ، ومن لا غيرة له على أهله .  
(٥١) الشرطي هو المنسوب إلى الشرطة وهم أعوان الظلمة والسلاطين والولاية .  
(٥٢) المخنّث هو من يوطئ في دبره .. مأخوذ من الإخنث بمعنى اللين والتكسّر .  
(٥٣) أي من ينبش القبور ويسرق من الموتى .  
(٥٤) هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم .  
(٥٥) أي من لا يصل أرحامه وأقاربه ويأتي إن شاء الله تعالى بيان معنى الرحم  
وصلته وقطعه عند قوله ﷺ : « سرّ سنة صل رحمك » .  
(٥٦) القدرية هم الذين يقولون : أن العبد مستقل بنفسه في الأفعال ولا مدخل  
لتوفيق الله تعالى فيها فكانوا بضاللتهم من المفوضة .

١- مجمع البحرين : مادة دَين ، ص ٥٥٧ .

٢- الآتي في صفحة ٤٨ من هذا الكتاب .

يا علي : كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٥٧) من هذه الأمة عشرةٌ : القَتَاتُ (٥٨) ،  
والساحرُ ، والديوثُ ، وناكحُ المرأةِ حراماً في دبرِها (٥٩) ، وناكحُ  
البهيمةِ ، ومن نكح ذاتَ مَحْرَمٍ ، والساعي في الفتنةِ (٦٠) ، وبائعُ السلاحِ  
من أهلِ الحربِ ، ومانعُ الزكاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحِجْ .  
يا علي : لا وليمة (٦١) إلا في خمس :

(٥٧) الكفر في هذه الموارد يكون مع الإستحلال أو الجحود .. بأن يرى حليّة  
النيمة مثلاً أو يجحد وجوب الحجّ فرضاً كما يستفاد من الشيخ الطوسي<sup>١</sup> في تفسير  
قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ  
غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>٢</sup> .

وقال والد المجلسي<sup>٣</sup> : « الظاهر أنه كفر الكبائر وإطلاقه عليه شائع »<sup>٣</sup> .

(٥٨) وهو التّمَام وقد تقدّم معناه كما تقدّم معنى 'الديوث أيضاً .

(٥٩) التقييد بالدبر لعله لدفع توهم أنّ الوطي في الدبر ليس بزنا ، ولأجل كونه  
أقبح بواسطة إجتماع الحرمة والكرهه فيه وتخيل الواطيء الحليّة كان كفوفاً  
بالإستحلال .

(٦٠) أي الساعي في الشرّ والفساد والعداوة بين المؤمنين .

(٦١) الوليمة في اللغة تطلق على طعام العرس ، وكلّ إطعام سنّة لدعوة وغيرها ،  
وكلّ طعام يتخذ لجمع ونحوه .

١- التبيان : ج ٢ ، ص ٥٣٧ .

٢- سورة آل عمران : الآية ٩٧ .

٣- روضة المتّقين : ج ١٢ ، ص ٦٣ .

٣٠..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز ، فالعرس التزويج ،  
والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوکار في بناء الدار  
وشرائها ، والركاز الرجل يقدم من مكة (٦٢) .

ياعلي : لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً (٦٣) إلا في ثلاث : مرمّة  
لمعاش (٦٤) ،

---

(٦٢) أفاد الشيخ الصدوق هنا ما نصّه : « قال مصنّف هذا الكتاب ﷺ : سمعت  
بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء  
الدار أو شرائها : ( الوكيرة ) والوکار منه ، والطعام الذي يتّخذ للقدوم من السفر  
يقال له : ( النقيعة ) ويقال له : ( الركاز ) أيضاً ، والرّكاز الغنيمة كأنّه يريد أن في اتّخاذ  
الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي ﷺ :  
( الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ) »<sup>١</sup> .

وجاء هذا الكلام منه في معاني الأخبار وأضاف عليه ما يلي : « وقال أهل  
العراق : الركاز : المعادن كلّها ، وقال أهل الحجاز : الركاز : المال المدفون خاصّة ممّا  
كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، كذلك ذكره أبو عبيدة ... أخبرنا بذلك أبو الحسين محمّد  
ابن هارون الزنجاني فيما كتب إليّ عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدة القاسم بن  
سلام »<sup>٢</sup> .

(٦٣) الظعن على وزن نفع هو السير والإرتحال .. والظاعن هو السائر في السفر  
وغیره .

(٦٤) رممت الشيء بمعنى أصلحته ومرمّة المعاش هو إصلاح المعيشة وأمورها .

---

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ، ص ٣٥٦ .

٢- معاني الأخبار : ص ٢٧٢ .

أو تزوّد لمعاد (٦٥) ، أو لذّة في غير مُحَرَّم .

ياعلي : ثلاثٌ من مكارمِ الأخلاقِ في الدنيا والآخرة (٦٦) : أن تعفو  
عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلّم بمن جهل عليك .

ياعلي : بادر بأربع (٦٧) قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل  
سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

ياعلي : كره الله عزّوجلّ لأمتي (٦٨) ...

(٦٥) أي حمل الزاد للمعاد والعمل لثواب الآخرة ، وخير الزاد للدار الآخرة  
هو التقوى .

(٦٦) أي من محاسن الأخلاق والسجايا والطبايع الطيبة التي تكون عزة للإنسان  
في الدنيا ومثوبة في الآخرة .

(٦٧) من المبادرة بمعنى المسارعة أي سارع فيها واغتنمها وإسع للخير فيها قبل  
أن تأتي الأمور التي لا يمكن السعي للخير فيها .. فالعقل يدعو إلى إنتهاز الفرصة  
وعدم تأخير عمل الخير لحظة .. فأنه قد يحصل المانع وتعرض الطوارئ لذلك ورد  
في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام : « إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري  
ما يحدث »<sup>١</sup> .

(٦٨) يقال : كره الأمر كراهة فهو كرهه مثل قبيح وزناً ومعنى ، والشيء المكروه  
هو ضدّ المحبوب .. والمكروه هنا أعمّ من أن تكون فيه مفسدة فيحرم ، أو فيه حزاة  
فيكره اصطلاحاً ، فبعض ما ذكر هنا محظور وبعضه مكروه بالإصطلاح الفقهي ..  
وكلّها يكرهها الله تعالى لما فيها من فساد أو سوء .

العبث في الصلاة (٦٩) ، والمَنِّ في الصدقة (٧٠) ، وإتيان المساجد جنبا (٧١) ، والضحك بين القبور (٧٢) ، والتطلع في الدور (٧٣) ، والنظر إلى فروج النساء لأنه يُورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع لأنه يُورث الخرس ، وكره النوم بين العشائين لأنه يُحرم الرزق ، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر ، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر فإن فيها سُكَّاناً من الملائكة ، وكره دخول الحمام إلا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة العُداة ، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمُحَجَّر (٧٤) ، وقال : من نام على سطح غير مُحَجَّر فقد برئت ...

- 
- (٦٩) العبث هو اللعب وعمل ما لا فائدة فيه كأن يلعب بشعر لحيته أو رأسه في الصلاة ، وهو يكشف عن عدم التوجّه والخشوع .
- (٧٠) فأنه يبطل الصدقة ويذهب بأجرها . ذكر الشيخ الطريحي : أن المنِّ في الصدقة هو أن يقول : ألم أعطك ، ألم أحسن إليك ؟ ونحو ذلك<sup>١</sup> .
- (٧١) فأنه محرّم إلا أن يكون بنحو الإجتياز والعبور من غير مكث إلا في المسجد الحرام والمسجد النبوي فلا يجوز للجنب حتى إجتيازهما والعبور منهما .
- (٧٢) فأنه خلاف الإعتبار والإتعاظ بالموت الذي هو المطلوب في هذه الأماكن .
- (٧٣) التطلع هو الإشراف من علو للإطلاع على ما في الدور ، وقد يحصل بالإشراف كشف عورات المؤمنين ، وهو قبيح .
- (٧٤) أي ليس له حائط من حجر ونحوه بحيث يقي عن السقوط من شاهق .

منه الذِّمَّة (٧٥) وكره أن ينامَ الرجلُ في بيتٍ وحده ، وكره أن يغشي (٧٦) الرجلُ امرأته وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنَّ إلا نفسه ، وكره أن يكلم الرجلُ مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدرِ ذراعٍ وقال عليه السلام : « فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد » ، وكره أن يأتي الرجلُ أهله وقد احتلم حتى يغتسلَ من الإحتلام فإن فَعَلَ ذلك وخرج الولدُ مجنوناً فلا يلومنَّ إلا نفسه ، وكره البولَ على شطِّ نهرٍ جارٍ (٧٧) ، وكره أن يُحدث الرجلُ تحت شجرةٍ أو نخلةٍ قد أثمرت ، وكره أن يُحدث الرجلُ وهو قائم ، وكره أن يتنعلَ (٧٨) الرجلُ وهو قائم ، وكره أن يدخلَ الرجلُ بيتاً مظلماً إلا مع السراج .  
ياعلي : آفةُ الحَسَبِ (٧٩) الإفتخار .

(٧٥) قال في المجمع : معناه أن لكلِّ أحدٍ من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرّم أو خالف ما أمر به خذلته ذمّة الله .  
(٧٦) غشى الرجل المرأة غشياناً أي جامعها .  
(٧٧) أي في جانب ذلك النهر .. من الشاطيء وهو جانب النهر وحافته .  
(٧٨) التنعل هو لبس النعل ، والنعل هي ما تقي القدم من الأرض ومنها النعل العربية والسندية .

(٧٩) الحَسَب بفتحيتين هو الشرف الثابت بالآباء ، ويطلق على الفعال الصالح ، مقابل النَّسَب وهو الأصل . وشرافة الآباء بنفسها من المحاسن إلا أن التفاخر بها من الآفات .



يا علي : من خافَ اللهَ عزَّوجلَّ خافَ منه كلُّ شيءٍ (٨٠) ، ومن لم يخفِ اللهَ عزَّوجلَّ أخافه اللهُ من كلِّ شيءٍ (٨١) .

يا علي : ثمانيةٌ لا يقبلُ اللهُ منهم الصلاةَ : العبدُ الآبقُ (٨٢) حتَّى يرجعَ إلى مَولاهُ ، والناشزُ (٨٣) وزوجُها عليها ساخطٌ ، ومانعُ الزكاةِ ، وتاركُ الوضوءِ ، والجاريةُ المدركةُ تصلِّي بغيرِ خمارٍ ، وإمامٌ قومٍ يصلِّي بهم وهم له كارهون ، والسكرانُ والزَّبين (٨٤) - وهو الذي يدافع البولَ والغائطَ - .

(٨٠) فبالخوف من الله تعالى تحصل هذه المعنوية والهيبة الربانية .

(٨١) وهذا من أثر عدم الخوف منه تعالى ، فلا بدّ أن يكون العبد خائفاً من الله تعالى إلى جانب رجائه وإلّا لخاف من غير الله تعالى .

وفي الكافي ، عن الحارث بن المغيرة أو أبيه ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : « قلت له : ما كان في وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله عزَّوجلَّ خيفةً لو جئته ببرِّ الثقلين لعذبك ، وارج الله رجاءاً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ، ثم قال أبو عبد الله ﷺ : كان أبي يقول : أنه ليس من عبد مؤمن إلّا وفي قلبه نوران : نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا »<sup>١</sup> .

(٨٢) وهو العبد الذي فرّ من مولاه .

(٨٣) نشوز المرأة : معصيتها لزوجها وتعاليتها عمّا أوجب الله تعالى عليها من طاعة الزوج كأن تمتنع على زوجها إذا دعاها إلى الإستمتاع .

(٨٤) الزَّبين على وزن سكين هو مدافع الأخبثين البول والغائط مأخوذ من <

ياعلي : أربعٌ من كنّ فيه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة : من  
أوى (٨٥) اليتيم ، ورحمَ الضعيف ، وأشفقَ (٨٦) على والديه ، ورفق (٨٧)  
بمملوكه .

ياعلي : ثلاثٌ من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ (٨٨) فهو من أفضلِ الناس :  
من أتى الله بما افترضَ عليه فهو من أعبدِ الناس (٨٩) ،

→ الزّبن وهو الدفع .

(٨٥) الإيواء هو الإسكان ، والمأوى هو المنزل .. أي اسكن اليتيم في مسكنٍ  
ومنزل .

(٨٦) من الشفقة بمعنى الحنان .. أي حنّ على والديه .

(٨٧) الرفق : لين الجانب وهو ضدّ العنف ، أي يلين الجانب ويحسن العمل ولا  
يجرق بمملوكه .

(٨٨) أي أتى في حياته بهذه الخصال حتّى مات عليها ولقى الله تعالى بها .

(٨٩) أي يأتي بالواجبات التي فرضها الله تعالى عليه فيُعدّ من أعبدِ الناس ،  
حيث يكون أعبد ممّن يفعل المستحبّات ويترك بعض الواجبات .. ومن المعلوم أنّ  
الفرائض هي أحبّ إلى الله تعالى وأحقّ بأن يتعبّد بها .. وقد ورد في الحديث : عن  
أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : «من عمل بما افترض  
الله عليه فهو من خير الناس» .

وعن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إعمل  
بفرائض الله تكن أتقى الناس» .

وعن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : « ما »

ومن ورعٍ عن محارمِ الله عزَّوجلَّ فهو من أروعِ الناسِ (٩٠) ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناسِ (٩١) .

→ تحبَّب إليَّ عبدي بأحبِّ مما إفترضت عليه «<sup>١</sup> .

(٩٠) الورع في أصل اللغة بمعنى الكفَّ عن المحارم والتحرَّز منها ثمَّ استعمل للكفَّ المطلق .. فإذا كفَّ الإنسان عن المحرِّمات عُدَّ أروع الناس ، ويكون أروع ممَّن يجتنب المكروهات مع إجترائه على المحرِّمات .. والمحارم أولى بالترك فيكون تاركها أروع .. وقد ورد بهذا أحاديث عديدة .

فعن أبي سارة الغزال ، عن أبي جعفر ﷺ قال : قال الله عزَّوجلَّ : « ابن آدم اجتنب ما حرَّمت عليك ، تكن من أروع الناس » .

وعن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر ﷺ : « إنَّ أشدَّ العبادة الورع » .  
وعن يزيد بن خليفة قال : وعظنا أبو عبدالله ﷺ فأمر وزهد ، ثمَّ قال : « عليكم بالورع ، فإنَّه لا ينال ما عند الله إلَّا بالورع »<sup>٢</sup> .

(٩١) القناعة بفتح القاف هو الرضا بما رزقه الله تعالى وإن كان يسيراً ، والقانع برزقه من أغنى الناس لأنَّ الغناء هو عدم الحاجة والقانع بما رزقه الله لا يحتاج إلى السؤال عن غير الله تعالى فيكون من أغنى الناس .

فعن أبي حمزة ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله ﷺ قال : « من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس » .

وعن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : « من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل »<sup>٣</sup> .

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٨١ ، باب أداء الفرائض ، الأحاديث ١ و ٤ و ٥ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٧٧ ، باب الورع ، الأحاديث ٧ و ٥ و ٣ .

٣- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٣٧ ، باب القناعة ، الأحاديث ٣ و ٩ .

يا علي : ثلاثٌ لا تطيقها هذه الأمة (٩٢) : المواساة للأخ في ماله (٩٣) ، وإنصافُ الناسِ من نفسه (٩٤) ، وذكرُ اللهِ على كلِّ حالٍ ، وليس هو سبحانه اللهُ والحمدُ لله ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ، ولكن إذا وردَ على ما يحرمُ عليه خافَ اللهُ عزَّوجلَّ عنده وتَرَكَه (٩٥) .

(٩٢) وفي نسخة البحار : «لا يطيقها أحد من هذه الأمة» أي لا يطيقونها لصعوبتها فلا بد من بذل الجهد فيها والإهتمام بها .  
لذلك ورد في حديث الحسن البزاز قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : «ألا أخبرك بأشدِّ ما فرض الله على خلقه [ ثلاث ] ؟ قلت : بلى قال : إنصاف الناس من نفسك ، ومواساتك أخاك ، وذكر الله في كلِّ موطن ، أما إنِّي لا أقول سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان هذا من ذلك ولكن ذكر الله جلَّ وعزَّ في كلِّ موطن ، إذا هجمت على طاعة أو على معصية»<sup>١</sup> .

(٩٣) مواساة الأخ هو تشريكه وإسهامه في الرزق والمعاش والمساواة معه .  
(٩٤) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل ، وإنصاف الناس من نفسه هو أن يعترف بالحق فيما له أو عليه ، حتَّى أنه لا يرضى لنفسه بشيء إلا رضي لهم مثله .  
(٩٥) فإن ذكر الله تعالى حسن في كلِّ حال وبكلِّ ذكر ، وهو كثير وفير كما تلاحظه مجموعاً في السفينة<sup>٢</sup> إلا أن الذكر الذي لا تطيقه الأمة من حيث الصعوبة هو أن يذكر الله تعالى عند ما يهيم بالمعصية وتسوّل له نفسه اللذة المحرّمة فيتركها ، فهذا يكون ذكراً لله تعالى .

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٤٥ ، باب الإنصاف والعدل ، ح ٨ .

٢- سفينة البحار : ج ٣ ، ص ٢٠٠ .

ياعلي : ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك (٩٦) : السفلة (٩٧) وأهلك  
وخادمك ، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة (٩٨) : حرٌّ من عبد ، وعالمٌ من  
جاهل ، وقويٌّ من ضعيف (٩٩) .

ياعلي سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة  
مفتحة له : من أسبغ وضوءه (١٠٠) ،

---

(٩٦) ليس معنى هذا الدعوة إلى عدم الإنصاف .. بل المستفاد منه بيان الحقيقة  
والواقع من روحيات مثل الأهل والخادم والسفلة بأنهم حتى إن أنصفتهم ولم  
تظلمهم ظلموك ولم ينصفوك .

ويشهد له أنّ في نسخة من البحار : « وإن أنصفتهم ظلموك » .

(٩٧) السفلة بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه هو الساقط من الناس كما ذكره  
في المجمع<sup>١</sup> ، ثم نقل عن الفقيه أنّه جاءت الأخبار في السفلة على وجوه منها : أنّ  
السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ، ومنها : أنّه هو من يضرب بالطنبور ،  
ومنها : أنّه هو من لم يسره الإحسان ولم تسوّه الإساءة ، ومنها : أنّه هو من ادّعى  
الإمامة بغير حق .

(٩٨) الإنتصاف هو أخذ الحقّ كاملاً يقال : إنتصفت منه وتنصّفت : أخذت حقّي  
كَمَلًا<sup>٢</sup> .

(٩٩) أي أنّ هذه الأصناف ينبغي أن لا ينتصف منهم ولا يقابلوا بما اجترموا بل  
يُعفى عنهم لعدم التكافؤ .

(١٠٠) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله ، فيأتي بالوضوء التامّ الكامل .. وفسره ←

---

١- مجمع البحرين : مادة سفل ، ص ٤٧٨ .

٢- المحيط في اللغة : ج ٨ ، ص ١٥٧ .

وأحسنَ صلاته (١٠١) ، وأدّى زكاةَ ماله ، وكفَّ غضبه (١٠٢) ،

→ في المجمع<sup>١</sup> بقوله : إتمامه على ما فرض الله تعالى ، وإكماله على ما سنَّه رسول الله ﷺ ، ومنه أسبغوا الوضوء بفتح الهمزة أي أبلغوه مواضعه وأوفوا كلَّ عضو حقه .

(١٠١) برعاية واجباتها ومدوباتها والإخلاص بها وحضور القلب عندها والخشوع فيها كما في الصلاة الجامعة التي صلاها الإمام الصادق عليه السلام التي وردت في صحيحة حماد البيهقي<sup>٢</sup> فلاحظها فانها مما ينبغي ملاحظتها والتدبر فيها .  
(١٠٢) كفَّ الغضب : منعه ، والغضب مفتاح كلِّ شرٍّ ومفسد للإيمان .. فيكون تركه موجباً لإستكمال حقيقة الإيمان فيمنع غضبه ويسكن فورته بمثل العفو عن المسيء وتبديل الحال .

ففي حديث حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزَّ وجلَّ به موسى عليه السلام : يا موسى أمسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفَّ عنك غضبي » .

وفي حديث ميسر قال : ذُكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : « إنَّ الرّجل ليغضب فما يرضى أبداً حتّى يدخل النار ، فأيّما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وأيّما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه ، فإنَّ الرّحم إذا مُسَّتْ سكنت »<sup>٣</sup> .

١- مجمع البحرين : مادة سبغ ، ص ٣٩٧ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٤ ، ص ٦٧٣ ، ب ١ ، ح ١ .

٣- أصول الكافي : ج ٧ ، ص ٢٠٣ ، باب الغضب ، الأحاديث ٢ و ٧ .

وَسَجَنَ لِسَانَهُ (١٠٣) ، وَاسْتَغْفَرَ لَذَنْبِهِ (١٠٤) ،

(١٠٣) أي سجن لسانه وحفظه عن الباطل وعمّا لا يعنيه وعن الكذب والغيبة والنميمة والفحش ، فإنّ اللسان قد يكون مفتاحاً للبشرّ ووسيلةً لسفك الدم أو نهب المال أو هتك العرض ، فيلزم على الإنسان أن يختم لسانه بختم الحفاظ كي يحفظ إيمانه ..

ولذلك ورد في الحديث : «أنّه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أوصني ، فقال : إحفظ لسانك ، قال : يارسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك ، قال : يارسول الله أوصني ، قال : إحفظ لسانك ، ويحك وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»<sup>١</sup> .

(١٠٤) بأن يستغفر لساناً ويندم قلباً ويتدارك ما كان يلزم فيه التدارك عملاً .. والله هو الغفور الرحيم يستر عليه ذنبه ، ويمحو سيئته ، وترفع صحيفه عمله بيضاء نقيّة ، فإنّ الإستغفار من الحسنات التي تذهب بالسيئات عن المؤمن .

ويحسن ملاحظة صيغ الإستغفار الواردة في الأحاديث الشريفة ومنها :

١ - « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه » .

٢ - « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم » ثلاث مرّات .

٣ - « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يصليّ عليّ محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ » .

٤ - « اللهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه » .

←

وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه (١٠٥) .

يا عليّ : لَعَنَ اللَّهُ ثَلَاثَةً (١٠٦) : آكل زاده وحده ، وراكب الفلات وحده ، والنائم في بيتٍ وحده .

يا عليّ : ثلاثة يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجَنُونَ : التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ ،

→ ٥ - الإستغفارات المفصلة التي تلاحظها في كتب الأدعية الشريفة ، كالإستغفارات السبعين لأمر المؤمنين عليه السلام بعد ركعتي الفجر الواردة في البلد الأمين<sup>١</sup> .

(١٠٥) النصح : ضدّ الغشّ ، وأصل النصيحة في اللغة هو الخلوص ، وأهل البيت هم أهل آية التطهير وأولادهم الأئمة المعصومون عليهم السلام ، وأداء النصح لهم هو مودّتهم ومعرفة أنّهم منصورون من قبل الله تعالى وأنّهم معصومون وأنّ طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأنّهم أولى بنا من أنفسنا<sup>٢</sup> والإنقياد لهم في أوامرهم ونواهيهم وآدابهم وأعمالهم وحفظ شرائعهم وإجراء أحكامهم وعدم الخروج عليهم سلام الله عليهم<sup>٣</sup> .

(١٠٦) اللعن من الله تعالى هو الطرد والإبعاد من الرحمة .. وفعل المكروه يُبْعَد الإنسان من رحمة الله تعالى لذلك ورد اللعن في الطوائف الثلاثة الآتية لأنّها تفعل المكروه ، والزاد هو الطعام ، والفلات هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها ، والبيت واحد البيوت وهي المساكن .

١ - البلد الأمين : ص ٣٨ .

٢ - لاحظ روضة المتّقين : ج ١٢ ، ص ١٠٤ .

٣ - مرآة العقول : ج ٩ ، ص ١٤٢ .



والمشي في خُفٍّ واحد ، والرَّجُلُ ينام وحده (١٠٧) .  
ياعلي : ثلاثٌ يحسن فيهنّ الكذب : المكيدةُ في الحرب ، وعدتُّك  
زوجتك ، والإصلاحُ بينَ الناس (١٠٨) ،

(١٠٧) جاء هذا الحديث في فروع الكافي<sup>١</sup> أيضاً في باب كراهية أن يبیت الإنسان وحده وهذه الخصال منهي عنها لعلّة مخوفة وجاء في نظيره من أحاديث الباب بيان أن الشيطان أسرع ما يكون إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات .. وأنه يهّم به الشيطان .

(١٠٨) فإنه وإن كان أصل الكذب من المعاصي الكبائر بل ممّا عدّ من مخربّات الإيمان إلاّ أنه استثنيت هذه الموارد الثلاثة لما لها من أهميّة المصلحة وأقوائية الملاك وإرتكاب أقلّ القبّحين عند التزامهم فيتغيّر حكمه وتزول حرمة ويحكم العقل بحسنه ويرفع الشارع عقوبته .

فيكيد في الحرب لنصرة الدين ، ويُعدّ زوجته ليرضيها ولا يفي بوّعه ليتخلّص من الحرام أو الإسراف ، ويكذب للإصلاح بين المؤمنين .

وجاء في أصول الكافي<sup>٢</sup> ، عن أبي عبد الله ﷺ : « كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ في ثلاثة » ؛ وعدّ هذه الموارد وأفاد في مرآة العقول<sup>٣</sup> ، انّ مضمون هذا الحديث متفق عليه بين الخاصّة والعامة .. ثمّ نقل عن بعض الإتيان بالكذب في هذه الموارد بصورة التورية مثل أن يعدّ زوجته بأن يفعل لها ويحسن إليها بنيتة أنه إن <

١- فروع الكافي : ج ٦ ، باب كراهية أن يبیت الإنسان وحده ... ، ص ٥٣٣ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٤٢ ، باب الكذب ، ح ١٨ .

٣- مرآة العقول : ج ١٠ ، ص ٣٤١ .

وثلاثة مجالستهم تُميت القلب (١٠٩) : مجالسة الأندال (١١٠) ، ومجالسة الأغنياء ، والحديث مع النساء .  
يا عليّ : ثلاثٌ من حقائق الإيمان (١١١) : الإنفاقُ من الإقتار (١١٢) ، وإنصافك الناسَ من نفسك (١١٣) ، وبذلُ العلمِ للمتعلّم (١١٤) .

→ قدر الله ذلك ، أو يقول لعدوّه في مكيدة الحرب : انحلّ حزام سرجك ويريد فيما مضى . وهكذا .

(١٠٩) فتؤثّر في الروح وتوجب زوال حيويّتها ونورانيّتها بواسطة التوجّه إلى الأمور الدنيويّة الحسيّسة والإنصراف عن الأمور الربانيّة الخالصة .  
(١١٠) الأندال جمع نذل بسكون الذال وهو الحسيس المحتقر من الناس في جميع أحواله .

(١١١) أي هنّ مدخليّة في حقيقة الإيمان ، بحيث إنّ الإيمان الحقيقي لا يحصل إلّا بوجود هذه الخصال .

(١١٢) الإقتار هي القلّة والتضييق على الإنسان في الرزق .. فينفق على المستحقّ مع الإقتار على نفسه ، ويؤثّر المستحقّين على نفسه ولو كان به خصاصة .  
(١١٣) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل .. وفي حديث عن أبي عبد الله عليه السلام : سيّد الأعمال ثلاثة : وعدّها منها : « إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى بشيء إلّا رضيت لهم مثله ... »<sup>١</sup> .

(١١٤) حيث إنّهُ قد أخذ به العهد وهو زكاة العلم ، كما في الأحاديث<sup>٢</sup> .

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٤٤ ، باب الإنصاف والعدل ، ح ٣ .

٢- أصول الكافي : ج ١ ، ص ٤١ ، باب بذل العلم ، الأحاديث .

ياعلِيُّ : ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه لم يتمَّ عمله (١١٥) : ورعٌ يحجزُه عن معاصي الله ، وخلقٌ يداري به الناسَ ، وحلمٌ يردُّ به جهلَ الجاهل (١١٦) .  
 ياعلِيُّ : ثلاثٌ فرحات للمؤمن في الدنيا (١١٧) : لقاءُ الاخوان ، وتفطيرُ الصائم ، والتهجدُ من آخرِ الليل (١١٨) .  
 ياعلِيُّ : أنهاك عن ثلاثٍ خصال (١١٩) : الحسد (١٢٠) ،

(١١٥) أي كانت أعماله ناقصة غير كاملة، أو غير مقبولة.. فالورع مؤثر في قبول الطاعات، كما وأن صفتي الحلم والمدارات الأخلاقية مؤثرتان في كمال ومقبولية الأعمال في المعاشرات.

(١١٦) أي سفاهته، وفي بعض النسخ: « وحلم يردُّ به جهل الجهال ».  
 (١١٧) حيث يعلم المؤمن عظيم ثوابها وفوائدها فيكون مسروراً بها.  
 (١١٨) أي التيقُّض فيه بالعبادة وقراءة القرآن وصلاة الليل، وفي بعض النسخ: « والتهجد في آخر الليل ».

(١١٩) لعلَّ تخصيصها بالذكر من بين الصفات الذميمة من حيث كونها من أمهات الرذائل ومن أعظم الكبائر وهي آفة الدين وقد توجب الكفر برَبِّ العالمين.. وقد وردت في ذمها أحاديث كثيرة عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم نشير إليها فيما يلي عند ذكرها.

(١٢٠) الحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها.. بينما الغبطة تمني النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها مع عدم إرادة زوالها عنه وتلاحظ باب أحاديث ذم الحسد في أصول الكافي<sup>١</sup>.

←

## والحرص (١٢١) ، والكبر (١٢٢) .

→ من ذلك الحديث الثاني من الباب عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنَّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب» .

(١٢١) الحرص هو الحثُّ على شيء من أمور الدنيا وطلب الزيادة عمّا يكفيه ، وتلاحظ أحاديث ذمّه في أصول الكافي<sup>١</sup> .

منها الحديث الأوّل من الباب عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «رأس كلّ خطيئة حبُّ الدنيا» .

(١٢٢) الكبر بكسر الكاف وسكون الباء مصدر مجرد للتكبرّ والإستكبار الذي هو في اللغة بمعنى طلب الترفّع<sup>٢</sup> ، وهي الحالة التي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه ، ويرى نفسه أكبر من غيره<sup>٣</sup> .

وأعظم التكبرّ هو التكبرّ على الله تعالى بالإمتناع من قبول الحقّ والإذعان له بالعبادة ..

وبعدّه التكبرّ على الرسل والأوصياء عليهم السلام بعدم الإيمان بهم .

وبعدّه التكبرّ على العباد بأن يستعظم نفسه ويستحقّر غيره فتأبى نفسه عن الإنقياد لهم ، وتدعوه نفسه إلى الترفّع عليهم فيزدريهم ويستصغرهم ويأنف عن مساواتهم ويتقدّم عليهم في مضائق الطرق ويرتفع عليهم في المحافل وينتظر أن يبدؤوه بالسلام ، وإن وُعظ أنف من القبول ، وإن وُعظ عنّف في النصيح ، وإن رُدّ عليه شيء غضب ، وإن علّم لم يرفق بالمتعلّمين واستذلّهم وانتهرهم وامتنّ عليهم ←

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٣١٥، باب حبّ الدنيا والحرص عليها .

٢- مجمع البحرين: مادّة كبر ، ص ٢٩٨ .

٣- سفينة البحار: ج ٧، ص ٤٠١ .

ياعلِيّ: أربَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاوَةِ (١٢٣): جُمُودُ الْعَيْنِ (١٢٤)، وَقِسَاوَةُ الْقَلْبِ (١٢٥)، وَبُعْدُ الْأَمَلِ (١٢٦)، وَحُبُّ الْبِقَاءِ (١٢٧).

→ واستخدمهم ... وتلاحظ أحاديث ذم التكبر في أصول الكافي<sup>١</sup>.

ومنها الحديث الثالث من الباب المروي عن الإمام الباقر ﷺ أنه قال: «العزّ رداء الله والكبر إزاره فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم».

(١٢٣) الشقاوة بفتح الشين خلاف السعادة، وهذه الخصال الذميمة توجب أن يكون المتّصف بها شقيّاً غير سعيد، وسيأتي تفصيل معنى الشقي في وصيّة ابن القاساني الآتية عند قوله: وللشقي ثلاث خصال ...

(١٢٤) جمود العين قلّة مائها وعدم الدمع فيها .. بمعنى عدم البكاء وهو ملازم لقسوة القلب .. كما أنّ في عكسه يكون البكاء ملازماً لرقّة القلب .

(١٢٥) القساوة بفتح القاف، والإسم منها القسوة وهي غلظة القلب وصلابته وقلّة الرحمة فيه وهذه الصفات توجب القساوة وعدم خشوع القلب وعدم قبول المواعظ وعدم الخوف من الله تعالى، بل توجب البعد من الله تعالى، ففي حديث فيما ناجى الله عزّوجلّ موسى ﷺ: «ياموسى لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد»<sup>٢</sup>.

(١٢٦) أي طول الأمل في الدنيا والأموال الدنيوية فإنّه ينسى الآخرة .. وهو ملازم للقساوة أيضاً .

(١٢٧) أي حبّ البقاء في هذه الدنيا الدنيّة بحيث لا يشتاق إلى جوار الله ورحمته.

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٣٠٩، باب الكبير .

٢- أصول الكافي: ج ٢، ص ٣٢٩، باب القسوة، ح ١.

ياعلِيُّ : ثلاثُ درجات ، وثلاثُ كفّارات ، وثلاثُ مهلكات ، وثلاثُ منجيات ، فأما الدرجات (١٢٨) : فإسباغُ الوضوءِ في السّيرت (١٢٩) ، وإنظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة (١٣٠) ، والمشيُّ بالليلِ والنهارِ إلى الجماعات (١٣١) ، وأما الكفّارات (١٣٢) : إفشاءُ السّلام (١٣٣) ، وإطعامُ الطعام ، والتهجّدُ بالليلِ والناسِ نيام (١٣٤) . وأما المهلكات (١٣٥) :

(١٢٨) أي الأمور التي توجب إرتفاع كمالات الإنسان في الدنيا وإرتقاء مقاماته في الآخرة .

(١٢٩) إسباغ الوضوء إتمامه وإكماله وإيفاء كلّ عضو حقّه كما مضى ، والسبرات جمع سبرة بسكون الباء هي شدة البرد .

(١٣٠) كانتظار الفريضة بعد إتيان النافلة ، أو إنتظار الفريضة الثانية بعد أداء الفريضة الأولى .

(١٣١) أي المشي إلى صلاة الجماعة في الصلوات الليلية والنهارية .

(١٣٢) أي الأمور التي تكفّر الذنوب يعني تسترّها وتمحوها وتغطّيها مأخوذة من الكفر بفتح الكاف وهي التغطية .

(١٣٣) ورد الإفشاء في اللغة بمعنى الإظهار والإكثار والإنتشار ، وإستظهر في معنى إفشاء السلام بأن يسلم الإنسان على كلّ مسلم ، ويُسمع سلامه المسلم عليه ، ويجهر بسلامه .

(١٣٤) مرّ أنّ التهجّد هو التيقّض في الليل بالعبادة وتلاوة القرآن وصلاة الليل .

(١٣٥) أي الأمور التي توجب الهلاك والعطب والفساد في الإنسان ، وتوجب إستحقاقه العقاب والبعد من رحمة الله تعالى .

## فَشْحٌ مُطَاعٌ (١٣٦)، وَهُوَ مُتَّبَعٌ (١٣٧)،

(١٣٦) الشُّحُّ: بضمّ الشين هو البخل مع الحرص فيكون أشدّ من البخل، لأنّ البخل يكون في المال بينما الشحّ يكون في المال وفعل المعروف، ومنه قوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾<sup>١</sup>، وعليه فالشحّ هو اللؤم وكون النفس حريصة على المنع<sup>٢</sup>، والشحّ المطاع هو اللؤم في النفس يطيعه الإنسان ويعمل به.. وأمّا إذا خالفه فهو من الطاعات.

(١٣٧) أي ما تميل إليه النفس وتحبّه، يطيعه الإنسان ويعمل به فيكون هوىً متّبعاً وهو يصدّ عن الحقّ ويضلّ عن سبيل الله تعالى.. والهوى: ميل النفس إلى الشهوة، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة، وقيل: سمّي بذلك لأنّه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كلّ داهية وفي الآخرة إلى الهاوية..<sup>٣</sup>

وقد عقد له ثقة الإسلام الكليني رحمته الله باباً في أحاديثه فلاحظ<sup>٤</sup>.

واعلم أنّّه قد أوضح العلامة المجلسي<sup>٥</sup>، أنّ ما تهواه النفس ليس كلّه مذموماً وما لا تهواه النفس ليس كلّه ممدوحاً..

بل المعيار هو أنّ كلّ ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية واللذّة الجسمانية والمقاصد الدنيوية الفانية ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك بل كان تابعاً للنفس الأمارّة بالسوء فهو من الهوى المذموم..

١- سورة الأحزاب: الآية ١٩.

٢- مجمع البحرين: مادّة شح، ص ١٨٠.

٣- المفردات: ص ٥٤٨.

٤- أصول الكافي: ج ٢، ص ٣٣٥، باب اتّباع الهوى.

٥- مرآة العقول: ج ١٠، ص ٣١١.

## وإِعجابُ المرءِ بنفسه (١٣٨) .

→ وأما ما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمر الله تعالى وتحصيل رضاه وإن كان ممّا تشتهيه نفسه وتهواه فليس من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوة على العبادة، وكذا من يجمع لتحصيل الأولاد الصالحين أو لثلاً بيتلي بالحرام، فهذه لذة لا يلزم إجتناها، بل كثير من العلماء يلتذون بعلمهم أكثر ممّا يلتذ الفسّاق بفسقهم .. فليس كلّ ما تهواه النفس مذموماً ..

وفي مقابل ذلك ليس كلّ ما لا تهواه النفس ممدوحاً يحسن إرتكابه كأكل القاذورات أو الزنا بالمجارية القبيحة فذمّ الهوى مطلقاً أمّا مبني على انّ الغالب فيما تشتهيه الأنفس مخالفة لما ترتضيه العقول .

أو على أنّ المراد بالنفس هي النفس الأثارة بالسوء الداعية إلى الشرّ .  
أو على أنّ الهوى صار حقيقة شرعية في الأمور القبيحة والمعاصي التي تدعو النفس إليها .

(١٣٨) بأن تروقه نفسه، ويرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير .  
والعجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به .. وأمّا السرور به مع التواضع لله تعالى وشكره على التوفيق لذلك وطلب الإستزادة منه فهو حسن ممدوح .

والمعجب بنفسه يغترّ بنفسه ويأمن من مكر الله وعذابه، ويظنّ أنّ له على الله منّة وحقاً بأعماله التي هي نعمة من نعمه وعطيّة من عطاياه .  
والعجب يفسد الطاعات ويدعو إلى نسيان الذنوب والإستتكاف عن الإستفادة والإستشارة وسؤال من هو أعلم إلى غير ذلك من الآفات الكثيرة<sup>١</sup> .



وأما المنجيات (١٣٩) : فخوفُ الله في السرِّ والعلانية ، والقصدُ في الغنى والفقر (١٤٠) ، وكلمةُ العدلِ في الرضا والسخط (١٤١) .  
ياعلِّي : لا رضاعَ بعدِ فِطام (١٤٢) ، ولا يُتَمَّ بعدِ إحتلام (١٤٣) .

---

(١٣٩) أي الأمور التي تنجي من الهلاك وتوجب الخلاص وتقتضي النجاة من المعاصي والعقوبات .

(١٤٠) القصد هو الاعتدال والتوسط بين التبذير والتقتير ، وعدم الإفراط والتفريط .

(١٤١) العدل خلاف الجور ، ومن المنجيات أن لا يجور الإنسان في كلامه في كلتا حالتي الرضا والسخط .

(١٤٢) من الفطم وهو فصل الولد عن الرضاع وفسر هذا الحديث ثقة الإسلام الكليني بقوله : فمعنى قوله : « لا رضاع بعد فطام » أن الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفضمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح . ذكر هذا بعد القواعد الفقهية الشريفة الواردة في حديث منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا رضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يُتَمَّ بعد إحتلام ، ولا صمت يوم إلى الليل ، ولا تعرَّب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل النكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة »<sup>١</sup> .

(١٤٣) أي لا يترتب أحكام اليتيم على اليتيم أي فاقد الأب بعد إحتلامه فينقطع اليتم بعد بلوغ الحُلُم .

يا علي : سرّ سنتين برّ والديك (١٤٤) ، سرّ سنة صلّ رحمك ، سرّ ميلاً  
عُدّ مريضاً ، سرّ ميلين شيعّ جنازة ، سرّ ثلاثة أميالٍ أجب دعوة ، سرّ  
أربعة أميالٍ زُرْ أخاً في الله ، سرّ خمسة أميالٍ أجب الملهوف (١٤٥) ، سرّ  
ستّة أميالٍ أنصر المظلوم ، وعليك بالإستغفار .

يا عليّ : للمؤمن (١٤٦) ثلاثُ علامات : الصلاةُ والزكاةُ والصيامُ ،  
وللمتكلف (١٤٧) ثلاثُ علامات : يتملّقُ إذا حضر (١٤٨) ، ويغتَابُ إذا  
غاب ، ويشمتُ بالمصيبةِ ، وللظالم ثلاثُ علامات : يَقهُرُ من دونَه  
بالغلبة ومن فوقَه بالمعصية ، ويُظَاهِرُ الظلّمة (١٤٩) ،

(١٤٤) أي أنّه إن كان برّ الوالدين يتوقّف على طيّ مسافة تقطع في سنتين فسِر  
هذه المسافة وبرّ والديك .. وكذا في البواقي .

(١٤٥) الملهوف واللهفان واللاهف هو المضطرب الذي يستغيث .

(١٤٦) أي المؤمن الحقيقي ، ومقابله المتكلف الذي يأتي ذكره وهو من ليس إيمانه  
حقيقياً .

(١٤٧) المتكلف هو الذي يدّعي الشيء وليس بذاك الشيء كمن يدّعي العلم  
وليس بعالم .. والمتكلف هنا هو من يدّعي الإيمان الحقيقي .. وليس بمؤمن حقيقي .  
(١٤٨) التملّق هو إظهار المحبّة والمودّة الكاذبة .. والمتملّق هو من يعطي بلسانه ما  
ليس في قلبه .

فالمتكلف يتملّق للإنسان إذا حضر عنده ، بينما يغتابه إذا غاب عنه ، ويشمت به  
ويفرح إذا أصابته مصيبة .

(١٤٩) أي يعين الظالمين ، من المظاهرة بمعنى المعاونة .. والظهير هو المعين .

وللمرائي (١٥٠) ثلاث علامات : يَنشَط إذا كان عند الناس ، ويكسَل إذا كان وحده ، ويحبُّ أن يُحمَدَ في جميع أمورِه ، وللمنافق (١٥١) ثلاث علامات : ...

(١٥٠) وهو المتَّصف بصفة الرياء المعبرَّ عنه بالشرك الأصغر المبطل للعمل والمنافي للإخلاص والمقرون بالخدعة .

وعن بعض المحققين أنَّ الرياء مشتقٌّ من الرؤية ، وأصل الرياء طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير .. ويجب التحرُّز عنه فإنَّه يلحق العمل بالمعاصي<sup>١</sup> .

ونبّه الشهيد الأوَّل على أنَّ كلَّ عبادة أريد بها غير الله تعالى ليراه الناس فهي مشتملة على الرياء سواء أريد مع ذلك القرب إلى الله تعالى بها أم لا ..

وأما إذا كان للعمل غاية دنيويَّة شرعيَّة أو أخرويَّة فأراده الإنسان مع القربة فإنَّه لا يُسمَّى رياءً كطلب الغازي الجهاد لله وللغنيمة ، وقراءة الإمام للصلاة وللتعليم ، والصيام لله وللصحَّة ، والوضوء للقربة والتبرُّد<sup>٢</sup> .

ثمَّ إنَّ نشاط المرائي في هذا الحديث بمعنى نشاطه في العمل فيعمل كثيراً بطيب النفس إذا كان أمام الناس<sup>٣</sup> .

(١٥١) أفاد المحدث القمِّي<sup>٤</sup> أنَّ المنافق يطلق على معانٍ : منها أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر وهو معناه المشهور ، ومنها أن يظهر الحبَّ ويكون في الباطن عدوًّا ، ←

١- مرآة العقول : ج ١٠ ، ص ٨٧ .

٢- القواعد والفوائد : ص ٢٤٨ ، القاعدة ١٩٦ .

٣- روضة المتقين : ج ١٢ ، ص ١٣٨ .

٤- سفينة البحار : ج ٨ ، ص ٣٠٦ .

إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ .  
 ياعليُّ : تسعةُ أشياء تورث النسيان (١٥٢) : أكلُ التفاحِ الحامضِ ،  
 وأكلُ الكزبرة (١٥٣) ،

→ ومنها أن يُظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً ، ومنها أن يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفاً لظاهره وكان هذا المعنى الأخير هو المراد هنا في مثل هذا الحديث ..

وأفاد الشيخ الطريحي<sup>١</sup> : أن المناق ما خوذ من النَّفَق وهو السرب في الأرض خفية ، وقيل : ما خوذ من نافع اليربوع : إذا طُلب من النافق خراج من القاصعاء وبالعكس ، وهما جُحرتا اليربوع .

(١٥٢) النسيان : بكسر النون ضدّ الذُكر والحفظ .. وهي الحالة التي تعرض على الإنسان فلا يضبط ما استودع .

(١٥٣) الكزبرة : بضم الكاف وسكون الزاء وضمّ الباء ، وقد تفتح الكاف والباء ، عربية أو معربة من كزبرناء بالسريانية وهي بالفارسية « كَشَنِيز » ، كما قاله في القرابادين<sup>٢</sup> ، ذاكراً أن الإكثار منها يورث النسيان وإختلاط الدهن ، بل في المعتمد ، أن بذرها أيضاً إذا شرب منه شيء كثير خلط الدهن فينبغي أن يُحترز من إدمانه والإستكثار منه<sup>٣</sup> .

وقال العلامة المجلسي ، أنه إختلف الأطباء في طبعها فقيل بارد .. وقيل إنهما مركبة القوي ، وذكروا لها فوائد كثيرة شرباً وضماداً ، لكن ذكروا أن إدمانها ←

١- مجمع البحرين : مادة نفق ، ص ٤٤٦ .

٢- القرابادين : ص ٣٥٨ .

٣- المعتمد : ص ٤٢٣ .

والجُبْن (١٥٤) ، وسُوْر الفأرة ، وقراءةُ كتابةِ القبور ، والمشْي بين امرأتين ، وطرحُ القُمَّلة (١٥٥) ، والحجامةُ في النُقرة (١٥٦) ،

→ والإكثار منها يخلطُ الذهن ، ويظلم العين ، ويجففُ المني ، ويسكنُ الباه ، ويورث النسيان ، ولا يبعد حمل الأخبار المستفاد منها الذم على الإكثار<sup>١</sup> .  
(١٥٤) في المصباح : أن الجبن المأكول فيه ثلاث لغات رواها أبو عبيدة عن يونس بن حبيب سماعاً ، عن العرب أجودها سكون الباء - أي مع ضمِّ الجيم - ، والثانية ضمُّها للاتباع ، والثالثة وهي أقلُّها التثقيب .. ومنهم من يجعل التثقيب من ضرورة الشعر<sup>٢</sup> .

وفي القربادين<sup>٣</sup> ، ذكر له فوائد ومضارّ وأفاد أنه يصلحه الجوز ..  
بل في الحديث عن أبي عبدالله ﷺ أنه قال : « الجبن والجوز إذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء ، وإن افترقا كان في كل واحد منهما داء » .  
وعنه ﷺ في الجبن : « هو ضارٌّ بالغداة ، نافع بالعشي »<sup>٤</sup> .

(١٥٥) الطرح : بفتح الطاء وسكون الراء هو الرمي يقال : طرحته أي رميته ، والقُمَّل بضمِّ القاف وتشديد الميم المفتوحة هو الحيوان المعروف ، وفُسر بطرح القمل والقاءه حياً على الأرض .

(١٥٦) النُقرة : بضمِّ النون وسكون القاف هي الحفرة خلف الرأس تقرب من أصل الرقبة .

١- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٢٤٤ .

٢- المصباح المنير : مادة جَبَن .

٣- القربادين : ص ١٥٢ .

٤- طبُّ الأئمة للسيد الشير : ص ١٩٠ .

والبول في الماء الراكد (١٥٧).

ياعلئي : العيش في ثلاثة : دار قوراء (١٥٨) ، وجارية حسناء ، وفرس

قَبَاء (١٥٩) .

(١٥٧) ذكر المحقق الطوسي: أن ممّا يورث النسيان أيضاً: المعاصي، وكثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا، وكثرة الإشتغال والعلائق الدنيوية، والنظر إلى المصلوب، والمرور بين قطار الجمل، وكلّ ما يزيد في البلغم<sup>١</sup>.

(١٥٨) القوراء: بفتح القاف يعني الواسعة مؤنث الأقور بمعنى الواسع.

(١٥٩) القباء: بفتح القاف وتشديد الباء.. الفرس الأثني الضامر بطنها، وضمور البطن من محاسن الفرس وممّا يساعده على سرعة العَدْوِ في السير.. وللشيخ الصدوق هنا كلامٌ مفسّر للقباء بهذا الضمور إستشهاداً بالشعر.

قال ﷺ: [ سمعت رجلاً من أهل المعرفة باللغة بالكوفة يقول: الفرس القَبَاء: الضامر البطن، يقال: فرس أقبّ وقَبَاء، لأنّ الفرس يذكّر ويؤنث، ويقال للأثني: قَبَاء لا غير، قال ذو الرّمّة<sup>٢</sup>:

تَنْصَبْتُ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِبُهُ      صَحْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ  
الصحر: جمع أصحر وهو الذي يضرب لونه إلى الحمرة، وهذا اللون يكون في الحمار الوحشي، والسماحيج الطوال، واحدها سمحج<sup>٣</sup>، والقَبب الضمر].

١- آداب المتعلّمين: ص ١٣٣.

٢- ذو الرّمّة: هو أبو حرت غيلان بن عقبة أحد فحول الشعراء العرب قيل في حقّه: فُتِحَ الشعر بامرئ القيس وحُتِمَ بذِي الرّمّة. لاحظ الكنى والألقاب: ج ٢، ص ٢٢٧.

٣- السمحج: الأتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر، كذا قاله الجوهرى. مجمع البحرين: مادّة سمحج، ص ١٦٦.

يا عليُّ : واللَّهِ لو أنَّ الوضِيعَ في قعرِ بئرٍ لبعثَ اللهُ عزَّوجلَّ إليه ريحاً ترفعه فوقَ الأخيارِ في دولةِ الأشرارِ (١٦٠) .

يا عليُّ : من انتمى إلى غير مواليه (١٦١) فعليه لعنةُ اللهِ ، ومن منع أجييراً أجره فعليه لعنةُ اللهِ ، ومن أحدثَ حَدَثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللهِ ، فقيل : يارسولَ اللهِ وما ذلكَ الحَدَثُ ؟ قال : القَتْلُ .

يا علي : المؤمنُ من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم ، والمسلمُ من سَلِمَ المسلمونَ من يده ولسانه ، والمهاجرُ من هَجَرَ السيئاتِ (١٦٢) .  
يا عليُّ : أوثقْ عرى الإيمانِ (١٦٣) الحبُّ في اللهِ ، والبغضُ في اللهِ .  
يا عليُّ : من أطاعَ امرأتهَ أكبَّهُ اللهُ عزَّوجلَّ على وجهه في النارِ ،

---

(١٦٠) الوضيع من الناس هو الذي فيه خسة وضعة .. وهذا بيان ترفع

الأدنياء على الأخيار في دولة الأشرار وترفع الأذنين الساقطين في دولتهم .

(١٦١) أي إنتسب إلى غير مواليه الذين جعلهم الله تعالى مواليه الذين هم الهداة

المعصومون أهل الدين صلوات الله عليهم أجمعين ، كما يستفاد من حديث المعاني ١ .

(١٦٢) هذا بيان المهاجرة الكاملة الحقيقية التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن

المسلم المهاجر في سبيل الله تعالى .

(١٦٣) العرى : جمع عروة .. وهي التي يتمسك بها .. وهذا على التشبيه بالعروة

التي يتمسك بها ، وعروتا الإيمان هما الحب في الله والبغض في الله فيلزم التمسك

والأخذ بهما وأن يكون في المؤمن كلاهما .

فقال علي عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمّاتِ والعرساتِ والنّائحاتِ ، ولبسِ الثيابِ الرّقاقِ (١٦٤) .  
يا عليّ : إنّ اللهَ تبارك وتعالى قد أذهبَ بالإسلامِ نخوةَ (١٦٥) الجاهليةِ وتفآخرها بآبائها (١٦٦) ، ألا إنّ الناسَ من آدمٍ وآدمٍ من ترابٍ ،

(١٦٤) أي الثياب الرقيقة التي تشفّ عمّا تحتها ، وقد حمل المحدث الحرّ العاملي حرمة ذلك على صورة الريبة والتهمة والمفسدة كما يستفاد من عنوان ذلك في بابه في الوسائل<sup>١</sup> ، فلاحظ .

(١٦٥) النخوة - بفتح النون وسكون الحاء - : الإفتخار والتعظيم وادّعاء العظمة والكبر والشرف .

(١٦٦) فإنّه مذموم مردوع وكفى واعظاً وزاجراً عنه ما يلي :  
قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ »<sup>٢</sup> .

وقول سيّدنا الإمام الباقر في الحديث الذي رواه عقبه بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا عقبه بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ، قال : فقال : « ما تمّنّ علينا بحسبك ، إنّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى »<sup>٣</sup> .

١- وسائل الشيعة : ج ١ ، ص ٣٧٥ ، باب ١٦ .

٢- سورة الحجرات : الآية ١٣ .

٣- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢٨ ، باب الفخر والكبر ، ح ٣ .



وأكرمهم عند الله أتقاهم .

ياعلِيُّ : من السُّحْتِ (١٦٧) ثمنُ الميتة ، و ثمنُ الكلب (١٦٨) ، و ثمنُ  
الخمر ، ومهرُ الزانية (١٦٩) ، والرشوةُ في الحكم (١٧٠) ،

(١٦٧) السحت - بضم السين وسكون الحاء - : وكذلك يقرأ بضمّتين : يطلق على  
المحظور الذي يلزم صاحبه العار كأنه يسحت دينه ومروئته<sup>١</sup> .

وهو كلُّ ما لا يجلُّ كسبه ، وإشتقاقه من السَّحْتِ وهو الإستيصال ، يقال : سَحَتَهُ  
وأسَحَتَهُ أي استأصله ، ويسمى الحرام به لأنّه يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل : لأنّه  
لا بركة فيه ، وقيل : لأنّه يسحت أي يستأصل مروّة الإنسان<sup>٢</sup>

(١٦٨) أي كلب الهراش كما حمل عليه وفسّر به بقريئة الأحاديث الأخرى التي  
استثنت من حرمة البيع بيع مثل كلب الصيد كحديث العامري قال : سألت  
أبا عبد الله ﷺ عن ثمن الكلب الذي لا يصيد ؟ فقال : «سُحِت ، وأما الصيود فلا  
بأس به»<sup>٣</sup> .

وقد أفيد الإجماع على إستثناء كلب الصيد ، وفي الجواهر ، أنّ الإجماع بقسميه  
عليه ، بل المحكي من اللاخلاف والإجماع في المسألة مستفيض أو متواتر  
كالنصوص .

(١٦٩) أي أجرة الزانية التي تأخذها على فجورها .

(١٧٠) الرشوة - مثلثة الراء وساكنة الشين - : هي ما يعطيه الشخص للحاكم ←

١- مفردات الراغب : ص ٢٢٥ .

٢- مجمع البحرين : مادة سَحَتَ ، ص ١٤٥ .

٣- وسائل الشيعة ج ١٢ ، ص ٨٣ ، باب ١٤ ، ح ١ .

## وأجرُ الكاهن (١٧١) .

→ وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد، وأصلها من الرشاء يعني الحبل الذي يتوصّل به إلى الماء كما أفاده الشيخ الطريحي<sup>١</sup>، أو من رشا الفرخ إذا أمدّ رأسه إلى أمه لتزقه كما نقله ابن منظور عن أبي العباس المبرد<sup>٢</sup>.

وفسّر في الفقه بالمال الذي يجعله المتحاكمين للحاكم، كما يستفاد من المحقّق الثاني<sup>٣</sup>.

وأفاد الشيخ الأنصاري: أنه لا تختصّ الرشوة بما يُبذل على خصوص الحكم بالباطل، بل يعمّ ما يبذل لحصول غرضه وهو الحكم بنفعه حقاً كان أو باطلاً<sup>٤</sup>.

وقطع بالعموم الميرزا الآشتياني في كتاب القضاء<sup>٥</sup>، والمحقّق الكني في قضاؤه<sup>٦</sup>، بل نسبه السيّد الجواد إلى الأصحاب في المفتاح<sup>٧</sup>.

(١٧١) الكاهن ويسمّى بالعرّاف أيضاً هو فاعل الكهانة ..

والكهانة - بالفتح والكسر -: تعاطي الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان وادّعاء معرفة الأسرار<sup>٨</sup>.

وقد أفيد فقهاً حرمتها بإجماع المسلمين بل في حديث أبي بصير، عن أبي ←

- ١- مجمع البحرين: مادّة رشا، ص ٣٨.
- ٢- تاج العروس: ج ١٠، ص ١٥٠.
- ٣- جامع المقاصد: ج ١، ص ٢٠٦.
- ٤- المكاسب: ج ٢، ص ٣٩٦.
- ٥- كتاب القضاء للآشتياني: ص ٣٩.
- ٦- كتاب القضاء للكني: ص ١١.
- ٧- مفتاح الكرامة: ج ٤، ص ٩١.
- ٨- مجمع البحرين: مادّة كَهَنَ، ص ٥٦٩.

• • • • •

→ عبدالله ﷺ قال: « من تكهن أو تُكهن له فقد برىء من دين محمد ﷺ »<sup>١</sup>.

وقد اختلفت الأقوال في منشأ إخبارات الكاهن .. والقول الحق في منشئها هو ما جاء في حديث الإحتجاج ، قال ﷺ :

« إن الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل ، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشبه عليهم من الأمور بينهم ، فيخبرهم عن أشياء تحدث ، وذلك من وجوه شتى ، فإساسة العين ، وذكاء القلب ، ووسوسة النفس ، وفتنة الروح ، مع قذف في قلبه ، لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه إلى الكاهن ، ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف .

وأما أخبار السماء فإن الشياطين كانت تقعد مقاعد إستراق السمع إذ ذاك ، وهي لا تُحجب ، ولا تُرجم بالنجوم ، وإنما مُنعت من إستراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب يُشاكل الوحي من خبر السماء ، فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله ، لإثبات الحجّة ، ونفي الشبهة .

وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ، ثم يهبط بها إلى الأرض ، فيقذفها إلى الكاهن ، فإذا زاد كلمات من عنده ، فيخلط الحق بالباطل ، فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما أدّاه إليه الشيطان لما سمعه ، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه .

فند مُنعت الشياطين عن إستراق السمع إنقطعت الكهانة ، واليوم إنما تؤدّي الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس بما يتحدّثون به ، وما يحدثونه ، والشياطين ←

يا علي : مَنْ تَعَلَّمَ علماً لِيُماري به السفهاء (١٧٢) ، أو يجادلُ به العلماء ، أو ليدعو الناسَ إلى نفسه فهو من أهل النار (١٧٣) .

يا علي : إذا ماتَ العبدُ قال الناسُ : ما خَلَّفَ ، وقالت الملائكةُ : ما قَدَّم ؟ (١٧٤) .

→ تَوَدِّي إلى الشياطين ما يحدث في البُعد من الحوادث ، من سارق سرق ومن قاتل قتل ، ومن غائب غاب ، وهم بمنزلة الناس أيضاً ، صدوق وكذوب<sup>١</sup> .

(١٧٢) المرء والمهارة هي المجادلة فيما فيه مربة وشك ، والمجادلة هي المحاصمة ، وهي تَوَدِّي إلى العداوة والبغضاء .

(١٧٣) فَإِنَّهُ يلزم أن يكون تَعَلَّمَ العلم للتفقه ، وعلى سبيل النجاة ، وطلباً لمرضاة الله تعالى .

وأما إذا كان التَعَلُّم لإحدى هذه الغايات الثلاثة الشيطانية المهارة والمجادلة والرئاسة فإنه يكون موجباً للنار ، ووجه كونها شيطانية هو أن المهارة والمجادلة تُتبتان النفاق وتورثان الشحناء وتوجبان الضغائن في القلوب ، كما وأن الرئاسة لا تصلح لأهلها ، ولا تحقُّ إلا لمستحقِّها فلا يصحُّ أن يصرف الإنسان وجوه الناس إلى نفسه .

(١٧٤) ما أحسنها من موعظة تدعو إلى تقديم ما ينفع في ما بعد الموت من الأعمال الصالحة والمكارم النافعة وأداء الفرائض وإجتنب المحارم .. وهذا ما تسأل عنه الملائكة .. وهو الذي ينفع العبد ، دون الدور والقصور والمال والمنال من المخلفات التي يسأل عنها الناس .

## يا علي : الدنيا سجنُ المؤمنِ وجنةُ الكافر (١٧٥) .

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾<sup>١</sup> .

(١٧٥) أي سجن المؤمن بالمقايضة إلى ما أعدَّ الله تعالى له في الدار الآخرة من النعيم المقيم .. وإن كان المؤمن في الدنيا منعمًا مكرمًا ، وجنة الكافر أي بالنسبة إلى ما أعدَّ الله تعالى له في الدار الآخرة من العذاب الأليم .. وإن كان الكافر في دنياه فقيرًا سقيمًا .

قال الشيخ المفيد : قد جاء الحديث من آل محمد ﷺ أنهم قالوا : الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه ..<sup>٢</sup> . وبالوجه الذي بيّناه جاء حديث الإربلي أن الإمام الحسن المجتبي ﷺ اغتسل يوماً وخرج من داره في حلة فاخرة ومحاسن سافرة ، ركباً بغلة فارهة مع كمال أوصاف السعادة .. فعرض له في طريقه رجل همّ من اليهود قد أنهكته العلة وركبته الذلّة حاملاً جرّة من الماء على ظهره .. فاستوقف الإمام الحسن ﷺ وقال له : يا ابن رسول الله أنصفني ، فقد قال جدك : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وأنت مؤمن وأنا كافر ، وما أرى الدنيا إلا جنة تتنعم بها ، وما أراها إلا سجنًا لي قد أهلكني ؟ فأجاب الإمام الحسن ﷺ : « يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدَّ الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة ممّا لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، لعلمت أنني قبل إنتقالي إليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ، ولو نظرت إلى ما أعدَّ الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ، ونكال العذاب المقيم ، لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ، ونعمة جامعة »<sup>٣</sup> .

١- سورة مريم : الآية ٧٦ .

٢- سفينة البحار : ج ١ ، ص ٦٠٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٤٣ ، ص ٣٤٦ .

يا علي : موتُ الفجأةِ راحةٌ للمؤمن ، وحسرةٌ للكافر (١٧٦) .  
 يا علي : أوحى اللهُ تباركُ وتعالى إلى الدنيا اخدمي من خدمني ،  
 وأتعبني من خدَمك (١٧٧) .  
 يا عليُّ : إنَّ الدنيا لو عدَّلت عندَ اللهِ تباركُ وتعالى جناحَ بعوضةٍ لما  
 سقى الكافرَ منها شربةً من ماء (١٧٨) .  
 يا عليُّ : ما أحدٌ من الأوليِّين والآخريِّين إلَّا وهو يتمنى يومَ القيامةِ لم  
 يُعطَ من الدنيا إلَّا قُوتاً (١٧٩) .

(١٧٦) فإنَّ المؤمنَ مستعدٌّ للموتِ قادمِ على ربِّ كريمٍ فيستريح من همِّ الدنيا  
 وغمِّها ونصبها وتعبها وسكراتِ الموتِ فيها ، بينما الكافرُ لم يُعدِّ زاده للآخرةِ ولم يُقدِّم  
 لنفسه التوبةَ فيتحسّرَ ويتأسّفَ لفوتِ نعيمِ دنياه والقدومِ على عذابِ أخراه .  
 (١٧٧) فإنَّ من المجرَّبِ المحسوس أنَّ من كان توجَّهه إلى عبادةِ الله تعالى أتته  
 الدنيا راغمةً ، وأن كان همُّه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلَّا تعباً .  
 (١٧٨) وهذا يفيد هوان الدنيا وضعفها عند الله تعالى .

وفي حديث جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بجدي أسك<sup>١</sup> ملقَّ على مزبلةٍ ميّتاً فقال لأصحابه : كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعله لو  
 كان حيّاً لم يساو درهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله  
 من هذا الجدي على أهله<sup>٢</sup> .

(١٧٩) وذلك لأجل أنه بقدر ما يؤتون في الدنيا ينقص من حظهم في الآخرة ، ←

١- الجدي هو ولد المعز في السنة الأولى ، والأسك بمعنى مقطوع الأذنين .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ح ٩ .

## ياعليُّ : شرُّ الناسِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ (١٨٠) .

→ مضافاً إلى 'أنَّه لا يؤخَّرهم حساب أموالهم عن الجنَّة .

ففي حديث ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله ﷺ قال : «إنَّ فقراء المسلمين [المؤمنين] يتقلَّبون في رياض الجنَّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً<sup>١</sup>، ثمَّ قال : سأضرب لك مثل ذلك، إنَّما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما عاشر فنظر في إحداهما فلم يرَ فيها شيئاً فقال : اسربوها<sup>٢</sup>، ونظر في الأخرى فإذا هي موقورة<sup>٣</sup> فقال : إحبسوها<sup>٤</sup>» .

(١٨٠) فإنَّ من الصفات الحسنة للمؤمن أن يرضى بقضاء الله تعالى ولا يتوهَّم أنَّه لو لم يُجر الله قضاءه لكان خيراً له فإنَّ الله الخبير هو الذي يعلم خير عبده وما يصلح لعبيده، وليس العبد بأعلم من الله أبداً .

وفي حديث ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله ﷺ قال : «لم يكن رسول الله ﷺ يقول لشيءٍ قد مضى : لو كان غيره<sup>٥</sup>» .

وفي حديث ابن سنان، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قلت له : بأي شيء يعلم المؤمن بأنَّه مؤمن ؟ قال : بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط<sup>٦</sup> .

١- الخريف سبعون سنة كما في معاني الأخبار : ص ٢٢٦ .

٢- أي خلَّوها واتركوها تذهب .

٣- أي مملوءة .

٤- أصول الكافي : ج ٢، ص ٢٦٠، ح ١ .

٥- أصول الكافي : ج ٢، ص ٦٣، ح ١٣ .

٦- أصول الكافي : ج ٢، ص ٦٢، ح ١٢ .

يا عليُّ: أنينُ المؤمنِ تسبيح (١٨١)، وصياحُه تهليل، ونومُه على الفراشِ عبادة، وتقلُّبُه من جنبٍ إلى جنبٍ جهادٌ في سبيلِ الله، فإن عوفي مشى في الناسِ وما عليه من ذنب (١٨٢).

يا عليُّ: لو أهدي إليَّ كُراعُ (١٨٣) لقلِّبته (١٨٤)، ولو دُعيتُ إلى كُراع (١٨٥) لأجبتُ.

(١٨١) أي أنينه في المرض .. بقريئة قوله بعده: «فإن عوفي ..» والأنين هو الصوت المنبعث من الإنسان من ألم.

(١٨٢) وقد عقد العلامة المجلسي رحمته في بحار الأنوار باباً في فضل العافية والمرض في كتاب الطهارة<sup>١</sup>، ومن ذلك حديث الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ العبد إذا مرض فأنَّ في مرضه، أوحى الله تعالى إلى كاتب الشمال: لا تكتب على عبدي خطيئة ما دام في حبسي ووثاقي إلى أن أطلقه، وأوحى إلى كاتب اليمين: أن اجعل أنين عبدي حسنات».

(١٨٣) الكراع بضم الكاف والجمع أكرع هو مستدق الساق من البقر والغنم.  
(١٨٤) في مكارم الأخلاق: «لقبلت» ولعله الأصل الأصح لأن الكراع مؤنث<sup>٢</sup> فلا يقال لقبلته بل لقبلتها.

(١٨٥) بالمعنى المذكور.. وإحتمل معنى كُراع الغميم وهو موضع بين مكة والمدينة وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال<sup>٣</sup>، فيكون المعنى لو دعيت إلى كراع الغميم مع بعده لأجبت.

١- بحار الأنوار: ج ٨١، ص ١٧٠-٢٠١، الأحاديث.

٢- مجمع البحرين: ص ٣٩٠.

٣- معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٤٣.



ياعليّ: ليس على النساءِ جمعةً (١٨٦)، ولا جماعةً (١٨٧)، ولا أذانٌ،  
ولا إقامةً (١٨٨)،

(١٨٦) فصلاة الجمعة موضوعة عنهم، وفي حديث زرارة، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: «إنّما فرض الله عزّوجلّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة، منها صلاة واحدة فرضها الله عزّوجلّ في جماعة وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين»<sup>١</sup>.

(١٨٧) لعلّه بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ الجماعة إستحباباً مؤكّداً كالرجال، أو لا يستحبّ لهنّ الجماعة في المساجد وإن استحبّ لهنّ الجماعة في بيوتهنّ<sup>٢</sup>.

وفي حديث هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في الدار...»<sup>٣</sup>.

وفي حديث يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله ﷺ: «خير مساجد نساءكم البيوت»<sup>٤</sup>.

(١٨٨) بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ مؤكّداً.

فعلن العلامة المجلسي: أنّ المشهور عدم تأكّد إستحباب الأذان والإقامة للمرأة.. أو بمعنى أنّه ليس عليهنّ أذان ولا إقامة إذا سمع الأجنبي صوتهنّ. ولذلك أفاد العلامة الحلّي في القواعد أنّه يستحبّ للمرأة الأذان والإقامة ←

١- وسائل الشيعة: ج ٥، ص ٢، باب ١، ح ١.

٢- روضة المتّقين: ج ١٢، ص ١٩٠.

٣- وسائل الشيعة: ج ٣، ص ٥١٠، باب ٣٠، ح ١.

٤- وسائل الشيعة: ج ٣، ص ٥١٠، باب ٣٠، ح ٤.

ولا عيادة مريض (١٨٩) ، ولا اتباع جنازة (١٩٠) ، ولا هرولة بين الصفا  
والمروة (١٩١) ، ولا إستلام الحَجَر (١٩٢) ،

→ بشرط أن تسر ، وأفاد عليه الإجماع في التذكرة والمنتهى ، كما في مفتاح الكرامة<sup>١</sup> .  
(١٨٩) فسّر بعدم تأكّد الإستحباب في حقّ النساء ، أو عدم العيادة بدون إذن  
أزواجهنّ .

(١٩٠) في الجواهر : يكره اتباع النساء الجنائز لقول النبي ﷺ : « ارجعن  
مأزورات غير مأجورات » .  
ولقول أمّ عطية : « نهانا عن اتباع الجنائز » ولأنّه تبرّج ومنافٍ للستر  
والتخدير<sup>٢</sup> .

(١٩١) الهرولة هي سير الإنسان بين المشي والعدو ، وتسمّى بالرمل أيضاً .. وهي  
مستحبة على الرجال في السعي فيما بين المنارة وسوق العطارين وهما معلّتان اليوم  
باللون الأخضر على يمين المسعى ..

وأفاد كاشف اللثام أنّها مستحبة للرجال خاصّة دون النساء للأصل ، ولأنّه لا  
يناسب ضعفهنّ ولا ما عليهنّ من الإستتار ، ولخبر سماعة : « إنّما السعي على الرجال  
وليس على النساء سعي » .

وخبر أبي بصير : « ليس على النساء جهر بالتلبية ، وإستلام الحجر ، ولا دخول  
البيت ، ولا سعي بين الصفا والمروة يعني الهرولة »<sup>٣</sup> .

(١٩٢) إستلام الحجر الأسود هو لمسه إمّا باليدين أو باليد أو بالتقبيل ، ←

١- مفتاح الكرامة : ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

٢- الجواهر : ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

٣- كشف اللثام : ج ١ ، ص ٣٤٧ .

ولا حلق<sup>١</sup> (١٩٣) ، ولا تولى القضاء (١٩٤) ، ولا تستشار (١٩٥) ،

→ والأخبار الدالة على استحباب إستلام الحجر كثيرة إلا أنه قد إستثنى من هذا الحكم النساء فلا يستحبّ هنّ كما أفاده المحدث البحراني<sup>١</sup>.

(١٩٣) فإنه يتعيّن على النساء في الحجّ التقصير، وليس عليهنّ الحلق لا تعييناً ولا تخيراً بالإجماع كما عن التحرير والمنتهى، بل يحرم عليهنّ الحلق بلا خلاف بل عن المختلف الإجماع عليه وهو الحجّة بعد المرتضوي: «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها» كما أفاده صاحب الجواهر<sup>٢</sup>.

(١٩٤) فإنه يشترط في القضاء الذكورة ولا ينعقد القضاء للمرأة بلا خلاف فيه بل عليه الإجماع في عبارة جماعة كالعلامة في نهج الحقّ، والشهيد الثاني في المسالك، وغيرهما كما أفاده السيّد الطباطبائي<sup>٣</sup>.

(١٩٥) لضعف عقولهنّ نوعاً أو مراعاتهنّ العواطف غالباً إلا بعض الكاملات، والمشورة ينبغي أن تكون مع الرجل العاقل المحنك لأنه هو الذي لا يشير إلا بخير.. وفي حديث الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المشورة لا تكون إلاّ بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرّتها على المستشار أكثر من منفعتها له.. فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حرّاً متديّناً، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً، والرابعة أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثمّ يستر ذلك ويكتمه...»<sup>٤</sup>.

١- الحدائق الناضرة: ج ١٦، ص ١١٨-١١٩.

٢- الجواهر: ج ١٩، ص ٢٣٦.

٣- الرياض: ج ٢، كتاب القضاء، فصل شروط القاضي.

٤- المحاسن للبرقي: ص ٦٠٣.

ولا تَذْبِحُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١٩٦) ، وَلَا تَجْهَرُ بِالتَّلْبِيَةِ (١٩٧) ،

(١٩٦) لَعَلَّهُ لَضَعْفِ قُلُوبِهِنَّ أَوْ لِعَدَمِ إِجَادَتِهِنَّ الذَّبْحَ غَالِباً .. وَإِلَّا فَأَصْلُ ذَبْحِهَا مَرَحَّصٌ فِيهِ شَرْعاً مَعَ اسْتِكْمَالِ الشَّرَائِطِ .

ففي حديث سليمان بن خالد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذبيحة الغلام والمرأة هل تؤكل ؟ فقال : « إذا كانت المرأة مسلمة فذكرت اسم الله على ذبيحتها حلت ذبيحتها ، وكذلك الغلام إذا قويت على الذبيحة فذكر اسم الله ، وذلك إذا خيف فوت الذبيحة ولم يوجد من يذبح غيرهما »<sup>١</sup> .

وفي حديث عمر بن أذينة ، عن غير واحد رواه عنهما عليهما السلام « أن ذبيحة المرأة إذا أجادت الذبح وسمت فلا بأس بأكله »<sup>٢</sup> .

وفي حديث محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن ذبيحة المرأة ؟ فقال : « إذا كان نساء ليس معهن رجل فلتذبح أعقلهن وتذكر اسم الله عليه »<sup>٣</sup> .

وفي حديث أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه قال : سأل المرزبان الرضا عليه السلام عن ذبيحة الصبي قبل أن يبلغ والمرأة ؟ قال : « لا بأس بذبيحة الصبي والخصي والمرأة إذا اضطرَّوا إليه »<sup>٤</sup> . وذكر المحدث الحرّ العاملي بعد هذا الحديث أن اشتراط الإضطرار هو لزوال المرجوحية .

(١٩٧) فَأَيُّمَا يَسْتَحَبُّ الْجَهْرَ وَرَفَعَ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ لِلرِّجَالِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِلِ

←

عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ فِي الظَّاهِرِ<sup>٥</sup> .

١- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٣٨ ، باب ٢٣ ، ح ٧ .

٢- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٣٩ ، ب ٢٣ ، ح ٨ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٣٨ ، ب ٢٣ ، ح ٥ .

٤- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٣٩ ، ب ٢٣ ، ح ١٠ .

٥- كشف اللثام : ج ١ ، ص ٣١٦ .

ولا تُقيمُ عندَ قبر (١٩٨) ، ولا تسمعُ الخطبة (١٩٩) ، ولا تتولَّى التزويج بنفسِها (٢٠٠) ، ولا تخرجُ من بيتِ زوجها إلا بإذنه ،

→ في حديث حريز<sup>١</sup> أنّ رسول الله ﷺ لما أحرم أتاها جبرئيل ﷺ فقال له : مُر أصحابك بالعجّ والثجّ ، والعجّ : رفع الصوت بالتلبية ، والثجّ : نحر البدن ، قال وقال جابر بن عبد الله ما بلغنا الرّوحا<sup>٢</sup> حتّى لجت أصواتنا ، وعقد في الوسائل باباً في عدم إستحباب جهر النساء بالتلبية ذكر فيها أحاديث خمسة ، منها ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : « ليس على النساء جهر بالتلبية »<sup>٣</sup> .

(١٩٨) أفاد العلامة التقي المجلسي : إنّ ذلك لمنافاته الرضا بالقضاء ، مع منافاته السر ، وقد كان ذلك في الجاهلية<sup>٤</sup> فلا يحسن إلا إذا استثنى مورد خاص بدليل .  
(١٩٩) أي في صلاة الجمعة والعيدين .. فإن أصل هذه الصلاة ساقطة عنهن فكذا خطبتها .

(٢٠٠) أي لا تتولّى تزويج نفسها بنفسها من دون إذن وليّها .. بل يكون عقدها مع إذن وليّها إذا كانت بكرًا كما أفيد ، بل حتّى إذا كانت ثيباً وكانت الثيبوبة بغير التزويج كما احتُمَل<sup>٥</sup> .

إلا أنّ في المسالك ، أنّ الأصحّ سقوط ولاية الأب والجدّ عن الثيب للأصل ←

١- وسائل الشيعة : ج ٩ ، ص ٥٠ ، ب ٣٧ ، ح ١ .

٢- الروحاء ، مأخوذ من الرّوح والراحة موضع بين المدينة ومكة كما في معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٧٦ .

٣- وسائل الشيعة : ج ٩ ، ص ٥١ ، ب ٣٨ ، ح ٥ .

٤- روضة المتّقين : ج ١٢ ، ص ١٩١ .

٥- مرآة العقول : ج ٢٠ ، ص ١٢٥ .

فإن خَرَجَتْ بغيرِ إِذْنِهِ لِعِنهَا اللَّهُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ (٢٠١) ، وَلَا تُعْطَى مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَبِيْتُ زَوْجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِماً لَهَا (٢٠٢) .

→ والأخبار الصحيحة<sup>١</sup> ..

بل في جامع المقاصد ، اتَّفَقَ أصحابنا عليه<sup>٢</sup> وتشهد له النصوص مثل صحيح الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « فِي الْمَرْأَةِ الثَّيِّبِ تَخَطُّبٌ إِلَى نَفْسِهَا ؟ قَالَ : هِيَ أَمْلِكُ بِنَفْسِهَا تَوَلَّى أَمْرَهَا مِنْ شَاءَتْ إِذَا كَانَ كَفُوراً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ نَكَحَتْ رَجُلًا قَبْلَهُ »<sup>٣</sup> .

نعم في البكر الرشيدة اشترط في زواجها إذن وليها على أقوال خمسة في المسألة خامسها هو : إعتبار إزنها معاً الولي والبكر كما حكى عن الشيخ المفيد والحليين وظاهر الحرّ العاملي جمعاً بين الأخبار ، وإختار أفضلية هذا القول في المستمسك<sup>٤</sup> ، وجعله السيّد الفقيه اليزدي هو الأحوط وجوباً<sup>٥</sup> .

(٢٠١) هذا وما بعده من آداب عشرة النساء مع أزواجهنّ وتلاحظ أحاديثها ، إلى جنب أحاديث إستحباب الإحسان إلى الزوجة والمداراة معها في الوسائل<sup>٦</sup> .

(٢٠٢) هذه جملة من خصائص النساء ، وقد ورد في حديث جابر بن يزيد ←

١- مسالك الأفهام : ج ١ ، ص ٤٥٢ .

٢- جامع المقاصد : ج ٢ ، ص ٣٠٢ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٤ ، ص ٢٠٢ ، ب ٣ ، ح ٤ .

٤- مستمسك العروة الوثقى : ج ١٤ ، ص ٤٤٠ .

٥- العروة الوثقى - فصل أولياء العقد - المسألة ١ .

٦- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ١٢١ ، ب ٨٨ ، و ص ١٥٢ ، ب ١١٧ .

ياعلي : الإسلامُ عريان (٢٠٣) ، فلباسُه الحَياء (٢٠٤) ، وزينتهُ  
الوَفاء (٢٠٥) ، ومروءتُه العملُ الصالح (٢٠٦) ،

→ الجعفي ، عن الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ مفصّل آداب النساء والفرق بين أحكامهنّ  
وأحكام الرجال بثلاث وسبعين خصلة في كتاب الخصال<sup>١</sup> ، فلاحظ .  
(٢٠٣) شبّه صلوات الله عليه وآله الإسلام برجل ذي شؤن ، الحياء لباسه ،  
والوفاء زينته الخ ..

ولم يستبعد العلامة المجلسي ﷺ أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنّه  
مسلم ، أو تكون نسبة العريّ واللباس إليه على سبيل المجاز بمعنى لباس صاحبه ..  
وكذا الفقرات التالية<sup>٢</sup> .

(٢٠٤) أي الحياء من الله تعالى ، أو من الله ومن الناس .. والحياء ملكة للنفس  
توجب إنقباضها عن الفبيح وإنزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم<sup>٣</sup> .  
(٢٠٥) أي الوفاء بعهود الله ورسوله وحججه وعهود الخلق ووعودهم ، فإنّ  
الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين .  
(٢٠٦) أي أنّ العمل الصالح ملازم لمروءته فلا يكون ذا مروءة إلا بالعمل  
الصالح ..

والمروءة بالهمزة ، وقد تحذف الهمزة فتشدد الواو هي : الإنسانية ..  
وفسّرت أيضاً بالآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند  
محاسن الأخلاق وجميل العادات ، وقد تتحقّق بمجانبة ما يؤذّن بخسّة النفس من ←

١- الخصال : ص ٥٨٥ .

٢- مرآة العقول : ج ٧ ، ص ٢٨٨ .

٣- سفينة البحار : ج ٢ ، ص ٥٠٦ .

وعمادهُ الوَرَع (٢٠٧) ، ولكلِّ شيءٍ أساس (٢٠٨) ، وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا  
أهلَ البيت (٢٠٩) .

→ المباحات كالأكل في الأسواق حيث يمتن فاعله<sup>١</sup> .

وقال الشهيد الأوّل: المروءة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق  
بأمثاله كالسخرية ، وكشف العورة التي يتأكّد إستحباب سترها في الصلاة ، والأكل  
في الأسواق ، ولبس الفقيه لباس الجنديّ بحيث يُسخر فيه وبالعكس<sup>٢</sup> .

(٢٠٧) عماد الشيء هو ما يتقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ، نظير عماد  
الخيمة والسقف .. وعماد الإسلام يعني بقاءه وثباته يكون بالورع ، أي الورع عن  
المحرّمات وتركها بل ترك الشبهات .

(٢٠٨) الأساس بالفتح جمع أس بالضمّ مثل خفاف وخُف هو: أصل البناء الذي  
لا يستقرّ ولا يستقيم بدونه ، وقاعدة البناء التي يزول البناء بزوالها .

(٢٠٩) أي حبيّ وحبّ أهل بيتي ، وهم آل محمّد صلوات الله عليهم وتجري في  
جميع أولاده الأوصياء كما في حديث المعاني<sup>٣</sup> .

فالإسلام لا يتحقّق ولا يستقرّ إلاّ بحبهم الملازم للقول بإمامتهم وولايتهم  
صلوات الله عليهم وقد كثرت وتظافرت وتواترت أحاديث الفريقين في فضل حبّ  
أهل البيت عليهم السلام وولايتهم كما تلاحظ جملة منها في غاية المرام<sup>٤</sup> للسيد البحراني رحمته الله  
من طريق العامة خمسة وتسعون حديثاً ومن طريق الخاصة ثمانية وأربعون ←

١- مجمع البحرين : مادّة مرا ، ص ٨٣ .

٢- الدرّوس : ج ٢ ، ص ١٢٥ .

٣- معاني الأخبار : ص ٩٢ ، ح ٣ .

٤- غاية المرام : ص ٥٧٨ ، باب ٧١ .



• • • • •

→ حديثاً، وفي إحقاق الحقّ<sup>١</sup> للسيد الشهيد التستري طابت تربته .

وعليك بالدرر الباهرة من أحاديث العترة الطاهرة المجموعة في بحار الأنوار<sup>٢</sup> المشتملة على ٢٠٨ حديثاً .

ويشرفني للتيمن والتبرك أن أذكر حديثاً واحداً في فضل حبهم وهو ما رواه ثقة الإسلام الكليني، عن الحكم بن عتيبة قال: «بيننا أنا مع أبي جعفر ﷺ والبيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكؤ على عنزة له<sup>٣</sup>، حتى وقف على باب البيت فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر ﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت، وقال: السلام عليكم، ثم سكت، حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام، ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر ﷺ ثم قال: يا ابن رسول الله أدني منك جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم، ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا، و [ الله ] إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوثر كان بيني وبينه، والله إنني لأحلل حلالكم وأحرّم حرامكم وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر ﷺ: إليّ إليّ، حتى أقعده إلى جنبه، ثم قال: أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين ﷺ أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي ﷺ: إن تمّت ترد على رسول الله ﷺ وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ←

١- إحقاق الحقّ: ج ٢١، الفهرس، ص ١٤٦، مادة حيب .

٢- بحار الأنوار: ج ٢٧، الأبواب ٤ و ٥ و ٦، ص ٧٣-١٦٥ .

٣- العنزة على وزن قصبه هي العصا الطويلة .

.....

→ ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرُّ عينك وتُستقبل بالرَّوْح والرَّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقرُّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى<sup>١</sup>، [ف] قال الشيخ: كيف؟ قلت: يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ: الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا متُّ أريدُ على رسول الله ﷺ وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وتقرُّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي وأستقبل بالرَّوْح والرَّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي إلى ههنا وإن أعش أرى ما يقرُّ الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى؟! ثم أقبل الشيخ ينتحب، ينشج<sup>١</sup> هاهاها حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسخ بإصبعه الدُموع من حماليق<sup>٢</sup> عينيه وينفضها، ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك، فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخذّه، ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام فقال: السلام عليكم.

وأقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه وهو مدبرٌ، ثم أقبل بوجهه على القوم، فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا.  
فقال الحكم ابن عتبية: لم أرَ مائماً قطَّ يشبه ذلك المجلس<sup>٣</sup>.

١- التَّحِبُّ هو رفع الصوت بالبكاء، والنشج هو الصوت مع توجُّع وبكاء كما يردُّ الصبي بكاءه في صدره.

٢- جمع حملاق: باطن الجفن، الموضع الذي يسوده الكحل.

٣- روضة الكافي: ج ٨، ص ٧٦، ح ٣٠.

- يا علي : سوء الخُلُقِ شَوْمٌ (٢١٠) ، وطاعةُ المرأةِ نَدَامَةٌ (٢١١) .  
 يا علي : إن كان الشَّوْمُ في شيءٍ ففي لسانِ المرأةِ (٢١٢) .  
 يا علي : نَجَى الْمُخْفُونَ (٢١٣) .  
 يا علي : من كَذَبَ عَلِيَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٢١٤) .

(٢١٠) الشَّوْمُ هو الشرُّ .. وسوء الخُلُقِ شرٌّ لدنيا الإنسان وآخِرته ، أمَّا في الدنيا فإنَّ سيِّئ الخُلُقِ يعذب نفسه ، وأمَّا للأخرة فإنَّ من ساء خُلُقُه أفسد عمله .  
 (٢١١) أي تورث الندامة من حيث عدم كمالهنَّ نوعاً ، وعدم استقصائهنَّ فكراً . فقد يأمرن بما لا يصلح ، وتدفعهنَّ عواطفهنَّ إلى ما لا يرجح .  
 (٢١٢) لعله من جهة كونهنَّ نوعاً أقلَّ امتلاكاً لألسنتهنَّ من الرجال .. واللسان سَبْعُ إن خُلِّي عنه عقر كما في نهج البلاغة<sup>١</sup> ، ويناسب ملاحظة روايات حفظ اللسان<sup>٢</sup> .

(٢١٣) جمع الخُفِّ وهو من يخفِّف في المطعم والمشرب والملبس ، ويقنع باليسير في سائر أمور الدنيا حتَّى في الحلال لأنَّ في حلالها حساب .. فهذا يكون ناجياً في يوم الجزاء ، بل ينجو في الدنيا أيضاً في مواطن البلاء .

(٢١٤) من التَّبَوُّء بمعنى الإِتِّخَاذ أي ليتخذ ويختار منزله من النار فإنَّه من أهل النار .. وذلك لأنَّ الكذب بنفسه من كبائر المعاصي فكيف بالكذب على رسول الله ﷺ ..

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٣</sup> .

١- نهج البلاغة : قصار الحكم ، رقم الحكمة ٦٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧١ ، باب ٧٨ ، ص ٢٧٤ - ٣٠٨ .

٣- سورة النحل : الآية ١٠٥ .

ياعلي : ثلاثة يزِدْنَ في الحفظ (٢١٥) ويُذهِنُ البلغم (٢١٦) :  
اللِّبَانُ (٢١٧)، والسواكُ ، وقراءةُ القرآن (٢١٨) .

→ وفي حديث عمر بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أهل الشام :  
« يا أخا أهل الشام إسمع حديثنا ولا تكذب علينا ، فإنه من كذب علينا في شيء فقد  
كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كذب على الله ،  
ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل »<sup>١</sup> .

(٢١٥) المحافظة قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهية من المعاني وتذكرها ، وتسمى  
الذاكرة أيضاً<sup>٢</sup> ، ومحل هذه القوة أول التجويف الآخر من الدماغ<sup>٣</sup> .  
(٢١٦) فإن زوال البلغم والرطوبة إحدى أسباب الحفظ ، فما يوجب زيادة الحفظ  
يوجب زوال البلغم .

(٢١٧) اللبان - بضم اللام - : هو الكندر هو صمغ شجرة ذات شوك لا ترتفع أكثر  
من ذراعين ، يعقر منها مواضع بالفاس فيسيل منها الكندر<sup>٤</sup> .

(٢١٨) وقد عدّ هذه الثلاثة من أسباب الحفظ الأحد عشر المحقق الطوسي بقوله :  
« وأقوى أسباب الحفظ : الجِدُّ ، والمواظبة ، وتقليل الغذاء ، وصلاة الليل بالخضوع  
والخشوع ، وقراءة القرآن من أسباب الحفظ ... قيل لا شيء أزيد للحفظ من قراءة  
القرآن لا سيما آية الكرسي ، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضل أعمال  
أمّتي قراءة القرآن نظراً » وتكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والسواك ، وشرب <

١- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٥٧٥ ، باب ١٣٩ ، ح ٤ .

٢- المعجم الزولوجي : ج ١ ، ص ١٨٥ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦١ ، ص ٢٧٧ .

٤- المعتمد : ص ٤٣٤ .

ياعلِّي : السَّوَاكُ (٢١٩) من السُّنَّةِ ومطهِّرةٌ للفمِّ ، ويجلو البصر ،  
ويُرْضِي الرِّحْمَانَ ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَذْهَبُ بِالْحُفْرِ (٢٢٠) ، وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ ،  
وَيُشْهِي الطَّعَامَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَزِيدُ فِي الْحَفْظِ ، وَيَضَاعَفُ  
الْحَسَنَاتِ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ .

ياعلِّي : النُّومُ أَرْبَعَةٌ : نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ (٢٢١) ،

→ العسل ، وأكل الكندر مع السُّكَّرِ ، وأكل إحدى وعشرين زبينة حمراء كلَّ يوم على  
الريق يورث الحفظ ويشفي من الأمراض والأسقام ، وكلَّ ما يقلل البلغم  
والرطوبات يزيد في الحفظ وكلَّ ما يزيد في البلغم يورث النسيان .<sup>١</sup>

(٢١٩) السواك : هو ذلك الأسنان بعود أو خرقة أو إصبع ونحوها وأفضله الغصن  
الأخضر وأكمله الأراك ، والأراك شجر يُسْتَاكُ بقضبانته له حمل كعناقيد العنب .<sup>٢</sup>  
والسواك من سنن المرسلين وممَّا هو مسنون في الدين في عدَّة مواضع عند  
الوضوء ، وللصلاة ، وفي السَّحَرِ ، وعند قراءة القرآن ، وتلاحظ أحاديث تأكِّد  
إستحبابه في الوسائل .<sup>٣</sup>

واعلم أنَّه قد ورد هذا المضمون من الوصية في حديث القطب الراوندي أيضاً .<sup>٤</sup>  
(٢٢٠) الحُفْرُ صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنََانَ ، أَوْ فِساد يعرض في أصول الأسنان ..  
وفي نسخة مكارم الأخلاق البَحْرُ .. وهي الرائحة المنتنة في الفمِّ .  
(٢٢١) القفا وجمعه قَفِيٌّ وأَقْفَاءٌ وأَقْفِيَّةٌ : مؤخَّرُ العنق .. والنوم على القفا هو النوم ←

١- آداب المتعلِّمين : ص ١٣٠ .

٢- مجمع البحرين : ص ٤٤٨ و ٤٥٢ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١ ، ص ٣٤٦ ، باب ١ ، الأحاديث .

٤- دعوات الراوندي : ص ١٦٦ .

ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم ،  
ونوم الشياطين على وجوههم (٢٢٢) .  
يا علي : ما بعث الله عزوجل نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه وجعل  
ذريتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية (٢٢٣) .

→ على الظهر .

(٢٢٢) هذه كفيات النوم .. وقد وردت في حديث عبدالله بن أحمد بن عامر  
الطائي ، عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن آبائه الطاهرين عليه السلام : « كان علي بن أبي  
طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل  
فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على  
أربعة وجوه :  
الأنبياء عليه السلام تنام على أفقيتهم مستلقين وأعينهم لا تنام متوقفة لوحى الله  
عزوجل .

والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة .

والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون .

وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً .<sup>١</sup>

(٢٢٣) ذرية الإنسان : نسله سواء أكان ذكراً أم أنثى ، وأولاداً أم أولاد أولاد .

وهذا يدل على أن أولاد البنت ذرية .. مضافاً إلى دلالة الكتاب على ذلك في مثل

قوله تعالى : « .. وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنْ

يا عليّ : أربعة من قواصم الظهر (٢٢٤) : إمامٌ يعصي الله عزّ وجلّ  
ويطاع أمره ، وزوجةٌ يحفظها زوجها وهي تخونهُ ، وفقرٌ لا يجد صاحبه  
مداوياً ، وجارٌ سوءٍ في دارٍ مقام (٢٢٥) .

يا عليّ : إنّ عبدالمطلب (٢٢٦) ﷺ سنّ في الجاهليّة خمس سنن ...

→ الصّالحين ﴿١﴾ حيث دلّ على أنّ النبي عيسى ﷺ من ذريّة سيّدنا إبراهيم ﷺ مع أنّه  
منتسب إليه بالأُمّ فقط . وذريّة رسول الله الأمين من وصيه ونفسه أمير المؤمنين  
مضافاً إلى الانتساب إليه بواسطة سيّدة نساء العالمين سلام الله عليهم أجمعين .  
(٢٢٤) أي تكسر الظهر من جهة مشقّة تحمّلها والصبر عليها .  
(٢٢٥) أي في الدار الذي يقيم فيه الإنسان ويسكن فيه ولا يرحل عنه فيدوم له  
سوء الجوار .

(٢٢٦) عبدالمطلب بن هاشم جدّ النبي ﷺ واسمه شيبه الحمد ، لشبيبة كانت في  
رأسه حين ولد ، وكان يُعرف بسيّد البطحاء ، وساقى الحجيج ، وساقى الغيث ، وغيث  
الورى في العام الجذب ، وأبي السادة العشرة .  
ويستفاد من الأحاديث الكثيرة الواردة في شأنه سمو جلالته وعظمته وكمال  
إيمانه وعقله ، وعلوّ مقامه ورئاسته ٢ .

كفل النبي ﷺ ورعاه أحسن رعاية مدّة ثمان سنين إلى أن التحق بالرفيق  
الأعلى عن عمر يبلغ مائة وأربعين سنة ، وكان النبي ﷺ خلف جنازته يبكي حتّى  
دُفن بالحجون في الموضع المعروف بالمعلّى ..  
←

١- سورة الأنعام: الآية ٨٤-٨٥ .

٢- أصول الكافي : ج ١ ، ص ٤٤٦ .

أجراها الله عزوجل في الإسلام (٢٢٧) : حرّم نساء الآباء على الأبناء  
فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٢٢٨) ، ووجد  
كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به فأنزل الله عزوجل : ﴿ وَعَلَّمُوا أَنَّمَا  
غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ (٢٢٩) الآية ، ولما حفر بئر زمزم  
سمّاها سقاية الحاج فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ  
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢٣٠) الآية ،

→ يستفاد من بعض الأحاديث أنه كان من الأوصياء مضافاً إلى مكارمه وكراماته ..<sup>١</sup>  
وفي الدرّ النظيم للشامي نقلاً عن كتاب مدينة العلم للشيخ الصدوق أنّه قال  
الإمام الصادق عليه السلام : « يحشر عبدالمطلب يوم القيامة أمة واحدة عليه سماء الأنبياء  
وهيبة الملوك ، وقال : إنّ عبدالمطلب حجّة وأبو طالب وصيّته »<sup>٢</sup> .  
(٢٢٧) أفاد العلامة المجلسي بعد هذا الحديث الشريف : لعله عليه السلام فعل هذه الأمور  
بإلهام من الله تعالى ، أو كانت في ملّة إبراهيم عليه السلام فتركها قريش فأجراها فيهم فلما  
جاء الإسلام لم ينسخ هذه الأمور لما سنّه عبدالمطلب<sup>٣</sup> .

(٢٢٨) سورة النساء : الآية ٢٢ .

(٢٢٩) سورة الأنفال : الآية ٤١ .

(٢٣٠) سورة التوبة : الآية ١٩ .

١- بحار الأنوار : ج ١٥ ، ص ١١٧ .

٢- سفينة البحار : ج ٦ ، ص ٨٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ١٥ ، ص ١٢٧ .



وَسَنَّ فِي الْقَتْلِ مائةً مِنَ الْإِبِلِ فَأَجْرِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ فِي  
الإسلام (٢٣١) ، ولم يكن للطواف عَدَدٌ عِنْدَ قَرِيشٍ فَسَنَّ لَهُمُ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ  
سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ فَأَجْرِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ فِي الإسلام (٢٣٢) .  
يا علي : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ كَانَ لَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ (٢٣٣) ،

(٢٣١) كما ثبت ذلك في أحاديث معادن الوحي الإلهي أهل البيت ﷺ في  
الروايات المتظافرة<sup>١</sup> وأفيد عليه الإجماع في الغنية وظاهر المبسوط  
والسرائر ومفاتيح الشرائع وكشف اللثام والتهديب كما في مفتاح الكرامة<sup>٢</sup> .  
(٢٣٢) كما ثبت ذلك أيضاً في أحاديث أهل بيت الرسول الأعظم ﷺ  
المستفيضة بل المتواترة فيما تلاحظه في أحاديث البحار<sup>٣</sup> والوسائل<sup>٤</sup> .  
وأفيد عليه الإجماع المحصل والمنقول كما تلاحظه في الجواهر<sup>٥</sup> .  
(٢٣٣) الإستقسام بالأزلام معناه طلب قِسْمِ الأرزاق بواسطة القداح يعني  
السهم التي كان أهل الجاهلية يتفألون بها في أسفارهم وإبتداء أمورهم .. مكتوب  
على بعضها (أمرني ربّي) وعلى بعضها (نهاني ربّي) وبعضها لم يكتب عليه شيء ..  
فإذا أرادوا سفراً أو أمراً يهتمون به ضربوا على تلك القداح .. فإن خرج السهم  
الذي عليه أمرني ربّي مضى الرجل في حاجته ، وإن خرج السهم الذي عليه نهاني  
ربّي لم يمض ، وإن خرج الذي ليس عليه شيء أعادوه . ←

١- وسائل الشيعة : ج ١٩ ، ص ١٤١ ، ب ١ .

٢- مفتاح الكرامة : ج ١٠ ، ص ٣٥٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٩٩ ، ص ١٩٩ ، باب ٣٦ .

٤- وسائل الشيعة : ج ٩ ، ص ٤١٣ ، باب ١٩ ، وص ٤٣٢ ، ب ٣٢ .

٥- جواهر الكلام : ج ١٩ ، ص ٢٩٥ .

ولا يعبدُ الأصنامَ (٢٣٤) ، ولا يأكلُ ما ذُبِحَ على النُّصبِ (٢٣٥) ويقولُ أنا على دينِ أبي إبراهيم عليه السلام .  
يا علي : أعجبُ الناسِ إيماناً (٢٣٦) وأعظمهم يقيناً قومٌ يكونون في آخرِ الزمانِ لم يلحقوا النبي (٢٣٧) وحُجِبَ عنهم الحجَّةُ (٢٣٨) ...

→ وقد بين الله حرمة الذبح على النصب في قوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ..»<sup>١</sup> فلاحظ التفسير<sup>٢</sup>.

(٢٣٤) وقد كانت تلك الأصنام آنذاك منصوبة حول الكعبة ٣٦٠ صنماً ، ثم كسرها أمير المؤمنين عليه السلام عند فتح مكة .

(٢٣٥) النُّصْبُ: هي الأحجار والأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدونها ، ومعنى ما ذبح عليها أي ذبح لها نظير «فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ»<sup>٣</sup> أي سلام عليك ، وهي الذبائح التي كانوا يذبحونها لتلك الأصنام تقرباً إليها<sup>٤</sup>.

(٢٣٦) العجيب هو الشيء البديع الذي يتعجب منه ، والأعجب هو الذي يكون إعجابه أكثر - وهذا تحسين لإيمانهم ، وفسره في الروضة بالأفضل والأكثر ثواباً .  
(٢٣٧) أي لم يدركوا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢٣٨) أي لم يروا المعصوم عليه السلام ، وكان المعصوم غائباً عن أبصارهم .

١- سورة المائدة : الآية ٣ .

٢- مجمع البيان : ج ٣ ، ص ١٥٦ .

٣- في قوله تعالى في سورة الواقعة : الآية ٩١ .

٤- تفسير القمي : ج ١ ، ص ١٦١ .

فآمنوا بسوادِ عليّ بياض (٢٣٩) .

يا عليّ : ثلاثة يقسين القلب (٢٤٠) : إستماعُ اللهو (٢٤١) ..

(٢٣٩) أي علموا صحّة نبوّة خاتم الأنبياء وآمنوا بها بواسطة القرآن الذي رأوه والأخبار القطعية التي قرءوها .. وهؤلاء هم أصحاب الإمام المنتظر ﷺ وشيعته في زمان غيبته إلى زمان ظهوره .. وقد جاء مدحهم في أحاديث كثيرة جمعها شيخ الإسلام المجلسي أعلى الله مقامه ، منها حديث الإمام الصادق ﷺ قال : « يا أبا بصير طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره ، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »<sup>١</sup> .

(٢٤٠) وقاسي القلب بعيد من الله تعالى ، كما في حديث علي بن عيسى<sup>٢</sup> .  
وقسوة القلب : غلظ في القلب وقلة الرحمة فيه وصلابته ، قال تعالى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ » أي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة<sup>٣</sup> .

(٢٤١) وهو شامل لجميع الملاهي سواء أكانت بالآلات كالزمير والدفوف أم لم تكن بالآلات للهو كالغناء كما أفاده المولى التقي والد المجلسي<sup>٤</sup> ، فإنّ من المعلوم حرمة الملاهي بنحو مطلق فتوى ودليلاً .

أمّا من حيث الفتوى فقد نصّ الشيخ المفيد في المقنعة على حرمة آلات اللهو ، وأفاد ابن إدريس حرمتها على كلّ حال ، وجاء في المراسم والشرائع والنافع <

١- بحار الأنوار : ج ٥٢ ، باب ٢٢ ، ص ١٢٢ - ١٥٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ٣٩٨ ، باب ١٤٥ ، ح ٣ .

٣- مجمع البحرين : مادة قسا ، ص ٧١ .

٤- روضة المتّقين : ج ١٢ ، ص ٢٢٣ .

## وطلب الصيد (٢٤٢) ،

→ والتذكرة والتحرير والإرشاد والدروس واللمعة وكفاية الطالبين حرمة الإكتساب بها مما يستفاد حرمة نفسها، بل في المنتهى والحدائق أنه لا خلاف في ذلك، بل ذكر المحقق الأردبيلي في المجمع والسيد الطباطبائي في الرياض الإجماع عليه<sup>١</sup>.  
وأما من حيث الدليل فيدل على حرمتها أدلة تحريم اللهو التي وصفها الشيخ الأعظم الأنصاري رحمته الله في المكاسب<sup>٢</sup>، بأنها أدلة كثيرة جداً ومنها:  
الف) حديث معائش العباد الذي ورد فيه: «كلّ ملهوه به.. فحرام تعليمه والعمل به وأخذ الأجرة عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات»<sup>٣</sup>.  
ب) حديث أمير المؤمنين عليه السلام: «كلّ ما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر»<sup>٤</sup>.  
ج) حديث الأعمش، عن الإمام الصادق عليه السلام الذي ورد فيه في تعداد الكبائر المحرّمة: «والملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى..»<sup>٥</sup>.  
د) حديث الفضل بن شاذان، عن الإمام الرضا عليه السلام في رسالة شرائع الدين التي جاء فيها: «وإجتنب الكبائر وهي قتل النفس.. والإشتغال بالملاهي»<sup>٦</sup>.  
(٢٤٢) أي الصيد اللهوي الذي هو محرّم.. وإحتمل التعميم حتى للصيد الذي يكون للنفقة أو التجارة.

١- مفتاح الكرامة: ج ٤، ص ٣١.

٢- المكاسب المحرّمة: ج ٤، ص ٢٣٩.

٣- تحف العقول: ص ٣٣٥.

٤- وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٢٣٥، باب ١٠٠، ح ١٥.

٥- بحار الأنوار: ج ١٠، ص ٢٢٩، باب ١٤، ح ١.

٦- عيون الأخبار: ج ٢، ص ١٢٠، باب ٣٥، ح ١.

وإتيانُ بابِ السلطان (٢٤٣).

ياعلي : لا تُصَلِّ في جلدٍ ما لا تشربُ لبنَه ولا تأكلُ لحمه (٢٤٤) ، ولا تُصَلِّ في ذاتِ الجيش (٢٤٥) ، ولا في ذاتِ الصلاصل (٢٤٦) ، ولا في ضَجَنان (٢٤٧) .

(٢٤٣) كما تلاحظ ذمّه في أحاديث كثيرة<sup>١</sup> منها الحديث الثاني عشر من الباب عن رسول الله ﷺ قال : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا ، فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا أَبْعَدَكُمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَنْ آثَرَ السُّلْطَانَ عَلَى اللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَانًا » .

(٢٤٤) هذا إرشاد إلى مانعيّة جلد غير مأكول اللحم في الصلاة ، كما ورد به أحاديث عديدة في أبواب لباس المصلي<sup>٢</sup> .

(٢٤٥) ذات الجيش : واد بين ذي الحليفة وبرثان<sup>٣</sup> .

(٢٤٦) ذات الصلاصل : ناحية على سبعة أميال من المدينة في جهة مكّة<sup>٤</sup> .

(٢٤٧) ضَجَنان : بفتححتين موضع بينه وبين مكّة خمسة وعشرون ميلاً<sup>٥</sup> .

وهذه المواضع الثلاثة بين مكّة والمدينة ، قد إستفاضت النصوص بکراهة الصلاة فيها ، مضافاً إلى البيداء الذي حُدَّ بما بين ذات الجيش والمعرّس<sup>٦</sup> . ←

١- وسائل الشيعة : ج ١٢ ، ص ١٢٧ ، باب ٤٢ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٣ ، ص ٢٥٠ ، باب ٢ ، الأحاديث .

٣- معجم البلدان : ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

٤- معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٤٢١ .

٥- معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٤٥٣ .

٦- وسائل الشيعة : ج ٣ ، ص ٤٥٠ ، باب ٢٣ ، الأحاديث .

يا علي: كُلُّ من البيض ما اختلف طرفاه (٢٤٨) ، ومن السمك ما كان له

قشر (٢٤٩) ...

→ ويستفاد من بعض الكلمات في المقام أن هذه المواضع من الأماكن المغضوب عليها ، وأنها مواضع الخسف .<sup>١</sup>

(٢٤٨) هذه الضابطة وما بعدها من الضوابط الشرعية الشريفة في باب الأطعمة

ومن الأبواب العلمية المنيفة في الفقه الإسلامي ..

وحكم البيض تابع لحكم أصل الحيوان .. فيبيض ما يؤكل لحمه حلال ، كما أن

بيض ما لا يؤكل لحمه حرام بدليل حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام : « أن البيض إذا كان ممّا يؤكل لحمه فلا بأس بأكله وهو حلال »<sup>٢</sup> .

فإذا اشتبه أو لم يعلم حكم الأصل فالضابط « أن كل ما اختلف طرفاه فحلال

أكله ، وكل ما اتفق واستوى طرفاه فحرام أكله » كما يستفاد من هذه الوصية الشريفة ، ومن الأخبار المتظاهرة الأخرى أيضاً<sup>٣</sup> .

ولا خلاف فيه ، بل الإجماع قائم عليه ، كما هو ظاهر كشف الثام ، بل صريح

الغنية ، بل هو المحقق كما في الجواهر<sup>٤</sup> .

(٢٤٩) إذ المعيار في السمك هو أن كل ما كان له قشر أي فلس فيحلّ أكله ، وما لم

يكن له قشر فيحرم أكله ، وقد دلّت عليه النصوص المتظاهرة<sup>٥</sup> ، منها حديث محمد <

١- جواهر الكلام: ج ٨، ص ٣٤٩.

٢- وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٥٩، باب ٤٠، ح ١.

٣- وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٤٢٢، باب ٢٠، الأحاديث.

٤- جواهر الكلام: ج ٣٦، ص ٣٣٥.

٥- وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٣٩٧، باب ٨-٩.

## ومن الطير ما دَفَّ (٢٥٠) واترُك منه ما صَفَّ (٢٥١) وكُلُّ ...

→ ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : «كُلُّ ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله»<sup>١</sup>، وعليه الإجماع في الخلاف ، والغنية ، والسرائر ، كما أفاده في الجواهر<sup>٢</sup> .  
(٢٥٠) أي كُلُّ من الطير ما كان دفيفه أكثر من صفيفه ..  
والدفيف هو ضرب جناحيه على دقته حال الطيران كما يشاهد في الحمام .  
مقابل الصَّفيف وهو بسط جناحيه حال الطيران كما يشاهد في جوارح الطير  
مثل النسر والشاهين .

(٢٥١) أي اترك ما كان صفيفه أكثر من دفيفه .  
فكلُّ طير كان دفيفه أكثر حلَّ أكله ، وكلُّ طير كان صفيفه أكثر حرم أكله .  
وقد قام على ذلك النصوص العديدة الواردة في بابه من الوسائل<sup>٣</sup> ، منها الحديث  
الثاني من الباب الذي رواه سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام : «كلِّمًا صَفَّ وهو  
ذو مخلب فهو حرام .. وكلِّمًا دَفَّ فهو حلال» .  
وقد استقرَّ عليه الإجماع المحصَّل والمنقول<sup>٤</sup> .  
هذا بالنسبة إلى الطيور التي تطير في الهواء .. وأمَّا بالنسبة إلى الطيور التي تكون  
في الماء أو تكون في البرِّ فلها القاعدة التالية التي بيَّنها عليه السلام بقوله : «وكُلُّ من طير  
الماء ...» .

١- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٩٧ ، باب ٨ ، ح ١ .

٢- جواهر الكلام : ج ٣٦ ، ص ٢٤٤ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٤٢٠ ، باب ١٩ .

٤- جواهر الكلام : ج ٣٦ ، ص ٣٠٤ .

من طير الماء (٢٥٢) ما كانت له قانصة (٢٥٣) أو صيصية (٢٥٤) .  
يا علي : كُلُّ ذِي ...

(٢٥٢) ذكر في الجواهر : أن الظاهر نصاً وفتوىً عدم الفرق بين طير الماء وطير البرّ في العلامات الآتية : أي حلية ما كان له قانصة أو صيصية كما يستفاد من موثقة مسعدة بن صدقة<sup>١</sup>، نعم ربّما كان الغالب القانصة في طير الماء ، والحوصلة في طير البرّ<sup>٢</sup>.

(٢٥٣) القانصة للطير بمنزلة المعدة والأمعاء للإنسان .. هي لحمة غليظة يجتمع فيها كلُّ ما ينقر الطير من الحبّ والحصى بعد أن ينحدر من الحوصلة فتحتمضمه القانصة .. وتسمّى القانصة بالفارسية ( سنكدان ) .

(٢٥٤) الصيصية هي الشوكة خلف رجل الطائر ، بمنزلة الإبهام للإنسان . فكلُّ طير كان له قانصة أو صيصية فهو محلّل ، وكلّ ما لم يكن له قانصة ولا صيصية فهو محرّم كما دلّت عليه النصوص المستفيضة الواردة في الوسائل<sup>٣</sup> ، منها الحديث الخامس من الباب الذي رواه ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «كُلُّ من الطير ما كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة» والحوصلة هي مجمع الحبّ وغيره من المأكول في الحيوان عند الحلق ، وتسمّى الحوصلة بالفارسية : ( چينه دان ) . وهذه العلامات الثلاثة عليها الإجماع في صريح كلام المقدّس الأردبيلي ، وظاهر الكفاية ، كما أفاده في الرياض<sup>٤</sup> .

١- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٤١٩ ، باب ١٨ ، ح ٤ .

٢- جواهر الكلام : ج ٣٦ ، ص ٣٠٨ .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٤١٨ ، باب ١٨ ، الأحاديث .

٤- رياض المسائل : ج ٢ ، كتاب الأطعمة والأشربة ، قسم ٣ .



نابٍ من السِّباع (٢٥٥) ومخلبٍ من الطير (٢٥٦) فحرامٌ أكَّله لا تأكله (٢٥٧) .

ياعلي : لا قَطَعَ في ثَمَرٍ ولا كَثُرَ (٢٥٨) .

(٢٥٥) الناب وجمعها أنياب : الضرس الذي يكون خلف الرابعة ..  
والسباع .. واحدها السبع .. هي الحيوانات الوحشية التي لها أنياب تعدو  
وتفترس بها ، سواء أكانت قويّة كالنمر أم ضعيفة كالثعلب وابن آوي .

(٢٥٦) المِخْلَب بكسر الميم وفتح اللام هو الظفر الذي يفترس به الطائر .  
(٢٥٧) وقد ثبت التحريم بالأدلة المستفيضة التي تلاحظها في الوسائل<sup>١</sup>، منها  
الحديث الأوّل من الباب الذي رواه داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : « كلّ  
ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام » .

وقامت عليه السيرة المستمرّة والإجماع بقسميه<sup>٢</sup> .  
(٢٥٨) الثَّمَر - بفتح الثاء والميم - : هو الرطب ما دام في رأس النخل ، فإذا قطع فهو  
الرطب ..

والكَثَر بفتح الحاء هو جُمّار النخل ، وهو شحمه الذي يكون في وسط رأس  
النخلة ..

ومعنى الحديث أنّه لا يقطع يد السارق في سرقة الثمر والكثير ، وهو مفسّر بما إذا لم  
يكونا في حرز كبستان أو دار .. بقريظة حديث إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله ﷺ  
في رجل سرق من بستان عِدقاً قيمته درهماً ؟ قال : « يقطع به » .. بناءً على أنّ  
الدرهمين ربع دينار ..

←

١- وسائل الشيعة : ج ١٦ ، ص ٣٨٧ ، باب ٣ ، الأحاديث .

٢- جواهر الكلام : ج ٣٦ ، ص ٢٩٤ .

يا علي : ليس على زانٍ عقر (٢٥٩) ولا حدّ في التعريض (٢٦٠) ولا شفاعة في حدّ (٢٦١) ، ولا يمين في قطيعة رحم (٢٦٢) ،

→ فعدم القطع يكون في صورة عدم الحرز، ولذلك عنون هذه الوصية المحدث الحرّ العاملي تحت عنوان أنّه لا قطع في سرقة الثمار قبل إحرازها.. ثمّ حمل حديث إسحاق المتقدم على الحرزية<sup>١</sup>.

(٢٥٩) العقر - بالضمّ -: هو المهر..

قال الشيخ الطريحي : « العقر بالضمّ وهو دية فرج المرأة إذا غصبت على نفسها ثمّ كثر ذلك حتى استعمل في المهر، ومنه ليس على زانٍ عقر أي مهر.. »<sup>٢</sup>.  
وقال التقي المجلسي : أصله أنّ واطىء البكر يعقرها ويجرحها إذا افتضّها، فسُمّي ما تعطى للعقر عقرًا، ثمّ صار عامًّا لها وللثيب، ويطلق غالبًا على الإماء المغتصبة المستحقّة لأرش البكارة.. أو يحمل الحديث على أنّ الزاني إذا قرّر للزانية شيئًا لا يلزمه الأداء بل يُحدّ<sup>٣</sup>.

(٢٦٠) أي التعريض بالقذف والكناية به من دون تصريح كأن يقذف امرأةً بالزنا كنايةً لا صراحةً.. ولا حدّ فيه، وإنّما يستحقّ التعزير للإهانة والإيذاء<sup>٤</sup>.  
(٢٦١) أي بعد ما يصل إلى الإمام أو الحاكم.. فليس لأحد أن يشفع في الإسقاط، ذكر هذا المعنى عند بيان حديث ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام : « لا يعفّ عن الحدود التي لله عزّ وجلّ دون الإمام » فلاحظ<sup>٥</sup>.  
(٢٦٢) أي لا يجوز ولا ينعقد اليمين في قطيعة الرحم، بأن يحلف أن يقطع رحماً

١- وسائل الشيعة : ج ١٨، ص ٥١٦، باب ٢٣، الأحاديث.

٢- مجمع البحرين : مادّة عقر، ص ٢٨٥.

٣ و٣- روضة المتّقين : ج ١٢، ص ٢٢٥.

٥- روضة المتّقين : ج ١٠، ص ٢١٦.

ولا يمينَ لولدٍ مع والده ولا لامرأةٍ مع زوجها ولا للعبدِ مع مولاه (٢٦٣)،  
ولا صمتَ يوماً إلى الليل (٢٦٤)، ولا وصالَ في صيام (٢٦٥)، ولا تعرّبَ  
بعد هجرة (٢٦٦).

يا علي : لا يُقتلُ والدُ بولده (٢٦٧).

→ أو لا يزوره .

(٢٦٣) أي لا ينعقد يمين الولد والمرأة والعبد بدون إذن الأب والزوج والمولى  
وتلاحظه أيضاً في أحاديث الوسائل<sup>١</sup>.

(٢٦٤) هذا بيان عدم صحّة صوم الصمت وسيأتي حرمة أيضاً وهو: أن ينوي  
الصوم ساكتاً مع جعل السكوت وصفاً للصوم، لأن يصوم ثم لا يتكلم بدون  
التقييد الوصفي .

(٢٦٥) وهذا بيان عدم صحّة صوم الوصال وسيأتي حرمة أيضاً وهو: أن يصوم  
يوماً وليلة إلى السحر فيجعل عشائه سحوره أو يصوم يومين مع ليلة بينهما، مع  
جعل الليل في نيّة الصوم لا إذا ترك الأكل في الليل إعتباطاً .

(٢٦٦) التعرّب بعد الهجرة فسّر بوجه منها الإلتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها  
بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام، لكن معناه المنصوص هو ما رواه حذيفة بن  
منصور قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: « المتعرّب بعد الهجرة: التارك لهذا الأمر  
بعد معرفته »<sup>٢</sup>. أي التارك للولاية .

(٢٦٧) كما ثبت في أدلّة القصاص، نظير ما رواه الفضيل بن يسار، عن أبي ←

١- وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ١٥٥، باب ١٠، الأحاديث .

٢- معاني الأخبار: ص ٢٦٥ .

ياعلي : لا يقبل الله دعاء قلبٍ ساه (٢٦٨) .  
 ياعلي : نومُ العالمِ أفضلُ من عبادةِ العابد (٢٦٩) .  
 ياعلي : ركعتين (٢٧٠) يصلِّيهما العالمُ أفضلُ من ألفِ ركعةٍ يصلِّيها  
 العابد (٢٧١) .

ياعلي : لا تصومُ المرأةُ تطوعاً إلا بإذنِ زوجها ، ولا يصومُ العبدُ  
 تطوعاً إلا بإذنِ مولاه ، ولا يصومُ الضيفُ تطوعاً إلا بإذنِ صاحبه (٢٧٢) .

→ عبدالله عليه السلام قال : « لا يُقتل الرجل بولده إذا قتله »<sup>١</sup> .

نعم ، حكم على الوالد بأن عليه الكفارة ، والديّة لمن يرث المقتول سوى القاتل ،  
 والتعزير بما يراه الحاكم .

(٢٦٨) السهو عن الشيء هي الغفلة عنه .. والقلب الساهي هو القلب الغافل .  
 (٢٦٩) أي العابد الجاهل ، ولعلّ الأفضلية من جهة أن نوم العالم يكون بمقدار  
 حاجته ، ومناسباً لمحله ، وتهيئةً لعلمه وعبادته بعد إستيفاء راحته .. بينما عبادة  
 الجاهل قد تكون على غير وجهها للجهل بأحكامها ، وغير مقبولة عند ربّه .

(٢٧٠) في مكارم الأخلاق والبحار « ركعتان » وهو الأصحّ .

(٢٧١) أي العابد الجاهل .. وذلك أن صلاة العالم تكون عن معرفة وتوجّه  
 وخشوع ، لإلتفاته إلى أنه مع من يتكلّم ، بينما صلاة الجاهل لا تكون كذلك من  
 حيث الكيفية ، وإن زادت من حيث الكميّة .

(٢٧٢) ويسمّى هذا الصوم المندوب بصوم الإذن .. الذي ينبغي فيه الإستئذان ←

ياعلي : صومُ يومِ الفطرِ حرام ، وصومُ يومِ الأضحى حرام ، وصومُ  
الوِصالِ حرام ، وصومُ الصَّمْتِ حرام ، وصومُ نذرِ المعصية حرام ، وصومُ  
الدهرِ حرام (٢٧٣) .

ياعلي : في الزنا ستُّ خصال (٢٧٤) : ثلاثٌ منها في الدنيا وثلاثٌ  
منها في الآخرة ، فأما التي في الدنيا : فيذهبُ بالبهاء (٢٧٥) ،

→ ممّن ذكر .. والمعروف كراهته بدون إذن .. بل المشهور حرمة صوم المرأة مع نهي  
زوجها .

(٢٧٣) فهذه الأقسام الستّة ثبت كونها من الصوم المحظور .. أمّا الخمسة الأوّل :  
فهي محرّمة بالنصّ والإجماع<sup>١</sup> .

وأما صوم الدهر أي جميع أيّام السنة في كلّ زمان في التذكرة<sup>٢</sup> : أنّ صوم الدهر  
حرام لدخول العيدين وأيّام التشريق فيه ، ولا خلاف في تحريمه مع دخول هذه  
الأيّام .

بل أفاد بعض الأعاضم الحرمة حتّى إذا خرجت هذه الأيّام إذا صام بعنوان أنّ  
صوم الدهر سنّة مؤكّدة .. والتصريح بالحرمة مع الإطلاق في هذه الوصيّة كافٍ في  
الإستدلال للمحظورية .. والله العالم .

(٢٧٤) ورد هذا المعنى في ثلاث أحاديث أخرى بأسانيد ثلاثة تلاحظها في كتاب  
الخصال<sup>٣</sup> .

(٢٧٥) أي بهاء الوجه وهو جماله ونوره .

١- جواهر الكلام : ج ١٧ ، ص ١٢١ .

٢- التذكرة : ج ١ ، ص ٢٨٠ .

٣- الخصال : ص ٣٢٠ ، باب الستّة ، ح ٢ ، ٣ ، ٤ .

ويعجلُ الفناء (٢٧٦) ، ويقطعُ الرزق (٢٧٧) ، وأما التي في الآخرة : فسوءُ الحساب (٢٧٨) ، وسخطُ الرحمان (٢٧٩) ، وخلودُ في النار (٢٨٠) .

(٢٧٦) أي يقصّرُ العمر ويوجب الفناء العاجل كما تلاحظه في قضية السמידع التي تبين أن الزنا أوجب وقوع الطاعون وهلاك تسعين الف من العسكر فلاحظها إن شئت التفصيل<sup>١</sup> .

(٢٧٧) فيكون مورثاً للفقير .

(٢٧٨) أي الإستقصاء والمداقعة في الحساب ، فيحسب عليهم السيئات بلا عفو .

(٢٧٩) أي يوجب غضب الله القاهر على الزاني .

(٢٨٠) في نسخة مكارم الأخلاق : « والخلود في النار » .

ولا يخفى أن هذه الخصال الستة هي أسوء الآثار المترتبة على هذا العمل الشنيع والذنب الفظيع . وخصوصاً الخلود في النار الذي هو من عواقب الكافرين .

ولا عجب في ذلك فإن الزنا من المعاصي التي توجب هتك العقدة بين المؤمنين ،

وفساد الدين والدنيا في المتولدين ، وسلب الإيمان من الزانيات والزانيين ..

ففي حديث محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قوله تعالى : « الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ » قال عليه السلام : « فلم يسم الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة ، وقال رسول الله ﷺ : ليس يمتري فيه أهل العلم أنه قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. فإنه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص »<sup>٢</sup> .

وفي حديث صباح بن سيابة ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن ←

١- بحار الأنوار : ج ١٣ ، ص ٣٧٥ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢ ، ح ١ .

• • • • •

→ عبده: يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال: « لا إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه، فإذا قام ردّ عليه... »<sup>١</sup>.

وفسره العلامة المجلسي بذهاب الإيمان الكامل.. فإذا زنى فارقه روح الإيمان، وإذا فرغ من العمل فإن تاب عاد إليه الروح كاملاً<sup>٢</sup>.

وبهذا تعرف أنّ الزاني يستحقّ بعمله النار، بل يستحقّ بخروجه عن الإيمان الخلود، لكن بما أنّه يعود إليه الإيمان بعد التوبة، جمعاً بين أدلّة خلود الزاني في النار، وبين أدلّة لا يخلد في النار إلا أهل الكفر والمجحود وأهل الضلال والشرك<sup>٣</sup>.. لا بدّ من حمل أدلّة خلود الزاني على صورة كونه مستحلاً للزنا.

والقرينة عليه حديث عبدالله بن سنان، قال سألت أبا عبدالله ﷺ عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرج به ذلك من الإسلام، وإنّ عذّب كان عذابه كعذاب المشركين، أم له مدّة وإنقطاع؟ فقال: « من ارتكب كبيرة من الكبائر فرعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرج به من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل »<sup>٤</sup>.

فيكون الزاني المستحلّ لمعصيته كافراً مخلّداً في النار..

وهكذا الأمر في بعض المعاصي الأخرى المحكوم عليها بالكفر وعدم الإسلام ←

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٢٨١، ح ١٣.

٢- مرآة العقول: ج ١٠، ص ٢٦.

٣- بحار الأنوار: ج ٨، ص ٣٥١، باب ٢٧، الأحاديث.

٤- أصول الكافي: ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٢٣.

يا علي : الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثلُ أن ينكح الرجلُ أمَّهُ في بيتِ  
اللهِ الحرام (٢٨١) .

يا علي : درهمٌ ربياً أعظمُ عندَ الله عزَّوجلَّ من سبعينَ زنيةٍ كلُّها بذاتِ  
مُحرم في بيتِ الله الحرام .

→ كمنع الزكاة مثلاً فيما يأتي .

(٢٨١) فمن حيث شدّة مبغضيته لكثرة فساده اشتدّ عقابه .. فكان أيسر عقابه  
عقاب ناكح أمّه في بيت الله الحرام ، أو أعظم من سبعين زنية بالمحارم في بيت الله  
تعالى .

فإنّ الربا في البيع والدّين أخبث المكاسب ، وما حقّ للدين ، وسحت من  
الكبائر ، وفساد للأموال ، وعلةٌ لذهاب حسنات القرض ، وسدّ لباب صنائع  
المعروف واقراض الملهوف .. لذلك حرّم على لسان كلّ نبي وفي كلّ كتاب ، كما  
يستفاد من الأخبار الشريفة<sup>١</sup> .

قال صاحب الجواهر : الربا محرّم كتاباً وسنّةً وإجماعاً من المؤمنين بل المسلمين ،  
بل لا يبعد كونه من ضروريات الدين ، فيدخل مستحلّه في سلك الكافرين ، كما  
يؤمى إليه ما رواه ابن بكير<sup>٢</sup> قال : إنّه بلغ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنّه كان يأكل  
الربا ويسمّيه اللباً<sup>٣</sup> فقال : لئن أمكنني الله منه لأضربنّ عنقه<sup>٤</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ١٠٣ ، ص ١١٤ ، باب ٥ ، الأحاديث .

٢- وسائل الشيعة : ج ١٢ ، ص ٤٢٩ ، باب ٢ ، ح ١ .

٣- تشبيهاً للربا بحليب اللبء الذي هو أوّل اللبن عند الولادة ، الذي يكثر نفعه للمولود .

٤- جواهر الكلام : ج ٢٣ ، ص ٣٣٢ .



ياعلي : من مَنَع قيراطاً (٢٨٢) من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم  
ولا كرامة (٢٨٣) .

(٢٨٢) القيراط الشرعي هو ثلاث حبات من حب الشعير المتوسط وثلاثة أسباع الحبة ، والقيراط الصيرفي هو أربع حبات من القمح ، وهو يساوي خمس الغرام ، فالخمس قراريط أعني عشرين قححة تساوي غرام واحد<sup>١</sup> .  
(٢٨٣) عرفت الوجه في عدم كونه مسلماً وأنه لا استحلال منع الزكاة الذي هو موجب للكفر ..

فإن منع الزكاة تضييع لحق الله ، وكفران لنعم الرازق ، ومنع لحق الناس ، وإهدار لقوت الفقراء ، وسد لباب المعروف ، وإفشاء للفقير بين الضعفاء كما تستفيده من الأحاديث<sup>٢</sup> ، ومنها الحديث العلوي الشريف أعني كلمة الحكمة الواردة في نهج البلاغة : « ان الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني<sup>٣</sup> والله تعالى سائلهم عن ذلك<sup>٤</sup> .  
ومن هنا تعرف أهمية الزكاة في الإسلام ، وما في منعه من الآثام والخروج من الدين .

قال المحقق الهمداني : « الزكاة لغة : الطهارة والنمو ، وفي عرف أهل الشرع : اسم للحق المعروف عندهم ، المعلوم ثبوته لديهم بنص الكتاب والسنة المتواترة ، بل هي كالصلاة والصيام من الضروريات التي يخرج منكره عن رتبة المسلمين<sup>٥</sup> .

١- الأوزان والمقادير : ص ٨٩-٩٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٦ ، ص ١-٢٩ ، باب ١ ، الأحاديث .

٣- في البحار : ج ٩٦ ، ص ٢٢ ، ح ٥٣ : « إلا بما منع غني » .

٤- نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٨ ، جزء ٣ ، ص ٢٣١ ، طبعة الاستقامة بمصر .

٥- مصباح الفقيه : ج ٣ ، ص ٢ .

يا علي : تاركُ الزكاةِ يسألُ اللهَ الرجعةَ إلى الدنيا وذلك قولُ الله عزوجلّ : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ الآية (٢٨٤) .  
يا علي : تاركُ الحجِّ وهو مستطيعٌ كافر (٢٨٥) ،

(٢٨٤) سورة المؤمنون : الآية ٩٩ .

(٢٨٥) أي كافر بالكفر الحقيقي إذا كان جاحداً لفرض الحجِّ ومستحلاً لتركه ومستخفاً به .. أو كافرٌ بالكفر العملي وبمعنى الخروج عن الطاعة إذا كان تاركاً بلا عذر .

فإنَّ ترك الحجِّ الواجب معصية موبقة ، وردّ لدعوة الله ، وترك الوفاة إليه ، وإهمال للإستكانة والخضوع للربِّ ، واتّصاف بقساوة القلب وخساسة النفس .. كما يستفاد من حديث الإمام الرضا عليه السلام ، وتلاحظ بيان فضل الحجِّ وعقاب تركه بالتفصيل في كتب الحديث ٢ .

جاء في الفقه : أنّ الحجَّ فرض على كلّ من اجتمعت فيه الشرائط كتاباً وسنةً وإجماعاً من المسلمين ، بل ضرورة من الدين ، ويدخل من أنكره في سبيل الكافرين ، بل لعلّ تأكّد وجوبه ضروري أيضاً فضلاً عن أصل الوجوب .. ولذا سمّى الله تعالى تركه كفراً في كتابه العزيز ... وهو أحد الأركان التي بُني عليها الإسلام .. وبهذا الإعتبار أطلق عليه حجة الإسلام .. وهي تجب على الفور بالنص وبالاتفاق المحكي عن الناصريات ، والخلاف ، وشرح الجمل للقاضي ، والتذكرة ، والمنتهى ٣ .

١- علل الشرايع : ص ٤٠٢ ، باب ١٤٢ ، ح ٥ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٩ ، ص ٢-٢٦ ، باب ٢ ، الأحاديث .

٣- جواهر الكلام : ج ١٧ ، ص ٢٢٠ .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٨٦) .

ياعلي : من سوف (٢٨٧) الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً (٢٨٨) . ياعلي : الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً (٢٨٩) .

---

(٢٨٦) سورة آل عمران : الآية ٩٧ .

(٢٨٧) التسوية في الأمر هي المماثلة والتأخير والقول بأني سوف أعمل وسوف أفعل .

(٢٨٨) وتدل عليه أيضاً أخبار عديدة وفي بعضها : أن تارك الحج هو ممن قال الله تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ١.. وفي بعضها : أنه ترك شريعة من شرائع الإسلام ٢ ، وفي بعض الأخبار : « أعماه الله عن طريق الجنة » وفي بعضها : « أما إن الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا » ٣ .

(٢٨٩) أي أحكم إحكاماً فالصدقة تدفع البلايا المقدرة ، وميتة السوء ، والقضاء المحكم ..

واعلم أن الصدقة لا تنحصر بالتصدق بالمال فقط ، بل هي خمسة أقسام ، كما أفادها الشيخ الجليل ابن فهد الحلبي رحمته الله ، وهي :

أ - صدقة المال كما هي المعروفة في الصدقات .

ب - صدقة الجاه وهي الشفاعة ، قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصدقة -

---

١ - سورة طه : الآية ١٢٤ .

٢ - وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ١٦ - ٢١ ، باب ٦ - ٧ ، الأحاديث .

٣ - بحار الأنوار : ج ٩٩ ، ص ٦ - ١٩ ، باب ٢ ، الأحاديث ٦ - ٦٩ .

## يا علي : صَلَّةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ (٢٩٠) .

→ صدقة اللسان ، قيل يارسول الله وما صدقة اللسان ؟ قال : الشفاعة تفكُّ بها الأسير ، وتحقن بها الدم ، وتجربُّها المعروف إلى أخيك ، وتدفع بها الكريهة .. » .

ج - صدقة الرأي .. وهي المشورة .. وعن النبي ﷺ : « تصدَّقوا على أخيكم بعلم يرشده ، ورأي يسدِّده » .

د - صدقة الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين .

هـ - صدقة العلم ، وهي بذله لأهله ونشره على مستحقِّه .. وعن النبي ﷺ : « من الصدقة أن يتعلَّم العلم ويعلمه الناس » ، وعن الصادق عليه السلام : « لكلِّ شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله »<sup>١</sup> .

(٢٩٠) في الحديث : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزَّ وجلَّ ثلاثين سنة ، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين »<sup>٢</sup> .

وقد ورد لها من محاسن الآثار الأخرى الكثيرة ما تلاحظها في الأحاديث الشريفة<sup>٣</sup> .

ومن محاسن آثار صلة الرحم الاستفادة منها : أنَّها توجب وفرة المال وزيادة الرزق ، ومحبة الأهل ، وعمران الديار ، وتيسير الحساب ، والوقاية من ميتة السوء ، وتركية الأعمال ، ودفع البلاء ، وتحسين الخُلُق ، وسماحة الكفِّ ، وتطيب النفس ، ←

١ - عدَّة الداعي : ص ٦٢ .

٢ - أمالي الشيخ الطوسي : ص ٣٢٤ ، ح ١٠٤٩ .

٣ - بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ٨٧ - ١٣٩ ، باب ٣ ، المشتمل على ١١٠ حديثاً .

يا علي : اِفْتَحْ بِالْمَلْحِ وَاخْتَمِ بِالْمَلْحِ ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ إِثْنِينَ وَسَبْعِينَ داء (٢٩١) .

→ والنور في القيامة ، وأجر مائة شهيد ، ويكون لو اصل الرحم بكلّ خطوة يخطوها أربعون ألف حسنة ، ويُحى عنه أربعون ألف سيّئة ، ويُرفع له أربعون ألف درجة .. ويكون كمن عبّد الله مائة سنة صابراً محتسباً .

هذا وللشهيد الأوّل ﷺ بيان لطيف ، يحسن الإلفات إليه في معنى الرحم ، ومعنى صلته ، ومحققات الصلة ، والصلة الواجبة والمستحبّة ، خلاصتها :

أ - أنّ رحم الإنسان هو من عرف بنسبته له وإن كانت النسبة بعيدة .

ب - أنّ المرجع في صلة الرحم المخرجة عن القطيعة هو بحسب العرف ، وهو يختلف باختلاف العادات ، وبُعد المنازل وقربها .

ج - أنّ الصلة لفقراء الأرحام تتحقّق باعطاء المال ، وللأغنياء بالهدية ، وأعظم الصلة هو ما كان بالنفس ، ثمّ بدفع الضرر عنهم ، ثمّ بجلب النفع لهم .. وأدنى الصلة السلام بنفسه ثمّ برسوله ، والدعاء بظهر الغيب ، والثناء في المحضر .

د - أنّ الصلة قد تكون واجبة وهو ما يخرج عن قطيعة الرحم ، وقد تكون مستحبّة وهو ما زاد على ذلك .

(٢٩١) وتلاحظ بيان فضيلته وفائدته ومصالحه ودفعه للأضرار في الأخبار<sup>٢</sup> .

من ذلك قولهم سلام الله عليهم مضافاً إلى هذه الوصيّة :

« لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق » . ←

١ - القواعد والفوائد : ص ٢١٣ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٣٩٤ ، باب ١٣ ، الأحاديث السبعة والعشرون .

يا علي : لو قد قُمتُ (٢٩٢) على المقام المحمود (٢٩٣) لشفَعْتُ في أبي وأُمِّي وعمِّي وأخْ كانَ لي في الجاهليَّة (٢٩٤) .

→ و « عليك بالملح ، فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام والبرص والجنون » .

و « من ذرَّ على أوَّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه » .

و « انَّ في الملح دواء وجع الحلق والأضراس ووجع البطن » .

و « أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران ﷺ مُرِّ قومك يفتتحوها بالملح

ويختتموا به ، وإلا فلا يلوموا إلا أنفسهم » .

(٢٩٢) في مكارم الأخلاق والبحار : « لو قدمت المقام المحمود » .

(٢٩٣) المقام المحمود فُسر بالشفاعة<sup>١</sup> .

وفُسر أيضاً بالمنبر الذي ينصب لرسول الله ﷺ يوم القيامة ، ويوضع لواء الحمد في

يده ، ويأتيه رضوان بمفاتيح الجنة ، ومالك بمفاتيح النار ، فيضعها في يد أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب ﷺ<sup>٢</sup> . وتلاحظ تفصيل بيانه في باب المعاد من كتابنا العقائد الحقّة .

(٢٩٤) فإنه ما من أحد من الأوّلين والآخريين حتّى أولياء الله المقربين إلاّ وهو

محتاج إلى شفاعة محمّد وآله الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين ، كما تلاحظه في

الأحاديث المتظافرة<sup>٣</sup> .

كما وأنّ الشفاعة تكون لمن إرتضى الله تعالى دينه ، وهو المؤمن دون الكافر كما

تلاحظه في أحاديث الشفاعة<sup>٤</sup> . ←

١- بحار الأنوار : ج ٨ ، ص ٤٨ ، باب ٢١ ، ح ٥٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧ ، ص ٣٣٥ ، باب ١٧ ، ح ٢١ .

٣- بحار الأنوار : ج ٨ ، ص ٣٨ ، باب ٢١ ، ح ١٦ - ٣١ .

٤- بحار الأنوار : ج ٨ ، ص ٣٤ ، باب ٢١ ، ح ٤ - ١٨ .

## ياعلي : أنا ابنُ الذَّبِيحِينَ (٢٩٥) .

→ وهذا الحديث بنفسه دليل على إيمان هؤلاء الذين يشفع لهم الرسول الأكرم ﷺ وهم أبوه عبدالله ، وأمه آمنة ، وعمّه أبو طالب ، وأخوه قبل البعثة الجلاس بن علقمة إذ الشفاعة لا تنال الكافرين .  
بل أفاد النبي المجلسي أنّ الشفاعة في مثل أبيه وأمه وعمّه تكون في علو درجاتهم<sup>١</sup> .

وذكر الشيخ الصدوق حديث شفاعة النبيّ لحمسة وهو ما رواه هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله ﷺ « قال : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إنّ الله عزّ وجلّ قد شفّعك في خمسة : في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صلب أنزلك وهو عبدالله بن عبدالمطلب ، وفي حجر كفلك وهو عبدالمطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبدالمطلب (أبو طالب) ، وفي أخ كان لك في الجاهلية .. قيل : يارسول الله من هذا الأخ ؟ فقال : كان أنسي وكنت أنسه وكان سخيّاً يطعم الطعام »<sup>٢</sup> .

(٢٩٥) ورد في الحديث الرضويّ الشريف تفسير الذبيحين مجده إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، وأبيه عبدالله بن عبدالمطلب حيث تقرّر ذبحهما ففدي إسماعيل بذبح عظيم ، وفدي عبدالله بمائة من الإبل ، والعلّة في رفع الذبح عنها كون النبي والأئمة في ذريتهما فلاحظ مفصّل الحديث عن ذلك في الخصال<sup>٣</sup> .

١- روضة المتقين : ج ١٢ ، ص ٢٢٩ .

٢- الخصال : ص ٢٩٣ ، باب الخمسة ، ح ٥٩ .

٣- الخصال : ص ٥٥ ، باب الإثنين ، ح ٧٨ .

ياعلي : أنا دعوة أبي إبراهيم (٢٩٦) .  
 ياعلي : العقل ما اكتسب به الجنة ، وطلب به رضى الرحمان (٢٩٧) .  
 ياعلي : إن أول خلق خلقه الله عزوجل العقل (٢٩٨) ،

(٢٩٦) إشارة إلى قوله عز اسمه حكاية عن سيدنا إبراهيم سلام الله عليه : « رَبَّنَا  
 وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »<sup>١</sup> وقوله تعالى أيضاً : « فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي  
 إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ »<sup>٢</sup> .

(٢٩٧) فالعقل هي القوة الدراكة للخير والشر والتمييز بينهما .. التي تدعو إلى  
 إختيار الخير والنفع ، وإجتناّب الشر والضرر .. ويكون العقل داعياً لإختيار خير  
 الخير وهو رضى الله والجنة . فيكون العقل الكامل هو الذي يُكتسب به الجنة ،  
 ويُطلب به رضى الرحمان ..

وهذا تعريف بالخواص والآثار التي هي من أوضّح التعاريف عند العرف ..  
 وجاء في حديث محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي  
 عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل ؟ قال : « ما عبّد به الرحمان واكتسب به الجنان ..  
 قال : فالذي [ فما الذي ] كان في معاوية ؟ قال : تلك النكراء .. تلك الشيطنة ، وهي  
 شبيهة بالعقل وليست بالعقل »<sup>٣</sup> .

(٢٩٨) وهو أول خلق من الروحانيين .. أي من الأجسام اللطيفة كما يستفاد من  
 حديث سماعة بن مهران<sup>٤</sup> ، عن الإمام الصادق عليه السلام .

١- سورة البقرة : الآية ١٢٩ .

٢- سورة إبراهيم عليه السلام : الآية ٣٧ .

٣- أصول الكافي : ج ١ ، ص ١١ ، ح ٣ .

٤- أصول الكافي : ج ١ ، ص ٢١ ، ح ١٤ .



فقال له : أقبِلْ فأقبِلَ ، ثمَّ قالَ لهُ : أدبِرْ فأدبِرَ (٢٩٩) فقال : وعزّيتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً هو أحبُّ إليّ منك بِكَ ، آخذٍ وبِكَ أُعطي وبِكَ أُثيبُ وبِكَ أعاقب (٣٠٠) .

ياعلي : لا صدقةَ وذو رَحِمٍ محتاج (٣٠١) .

ياعلي : درهمٌ في الخضاب (٣٠٢) خيرٌ من ألفِ درهمٍ ينفق في سبيلِ الله ،

---

(٢٩٩) الأمر بالإقبال والإدبار يمكن أن يُراد به ظاهره فيكون مفاد الحديث إطاعة العقل وإنتهائه ، وإنقياده لأمر الله تعالى ونهيه .. ويمكن أن يراد بالإقبال ترقّيه إلى مراتب الكمال ، وبالإدبار التنزّل إلى البدن .. ويمكن أن يراد بالإقبال ، الإقبال إلى الخلق ، وبالإدبار الرجوع إلى عالم القدس<sup>١</sup> .

(٣٠٠) فيكون العقل هو الملاك والمدار في الأخذ والعطاء والثواب والعقاب . وفسّر الأخذ بالعقوبة والحبس والمنع ، كما فسّر العطاء بإعطاء الجنة والمراتب العالية .

(٣٠١) أي لا صدقة كاملةً ، إذ الأقربون أولى بالمعروف .. فلا تكمل الصدقة لغير الرحم مع وجود رحم محتاج .

(٣٠٢) خضب يخضب خضباً .. الشيء تلوّن .. وخضّب : لَوّن .. والخضاب هو ما يخضب به الشعر وغيره كالحناء والوسمة ونحو ذلك .. والخضاب من سنن المرسلين كما تلاحظ ذلك في أحاديثه<sup>٢</sup> .

---

١- مرآة العقول : ج ١ ، ص ٣٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٦ ، ص ٩٧ ، باب ٩ ، الأحاديث .

وفيه أربع عشر خصلة (٣٠٣) : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلّو البصر ، ويلين الخياشيم (٣٠٤) ، ويطيب النكهة (٣٠٥) ، ويشدّ اللثة ، ويذهب بالضنا (٣٠٦) ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغيظُ به الكافر وهو زينةٌ ، وطيب ، ويستحيي منه منكرٌ ونكير ، وهو براءةٌ له في قبره .

ياعلي : لا خيرَ في القولِ إلاّ مع الفعل (٣٠٧) ، ولا في المنظرِ إلاّ مع المخبِرِ (٣٠٨) ،

---

(٣٠٣) جاءت الخصال الأربعة عشرة في كتاب الخصال<sup>١</sup> أيضاً وهي آثار مباركة توجبها هذه السنة الشريفة .

(٣٠٤) الخياشيم - جمع خيشوم - وهو أقصى الأنف ، ومنهم من يُطلقه على الأنف ، وعن الصدوق عليه السلام أنّ الخيشوم هو الحاجز بين المنخرين<sup>٢</sup> .

(٣٠٥) النكهة هي رائحة الفم .

(٣٠٦) الضناء - بالفتح والمد - هو المرض والهزال والضعف . وفي الكافي<sup>٣</sup> : « الغشيان » بدل الضنا .

(٣٠٧) أي لا ينفع القول بدون الفعل ، والعلم بدون العمل .

(٣٠٨) أي لا عبرة بما يظهر من شخص للإنسان في بادئ النظر إلا بعد الإختبار والإمتحان .

وفي المكارم (منظر) بدون الألف واللام ، وفي حاشية البحار نقل عن نسخة <

---

١- الخصال : ص ٤٩٧ ، أبواب الأربعة عشر ، ح ١ و ٢ .

٢- مجمع البحرين : مادة خشم ، ص ٥١٤ .

٣- فروع الكافي : ج ٦ ، ص ٤٨٢ ، ح ١٢ .

ولا في المال إلا مع الجود (٣٠٩) ، ولا في الصدق إلا مع الوفاء (٣١٠) ،  
ولا في الفقه إلا مع الورع (٣١١) ، ولا في الصدقة إلا مع النية (٣١٢) ،  
ولا في الحياة إلا مع الصحة (٣١٣) ، ولا في الوطن إلا مع الأمن  
والسرور (٣١٤) .

يا علي : حُرِّمَ من الشاةِ سبعةُ أشياء (٣١٥) : الدمُّ والمذاكيرُ ،

→ ( ولا في نظر إلا مع الخبرة ) .

(٣٠٩) أي لا خير في المال إلا مع الجود به وإنفاقه في المورد المطلوب المشروع .  
(٣١٠) فإنه حتى لو كان الوعد مقروناً بنية الوفاء ليكون وعد صدق .. لا خير  
فيه إلا مع الوفاء فيه والعمل به .

(٣١١) أي الورع والكف عن محارم الله تعالى ، ليكون فقهاً مع العمل ، وفقياً بلا  
زلل ..

وفي المكارم : ( ولا في العفة إلا مع الورع ) .

(٣١٢) أي نية القربة ، والتقرب بالصدقة إلى الله تعالى .. لتكون ممّا قال الله تعالى  
فيها : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ ١ .

(٣١٣) أي صحة الدين حتى تكون حياة دينية صحيحة ، أو صحة البدن حتى  
تكون حياة طيبة مع الصحة .. وإن كان مرض المؤمن كفارة لذنبه .

(٣١٤) الأمن ضدّ الخوف ، والسرور ضدّ الحزن .. فالتواجد في الوطن لا ينفع مع  
إقترانه بالخوف والحزن .. بل كماله يكون في صورة وجود الأمن والسرور .

(٣١٥) رواه في الخصال<sup>٢</sup> أيضاً .

١- سورة الروم : الآية ٣٩ .

٢- الخصال : ص ٣٤١ ، باب السبعة ، ج ٣ .

والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة (٣١٦).  
ياعلي: لا تماكس (٣١٧) في أربعة أشياء (٣١٨): في شراء الأضحية،  
والكفن،

(٣١٦) الدم معروف، والمذاكير جمع ذكر على خلاف القياس وهو القضيبي.  
والمثانة هي مجتمع البول تقع تحت الكلى والحالبين.  
والنخاع هو الحبل الأبيض داخل عظم الرقبة الممتد في الإنسان إلى الصلب  
وأصل الظهر وفي الحيوان إلى أصل الذنب، ويكون في جوف الفقرات يضم سلسلتها  
ولا قوام للإنسان والحيوان بدونه ويسمى بالوتين.  
والغدد جمع غدة وهي النتوءات المستديرة التي تكون في اللحم وتكثر في  
الشحم.

والطحال بكسر الطاء معروف ويقال له بالفارسية: اسپرز.  
والمراة هي كيس الصفراء الملتصق بالكبد.  
وتلاحظ في أخبار الباب<sup>١</sup> أمور أخرى لا تؤكل من الذبيحة كالأنثيين وهما  
الخصيتان، والحياء وهو الفرج، والمشيمة وهي موضع الولد، والفرث وهو الروث  
في جوفها.. تلاحظها بتفصيلها في الأحاديث تحت عنوان ما يحرم من الذبيحة وما  
يكره<sup>٢</sup>.

(٣١٧) المماكسة في البيع إنتقاص الثمن وإستحطاطه.

(٣١٨) وردت في الخصال<sup>٣</sup> أيضاً.

١- وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٤٣٧، باب ٣١، الأحاديث.

٢- وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٤٣٧، ب ٣١، الأحاديث العشرون.

٣- الخصال: ص ٢٤٥، باب الأربعة، ح ١٠٢-١٠٣.

والنَسْمَة (٣١٩) ، والكرى إلى مكة (٣٢٠) .

يا علي : ألا أخبركم بأشبهكم بي خُلِقاً (٣٢١) قال : بلى يا رسول الله  
قال : أحسنكم خُلِقاً ، وأعظمكم حلماً ، وأبرُّكم بقرابته ، وأشدُّكم من  
نفسه إنصافاً .

يا علي (٣٢٢) : أمانٌ لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقروا : ...  
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ...

(٣١٩) أي ثمن النسمة أي العبد أو الأمة .

(٣٢٠) أي أجره الإكراء والسفر .. فهذه الأمور الأربعة لا يماكس فيها لأنه كلما  
كان الثمن فيها أكثر كان الثواب أوفر .. فلا يكون دافع الثمن الأكثر مغبوناً .

(٣٢١) الخلق - بالضم - : الطبيعة والسجية .. وأشبهه الناس سجيته برسول الله هو  
من كان أكثر الناس تحللاً بأخلاقه من حيث الأخلاق الحسنة ، والحلم العظيم ، والبرّ  
الوافي ، والإنصاف الكثير ..

وغير خفي أن أشبهه الناس به ﷺ هم أهل بيته الطاهرون سلام الله عليهم  
أجمعين .

(٣٢٢) شروع في توصيته ﷺ بخواص ثلثة من الآيات الشريفة لجملة من  
الأغراض والمهام ، وقد روي عنهم سلام الله عليهم الكثير من ذلك في كتاب القرآن  
من البحار<sup>١</sup> ، .. وقد أخصيت بالفارسية في كتاب ( خواص آيات ) للمولى محمد تقي  
الاصفهانى فلاحظ .

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢٣﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣٢٤) .

يا علي : أمان لأمتي من السرقة ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّحْمَنِ أَيَّامًا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٣٢٥) إلى آخر السورة (٣٢٦) .

يا علي : أمان لأمتي من الهدم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٣٢٧) .

يا علي : أمان لأمتي من الهم : ( لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه ) (٣٢٨) .

(٣٢٣) سورة الزمر : الآية ٦٧ .

(٣٢٤) سورة هود : الآية ٤١ .

(٣٢٥) سورة الإسراء : الآية ١١٠ .

(٣٢٦) تمامه قوله عز اسمه : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴾ .

(٣٢٧) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٣٢٨) فإنه التجاء إلى حول الله تعالى وقوته الغالبتين على كل شيء .. وقد أفيد

أن هذا الدعاء جرب نفعه لكل أمر مهم ..

وفي حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : سألته عن معنى لا حول

ولا قوة إلا بالله ؟ فقال : « معناه : لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله ، ولا قوة ←

يا علي : أمان لأمتي من الحرق : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ  
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ (٣٢٩) ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٣٣٠) الآية.  
يا علي : من خاف من السباع (٣٣١) فليقرأ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ  
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٣٣٢) ...

→ لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل<sup>١</sup>.

وأضاف الشيخ الطريحي أنه ورد في الحديث ( لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من  
كنوز الجنة ) قيل : الحول الحركة ، فكان القائل يقول : لا حركة ولا استطاعة لنا على  
التصرّف إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : الحول القدرة ، أي لا قدرة لنا على شيء ولا  
قوة إلا بإعانة الله سبحانه ، وقد يُفسر الحول بالحيلة أي لا يُوصَل إلى تدبير أمرٍ  
وتغيير إلا بمشيئتك ومعرفتك<sup>٢</sup>.

(٣٢٩) سورة الأعراف : الآية ١٩٦ .

(٣٣٠) سورة الأنعام : الآية ٩١ ، وتماها قوله عز اسمه : ﴿ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَيْ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ  
تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ  
قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

(٣٣١) تطلق السباع في اللغة على كل حيوان مفترس له ناب يعدو خلف فريسته

كالأسد والنمر والذئب ونحوها .

(٣٣٢) سورة التوبة : الآية ١٢٨ .

١- معاني الأخبار : ص ٢١ ، ح ١ .

٢- مجمع البحرين : ص ٤٧٠ ، مادة حَوْلَ .

إلى آخر السورة (٣٣٣) .

يا علي : من استصعبت عليه دابته (٣٣٤) فليقرء في أذنها اليمنى :

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (٣٣٥) .

يا علي : مَنْ كان في بطنه ماءً أصفر (٣٣٦) فليكتب على بطنه آية

الكرسي ويشربه (٣٣٧) فإنه يبرأ بإذن الله عز وجل .

يا علي : من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرء : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣٣٨) الآية .

(٣٣٣) وتام الآية إلى آخر السورة قوله عز اسمه : ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَوْوْفٌ رَحِيمٌ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ .

(٣٣٤) الدابة الصعبة : خلاف الذلول - وفي بعض النسخ (استعصت) .

(٣٣٥) سورة آل عمران : الآية ٨٣ .

(٣٣٦) فسّر بالصفراء التي تتكوّن في البطن وتندفع مع البول .. كما فسّر أيضاً بماء

الاستسقاء الذي يحصل في البطن ثم يدخل إلى سائر الأعضاء .

(٣٣٧) أي يشرب غسيل كتابة آية الكرسي المباركة ، بأن يكتبها أيضاً في إناء

نظيف بزعفرانٍ مثلاً ثم يغسل الكتابة بماءٍ طاهر ويشربه .

(٣٣٨) سورة الأعراف : الآية ٥٤ ، وهي آية السخرة قوله عز شأنه : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي

اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ

وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .



يا علي : حقُّ الولدِ عليّ والديه أن يُحسنَ اسمَه وأدبَه ويضعه موضعاً صالحاً (٣٣٩) ، وحقُّ الوالدِ عليّ ولده أن لا يسميه بإسمه (٣٤٠) ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامه (٣٤١) ، ولا يدخل معه في الحَمَّام (٣٤٢) .

يا علي : ثلاثةٌ من الوسواس (٣٤٣) : أكلُ الطَّين ، وتقليمُ الأظفارِ بالأسنان ، وأكلُ اللحية .

يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما علي عقوقهما (٣٤٤) .

(٣٣٩) فيسميه بالأسماء الحسنة المستحبة كأسماء المعصومين ﷺ ، ويحسن أدبه بالآداب الإسلامية الكريمة ، ويحمله المحل المناسب له ، الموافق لشأنه ، الصالح في حد ذاته من حيث فعالة وأعماله .

(٣٤٠) وذلك لما فيه من التحقير ، وترك التعظيم والتوقير عرفاً ، وإنما يسميه بالكنية ، أو الألقاب المشتملة على التكريم كقوله : يا أبة أو يا أبتاه .

(٣٤١) ففيها إهانة الأب وهي مبعوضة .

(٣٤٢) فإن فيه شيء من المهانة والخفة للأب في حالات العرى .

(٣٤٣) أي من وسوسة الشيطان ، أو من تسويل الشيطان المسمى بالوسواس .

(٣٤٤) بأن يكلفاه تكليفاً يشق إتيانه على الولد حتى يبرهما ، أو يفعلوا فعلاً أو

يقولوا قولاً يسبب عقوقه لهما .

والعقوق هو العصيان وترك الإحسان وأصله العق وهو الشق والقطع يقال : عقّ

الولد أباه : إذا آذاه وعصاه وترك الإحسان إليه .<sup>١</sup>

يا علي : يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الوالد لهما من عقوقهما (٣٤٥) .

يا علي : رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما (٣٤٦) .  
يا علي : من أحزن والديه فقد عققهما (٣٤٧) .

(٣٤٥) فإن للولد على الوالدين أيضاً حقوقاً إذا لم يأت بها الأبوان كانا عاقين

للولد ..

وفي رسالة الحقوق الجامعة التي رواها أبو حمزة الثمالي عن مولانا الإمام السجاد عليه السلام جاء ما نصّه : « وأما حقّ ولدك فإن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه ، وأنك مسؤول عمّا وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّوجلّ ، والمعونة له على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه »<sup>١</sup> .

وفي الحديث النبوي الشريف : « من حقّ الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة ، ويزوجه إذا بلغ »<sup>٢</sup> .

(٣٤٦) بحسن التاديب ، ويسر التكليف ، وإعانتها على برّ الوالدين .

(٣٤٧) فإنّ قول : ( أفٍ ) فقط عقوق للوالدين فكيف بأن يقول أو يفعل ما

يحزنها .. وقد ورد هذا البيان في حديث الأربعمئة الشريف أيضاً جاء فيه : « من أحزن والديه فقد عققهما »<sup>٣</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ٦ ، باب ١ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ٨٠ ، باب ١ ، ح ٨٢ .

٣- الخصال : ص ٦٢١ ، باب الأربعمئة ، ح ١٠ .

يا علي : مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ حَذَلَهُ  
اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣٤٨) .

(٣٤٨) فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَفَاضَتْ الْأَخْبَارُ الشَّرِيفَةَ بَرْدَ الْغَيْبَةِ ، وَتَحْرِيمَ سَمَاعِهَا بَدُونَ الرَّدِّ  
كَمَا تَلَاظَمَتْ فِي الْوَسَائِلِ<sup>١</sup> فِي بَابِ مُسْتَقِلِّ يَشْتَمَلُ عَلَى أَحَادِيثِ ثَمَانِيَةٍ .

وَكَذَا فِي بَابِ حُرْمَةِ الْغَيْبَةِ نَظِيرَ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ ،  
عَنْ آبَائِهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيهِ : « أَلَا مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبَةٍ سَمِعَهَا فِيهِ  
فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنْ هُوَ لَمْ  
يَرُدَّهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٌ مِنْ إِغْتَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً »<sup>٢</sup> .

قَالَ الشَّيْخُ الْأَعْظَمُ الْأَنْصَارِيُّ : « وَلَعَلَّ وَجْهَ زِيَادَةِ عِقَابِهِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ تَجَرَّأَ  
الْمُغْتَابَ عَلَى الْغَيْبَةِ فَيَصِرُّ عَلَى هَذِهِ الْغَيْبَةِ وَغَيْرِهَا » ..

ثُمَّ أَضَافَ وَاسْتَنْظَرَ أَنَّ الرَّدَّ الْوَاجِبَ لِلْغَيْبَةِ أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الْغَيْبَةِ .. وَأَنَّ  
الرَّدَّ هُوَ الْإِنْتِصَارُ لِلْمُغْتَابِ .. فَإِنْ كَانَ عَيْبًا دُنْيَوِيًّا انْتَصَرَ لَهُ بِأَنَّ الْعَيْبَ لَيْسَ إِلَّا مَا  
عَابَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي أَكْبَرَهَا ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُهُ مِمَّا لَمْ يَعْباَ اللَّهُ بِهِ .  
وَإِنْ كَانَ عَيْبًا دِينِيًّا وَجَّهَهُ بِمَحَامِلِ تَخْرُجِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْعَيْبَ الدِّينِيَّ قَابِلًا لِلتَّوْجِيهِ انْتَصَرَ لَهُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ يَسْتَلِي  
بِالْمَعْصِيَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ لِأَنَّهُ تَعَيَّرَهُ<sup>٣</sup> .

وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانَ حُرْمَةِ أَصْلِ الْغَيْبَةِ بِالْأَدْلَةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ بَيَانِ وَصِيَّةِ  
تَحْفِ الْعُقُولِ عِنْدَ قَوْلِهِ : يَا عَلِيُّ : إِحْذَرِ الْغَيْبَةَ وَالنَّمِيمَةَ .. فَإِنَّ الْغَيْبَةَ تَفْطُرُ ، وَالنَّمِيمَةَ ←

١- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٦٠٦ ، باب ١٥٦ ، الأحاديث .

٢- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٦٠٠ ، باب ١٥٢ ، ح ١٣ .

٣- المكاسب المحرمة : ج ٤ ، ص ٦٩ .

يا علي : من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة  
البتة (٣٤٩) .

يا علي : من مسح يده على رأس يتيماً ترحماً له أعطاه الله عزوجل  
بكل شجرة نوراً يوم القيامة .

يا علي : لا فقر أشد من الجهل (٣٥٠) ، ولا مال أعود من العقل (٣٥١) ،  
ولا وحشة أوحش من العجب (٣٥٢) ، ولا عقل كالتيدير (٣٥٣) ،

→ توجب عذاب القبر .

(٣٤٩) وقد عقد في البحار<sup>١</sup> ، باباً في العشرة مع اليتامى ، يشتمل على خمسة  
وأربعين حديثاً منها الحديث الرابع من الباب عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام قال:  
قال النبي ﷺ : « من كفل يتيماً ، وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ، وقرن  
بين إصبعيه المسبحة والوسطى » .

(٣٥٠) فإن فقر عدم العلم أشد من فقر عدم المال لأشرفية العلم من المال ،  
فيكون فقده أعظم من فقد المال .

(٣٥١) العائدة هي المنفعة .. والأعود هو الأنفع .. ومنافع العقل أكثر من منافع  
المال .. بل إن إستيفاء المنافع من المال يكون بالعقل .. فالعقل أعود .

(٣٥٢) فإن إعجاب المرء بنفسه يستلزم ترفعه على الناس وذلك يسبب  
إنفراده عنهم وإستيحاشه منهم .

(٣٥٣) أي تدبير الأمور للدنيا والآخرة .. أو تدبير المعاش بالاقتصاد وعدم  
الإسراف .

ولا ورع كالكَفِّ عن محارمِ اللَّهِ تعالى (٣٥٤) ، ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ (٣٥٥) ،

(٣٥٤) فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْوَرَعِ .. بل في حديث أبي سارة الغزّال<sup>١</sup> ، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال : « قال الله عزّوجلّ : ابن آدم اجتنب ما حرّمت عليك تكن من أروع الناس » .

وأفاد في شرحه العلامة المجلسي : وكأنّ الأورع يكون بالنسبة إلى من يجتنب المكروهات ، ويأتي بالسنن ، لكن يجترىء على المحرّمات وترك الطاعات كما هو الشائع بين الناس ..

أو هو تعريض بأرباب البدع الذين يحرمون ما أحلّ الله على أنفسهم ويسمّونه ورعاً ..

أو هو تشبيه على أنّ الورع إنّما هو بترك المعاصي لا بالمبالغة في الطاعات والإكثار منها<sup>٢</sup> .

(٣٥٥) الحَسَبُ هي الشرافة بالآباء وبما يُعدّ من مفاخرهم .. وشرافة حسن الخُلُقِ جامعة بين خير الدنيا والآخرة .. إذ أنّها جمعت بين هناة العيش وسيادة الناس ، وبين رضوان الله والجنّة في الآخرة ، فلا تصل إليها المفاخر الدنيوية والمكارم الآبائية ، ولا يكون حَسَبَ أشرف من حسن الخُلُقِ .

وفي حديث جبلة الإفريقي أنّ رسول الله ﷺ قال : أنا زعيم بيت في ربض الجنّة - الربض : النواحي - وبيت في وسط الجنّة ، وبيت في أعلى الجنّة لمن ترك -

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٧٧ ، ح ٧ .

٢- مرآة العقول : ج ٨ ، ص ٦٠ .

## ولا عبادةً مثلُ التفكّر (٣٥٦) .

→ المراء محققاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه<sup>١</sup> .  
 وأما معنى حسن الخُلُق في الحديث : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حدّ حسن الخُلُق ؟ قال : « تلين جانبك ، وتطيّب كلامك وتلقى أخاك ببشرٍ حسن »<sup>٢</sup> .  
 ويطلق حسن الخُلُق غالباً على ما يوجب حسن المعاشرة ، ومخالطة الناس بالجميل<sup>٣</sup> .

(٣٥٦) فالتفكّر في آيات الله وعظمته وقدرته يقرب الإنسان إلى الله تعالى بأحسن القرب الحاصل بالعبادة ..

وقد دلّ ودعى الكتاب والسنة إلى هذا التفكّر .

أما الكتاب : ففي آيات كثيرة مثل قوله تعالى في صفة أولي الألباب : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾<sup>٤</sup> .

وأما السنة : ففي أحاديث عديدة تلاحظها في أصول الكافي<sup>٥</sup> ، والبحار<sup>٦</sup> . دلّت على أن أفضل العبادة إيمان التفكّر في قدرة الله وصنعه ومواعظه ، فإنّه يدعو إلى البرّ والعمل .

١- الخصال : ص ١٤٤ ، ح ١٧٠ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٣٨٩ ، باب ٩٢ ، ح ٤٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٣٧٣ .

٤- سورة آل عمران : الآية ١٩١ .

٥- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٥٤ ، باب التفكّر ، الأحاديث .

٦- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٣١٤ ، باب ٨٠ ، الأحاديث .

## يا علي : آفة الحديث الكذب (٣٥٧) ...

→ واعلم أن التفكرات الصحيحة تدعو إلى البرّ والعمل كما جاء في الحديث فثلاً :  
التفكر في عظمة الله يدعو إلى خشيته وطاعته ، والتفكر في فناء الدنيا ولذاتها يدعو  
إلى تركها ، والتفكر في عواقب من مضى من الصالحين يدعو إلى إقتفاء آثارهم ،  
والتفكر فيما انتهى إليه أمر المجرمين يدعو إلى إجتنب أطوارهم ، والتفكر في عيوب  
النفس يدعو إلى إصلاحها ، والتفكر في أسرار العبادة يدعو إلى السعي في تكميلها ،  
والتفكر في درجات الآخرة يدعو إلى تحصيلها ، والتفكر في مسائل الشريعة يدعو  
إلى العمل بها ، والتفكر في حسن الأخلاق الحسنة وحسن آثارها يدعو إلى  
تحصيلها ، والتفكر في قبح الأخلاق السيئة وسوء آثارها يدعو إلى تجنبها ، والتفكر  
في نقص أعماله يدعو إلى السعي في إصلاحها ، والتفكر في عقوبات سيئاته يدعو إلى  
تداركها بالتوبة والندم .. وهكذا<sup>١</sup>.

وأفاد المحدث القمي رحمته الله : ينبغي أن يتعلم الإنسان التفكير الممدوح من (تمليخا)  
أحد أصحاب الكهف في قصة اهتدائه ببركة التفكير ثم ذكر القصة فلاحظ<sup>٢</sup>.  
(٣٥٧) الآفة هي العاهة والنقص والبليّة الشديدة .. والآفة التي يُبتلى بها الحديث  
يعني الكلام هو الكذب .. وهو أشدّ بليّة تعرض الكلام خصوصاً إذا كان كذباً على  
الله أو رسوله أو أوليائه .

فالكذب يخرب الإيمان وقد قال عزّ اسمه : ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>٣</sup>.

١- مرآة العقول : ج٧، ص٣٤٢ .

٢- سفينة البحار : ج٧، ص١٤٥ .

٣- سورة النحل : الآية ١٠٥ .

وآفة العلم النسيان (٣٥٨) ، وآفة العبادة الفترة (٣٥٩) ، وآفة الجمال الخيلاء (٣٦٠) ، وآفة العلم الحسد (٣٦١) .

(٣٥٨) فإن النسيان يوجب زوال العلم وعدم الاستفادة منه .. وقد عرفت الأمور التي توجب النسيان وينبغي إجتناها .

(٣٥٩) أي انقطاع العبادة والضعف فيها .. وهذه الفترة تحدث بواسطة عدم التوجه وعدم حضور القلب وعدم الخشوع في العبادة ، فإن حضور القلب والخشوع روح العبادة وحياتها .

(٣٦٠) فُسر الجمال بحسن الأفعال وكمال الأوصاف ، والكمالات المعنوية كالزهد والعبادة .. والخيلاء هو التكبر العجب ، فالخيلاء آفة لكمالات الإنسان .

(٣٦١) هذه الآفة إنما هي بالنسبة إلى المتصف بالعلم والمسمى بالعالم ، لا بالنسبة إلى نفس العلم ، والحسد من أزدل الصفات الذميمة ولا ينبغي أن يكون في العالم الرباني الحقيقي .

والحسد هو أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى زوالها .

بينما الغبطة هي أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى مثلها لا زوالها ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، كما في الحديث الصادق الشريف<sup>١</sup> .  
وإن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ، كما في الحديث الباقر الشريف<sup>٢</sup> .

بل في حديث داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : <

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٠٧ ، ح ٧ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، ح ١ .



.....

→ قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام: يا بن عمران لا تحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدنّ عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك ، فإنّ الحاسد ساخط لنعمي ، صادّ لقسمي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس منّي «<sup>١</sup>» .  
ومن هنا تعرف أنّ الحسد آفة ضارّة للعلم ..

وفي علاج الحسد أفاد العلامة المجلسي ، أنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ، ولا تُداوى أمراض القلوب إلا بالعلم والعمل ..

والنافع لمرض الحسد هو أن تعرف تحقيماً أنّ الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين ولا ضرر فيه على المحسود لا في دنياه ولا في دينه بل ينتفع به المحسود دنياً ودينياً ..  
أمّا كونه ضرراً عليك في الدين فهو أنّك بالحسد سخطت قضاء الله ، وكرهت نعمته التي قسّمها لعباده ، وعدله الذي أقامه في ملكه واستنكرت ذلك ، وهذه جناية على التوحيد وقذى في الإيمان .

وأمّا كونه ضرراً عليك في الدنيا فهو أنّك تتألم بحسدك ، وتتعدّب به ، ولا تزال في غمّ له ، وتبقى مغموماً محزوناً كما يشتهي أعداؤك لك .

وأمّا أنّ المحسود ينتفع به في الدين فهو أنّه يكون مظلوماً من جهتك لا سيّما إذا دعاك الحسد إلى غييبته والقدح فيه وهتك ستره وكشف مساويه .. فإنّك بهذا تهدي حسناتك إليه .

وأمّا أنّ المحسود ينتفع به في الدنيا فهو أنّ من أهمّ أغراض الخلق مساءة أعدائهم وتعذيب من عاداهم ، ولا عذاب أعظم ممّا أنت فيه من ألم الحسد ، وقد فعلت ←

يا علي : أربعةٌ يذهبنَ ضياعاً (٣٦٢) : الأكلُ على الشَّبَعِ (٣٦٣) ،  
والسراجُ في القمر (٣٦٤) ، والزَّرْعُ في السَّبْخَةِ (٣٦٥) ، والصنِيعَةُ (٣٦٦) ،  
عند غير أهلها .

يا علي : مَنْ نسي الصلاةَ عليّ فقد أخطأ طريقَ الجنّةِ (٣٦٧) .

→ بنفسك ما هو مرادهم .

ومهما عرفت هذا عن بصيرة لم تكن عدوّ نفسك ، وصديق عدوّك ، بل فارقت  
الحسد لا محالة<sup>١</sup> .

(٣٦٢) الضياع - بالفتح - : هو التلف والهلاك بلا فائدة ممّا يكون إسرافاً وتبذيراً  
للمال .

(٣٦٣) فلا فائدة في ذلك الأكل ، بل قد يكون سبباً للمرض .

(٣٦٤) فإنّه إهدار لذلك السراج إلا أن يكون لغرض عقلائي كالكتابة والمطالعة  
ونحوهما من الأغراض الشريفة .

(٣٦٥) السبخة - بالفتح ثمّ السكون - : هي الأرض المالحّة التي تعلوها الملوحة .

(٣٦٦) الصنِيعَةُ هو الإحسان ، وهو يذهب ضياعاً عند من لا يكون أهلاً  
لإحسان إليه .

(٣٦٧) من حيث أنّه لو كان يصليّ لوصل إلى الجنّة ، فمن ترك الصلاة أخطأ طريق  
الجنّة .

وفي حديث الكافي أيضاً : « من ذكِرْتُ عنده فنسي أن يصليّ عليّ خطأ الله به  
طريق الجنّة »<sup>٢</sup> .

←

١- مرآة العقول : ج ١٠ ، ص ١٥٩ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢٠ .

• • • • •

→ وهذا يدلّ على أنّ النسيان عقوبة له من الله على بعض أعماله الرذيلة فحرم من تلك الفضيلة ، وإن لم يكن معاقباً على النسيان لقوله ﷺ : « رفع عن أمّتي الخطأ والنسيان ... » ، ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الإهتمام بهذا الأمر لئلا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة .<sup>١</sup>

واعلم أنّ الصلاة على النبي وآله ﷺ طريق الجنّة حقاً ، وزاد الدنيا والآخرة واقعاً ومن أعظم الحسنات فائدةً كما تلاحظها في الأحاديث الشريفة التي نتبرك منها بذكر ما يلي منها :

(١) مارواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال : « لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصليّ على محمد وآل محمد »<sup>٢</sup> وفي حديث آخر : « من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثمّ يسأل حاجته ، ثمّ يختم بالصلاة على محمد وآل محمد ، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه » أي مقبولة أبداً .

(٢) وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال : « إذا ذكر النبي ﷺ فأكثرُوا الصلاة عليه فإنّه من صليّ على النبي ﷺ صلاة واحدة صليّ الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صليّ على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برىء الله منه ورسوله وأهل بيته »<sup>٣</sup> . ←

١- مرآة العقول : ج ١٢ ، ص ١٠٦ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٤٩١ ، ح ١٦-١ .

٣- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٤٩٢ ، ح ٦ .

• • • • •

→ ٣) وعن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق»، وفي حديث آخر: «قال رسول الله ﷺ: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانها تذهب بالنفاق»<sup>١</sup>.

٤) وعن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قال: يارب صلّ عليّ محمّد وآل محمّد مائة مرّة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا [والباقي للآخرة]»<sup>٢</sup>.

٥) وعن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا إسحاق بن فروخ من صلّى عليّ محمّد وآل محمّد عشراً صلّى الله عليه وملائكته مائة مرّة، ومن صلّى عليّ محمّد وآل محمّد مائة [مرّة] صلّى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا»<sup>٣</sup>»<sup>٤</sup>.

٦) وعن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: «ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة عليّ محمّد وآل محمّد، وإنّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج عليه السلام الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح»<sup>٥</sup>.

٧) وعن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت وهو يقول: اللهم صلّ عليّ محمّد، فقال له أبي: يا عبد الله! لا تبترها لا تظلمنا»

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٩٢، ح ٨-١٣.

٢- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٩٣، ح ٩.

٣- سورة الأحزاب: الآية ٤٣.

٤- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٩٣، ح ١٤.

٥- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٩٤، ح ١٥.

• • • • •

→ حَقَّنَا قُل : اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ « ١ » .

(٨) ما رواه شيخ المحدثين الصدوق بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام فكيف نصليّ على 'محمد وآل محمد'؟ قال : « تقولون : « صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على 'محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته » .

قال : فقلت : فما ثواب من صلىّ على النبي وآله بهذه الصلاة ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهبيئته يوم ولدته أمّه « ٢ » .

(٩) ما رواه أيضاً بسنده عن الحسن بن فضال قال : قال الرضا عليه السلام : « من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على 'محمد وآله فإنّها تهدم الذنوب هدماً « ٣ » .

(١٠) ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : « قال رسول الله ﷺ : من قال : صلىّ الله على 'محمد وآله قال الله جلّ جلاله : صلىّ الله عليك ، فليكثر من ذلك .

ومن قال : صلىّ الله على 'محمد ولم يصلّ على آله لم يجد ريج الجنّة ، وريجها توجد من مسيرة خمسمائة عام « ٤ » .

(١١) ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالعظيم الحسيني قال : « سمعت علي بن محمد ←

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٤٩٥ ، ح ٢١ .

٢- معاني الأخبار : ص ٣٦٧ ، ح ١ .

٣- عيون الأخبار : ج ١ ، ص ٢٩٤ .

٤- أمالي الصدوق : ص ٢٢٨ .

• • • • •

→ العسكري عليه السلام يقول: إنما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً، لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم<sup>١</sup>.

(١٢) ما رواه أيضاً بسنده عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ألا أعلمك شيئاً بقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر: اللهم صلّ على محمد وآل محمد مائة مرّة بقي الله به وجهك من حرّ جهنّم»<sup>٢</sup>.

(١٣) ما رواه شيخ الطائفة الطوسي بسنده عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: صلّاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم»<sup>٣</sup>.

(١٤) ما رواه الشيخ الجليل ابن فهد الحليّ، عن عبد الله بن نعيم قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي دخلت البيت - أي الكعبة - ولم يحضرنى شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآله؟ فقال: أما إنّه لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت به»<sup>٤</sup>.

(١٥) ما رواه الشيخ السبزواري من الأحاديث العديدة عن رسول الله ﷺ من قوله: «من صلّى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية، والصلاة عليّ نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار، والصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، ومن صلّى عليّ مرّة لم يبق من ذنوبه ذرّة، وأولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة، ومن صلّى عليّ كلّ يوم أو كلّ»

١- علل الشرايع: ص ٣٤، باب ٣٢، ح ٣.

٢- ثواب الأعمال: ص ١٨٦، ح ١.

٣- أمالي الشيخ الطوسي: ص ٢١٥، ح ٣٧٦.

٤- عدّة الداعي: ص ١٥٠.

• • • • •

→ ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر ، وما من أحد من أمّتي يذكرني ثمّ صلّى عليّ إلاّ غفر الله له ذنوبه وان كان أكثر من رمل عالج ، ومن صلّى عليّ في يوم الجمعة ألف مرّة لم يميت حتّى يرى مقعده من الجنّة ، ولن يلج النار من صلّى عليّ<sup>١</sup> .  
(١٦) ما رواه البرقي بسنده عن حمّاد بن عثمان أنّه سأل أبا عبد الله ﷺ قال :  
أخبرنا عن أفضل الأعمال ؟ فقال : « الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل »<sup>٢</sup> .

(١٧) ما رواه ابن إدريس رضي الله عنه في مستطرفات السرائر عن جامع البرنظي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : « من قال بعد العصر يوم الجمعة : « اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته » كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم »<sup>٣</sup> .

وأورد هذه الصلوات المحدث القمّي في أعمال نهار الجمعة في المفاتيح<sup>٤</sup> ، ثمّ أفاد أنّ هذه الصلوات مروية بما لها من الفضل الكثير في كتب مشايخ الحديث بأسناد معتبرة جداً ، والأفضل أن يكرّرها سبع مرّات ، وأفضل منه عشر مرّات .  
فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه من صلّى بهذه الصلوات حين يصليّ العصر يوم الجمعة قبل أن يفتل من صلاته - أي ينصرف عنها - عشر مرّات صلّت عليه ←

١- جامع الأخبار : ص ١٥٣ .

٢- المحاسن : ص ٥٩ .

٣- السرائر : ج ٣ ، ص ٥٧٧ .

٤- مفاتيح الجنان : ص ٥٠ .

.....

→ الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة .

وروى الثقة الكليني في الكافي أنه إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته» فإن من قالها بعد العصر كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة .

(١٨) ما رواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم»<sup>١</sup> .  
(١٩) ما رواه شيخ المحدثين الصدوق بسنده عن الأعمش في حديث شرائع الإسلام عن الإمام الصادق عليه السلام جاء فيه: «والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ المواطن، وعند العطاس، والرياح، وغير ذلك»<sup>٢</sup> .

(٢٠) ما رواه أيضاً بسنده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه الطيبين، عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في حديث الأربعمائة الشريف حيث علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودينه، جاء فيه: «صلّوا على محمد وآل محمد فإن الله عزّ وجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إيّاه»<sup>٣</sup> . ←

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٩٧، ح ٥ .

٢- الخصال: أبواب المائة فما فوقها، ص ٦٠٧، ح ٩ .

٣- الخصال: باب المائة فما فوقها، ص ٦١٣، ح ١٠ .



• • • • •

→ (٢١) ما رواه أيضاً بسنده عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن ﷺ يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً : «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً . اللهم صل على محمد النبي وذريته » قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة .

قال : قلت له : ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟ قال : صلاة الله رحمة من الله ، وصلاة ملائكته تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له .  
ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله «اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين ، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى ، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين ، اللهم أعط محمدًا [ وآل محمد ] الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللهم إني آمنت بمحمد ﷺ ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبتته ، وتوفني على ملته ، واسقني من حوضه مشرباً رويًا سائغاً هنيئاً لا أظماً بعده أبداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد ﷺ ولم أره فعرفني في الجنان وجهه ، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً » .

فإن من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات هُدمت ذنوبه ومحيت خطاياها ، ودام سروره واستجيبت دعاؤه ، وأُعطي أمله ، وبسط له في رزقه ، وأعين على عدوه ، وهبىء له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى . يقولهنّ ثلاث مرّات غدوة ، وثلاث مرّات عشية « ١ » .

←

• • • • •

→ ( ٢٢ ) ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالله بن سنان ويأتي في الوصايا عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أبشرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تنزل مبشراً بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما الذي أخبرك يارسول الله؟ قال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وإنه للذنب خطأ<sup>١</sup>، ثم تحاتت عنه الذنوب كما تحاتت الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبئس عبيد وسعديك، ياملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائة صلاة، فإذا صلى عليّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله: لا لبئسك ولا سعديك، ياملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبي عترته، فلا يزال محبوباً حتى يلحق بي أهل بيتي<sup>٢</sup>.

( ٢٣ ) روى الشيخ الصدوق بإسناده إلى الإمام الباقر عليه السلام أنه سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة؟ قال: « لا أعلم عملاً أفضل من الصلاة على محمد وآل محمد »<sup>٣</sup>.

( ٢٤ ) روى الشيخ المفيد عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: « إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام من الذهب »

١- في الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٥١٩: وان كان مذنباً خطاءً، وفي نسخة أخرى: وإنه لمذنب خطاءً.

٢- ثواب الأعمال: ص ١٨٨، ح ١.

٣- كنز الدقائق: ج ١٠، ص ٤٣٨.

.....

→ وصحف من الفضّة، لا يكتبون إلا الصلاة على النبي وآله إلى أن تغيب الشمس من يوم الجمعة»<sup>١</sup>.

(٢٥) روى الشيخ المفيد أيضاً، عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «الصلاة على محمد وآله يوم الجمعة بألف من الحسنات، ويحطّ الله فيها ألفاً من السيئات، ويرفع فيها ألفاً من الدرجات..

وانّ المصلّي على محمد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة، وانّ ملائكة الله عزّ وجلّ في السماوات ليستغفرون له، وليستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة»<sup>٢</sup>.

(٢٦) روى الشيخ الصدوق بإسناده إلى الإمام الرضا ﷺ أنه قال: «الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير»<sup>٣</sup>.

(٢٧) روى الحميري بسنده عن أحدهما ﷺ أنه قال: «أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته»<sup>٤</sup>.

(٢٨) روى أنه ﷺ قيل له: يارسول الله أرايت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ كيف هو؟

فقال ﷺ: «هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتوني ما أخبرتكم، إنّ الله تعالى وكلّ بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي عليّ إلا قال له ذلك الملكان: غفر»

١- المقنعة من الينايع الفقهية: ج ٣، ص ١٣٠.

٢- المقنعة من الينايع الفقهية: ج ٣، ص ١٢٩.

٣- أمالي الصدوق: ص ٦٥، المجلس السابع عشر.

٤- قرب الاسناد: ص ١٤، ح ٤٥.

→ الله لك ، وقال الله وملائكته آمين ، ولا أذكر عند مسلم فلا يصلي عليّ إلا قال له الملكان: لا غفر الله لك ، وقال الله وملائكته : آمين»<sup>١</sup>.

(٢٩) عن ابن عباس قال : قال لي النبي ﷺ : « رأيت في ما يرى النائم عمي حمزة بن عبدالمطلب ، وأخي جعفر بن أبي طالب وبين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة ، فتحول النبق عنباً فأكلا ساعة ، فتحول العنب لهما رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقتلت : بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل ؟  
قالا : فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ، وحبّ علي بن أبي طالب ».

وقال النبي ﷺ : « أكثروا الصلاة عليّ ، فإن الصلاة عليّ نور في القبر ، ونور على الصراط ، ونور في الجنة »<sup>٢</sup>.

(٣٠) عن النبي ﷺ قال : « من صلى عليّ في كتاب لم تنزل الملائكة لتستغفر له ما دام إسمي في ذلك الكتاب »<sup>٣</sup>.

هذا واعلم إن فضل الصلاة على النبي وآله وردت حتى من طريق العامة كالبخاري ومسلم وابن المغازلي والسمعاني وغيرهم كما تلاحظ إحصاء أحاديثهم في البحار<sup>٤</sup>.

وبهذا يظهر بوضوح أن الصلوات أجلّ الدعوات المقبولات .. فيلزم على ←

١- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٦٨، ب ٢٩، ح ٥٧.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٧٠، ب ٢٩، ح ٦٣.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٤، ص ٧١، ب ٢٩، ح ٦٥.

٤- بحار الأنوار: ج ٢٧، ص ٢٥٧، باب ١٥، الأحاديث.

.....

→ الإنسان تحصيلاً لخير دنياه وآخرته أن يصلّي على محمد وعترته ..  
بل ينبغي بعد الصلاة عليهم أن يلعن أعداءهم ومبغضهم .. تمسكاً بكل الركنتين  
التوليّ ولولياء الدين ، والتبرّي من أعداء الدين .

وقد أورد شيخ الإسلام المجلسي أحاديث ثواب لعن أعدائهم<sup>١</sup> .  
من ذلك حديث تفسير الإمام العسكري<sup>٢</sup> عن الإمام الصادق<sup>٣</sup> أنه قال له  
رجل : يا بن رسول الله إنّي عاجز بيدني عن نصرتك ، ولست أملك إلا البراءة من  
أعدائكم واللعن عليهم ، فكيف حالي ؟

فقال له الصادق<sup>٤</sup> : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات  
الله عليهم أنه قال : « من ضعف عن نصرتنا ولعن في خلواته أعدائنا بلغ الله صوته  
جميع الأملاك من الثرى إلى العرش .. فكلّمنا لعن هذا الرجل أعدائنا لعناً ساعدوه ،  
ولعنوا من يلعنه ، ثمّ ثنّوا فقالوا : اللهم صلّ على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه  
ولو قدر على أكثر منه لفعل ..

فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصلّيت على  
روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار » .

وجاء أيضاً هذا الحديث في المكيال<sup>٥</sup> نقلاً عن علي بن عاصم الكوفي ، عن مولانا  
العسكري<sup>٦</sup> .. وفيه : « فكلّمنا لعن أحدكم أعداءنا ساعدته الملائكة ولعنوا من لا  
يلعنهم » .

←

١- بحار الأنوار : ج ٢٧ ، ص ٢١٨ - ٢٣٩ ، باب ١٠ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار : ج ٢٧ ، ص ٢٢٢ ، باب ١٠ ، ح ١١ .

٣- مكيال المكارم : ج ٢ ، ص ٦٧ .

يا علي : إِيَّاكَ وَنَقْرَةَ الْغُرَابِ (٣٦٨) وَفَرِيشَةَ الْأَسَدِ (٣٦٩) .  
يا علي : لِأَنَّ أَدْخَلَ يَدِي فِي فَمِ التَّنِينِ (٣٧٠) إِلَى الْمَرْفِقِ ...

→ وما أحسن الصلاة على الرسول والآل الكرام ، واللعن على أعداءهم اللئام  
إمّثالاً لهذه الأحاديث المتظافرة ، ومصداقاً للتولي والتبرّي اللذين هما من دعائم  
الدين الفاخرة<sup>١</sup> .

فصلوات الله تعالى على محمد وآله الطاهرين ، ولعنته على أعدائهم إلى يوم  
الدين .

(٣٦٨) كناية عن تخفيف السجود - في الصلاة - وأنه لا يمكث فيه إلا مقدار وضع  
الغراب منقاره فيما يريد أكله<sup>٢</sup> .

(٣٦٩) أي في السجود .. وهو أن يسجد الإنسان ويبسط ذراعيه على الأرض ..  
إذ المستحب هو أن يحنّح ذراعيه حين السجود ، مع التجافي أيضاً إلا في سجدة  
الشكر التي يستحب فيها أن يوصل صدره وذراعيه بالأرض كما أفيد في الفقه .  
وفي بعض النسخ فرشة الأسد .

(٣٧٠) التّنين على وزن سكين .. ضرب من الحيات العظيمة جداً ، تعيش في  
إفريقية والهند .. سُمّي بالتّنين لأنه يترك البرّ ويدخل البحر .. من التّن بمعنى ترك  
الأصدقاء ، أو لآفته يشبه بعض الكواكب .. من التّن بمعنى الشبيه .

وذكر بعض أن صغار التنانين تبلغ خمسة أذرع وكبارها تبلغ ثلاثين ذراعاً .  
وفي فمّ التّنين أنياب مثل أسنة الرماح ، وهو أحمر العينين ، واسع الفمّ<sup>٣</sup> . ←

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٨ ، ح ٣ - ١٠ .

٢- مجمع البحرين : مادة نقر ، ص ٣٠٧ .

٣- المعجم الزوولوجي : ج ٢ ، ص ٢٥٤ .

أحبُّ إليَّ من أن أسألَ من لم يكنْ ثمَّ كان (٣٧١) .  
 يا علي : [ إنَّ ] أعتى الناسِ (٣٧٢) على الله عزَّ وجلَّ القاتلُ غيرَ قاتلهِ  
 والضاربُ غيرَ ضاربه (٣٧٣) ، ومن تَوَلَّى غيرَ مواليه (٣٧٤) فقد كفرَ بما  
 أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ [ عَلَيَّ ] .  
 يا علي : تَخَتَّمْ بِالْيَمِينِ (٣٧٥) ...

→ وهذا يتبين مشقَّة إدخال اليد في فم التَّين ، لكن مع ذلك هذه المشقَّة أهون من سؤال من لم يكن ثمَّ كان .

(٣٧١) أي لم يكن له مال ثمَّ حصل له المال ، فإنَّ الغالب في أمثالهم الخسَّة والبخل وردَّ السائل بخلاف من نشأ في المال والخيرات .<sup>١</sup>

(٣٧٢) من العتوّ بمعنى التكبر والتجبر والتجاوز عن الحدِّ .

(٣٧٣) فإنَّها جناية على غير المستحقِّ ، وظلم للبريء .

(٣٧٤) أي الذين جعلهم الله مواليه في كتابه ، وعلى لسان نبيِّه .

في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾<sup>٢</sup> .

وفي مثل حديث الغدير الشريف الذي نقلته واتفقت عليه الخاصَّة والعامة بطرقها المتواترة ، وقد جاءت رواياتها بثلاثة وأربعين طريقاً من الخاصَّة ، وتسعة وثمانين طريقاً من العامة كما تلاحظها بأسانيدھا ومتونها في غاية المرام<sup>٣</sup> .

(٣٧٥) في حديث محمد بن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى ﷺ : ->

١- روضة المتقين : ج ١٢ ، ص ٢٥٣ .

٢- سورة المائدة : الآية ٥٥ .

٣- غاية المرام : ص ٧٩-٩٠ ، باب ١٦ و ١٧ ، الأحاديث .

فإنها فضيلة من الله عزوجل للمقرّبين (٣٧٦) . قال : بم أتختم يا رسول الله ؟ قال : بالعقيق الأحمر (٣٧٧) ...

→ « أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه لأي شيء كان ؟ فقال : إنما كان يتختم بيمينه لأنه كان إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد مدح الله أصحاب اليمين ، وذم أصحاب الشمال ..

وقد كان يتختم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيمينه ، وهو علامة لشيعتنا يُعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ومواساة الإخوان ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر »<sup>١</sup>.

(٣٧٦) وفُسِّر « المقرّبون » بجبرئيل وميكائيل في حديث سلمان الفارسي قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يا علي تختم باليمين تكن من المقرّبين . قال : يا رسول الله وما المقرّبون ؟ قال : جبرئيل وميكائيل ... »<sup>٢</sup>.

(٣٧٧) وهو الحجر الكريم المبارك المعروف الذي يتخذ منه فصوص الخواتيم . وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة منها مفصل حديث سليمان بن مهران الأعمش<sup>٣</sup> قال : « كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط ، فقال لي : ياسليمان انظر ما فصّ خاتمه ؟ فقلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصّه غير عقيق .

فقال : ياسليمان أما أنّه لو كان عقيقاً لما جُلِد بالسوط . قلت : يا بن رسول الله

←

زدني .

١- علل الشرايع : ص ١٥٨ ، باب ١٢٧ ، ح ١ .

٢- علل الشرايع : ص ١٥٨ ، باب ١٢٧ ، ح ٣ .

٣- مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ٢٠٠ ، ح ٥٩٧ .



فإنه أولُ جَبَلٍ أقرَّ لله تعالى بالربوبية ، ولي بالنبوة ، ولك بالوصية ،  
وولدك بالإمامة ، ولشيعتك بالجنة ، ولأعدائك بالنار .

يا علي : إن الله عزوجل أشرف علي [ أهل ] الدنيا فاختارني منها علي  
رجال العالمين ، ثم أطلع الثانية فاختارك علي رجال العالمين ، ثم أطلع  
الثالثة فاختار الأئمة من ولدك علي رجال العالمين ، ثم أطلع الرابعة  
فاختار فاطمة علي نساء العالمين (٣٧٨) .

→ قال : ياسليمان هو أمان من قطع اليد . قلت : يابن رسول الله زدني .

قال : ياسليمان هو أمان من الدم . قلت : يابن رسول الله زدني .

قال : ياسليمان إن الله عزوجل يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق .

قلت : يابن رسول الله زدني .

قال : ياسليمان العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير

والدراهم .

قلت : يابن رسول الله زدني . قال : ياسليمان إنه حرز من كل بلاء .

قلت : يابن رسول الله زدني . قال : ياسليمان هو أمان من الفقر .

قلت : يابن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن علي ، عن أمير

المؤمنين ﷺ ؟ قال : نعم .

(٣٧٨) أعلم أن إختيار الله تعالى هذه الأنوار الطيبة اتفقت عليها أحاديث

الخاصة والعامّة ، بل تواترت فيه الأخبار ، ويكفيك في ذلك هذا الحديث الذي نقله

القاضي نور الله ﷺ عن العامّة سنداً ومتناً في كتاب الإحقاق<sup>١</sup> أنه رواه ابن ←

يا علي : إنِّي رأيتُ اسمَكَ مقروناً باسمي في ثلاثة مواطن (٣٧٩)  
فَأَنسَتُ بالنظر إليه : إنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ المَقْدَسِ في معراجي إلى السماءِ  
وَجَدْتُ على صَخْرَتِهَا « لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهُ ، أَيْدَتُهُ بوزيره ،  
وَنَصْرَتُهُ بوزيره » فقلتُ لجبرئيل عليه السلام : مَنْ وزيرِي ؟ فقال : عليُّ بنُ أبي  
طالب ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا ...

→ المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخطب خوارزم في المناقب والمقتل ، وابن  
حسنويه في درّ بحر المناقب ، ومحبّ الدين الطبري في ذخائر العقبي ، والحموي في  
فرائد السمطين ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، والسمهودي في جواهر العقدين ،  
والسيوطي في ذيل اللئالي ، والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال ، والترمذي في  
المناقب المرتضوية ، والقندوزي في ينابيع المودة ، والبدرخشي في مفتاح النجا في  
مناقب آل العبا ، والحضرمي في وسيلة المآل ، وحسام الدين المروي في آل محمد ،  
كما تلاحظ متون وأسناد أحاديثهم في الإحقاق .

(٣٧٩) وهذه المواضع هي من أشرف المواضع التي لا ينالها الأولون والآخرون  
.. وقد بلغها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزيّنت بوصيته ووزيره وخليفته وناصره وأخيه  
ونفسه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واعلم أنّ الموجود هنا ثلاثة مواطن ،  
وفي مكارم الأخلاق أربعة مواطن ، لكن لم يذكر الرابع .

إلاّ أنّه في الخصال ذكر الرابع ، كما جاء في هامش بعض نسخ الفقيه ، والرابع بعد  
قوله بوزيره : فلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ على بَطْنانِ العرشِ مَكْتُوباً « أنا اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ  
أنا وحدي ، مُحَمَّدٌ عبيدي ورسولي ، أَيْدَتُهُ بوزيري ونصرتُهُ بوزيري »<sup>١</sup> .

« إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ صَفُوتِي مِنْ خَلْقِي ، أَيَّدْتُهُ بوزيره ، ونصرته بوزيره » فقلت لجبرئيل ﷺ : مَنْ وزيرِي ؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، فلَمَّا جاوزتُ سدرَةَ المنتهى انتهيتُ إلى عرشِ ربِّ العالمين جلَّ جلالُهُ فوجدتُ مكتوباً على قوائمه « إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي ، أَيَّدْتُهُ بوزيره ، ونصرته بوزيره » .

يا علي : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ (٣٨٠) : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي ،

(٣٨٠) وقد وردت إلى هنا أيضاً في الخصال<sup>١</sup> ، وتلاحظ أنه ليس فيه جميع الخصال السبعة ، ويستفاد مكمّلها من حديث محمد بن العباس قال : حدّثنا أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن بكر ، عن عبدالله بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : « قام فينا رسول الله ﷺ ، فأخذ بضبعي علي بن أبي طالب ﷺ حتى رُأي بياض إبطيه وقال :

إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَنِي فِيكَ بِسَبْعِ خِصَالٍ ، قَالَ جَابِرٌ : فَأَبِي وَأُمِّي يَارَسُولَ اللَّهِ وَمَا السَّبْعُ الَّذِي ابْتَدَأَكَ بِهِنَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصَّرَاطِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ عَلَيَّيْنِ<sup>٢</sup> وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُرَوِّجُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ وَعَلِيٌّ مَعِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خْتَمَهُ مَسْكَ وَعَلِيٌّ مَعِي<sup>٣</sup> .

١- الخصال : ص ٣٤٢ ، ح ٥ .

٢- تفسير البرهان : ج ٢ ، ص ١١٧٩ .

٣- مجمع البيان : ج ١٠ ، ص ٤٥٦ .

وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ عَلَى الصَّرَاطِ مَعِي ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتَ ، وَيَحْيَى إِذَا حَيِّتُ ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عَلَيِّينَ (٣٨١) ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ (٣٨٢) الْمَخْتُومِ الَّذِي خَتَمَهُ مِسْكَ (٣٨٣) (٣٨٤) .

(٣٨١) وهي المراتب العالية ، والدرجات السامية ، المحفوفة بالجلالة والرفعة في الجنة .

(٣٨٢) الرحيق هي الخمر الصافية الخالصة من كلِّ غشٍّ<sup>١</sup> ، والمختوم بمعنى ختم أوانيتها بالمسك ، وختامه مسك بمعنى أن آخر ما يجدون منها هي رائحة المسك .

(٣٨٣) أي إذا شربه الشارب وجد رائحة المسك فيه<sup>٢</sup> .

أي أنه له ختامٌ وعاقبة إذا رفع الشارب فاه عن آخر شرابه وجد ريحه كريح المسك .. فهي أفضل خمر خالصة خالية عن الغول والتأثيم .. مع أفضل رائحة عبقة بالمسك .. أول من يتهنأ بها هو نبيُّنا أفضل النبيين وأفضل الخلق بعده أمير المؤمنين . وهي إشارة إلى قوله عزَّ اسمه : « إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ \* تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ \* يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ \* خِتَامُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ »<sup>٣</sup> .

وهذا مسك ختام هذه الوصية النبوية لمقام الولاية العلية التي رواها الشيخ الصدوق عليه السلام وغيره .

١- مجمع البيان : ج ١٠ ، ص ٤٥٦ .

٢- تفسير القمي : ج ٢ ، ص ٤١١ .

٣- سورة المطففين : الآيات ٢٢ - ٢٦ .

.....

(٣٨٤) روى شيخ المحدثين الصدوق رحمته الله هذا الحديث كمسك الختام في آخر كتابه الجامع من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٣٥٢، باب النوادر، الحديث ١، المسلسل ٥٧٦٢. ورواه أيضاً الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق: ج ٢، ص ٣١٩، الفصل الثالث، الحديث ١، المسلسل ٢٦٥٦. ورواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٧٧، ص ٤٦، الباب ٣، الحديث ٣. وشرحهُ التقي المجلسي في روضة المتقين: ج ١٢، ص ٢٦٠، ذاكراً في أوله أن الصدوق أعلى الله مقامه حكم بصحته إماماً لتواتره عنده أو لتواتر مضمونه .. فإن أكثر مسائله ورد في الأخبار المتواترة أو المستفيضة أو الصحيحة المأثورة عن الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين، وجاء كثير منها في الأبواب المعنونة في الأحاديث المسندة الواردة في كتاب الخصال.

رسالة الوصايا: روى الشيخ العالم علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بابن القاساني في رسالة وصايا النبي (١) عليه السلام عن شيخه المولى أبي الفضل محمد بن قطب الدين الراوندي ( ببلدة ريّ بمحلّ باب المصالح في شهر سني ستّة وتسعين وخمسمائة ) قال : حدّثني والدي ( في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ) ، قال : أخبرني الشيخ العفيف أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورسي ( في مسجد المأذنة في شهر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ) ، عن الشيخ الحافظ جعفر بن علي ابن موسى القمي عن مشايخه ، عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام سمعته وأنا أكتب مخافة أن أنسى ، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا سمع لا ينسى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله في وصية :

(١) هذه النسخة خطيّة في مكتبة جامعة طهران مرقمة برقم ١٨١٢/١٠ ضمن مجموعة ( ش - ٢٩٣٦ ) رسالة - رقم ١٤ من صفحة ٣٣٣ إلى صفحة ٣٣٨ في المجموعة .

صدّرت أوّل الرسالة بقوله : الحمد لله حقّ حمده ، وصلاته على خير خلقه محمّد و صفوة ذريته الأئمة الأطهار ، يقول العبد الضعيف المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى علي بن أحمد المشهدي الغروي المعبرّ المعروف بابن القاشاني أحسن الله عاقبته بمحمّد وآله الطاهرين .. حدّثني الشيخ المولى أبي الفضل ... الخ .

ياعلي : لا مروءة لكذوب (٢) ، ولا راحة لحسود (٣) ، ولا صديق  
لنمام (٤) ،

→ ذكر المولى محمد بن قطب الدين الراوندي إلى آخر السند المتقدم ونقل به هذه  
الوصية الشريفة .

(٢) حيث إنّ الصدق أمانة والكذب خيانة ، والكذوب يكون كثير الخيانة فلا  
يتّصف بصفة المروءة التي تقتضي تنزيه النفس عن الدناءة والخيانة .

(٣) فإنّ الحسود يضّرّ نفسه أكثر ممّا يضّرّ الحسود فلا يكون في راحة ، ولذلك  
ورد في الحديث العلوي : « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد ، نفس دائم ،  
وقلب هائم ، وحزن لازم »<sup>١</sup> .

وجاء في نهج البلاغة قوله ﷺ : « صحّة الجسد من قلّة الحسد »<sup>٢</sup> .

(٤) النميمة هي نقل كلام الغير إلى المقول فيه على وجه السعاية والإفساد وإيقاع  
الفتنة .. ويقال لفاعله نمام وقتات .. ولو بأن يقول : فلان تكلمّ فيك بكذا .  
والنميمة من المعاصي الكبائر المذمومة في الكتاب والسنة كما تلاحظ بيانها في  
الروايات المباركة<sup>٣</sup> .

منها ما عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه : « ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا :  
بلى يارسول الله . قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرّقون بين الأحبة ، الباغون للبراء  
العيب » .

ومنها ما عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفّاك ←

١- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ٢٥٦ ، باب ١٣١ ، ح ٢٩ .

٢- نهج البلاغة : رقم الحكمة ٢٥٦ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٢٦٣ ، باب ٦٧ ، الأحاديث .

## ولا أمانة لبخيل (٥) ، ولا وفاء لشحيح (٦) ،

→ للدم ، وشارب الخمر ، ومشاء بالنميمة . ومن مساوي هذه النميمة أنها توجب عدم الصديق للتأم كما في هذه الوصية .. من حيث أنه سرعان ما ينكشف أمره ، ويتباعد عنه أصدقاؤه ، ويتركه أحبّاءه ، وفي الحديث<sup>١</sup> : « إن من أكبر السحر النميمة ، يُفَرِّقُ بها بين المتحابين ، ويجلب العداوة على المتصافين ، ويسفك بها الدماء ، ويهدم بها الدور ، ويكشف الستور ، والنمام شرّ من وطىء الأرض بقدم » .

(٥) البخل هي صفة شحّ النفس المذمومة ، وهي صفة خسيصة قد تدعو إلى ترك الواجب ومنها ترك أداء الأمانة . فالبخيل يبخل حتى عن ردّ مال الناس إليهم فلا أمانة له .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : « البخل جامع لمساوىء العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء »<sup>٢</sup> .

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : « البخيل من بخل بما افترض الله عليه »<sup>٣</sup> .

(٦) الشحّ هو البخل مع الحرص فهو أشدّ من البخل .. لأنّ البخل في المال ، والشحّ يكون في المال والمعروف ، ومنه قوله تعالى : « أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ »<sup>٤</sup> ، فالشحّ هو اللؤم وأن تكون النفس حريصة على المنع<sup>٥</sup> ..

١- بحار الأنوار : ج ١٠ ، ص ١٦٩ ، باب ١٣ ، ح ٢ .

٢- نهج البلاغة : رقم الحكمة ٣٧٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ٣٠٥ ، باب ١٣٦ ، ح ٢٦ .

٤- سورة الأحزاب : الآية ١٩ .

٥- مجمع البحرين : مادة شح ، ص ١٨٠ .



## ولا كنز أنفع من العلم (٧) ،

→ والشح بمعناه المعروف يكون مانعاً من الوفاء والأداء .. فلا يكون وفاء لشحيح .. وفي الحديث عن الإمام الصادق ﷺ ، عن أبيه ﷺ ، أن علياً ﷺ سمع رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال ﷺ : « كذبت ، إن الظالم يتوب ويستغفر الله ويردّ الظلامة على أهلها ، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة ، والصدقة ، وصلة الرحم ، وإقراء الضيف . والنفقة في سبيل الله ، وأبواب البرّ ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح »<sup>١</sup> . وفي حديث الإمام الصادق ﷺ : « إنما الشحيح من منع حقّ الله ، وأنفق في غير حقّ الله عزّ وجلّ »<sup>٢</sup> .

(٧) الكنز في الأصل هو المال المدفون لعاقبة ، ثم اتسع واستعمل في كل ما يتخذه الإنسان ويُدّخره .

وخير ما يدّخره الإنسان لنفعه هو العلم ، إذ هو أشرف وأنفع من المال كما تلاحظ فضله كتاباً وسنةً في كتب أحاديث فضل العلم . وقد أطلق الكنز في كتاب الله تعالى على صفحة العلم المذخورة في قضية موسى والحضر في سورة الكهف .

في حديث علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا ﷺ يقول : « كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾<sup>٣</sup> كان فيه : ( بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله ←

١- قرب الإسناد : ص ٧٢ ، مسلسل الحديث ٢٣٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ٣٠٥ ، باب ١٣٦ ، ح ٢٥ .

٣- سورة الكهف : الآية ٨٢ .

ولا مالَ أربع من الحلم (٨) ، ولا حسَب أرفع من الأدب (٩) ،

→ أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه . فقلت : جعلت فداك أريد أن أكتبه ، قال : فقرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبتة «<sup>١</sup> .

(٨) الحلم - بكسر وسكون اللام - : هو ضبط النفس عن هيجان الغضب<sup>٢</sup> ، أو الأناة والتثبت في الأمور<sup>٣</sup> .

ومن المعلوم أن خلاف الحلم أي الغضب يوجب أكبر الخسران ، بل الغضب لغير الله تعالى مفتاح الشر والضرر ، فيكون الحلم الذي يكبحه موجباً لأكبر النفع والريح ..

وفي حديث زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : «<sup>٤</sup> إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه » .

(٩) الحسب بفتح الحاء هي الشرافة بالآباء وما يُعد من مفاخرهم .. وهذه الشرافة تضيع فيمن قل أدبه .. بينما تزيد فيمن كثر أدبه .. وإن لم يعمل حسبه .. فالأدب إذن أبلغ من الحسب .

فإذا تأدب الإنسان بالآداب الدينية والأخلاق المرضية نال أرفع الحسب لأن الأدب يغني عن الحسب ، وحسن الأدب ينوب عن الحسب كما في الحديث ←

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٥٩ ، ح ٩ .

٢- مجمع البحرين : ص ٥١٢ .

٣- مرآة الأنوار : ص ٨٩ .

٤- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١١٢ ، ح ٣ .

## ولا نسبٍ أَوْضَعُ مِنَ الْجَهْلِ (١٠) ، ولا معيشةً أهنأُ مِنَ العَافِيَةِ (١١) ،

→ العلوي الشريف<sup>١</sup> .

وقد بين أمير المؤمنين ﷺ كلَّ الأدب في كلمته الجامعة على وجازتها وإختصارها في قوله ﷺ : « كفاك أدباً لنفسك إجتنب ما تكرهه من غيرك »<sup>٢</sup> .  
(١٠) النسب هو الإنتساب إلى ما يوضَّح ويميِّز المنسوب .. كالإنتساب إلى الأب أو الأمّ أو القبيلة أو الصناعة وغيرها .

وبما أنّ الجهل أَوْضَعُ الأشياء تكون النسبة إليه أيضاً أَوْضَعُ النسب ..  
ويدلّك على وضاعة الجهل .. الصفات الخسيصة التي تنشأ منه كالجور ، والقسوة ، والتكبر ، والقطيعة ، والغدر ، والخيانة ، والعصيان ونحوها من الصفات الذميمة .  
(١١) العافية هي دفاع الله الأسقام أو البلايا عن العبد<sup>٣</sup> .

وهي من النعم الإلهية التي يهنأ بها العيش ، بل لا معيشة أهنأ منها .  
قال رسول الله ﷺ : « نعمتان مكفورتان : الأمن والعافية »<sup>٤</sup> .  
وفي حديث محمد بن حمّاد بن حرب الهلالي : سمعت الصادق جعفر بن محمد ﷺ يقول :  
« العافية نعمة خفيّة .. إذا وُجِدَتْ نُسِيَتْ ، وإذا فُقدت ذُكِرَتْ »<sup>٥</sup> .  
وتلاحظ أحاديث فضل العافية مجموعةً في البحار<sup>٦</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٦٨ ، باب ٤٤ ، ح ٨ .

٢- نهج البلاغة : رقم الحكمة ٤١٢ .

٣- مجمع البحرين : مادة عفا ، ص ٦٢ .

٤- الخصال : ص ٣٤ ، ح ٥ .

٥- أمالي الصدوق : ص ١٣٨ .

٦- بحار الأنوار : ج ٨١ ، ص ١٧٠ ، باب ١ ، الأحاديث .

ولا رفيقَ أزينُ من العقل (١٢) ، ولا رسولَ أعدلُ من الحقِّ (١٣) ، ولا  
حسنةَ أعلى من الصبر (١٤) ،

(١٢) الزينة هي ما يترين به الإنسان من حلي ولباس مما يوجب زيادة جماله وحسنه .. ولا حلية أعلى من العقل ولا زينة أغنى من هذا الجوهر النفيس .. فيكون العقل أزين شيء يرافق الإنسان ، بل لا رفيق أزين منه .  
لذلك ورد في الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام : « عقول النساء في جاهنّ ، وجمال الرجال في عقولهم »<sup>١</sup> .

وعن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال : « حسن الصورة جمال ظاهر ، وحسن العقل جمال باطن »<sup>٢</sup> .

(١٣) فالرسول هو السفير المبعوث ، والسفير هو المصلح بين القوم .. والإصلاح يلزم أن يكون بعدل .. وأعدل مصلح هو الحق والكلمة الحقة .. فلا رسول أعدل منه .  
وفي حديث أبي ذرّ قال : « أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقول الحق وإن كان مُراً »<sup>٣</sup> .

(١٤) الصبر : حبس النفس على المكروه إمتثالاً لأمر الله تعالى<sup>٤</sup> .

وهو يمنع الباطن عن الإضطراب ، واللسان عن الشكاية ، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة كما أفاده المحقق الطوسي رحمته الله<sup>٥</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ٨٢ ، باب ١ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ٩٥ ، باب ١ ، ح ٢٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٠ ، ص ١٠٦ ، باب ٤٨ ، ح ٣ .

٤- مجمع البيان : ص ٢٧٢ .

٥- سفينة البحار : ج ٥ ، ص ١٥ .

## ولا سيّئة أسرى من العُجب (١٥) ،

→ وهو من مكارم الأخلاق ، ومعالي السجايا ، ومحاسن الصفات .

وقد أمر به الكتاب الكريم ، وحثت عليه أحاديث المعصومين ﷺ ، وجعلته رأس الإيمان ، وأنّ من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز ، وأنّ أهل الصبر يدخلون الجنة بغير حساب ، وأنّ الصبر عند المصيبة حسنٌ جميل ، وأحسن منه الصبر على ما حرّم الله تعالى ، كما تلاحظها في أحاديث باب الصبر<sup>١</sup> .

بل بلغ الصبر من الأهميّة أنّه أخذ عليه العهد والميثاق .. ففي حديث داود بن كثير الرقي ، عن الإمام أبي عبدالله الصادق ﷺ : « أنّ الله تبارك وتعالى لما خلق نبيّه ووصيّه وإبنته وإبنيه وجميع الأئمّة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله .. وأخذ رسول الله ﷺ على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك .. »<sup>٢</sup> .

هذا بالإضافة إلى ما في الصبر من الفرج الدنيوي ، والأجر الأخروي الذي يجعله أعلى حسنة ، بل لا حسنة أعلى منه .

(١٥) العُجب هو إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به وأن يرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير ..

وأما السرور بالعمل الصالح مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح<sup>٣</sup> .

والعُجب من ذنوب القلب .. ويستفاد من بعض الأحاديث أنّه أشدّ من ←

١- بحار الأنوار: ج ٧١، باب ٦٢، ص ٥٦-٦٧ .

٢- أصول الكافي: ج ١، ص ٤٥١، ح ٣٩ .

٣- سفينة البحار: ج ٦، ص ١٥٢ .

## ولا زهادة أقرب من التقاعد (١٦) ،

→ ذنوب الجوارح .

ففي حديث الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن الذنب خير للمؤمن من العُجب ما خلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً »<sup>١</sup> . حيث إنه يوجب ترك الذنب مطلقاً للمؤمن العُجب ، والعُجب سيئة تسري إلى العمل الصالح فتبطله وتحبطه ، وتفسد الطاعات ، ولا سيئة أسرى إلى العمل الصالح لإفساده من العُجب .

ففي الحديث عن رسول الله ﷺ : « ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .. وهو محبط للعمل ، وهو داعية المقت من الله سبحانه »<sup>٢</sup> . وتلاحظ أحاديث مذمومية العُجب والأمر بتركه في أصول الكافي<sup>٣</sup> ، والبحار<sup>٤</sup> ، والوسائل<sup>٥</sup> فراجعها ، ونحيل إليها رعاية للاختصار .

(١٦) التقاعد هو عدم الطلب يقال : تقعد عن الأمر أي لم يطلبه ..

والزهد هو الترك والإعراض .. يقال : زهد عن الدنيا أي تركها ، وزهد عن

الحرام أي أعرض عنه ..

وأقرب الزهد هو أن لا يطلب الإنسان الحرام . لا أن يتركها فحسب ..

فإذا لم يطلبه أساساً تركه قطعاً وأعرض عنه يقيناً ..

فيكون التقاعد عن الحرام أقرب زهادة .

١- عده الداعي : ص ١٧٣ .

٢- عده الداعي : ص ١٧٢ .

٣- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣١٣ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٢٢٨ ، باب ٦٧ ، وج ٧٢ ، ص ٣٠٦ ، باب ١١٧ .

٥- وسائل الشيعة : ج ١ ، ص ٧٣ ، باب ٢٣ ، الأحاديث .

## ولا غائب أقرب من الموت (١٧)، ولا شفيع أنجح من التوبة (١٨).

(١٧) فإنَّ الموت غائب يأتي لا محالة ، وأجلُّ يعرض في كلِّ حالة ..  
وقد يأخذ الإنسان بكلِّ سرعة ، ويخطفه على حين غرّة ..  
قال أمير المؤمنين ﷺ : « الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته الهارب ... »<sup>١</sup>.

فينبغي الإستعداد لهذا الغائب بتوفيق الله تعالى بما أمر به مولى الموحدین ﷺ في حديث الإمام العسكري ، عن آبائه ﷺ قال : قيل لأمر المؤمنين ﷺ : « ما الإستعداد للموت ؟ قال : أداء الفرائض ، وإجتناّب المحارم ، والإشتغال على المكارم .. ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه ... »<sup>٢</sup>.  
وتلاحظ مفصل أحاديث الموت في البحار<sup>٣</sup>.

(١٨) وردت هذه الفقرة في وصية أمير المؤمنين ﷺ أيضاً في تحف العقول<sup>٤</sup>.  
فالتوبة من الذنب أنجح وسيلة شافعة إلى الله تعالى للمؤمن .  
حيث أمر بها الله تعالى في مثل قوله عزَّ اسمه : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »<sup>٥</sup>.

في النبوي ﷺ : « ليس شيء أحبَّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب ، أو مؤمنة ←

١- أمالي الشيخ الطوسي : ص ٢١٦ ، مسلسل ٣٧٨ .

٢- أمالي الصدوق : ص ٦٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦ ، ص ١٤٥ ، باب ٦ ، وج ٧١ ، ص ٢٦٣ ، باب ٧٩ ، الأحاديث .

٤- تحف العقول : ص ٩٣ .

٥- سورة التحريم : الآية ٨ .

يا علي : وللعاقلِ ستّة خصال : الصبرُ على البلاء ، والإحتمالُ  
للظلم (١٩) ، والعطاءُ من القليل (٢٠) ، والرضا باليسير (٢١) ، والإخلاصُ  
بالعمل (٢٢) ، وطلبُ العلم (٢٣) .  
يا علي : وللمؤمن أربعُ خصالٍ : طولُ السكوت (٢٤) ،

→ تائية<sup>١</sup> .

وتلاحظ تفصيل بيان أحاديث التوبة في البحار<sup>٢</sup> فراجع ، وسيأتي معنى التوبة  
وحقيقتها في نفس هذه الوصية عند ذكر خصال التائب .  
(١٩) أي تحمّله والصبر عليه بواسطة إحتسابه عند الله تعالى .  
(٢٠) بأن يكون له عطية الخير ، وإن كان قليل ذات اليد .  
(٢١) أي القناعة باليسير من الحلال ، ومن رضى باليسير من الحلال خفت  
مؤونته ، وتنعم في أهله ، وبصره الله داء الدنيا ودواءها ، وأخرجه منها سالماً إلى دار  
السلام<sup>٣</sup> .

(٢٢) إذ هو الذي يوجب قبول العمل وفوز العامل .  
(٢٣) فبطلب العلم يكون عارفاً بالحلال والحرام ، وسالكاً طريق الله العلام ،  
وناجياً في الدنيا والآخرة .. وهو من كمال العقل ، والعقل الكامل .  
فتكون هذه الصفات الستة الحسنة من مميزات العقلاء .. ومن كان جامعاً لهذه  
الخصال كان عاقلاً في نفسه ، ومسترشداً بعقله .  
(٢٤) فإنّ السكوت في محلّه نجاة من الشرّ ، وإحتراز عن الذنب ، وتفكّر في ←

١- سفينة البحار : ج ١ ، ص ٤٧٦ .

٢- بحار الأنوار : ج ٦ ، ص ١١-٤٨ ، باب ٢٠ .

٣- مجمع البحرين : مادة رضا ، ص ٣٨ .



## وَدَوَامُ الْعَمَلِ (٢٥) ، وَحَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢٦) ،

→ الآيات ، وحفظ للنفس ، وسلامة للإنسان .

بل في الحديث أنه لا يعرف عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه ١ .

بل ورد أن شيعتنا الخرس .. ٢ .

أي لا يتكلمون بالباطل واللغو وعدم العلم ، أو مع التقية ، فكلامهم قليل كأنهم

خرس .

ولاحظ أحاديث فضل الصمت في بابه ٣ .

(٢٥) أي المداومة على عمل الخير ، فإنه المحبوب المطلوب للمؤمن .

وفي حديث جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : « إن أبا جعفر ﷺ كان

يقول : إني أحب أن أداوم على العمل إذا عودته نفسي ، وإن فاتني من الليل قضيته

بالنهار ، وإن فاتني بالنهار قضيته بالليل ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليها ،

فإن الأعمال تُعرض كل خميس وكل رأس شهر ، وأعمال السنة تعرض في النصف

من شعبان ، فإذا عودت نفسك عملاً فدم عليه سنة » ٤ .

(٢٦) فيرجو المؤمن ربه لقبول عمله بفضله وكرمه ، ويكون خوفه من ذنبه

وقصور عمله ..

وفي الحديث : « حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك » ٥ .

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١١٤ ، ح ٧ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١١٣ ، ح ٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٢٧٤-٣٠٨ ، باب ٧٨ .

٤- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ٣٧ ، باب ١ ، ح ٢٥ .

٥- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٧٢ ، ح ٤ .

والاحتمالُ للمكروه (٢٧) .

ياعلي : وللتائبِ ستّة خصال : تركُ الحرام ، وطلبُ الحلال ، وطلبُ العلم ، وطولُ السكوت ، وكثرةُ الاستغفار ، وأنْ يذيقَ نفسه مرارةَ الطاعة كما أذاقها حلاوة المعصية (٢٨) .

→ والأحاديث كثيرة في حسن الظنِّ بالله ، وتفضّل الله على عبده بحسن ظنّه .

ففي حديث بريد بن معاوية ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : « وجدنا في كتاب علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : وهو على منبره - : والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله ، ورجائه له ، وحسن خلقه والكفّ عن إغتياب المؤمنين .

والذي لا إله إلا هو لا يُعذّبُ الله مؤمناً بعد التوبة والإستغفار إلا بسوء ظنّه بالله ، وتقصيره من رجائه ، وسوء خلقه ، وإغتيابه للمؤمنين .

والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن ، لأنّ الله كريم بيده الخيرات ، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثم يخلف ظنّه ورجاءه ، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه »<sup>١</sup> .

وينبغي ملاحظة مفصل أحاديث حسن الظنّ بالله تعالى في محلّه<sup>٢</sup> .

(٢٧) أي تحمّل المكاره والأمر التي لا يستسيغها الإنسان .

(٢٨) فالتوبة هو الرجوع عن الذنب .. والراجع عن الذنب حقيقةً يترك الحرام ، ويطلب الحلال ، ويطلب العلم حتّى يعرفهما ، ويطلب السكوت حذراً من الزلّات ، ويكثر الإستغفار محوّاً للسيئات .. ويزيل حلاوة المعصية بمرارة الطاعة .. حتّى <

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٧١ ، ح ٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٠ ، ص ٣٢٣ - ٤٠١ ، باب ٥٩ ، الأحاديث .

يا علي : وللمسلمين [ وللمسلم ظ ] أربع خصالٍ : أن يسلمَ الناسُ من لسانه ، وعينه ، ويده ، وفرجه (٢٩) .

→ تكمل توبته ..

وفي حديث النهج الشريف<sup>١</sup> قال أمير المؤمنين ﷺ : « ... الإستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ :  
أولها : الندم على ما مضى .  
والثاني : العزم على ترك العود إليه أبداً .  
والثالث : أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة .  
والرابع : أن تعتمدَ إلى كلِّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها .  
والخامس : أن تعتمدَ إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم ، وينشأ بينها لحم جديد .  
والسادس : أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية .  
فعند ذلك تقول : أستغفر الله »<sup>٢</sup> .

(٢٩) فإنّ الإسلام في أصله مأخوذ من التسليم والإنقياد ، والسلم وعدم الأذى ..

فيلزم على المسلم أن يكفّ أذاه عن الناس بلسانه بمثل الكذب عليهم أو سبهم ، وبعينه بمثل النظر إلى أعراضهم ، وبيده بمثل التطاول عليهم ، وفرجه بمثل الخيانة بهم ، فيسلمَ الناس من جميع هذه الزلل منه .

١- نهج البلاغة : رقم الحكمة ٤١٧ ، الجزء ٣ ، ص ٢٥٢ ، طبعة الإستقامة بمصر .

٢- نهج البلاغة : رقم الحكمة ٤١٧ ، الجزء ٣ ، ص ٢٥٢ ، طبعة الإستقامة بمصر .

يا علي : وللجاهل خمسُ خصال : أن يثقَ بكلِّ أحد ، وأن يُفشي سرَّه إلى كلِّ أحد ، وأن يغضبَ بأدنى شيء ، ويرضى بأدنى شيء ، وأن يضحك من غير عَجَب (٣٠) .

يا علي : وللمتوكِّل أربعُ خصال: لا يخافُ المخلوقَ ، ولا يتكلُّ على مخلوق ، ويحسنُ الظنَّ بالناس ،

(٣٠) فالجاهل بواسطة عدم علمه لا يكمل فيه التروِّي والتفكير في عواقب الأمور ، وتطبيق أعماله مع الحكمة والمناسبة ، فتراه يثق بكلِّ أحد حتَّى بالخائن ، ويُفشي سرَّه إلى كلِّ أحد حتَّى المذيع ، ويغضب بأدنى شيء غير موجب للغضب ، ويرضى بشيء لا يوجب الرضا ، ويضحك ويمتلاً بالضحك بدون أن يكون الشيء موجباً للتعجُّب والضحك .

وفي جواب النبي ﷺ لشمعون بن لأوي من حواربي عيسى عليه السلام ذكر علامات الجاهل ومميزاته بقوله : «إِنَّ صَحْبَتَهُ عَنَّا - أَي أَتَعَبَكَ - ، وَإِنْ اعْتَزَلْتَهُ شَتَمَكَ ، وَإِنْ أَعْطَاكَ مَنْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ كَفَّرَكَ ، وَإِنْ أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ ، وَإِنْ أَسْرَرَّ إِلَيْكَ أَتَهَمَكَ - أَي بِالْإِفْشَاءِ - ، وَإِنْ اسْتَعْنَى بِطَرِّ - أَي طَغَى - ، وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا ، وَإِنْ افْتَقَرَ جَحَدَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَتَحَرَّجْ ، وَإِنْ فَرِحَ أَسْرَفَ وَطَغَى ، وَإِنْ حَزَنَ أَيْسَ ، وَإِنْ ضَحَكَ فَهَقَ - أَي امْتَلَأَ مِنَ الضَّحِكِ - وَإِنْ بَكَى خَارَ - أَي جَزَعَ وَصَاحَ - يَقَعُ الْأَبْرَارَ - أَي يَعِيبُهُمْ وَيَذُمَّهُمْ - وَلَا يَحِبُّ اللَّهَ وَلَا يَرِاقِبُهُ ، وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَلَا يَذْكُرُهُ ، إِنْ أَرْضِيَتْهُ مَدَحَكَ وَقَالَ فَيْكَ مِنَ الْحَسَنَةِ مَا لَيْسَ فَيْكَ ، وَإِنْ سَخَطَ عَلَيْكَ ذَهَبَتْ مَدَحَتَهُ وَوَقَعَ فَيْكَ مِنَ السُّوءِ مَا لَيْسَ فَيْكَ ، فَهَذَا مَجْرَى الْجَاهِلِ»<sup>١</sup> .

١- بحار الأنوار: ج ١، ص ١١٩، باب ٤، ح ١١.

ولا يستكثرُ عمله (٣١) .

ياعلي : وللقانع أربع خصال : أن لا يفرح بالغناء ، ولا يخاف من الفقر (٣٢) ، ولا يهتم للرزق ، ولا يحرص على الدنيا (٣٣) .

(٣١) إذ المتوكل على الله تعالى يعتمد في جميع أموره على الله تعالى وينقطع إليه .. فلا يخاف إلا الله ، ولا يتكل على غيره ، ويكون أمله بالله لا بالمخلوقين فلا يسيء الظن إليهم بل يحسن الظن بهم ، وهو يعتمد على سعي نفسه فلا يستكثر عمله .. فتكون الأمور المتقدمة علاماته .

قال العلامة المجلسي رحمته : « ثم إن التوكل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضرورية ، وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلية .

بل لا بد من التوسل بالوسائل والأسباب على ما ورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ، ومع ذلك لا يعتمد على سعيه وما يحصله من الأسباب ، بل يعتمد على مسبب الأسباب » .

ثم حكى رحمته عن المحقق الطوسي في أوصاف الأشراف تفسيره التوكل بقوله : « المراد بالتوكل أن يكمل العبد جميع ما يصدر عنه ويرد عليه إلى الله تعالى ، لعلمه بأنه أقوى وأقدر ، ويضع ما قدر عليه على وجه أحسن وأكمل ، ثم يرضى بما فعل ، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكله إليه ... »<sup>١</sup> .

(٣٢) فإنه حيث يكتفي القانع بما رزقه الله تعالى وقسمه له لا تكون الزيادة له موجبة للفرح ، ولا احتمال الإعواز فيه موجبا للخوف .

(٣٣) القناعة - بالفتح - : هو الرضا بالقسم .. والقانع هو الذي يقنع بما يصيبه -

ياعلي : وللأحمق أربع خصال : أن ينازعَ مَنْ فَوْقَهُ ، ويتكبرَ على من دونه ، وأن يجمعَ من الحرام ، وأن يئخَلَ على عياله (٣٤) .

→ من الدنيا وإن كان قليلاً ويشكر على اليسير<sup>١</sup> .

وهذه القناعة إذا وُجدت في الإنسان كانت كنزاً باقياً ، وملكاً لا يزول ، واستغناءً في النفس .

لذلك لا يكون صاحبها مع هذا الاستغناء النفسي فَرِحاً بالغنى ، أو خائفاً من الفقر ، أو مهتماً بالرزق ، أو حريصاً على الدنيا .. بل تكون حياته طيبة هنيئة . وقد حُثَّ على هذه الخصلة الشريفة في الكتاب والسنة ، ووردت فيها الأحاديث الحجة .. من ذلك ما في الكافي قال أبو جعفر عليه السلام : «إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ بِصِرْكٍ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَكُنْ بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِنَبِيِّهِ : ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾<sup>٢</sup> وقال : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾<sup>٣</sup> فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاذْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ ، وَحُلُوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ»<sup>٤</sup> .

ويحسن ملاحظة أحاديث فضل القناعة في المقام<sup>٥</sup> .

(٣٤) الحمق هي قلة العقل وفساده .. والأحمق هو من اتصف بذلك .

←

وهو محذور المجالسة ومذموم المصاحبة .

١- مجمع البحرين : مادة قنع ، ص ٣٩٠ .

٢- سورة التوبة : الآية ٨٥ .

٣- سورة طه : الآية ١٣١ .

٤- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٣٧ ، باب القناعة ، الأحاديث أو غيره .

٥- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ١٦٨ ، باب ١٢٩ ، الأحاديث .

وللشقيّ ثلاثٌ خِصالٍ : التّواني في أوقاتِ الصّلاةِ ، وكثرةُ الكلامِ في غيرِ ذكْرِ اللهِ ، وقَلَمًا يرغبُ في طاعةِ اللهِ (٣٥) .

→ وفسّر في حديث أبي الربيع الشامي بأنّه هو : « المعجب برأيه ونفسه ، والذي يرى

الفضل كلّ له لا عليه ، ويوجب الحقّ كلّ لنفسه ولا يوجب عليها حقاً »<sup>١</sup> .

وفي الحديث الصادق : « إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه

في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، وإن صدّقه فهو أحمق »<sup>٢</sup> .

ومن كانت هذه صفته فطبيعي أنّه ينازع مَنْ فوقه ، ويتكبّر على من دونه ، ويجمع

المال من غير الحلال ، وبالرغم من جمعه المال .. لا ينفقه على عياله حتّى يكون

كرامّةً له ، بل يمسكه حتّى يكون وبالاً عليه .

(٣٥) مرّ في وصيّة الفقيه أنّ هناك أربع خصال تنشأ من الشقاوة : جمود العين ،

وقساوة القلب ، وبُعد الأمل ، وحبّ البقاء ..

وبيّن ﷺ هنا أنّ ثلاث خصال يتّصف بها الشقيّ .. غير السعيد ، فتلك فروع

الشقاء ، وهذه صفات الشقيّ :

أحدها : أنّه يتواني في إتيان الصلاة في أوقاتها .. والتواني هو التقصير في العمل

وعدم الإهتمام به .

ثانيها : أنّه يكون كثير الكلام .. وكلامه في غير ذكر الله تعالى .

ثالثها : أنّه قليل الرغبة في إطاعة الله سبحانه .

وتلاحظ أخبار السعادة والشقاوة في البحار<sup>٣</sup> بالتفصيل .. ويحسن أن نشير ←

١- الإختصاص : ص ٢٢١ .

٢- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ١٣١ ، باب ٤ ، ح ٢٨ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥ ، ص ١٥٢ ، باب ٦ ، الأحاديث .

.....

→ إلى جانب توضيحي في هذه المسألة ، بياناً للشقاوة وآثارها السيئة ، لما لها من الأهمية .

فاعلم أنه ليست الشقاوة ذاتية للإنسان وغير قابلة للتغيير حتى يكون البشر مجبوراً على التقصير كما توهمته الفرقة الجبرية .. بل هي إختيارية من الإنسان وحاصلة له باختيارها لنفسه ..

فيمكن للشقي أن يعدل إلى طريق السعداء ، ويختار لنفسه حُسن البقاء .. بعزم إرادته ، والتفكير في عاقبته ، وإرادة الخير لنفسه .. وهذا أمر ثابت دليلاً ووجداناً ، نقلاً وعقلاً بوجوه عديدة نختار منها ما يلي :

أولاً: ما رواه الشيخ الصدوق بسنده إلى عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر قال : « من قرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا ، وإن كان شقيّاً محي من ديوان الأشقياء ، وأثبت في ديوان السعداء ، وأحياه الله سعيداً ، وأماته شهيداً ، وبعثه شهيداً »<sup>١</sup>.

وروى أيضاً بسنده إلى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن الله يجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرّات ، فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوّل إلى سعادة ، فقلت له : كيف هذا التمديد ؟

قال : تقول : ( أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين ، أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم ، أنت الله لا إله إلا أنت العلي الكبير ، أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين ، أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم ، أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا إله إلا أنت منك بدء كل شيء وإليك يعود ، أنت الله لا إله إلا أنت لم ←



• • • • •

→ تزل ولا تزال ، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر ، أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، أنت الله الخالق البارئ المصور ، لك الأسماء الحسنى ، يسبِّح لك ما في السماوات والأرض ، وأنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا إله إلا أنت الكبير [المتعال] والكبرياء رداؤك<sup>١</sup> .

ثانياً : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية لم يمكن تبديلها بالسعادة حتى يؤمر بالدعاء لتبديلها في مثل دعاء ليلة القدر المباركة : ( وإن كنتُ من الأشقياء فاحمّني من الأشقياء واكتبني من السعداء )<sup>٢</sup> .

ثالثاً : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية والمعاصي صادرة عن تلك الشقاوة اللا إختيارية لم يكن وجهٌ لتوقيف العباد في موقف الحساب يوم المعاد والسؤال منهم ، مع أنّ ذلك الموقف قطعي بصريح الكتاب الكريم في قوله عزّ اسمه : ﴿ وَوَقُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾<sup>٣</sup> .

رابعاً : إنّ الشقاوة الذاتية لا يمكن أن تكون أبداً لا فيما يتعلّق بأصول الدين ولا فيما يتعلّق بفروع الدين .

أمّا في الأصول فلأنّ الإنسان مفطور على التوحيد ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾<sup>٤</sup> .

←

١- ثواب الأعمال : ص ٢٨ .

٢- مفاتيح الجنان : ص ٢٣٥ .

٣- سورة الصافات : الآية ٢٤ .

٤- سورة الروم : الآية ٣٠ .



→ وأما في الفروع فلأن الشقاوة فيها تعرض بكثرة الذنوب ، وإسوداد القلب ، ولا تكون من ذات الإنسان كما تلاحظه في الأحاديث الشريفة مثل حديث زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام إنه قال : ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء ، فإذا أذنب ذنباً خرج من النكتة نكتة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد ، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض ، فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾<sup>١</sup> .<sup>٢</sup>

خامساً: إن الذاتية في الشقاء خلاف الدليل العقلي في تعريف الذاتي .. وذلك لأن الذاتي إما أن يكون ذاتياً من باب الكلّيات كالجنس والفصل والنوع مثل حيوانية الحيوان وإنسانية الإنسان وناطقيته ..

وإما أن يكون ذاتياً في باب البرهان وهو ما ينتزع من نفس الذات من دون حاجة إلى ضمّ ضميمه كزوجية الأربعة ..

ومن المعلوم أنّ الشقاوه ليست منها في شيء بالضرورة ، بل هي من الصفات العارضة على النفس كسائر الأوصاف النفسية ..

فلا تكون من سنخ ماهية الإنسان حتى تكون ذاتية له .

بل يتوغّل العبد بإختياره في المعاصي فيصير شقيّاً ، كما يتواجد في الطاعات بإختياره فيكون سعيداً .

وقد خلقه الله تعالى ليرحمه ، وهداه السبيل ليُسعده ، ومنحه القويمية والإختيار .. فكان هو الإنسان بنفسه يختار لنفسه الخير أو الشرّ ، بعد أن هداه الله تعالى إلى سبيل الخير والأخيار ، ونهاه عن طريق الشرّ والأشرار ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا ﴾

١- سورة المطففين : الآية ١٤ .

٢- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٢٧٣ ، باب الذنوب ، ح ٢٠ .

وللسَّعِيدِ خَمْسُ خِصَالٍ : [ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُحِبَّ لِلنَّاسِ كَمَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْ يُعْطِيَ الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يُحِبَّ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَحْرِصَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (٣٦) .

→ شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا<sup>١</sup> .

ومن المعلوم أنه لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر والعصيان ، ولم يخلقهم للشقاوة والطغيان حتى يجبرهم عليها بل خلقهم للعبادة والسعادة .

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>٢</sup> .

لكن العبد لسوء الاختيار ، قد يمتحن المعصية ويستلذ بفعل الأشرار ، ويتَّصف بالشقاوة ، من دون جبرٍ أو إجبار فيصير شقيًّا .

وفي حديث الإمام الصادق ﷺ في تفسير قوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾<sup>٣</sup> قال ﷺ : بأعمالهم شقوا<sup>٤</sup> .

وبهذا تعرف أن مقولة الجبرية باطلة ، والشقاوة ليست ذاتية .

(٣٦) السعادة خلاف الشقاوة .. فيتَّصف السعيد بخلاف ما يتَّصف به الشقي .. فإذا

الترم الإنسان بالطاعة واجتمعت أسباب السعادة في شخص كان سعيداً .

فيقول الحقّ ولو على نفسه ، ويحبّ الخير للناس كما يحبّه لنفسه ، ويعطي الحقّ

لصاحبه ولو كان من نفسه ، ويحبّ ذكر الله ، ويحرص في طاعته ..

وأما أسباب السعادة فهي ما في حديث الإمام الصادق ﷺ حيث قال : « ما كلُّ

من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كلُّ من قدر على شيءٍ وُفق له ، ولا كلُّ من وُفق <

١- سورة الإنسان : الآية ٣ .

٢- سورة الذاريات : الآية ٥٦ .

٣- سورة المؤمنون : الآية ١٠٦ .

٤- كتاب التوحيد للصدوق : ص ٣٥٦ ، الباب ٥٨ ، الحديث ٢ .

يا علي : وللمرائي ثلاثُ (٣٧) خصال : يطوّلُ الركوعَ والسجودَ مع الناسِ في الصلاةِ ويخفّفُ إذا كانَ وحدَه ، ويتواضعُ للناسِ ويتكبرُ على عياله وحدَه ، و [ أن ] يكثرُ عيبَ الناسِ (٣٨) .

→ أصاب له موضعاً . فإذا اجتمع [ اجتمعت ] النيّة ، والقدرة ، والتوفيق ، والإصابة فهناك تجب السعادة «<sup>١</sup>» .

(٣٧) يستظهر من النسخة المخطوطة أن تكون كلمة العدد هنا (ثلاث) والمقروء ستة ، فأثبتنا المستظهر .

(٣٨) يكثر تعيب الناس حتى يحسن سمته نفسه ..

واعلم أن المرائي هو المتّصف بالرياء ، وأصل الرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير كما حكاه العلامة المجلسي<sup>٢</sup> عن بعض المحققين ، ثم بين ﷺ أقسام المرائي على تفصيل فلاحظ .

وحقيقة الرياء هو التقرّب إلى المخلوقين بإظهار الطاعة ، وطلب المنزلة في قلوبهم والميل إلى إعظامهم وتوقيرهم إيّاه ، وإستجلاب تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهمّاته ، وهو الشرك الخفي كما أفاده المولى ابن فهد الحلّي<sup>٣</sup> .

ثم ذكر أن علاج الرياء يكون أولاً بالتدبّر في أحاديث مذمومية الرياء ومحبوبيّة الإخلاص ، وثانياً بتعويد النفس إخفاء العبادات والقناعة بإطلاع الله تعالى وعلمه ، ولا ينازع نفسه إلى طلب علم غير الله .. ولا دواء أنجح من ذلك .

راوياً عن النبي ﷺ أنه : « ما بلغ عبدٌ حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن <

١- بحار الأنوار : ج ٧٨ ، ص ٢١٠ ، باب ٢٣ ، ح ٨٧ .

٢- مرآة العقول : ج ١٠ ، ص ٨٧ .

٣- عدّة الداعي : ص ٢٠٢ .

ياعلي : وللمحسن (٣٩) أربع (٤٠) خصال : أن تكون سريرته أصلح  
من العلانية (٤١) ،

→ يُحمد على شيء من عمل الله .»

وينبغي أن تلاحظ أحاديث ذم الرياء في الكافي<sup>١</sup> ، والبحار<sup>٢</sup> .

منها الحديث السابع من باب الرياء من الكافي عن الإمام الصادق ﷺ قال : قال النبي ﷺ : « إنَّ الملك ليصعد بعمل العبد مبهتجاً به ، فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل : إجعلوها في سجّين<sup>٣</sup> إنّه ليس إيتاي أراد .»

وعلى الجملة تعرف أنّ طلب المنزلة وإظهار الطاعة في المرأى تسوّل له هذه الخصال التي وردت في الحديث الإيصائي : تطويل الركوع والسجود إذا كان مع الناس ، وتخفيفها إذا كان وحده ، ثمّ إظهار التواضع إذا كان مع الناس .. والتكبر إذا كان وحده ، ثمّ إكثار تعيب الناس ليسيء سمعتهم لأجل تحسين حال نفسه .. وجاء في الحديث العلوي أيضاً : قال أمير المؤمنين ﷺ : « ثلاث علامات للمرأى : ينشط إذا رأى الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويحبّ أن يُحمد في جميع أموره »<sup>٤</sup> .

(٣٩) أي من يكون فعالة محاسن الأعمال - خلاف المسيء .

(٤٠) في النسخة هكذا ولعلّ في الأصل ثلاثة ، وهي المقدار المذكور .

(٤١) وبهذه الصفة يكون خالياً عن النفاق والتدليس ، ومبطناً للخير ←

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ، ص ٢٦٥ ، باب ١١٦ ، الأحاديث .

٣- وهو ديوان الفجّار والكتاب الجامع الذي دوّن فيه أعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس .

٤- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، ح ٨ .

وَأَنْ يُحْسِنَ إِلَى مَنْ عَصَى اللَّهَ (٤٢) ، وَأَنْ يَسْتَرَّ عَيْبَ النَّاسِ (٤٣) .  
 يا علي : وللمنافق (٤٤) أربع خصال : يُكثِرُ عيوبَ جيرانه ، وإذا غضبَ  
 لم يملك نفسه ، ولم يعفُ ، وَأَنْ يُسِيءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ .

→ والإخلاص فلا بدّ وأن تصدر منه المحاسن دون المساوىء .

(٤٢) يارشاده إلى طاعة الله وإنقاذه من معصية الله .

(٤٣) وستر العيوب من شيم الكرام ، ومعالي الأمور العظام ، في سبيل اللطف

والإحسان إلى نوع الإنسان .

(٤٤) المنافق يطلق على معانٍ :

منها : من يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر وهو المعنى المشهور .

ومنها : صاحب الرياء .. فيكون المرائي منافقاً .

ومنها : من يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً ، أو يظهر الصلاح ويكون في

الباطن فاسقاً .

ومنها : من يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ، ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن

يكون المؤمن عليها فيكون باطنه مخالفاً لظاهره .

ذكر هذا العلامة المجلسي بعد حديث « ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً وَإِنْ صَامَ

وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ : مَنْ إِذَا أَتَمَّنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » .

ثم أفاد عليه السلام : كأن المراد بالمنافق فيه هو المعنى الأخير<sup>١</sup> .

فالمنافق حين لم يعمل بمقتضى أصول الإيمان يتّصف بتكثير عيوب الجيران ،

وعدم إمتلاك الغضب ، وعدم العفو ، والإساءة إلى المحسن . ←

ياعلي : وللصادق (٤٥) أربع خصال : أَنْ يَصْدُقَ عند الرهبة ، وعند الرَغْبَةِ ، وعند الشَّهْوَةِ ، وعند الرضا ، وعند الغضب ، وأن لا يُظْهَرَ مصيبتَه للناس ، وأن لا يدعوَ على من ظَلَمه ، ولا يُظْهَرَ عبادتَه ولا يشكوَ مصيبتَه .

ياعلي : أَحْسِنُ طَهْرَكَ يُبَارِكُ اللَّهُ لَكَ فِي رِزْقِكَ (٤٦) .

→ وقد عقد في الكافي<sup>١</sup> باباً في صفة النفاق والمنافق ، وفي غيره<sup>٢</sup> أيضاً فلاحظ .  
(٤٥) الصدق في اللغة هو خلاف الكذب ، وفسر بمطابقة الخبر للواقع ونفس الأمر .

إلّا أن الصادق واقعاً هو من صدق في دين الله نيّةً وقولاً وعملاً - كما أفاده الشيخ الطريحي<sup>٣</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَادِقِينَ ﴾<sup>٤</sup> .  
والصادق بهذا المعنى الجامع والصدق الإيماني الواقع يكون صادقاً في جميع حالاته في الرهبة والرغبة والرضا والغضب ، وبواسطة نيّة الصدق لا يظهر المصيبة ولا يشكوها ، ويتستّر في العبادة ، بل ينوي الخير ولا يدعو على من ظلمه ، إن كان قابلاً للهداية ، أو إن لم يفعل ما يوجب الدعاء عليه .

فلاحظ أخبار فضيلة الصدق في البحار<sup>٥</sup> ، إذا أردت إستقصاء الآثار .  
(٤٦) الطهور - بفتح الطاء - : في أصل اللغة هو الطاهر المطهّر ، وفسر بالطاهر ←

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ، ص ١٧٢ ، باب ١٠٣ ، الأحاديث .

٣- مجمع البحرين : ص ٤٣٧ .

٤- سورة التوبة : الآية ١١٩ .

٥- بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ١-١٧ ، باب ٦٠ ، الأحاديث .

يا علي : الطهورُ نصفُ الإيمان (٤٧) فإنَّ الملائكةَ يستغفرونَ ويدعونَ  
لمن يُحسِنُ طهورَه .  
يا علي : الصلاةُ عمودُ الإسلام (٤٨) ..

→ في نفسه المطهرُ لغيره أي الماء والأرض<sup>١</sup>، ويطلق على ما يطهرُ النفس من الحدث أي  
الغسل والوضوء والتيمُّم، وتحسينها هو : إتقانها صحيحة كاملة حسنة ..  
والوضوء والغسل والتيمُّم الحسن تقربُ إلى الله ، وطهارة النفس ، ونقاء من  
الأدران ، فتوجب البركة في الرزق .. مضافاً إلى أنها توجب إستغفار الملائكة لمن  
يحسِنها كما في الفقرة الآتية .. ومعلوم أن المغفرة توجب رزق السماء .. كما قال عزَّ  
إِسمه : ﴿ وَيَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾<sup>٢</sup> .  
وقال عزَّ إسمه : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَاراً \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً ﴾<sup>٣</sup> .  
(٤٧) فإنه لا يتمُّ الإيمان إلا بالطهور ، ولا صلاة إلا بطهور .. فيكون الطهور شرطاً  
وجزءاً من الإيمان .. ولعلَّ التعبير بالنصف بلحاظ جزئه ونصفه الآخر وهي  
الصلاة ..

وجاء في حديث الجعفریات أيضاً : « الوضوء نصف الإيمان »<sup>٤</sup> .

(٤٨) فمثلها كعمود الفسطاط .. إذا ثبت العمود ثبت الفسطاط ، وإذا زال العمود

زال الفسطاط . ←

١- مجمع البيان : ج ٧ ، ص ١٧٣ .

٢- سورة هود : الآية ٥٢ .

٣- سورة نوح : الآيات ١٠-١٢ .

٤- مستدرک الوسائل : ج ١ ، ص ٢٨٨ ، باب ١ ، ح ٩ .



إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ فِي أَوْقَاتِهَا بِتَمَامٍ  
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا (٤٩) .

→ ووجوب الصلاة من ضروريات الدين مع دليل الكتاب المبين ، ومتواتر سنة سيّد المرسلين والأئمة الهداة المهديين ، وإجماع المسلمين .

وقد بُني عليها الإسلام ، وصارت من دعائم الدين كما تلاحظه في الأحاديث الواردة في فضل الصلاة<sup>١</sup> .

(٤٩) أي مع تمامية ركوعها وسجودها وإتيانها كاملين ، فإن الصلاة قد أمر بالمحافظة عليها بأدائها في أوقاتها ، والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها ، وإتمام أركانها .

وذمّ إضاعتها والإستخفاف والإستهانة بها ، كما تلاحظه في مفصل الأحاديث<sup>٢</sup> . من ذلك قول النبي ﷺ : « إذا كان يوم القيامة يأتي الله بالعبد فأول شيء يسأله عنه الصلاة .. فإن جاء بها تامة وإلا زُحَّ - أي دفع ورمي - في النار » .  
وإن من ضيّع صلاته حشره الله تعالى مع قارون وفرعون وهامان .  
وإن من ترك صلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها ، فلا أبالي أيوت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً .

ومن ترك صلاته حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله .  
ولا يزال الشيطان يربع من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظام<sup>٣</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ٨٢ ، ص ١٨٨ - ٢٣٦ ، باب ١ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٣ ، ص ١ - ٢٥ ، باب ٦ ، الأحاديث .

٣- بحار الأنوار : ج ٨٢ ، ص ٢٠٢ .

يا علي : ركعتان بالليل أفضل من ألف ركعة في النهار ، صلاة الليل نورٌ لصاحبها في الدنيا والآخرة .

يا علي : المصلي بالليل يحشر يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة .. وفي يمينه براءة له من النار ، وأمان من العقاب ..

إن الله عز وجل وعد المصلين بالليل لكل ركعة قصر في الجنة ، ولكل سجود حوزاء ، من كرامة المصلي بالليل ، وإن الله عز وجل يحبُّه ويحبُّه إلى جميع خلقه ، ويرزقه دوام العافية وسعة الرزق (٥٠) .

→ وليس مني من استخفَّ بصلاته ، لا يرد علي الحوض لا والله .

وقوله صلوات الله عليه وآله في الحديث الذي روته مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام : « من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ... »<sup>١</sup> ثم ذكر خصال السوء التي تصيب المتهاون ، في الدنيا ، وعند موته ، وفي قبره ، وعند القيامة فراجع .

(٥٠) فصلاة الليل هي النافلة العظيمة التي دعا إليها الله تعالى في آيات عديدة من كتابه الكريم كقوله تعالى : « وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً »<sup>٢</sup> .

ورغب فيها النبي وآله الطاهرون في أحاديث كثيرة منها ما تلاحظها في هذه الوصية الشريفة ، ومنها ما ورد من كونها تحسن الوجه ، وتحسن الخلق ، وتطيب الريح ، وتدرّ الرزق ، وتقضي الدين ، وتجلو البصر ، وتذهب بالهم ، وتصح البدن ←

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٢١.

٢- سورة الإسراء: الآية ٧٩.

ياعلي : مَنْ مشى إلى صلاة الجماعة كتب الله له حجة (٥١) ومن مشى إلى نافلة كتب الله له عمرة (٥٢) .

→ وغير ذلك ، كما تلاحظ ذلك في أحاديث فضلها<sup>١</sup> الآتية في وصية أخرى رقم ١١٧ .  
ولاحظ في بيان العترة الطاهرة آداب القيام إلى صلاة الليل ، والدعاء عند ذلك بالأدعية المأثورة<sup>٢</sup> ، وكيفية صلاة الليل والشفع الوتر وسننها وآدابها وأحكامها<sup>٣</sup> ، والله وليّ التوفيق .

(٥١) وقد وردت أحاديث وافرة متظافرة في فضل صلاة الجماعة من البحار<sup>٤</sup> .  
منها الحديث الثامن من باب فضل الجماعة عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال : «وأما الجماعة فإن صفوف أمتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، والركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة ، كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة .  
وأما يوم القيامة يجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب ، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عليه عز وجل أهوال يوم القيامة ثم يأمر به إلى الجنة» .  
وأفيد فقهاً أن الجماعة مستحبة في الفرائض الحواضر اليومية كلها بالدليل كتاباً ، وسنة ، وإجماعاً ، بل ضرورة من الدين بحيث يدخل منكرها في سبيل الكافرين<sup>٥</sup> .  
(٥٢) فإن النوافل قربان المؤمن إلى الله ، وطلب الخير من مظانّه ، فتوجب فضل الله تعالى بمثل هذا الثواب الكريم لمن مشى إلى إتيانها ، وهو ثواب العمرة التي <

١- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ١١٦ ، باب ٦ .

٢- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ١٨٦ ، باب ١١ .

٣- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ١٩٤ ، باب ١٢ .

٤- بحار الأنوار : ج ٨٨ ، ص ٢٠٠١ ، باب ١ .

٥- جواهر الكلام : ج ١٣ ، ص ١٣٤ .

يا علي : مَنْ لَمْ يُجَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَاتَ قَلْبُهُ (٥٣) .  
 يا علي : كُنْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ الثَّالِثَ فَتَهْلِكَ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَمَنْ  
 الثَّالِثُ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ ﷺ : اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَلَا يَتَعَلَّمُ ..

→ هي سعيي إلى بيت الله الحرام .  
 وتلاحظ فضل النوافل في أحاديث البحار<sup>١</sup> .  
 منها الحديث الخامس عشر من باب جوامع أحكام النوافل عن الإمام  
 الصادق عليه السلام قال :  
 قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : « ما تحبب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما  
 افترضته عليه ، وإنه ليتحبب إليَّ بالنافلة حتى أحبته ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
 يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ،  
 ورجله التي يمشي بها ، إذا دعاني أحبته ، وإذا سألتني أعطيته ... » .  
 (٥٣) بواسطة حرمانه من العلم ، وعدم استفادة قلبه من طرائف الحكمة ، والجهل  
 موت القلب كما أن العلم حياته ، وجاء في حديث الإمام السجاد عليه السلام فيما أوحى الله  
 تعالى إلى دانيال : « ... وإن أحب عبادي عندي التقي ، الطالب للشوَابِ الجزيل ،  
 اللازم للعلماء ، التابع للعلماء ، القابل عن الحكماء »<sup>٢</sup> .  
 فيلزم مجالسة العالم الرباني الذي يكون علمه محيياً للقلب ، ليستفاد من علمه  
 حياة القلوب .

١- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ٢١ ، باب ١ وما بعده .

٢- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ١٨٥ ، باب ١ ، ح ١٠٩ .

فان قَتَلَ أو زَنَى أو شَرِبَ فلا يُؤْمَنُ ، فَإِنَّه قاسي القلب (٥٤) .

يا علي : ركعتانٍ من العالمِ أفضلُ من سبعينَ ركعةٍ من الجاهل (٥٥) .

يا علي : العابدُ بلا علمٍ مثلهُ كمثلِ رجلٍ يكيلُ الماءَ في البحرِ لا يدري

زيادتهُ من نُقصانه ، أم كمثلِ رجلٍ يزرعُ السَّبِيحَ (٥٦) .

يا علي : عليكِ بالعلمِ ولو بالصينِ ، فَإِنَّه ليسَ شيءٌ أحبُّ إلى اللهِ

تعالَى من العالمِ أو المتعلِّمِ أو المستمعِ (٥٧) .

(٥٤) فإنَّ الجاهلَ الذي لا يتعلَّمُ يقسو قلبه ، وقسوة القلب هي غلظته وقلَّة

رحمته وصلابته عن قبول الحقِّ وذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الصفات

الحميدة .. لذلك يتأتَّى منه فعال القسوة ، ولا يكون مأموناً من الشرِّ كقتل الأُنفس ،

والزنا بالأعراض ، وشرب الخمور .

(٥٥) فصلاة العالم تكون مقرونة بمعرفته بالمعبود وتوجُّهه إليه وخشوعه له .. ولا

تكون صلاة الجاهل كذلك فتتقص من حيث الكيفيَّة وإن زادت من حيث الكميَّة ..

كما تقدَّم في وصيَّة الفقيه .

(٥٦) السبخ هي الأرض المالحة التي يعلوها الملح ولا يكاد يثبت فيها إلا بعض

الأشجار ، وعبادة العابد بلا علم لا تحصل منها النتيجة المطلوبة ، والأثر النافع مثل

زراعة الأرض السبخة .

(٥٧) إذ لا خير في الدنيا إلا لمن علَّم أو تعلَّم ، فيلزم تعلُّم العلم وعدم البقاء على

الجهل فإنَّ مَنْ لم يصبر على ذلِّ السؤال ساعة يلزمه الصبر على ذلِّ الجهل أبداً ..

لذلك حثَّت الروايات المتواترة على العلم .. وطلبه ولو كان في أقاصي البلاد ،

وجعلت الأجر على تعليمه ، وتعلُّمه ، وإستماعه .. بل حتَّى على محبَّة ذلك سَوْقاً

للناس إلى نور العلم وإنقاذاً لهم من ظلمة الجهل .

يا علي : مَنْ أَكْرَمَ الضَّيْفَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ (٥٨) .

يا علي : ما أسرع الرحمة والبركة ...

→ في حديث السكوني ، عن الإمام الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : «العلم خزائن ، والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحَبَّ»<sup>١</sup> .

بل في حديث الغوالي : قال النبي ﷺ : «أغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محبباً لهم ، ولا تكن الخامس فتهلك»<sup>٢</sup> .

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا إن الله يحبُّ بُعَاةَ العلم »<sup>٣</sup> - أي طلابه - .

(٥٨) فإنه قد ورد في الأمر بإكرام الضيف عن النبي ﷺ أنه قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ »<sup>٤</sup> .

فيكون إكرام الضيف من شؤون الإيمان - لذلك يوجب إكرامه إكرام الله ، وبغضه بغض الله ، والضيف هديّة الله كما سيجيء في الحديث العلوي الشريف .

وتلاحظ أحاديث فضل إكرام الضيف وآداب الضيافة في أبوابها<sup>٥</sup> الروائية .

١- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ١٩٦ ، باب ٣ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ١٩٥ ، باب ٢ ، ح ١٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ١ ، ص ١٧٢ ، باب ١ ، ح ٢٦ .

٤- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٤٦٠ ، باب ٩٣ ، ح ١٤ .

٥- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٤٥٠-٤٦٣ ، باب ٩١-٩٤ ، الأحاديث .

إلى بيتٍ يدخله الضيفُ والبعير (٥٩).

يا علي : أطعم الطعامَ ، وأفشِ السَّلامَ (٦٠) ، وصَلِّ بالليلِ والناسُ

نِيام (٦١) ...

(٥٩) قيل الإبل اسم جنس يشمل الذكر والأنثى .. إلا أن لفظ الإبل ملازم للتأنيث ، والبعير مذكر اللفظ ، ويقال للذكر جمل وللأنثى ناقة .

ولعلَّ الرحمة والبركة في البعير من جهة كثرة منافعه الحاصلة منه وفوائده المترتبة عليه ، فيؤكل لحمه ، ويشرب لبنه ، ويلبس صوفه ، ويُركب ظهره ، وتنقل الأمتعة عليه ، ويسافر إلى البلدان به ، وتقطع الصحارى به ، ويستفاد عند شدة العطش من راويته ، ولا يحتاج إلى الإنفاق في علوفته لأنه يرعى كلَّ شيء نابت في البراري .

(٦٠) إفشاء السلام هو : إظهاره ونشره بين الناس .

(٦١) وجُعلت هذه الثلاثة من المنجيات في حديث المكارم عن الإمام

الصادق ﷺ : « المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام »<sup>١</sup>.

وفي كلِّ واحد من هذه الخصال فضل كثير مذكور في بابه فكيف إذا اجتمعت وجلبت نظر رحمة الله تعالى التي توجب البُعد عن العذاب ، بل الدخول في الجنة .

ففي الحديث عن أمير المؤمنين ﷺ قال : « ما من مؤمن يحبُّ الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ، فينظر أهل الجمع فيقولون : ما هذا إلا نبي مرسل ، فيقول ملك : هذا مؤمن يحبُّ الضيف ويكرم الضيف ، ولا سبيل له إلا أن ←

وإذا فعلت ذلك نظر الله إليك في كلِّ يومٍ سبعينَ مرّةً (٦٢) ، ومن نظرَ الله إليه لم يعذبه .

يا علي : أكرم جارك وكنُّ مُحبّاً لخيرِه ، فإن من يحسد خيْرَ جاره محي الله عمره في الباطل (٦٣) وأنفقَ ماله في غيرِ الحقِّ (٦٤) .

→ يدخل الجنة ، قال النبي ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية ، قالوا : وما تلك الهدية ؟ قال : الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل بذنوب أهل البيت « .  
 (٦٢) ومن المعلوم أنّ نظره تعالى هو نظر رحمة ، ورحمته خير مطلق .  
 (٦٣) أي انقضئ عمره في الباطل .

(٦٤) هذا من آثار حسد الجار وترك إكرامه فقد أمر الكتاب الكريم ، وحثت أحاديث المعصومين عليه السلام على إكرام الجار ، والإحسان إليه ، وحسن الجوار معه .. وقد بلغ الإهتمام بالجار إلى حدّ الإيذاء والتوصية به على لسان الرسول الأمين وأمير المؤمنين .. وجعلوه من الدين المبين .. كما تلاحظها مجموعة في البحار ٢ .  
 حتىّ أنّه جاء في الحديث السابع من الباب مسنداً إلى الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال :  
 « ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه » أي غوائله وشروره .  
 وفي المجمع ما نصّه :

( في الخبر : كلُّ أربعين داراً جيران من بين اليمين والخلف واليمين والشمال .. وفي الحديث : عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الديار .  
 ومن جملة حسن الجوار إبتداؤه بالسلام ، وعيادته في المرض ، وتعزيته في ←

١- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٤٦١ ، باب ٩٣ ، ح ١٤ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ١٥٤ ، باب ١٠ ، الأحاديث .



يا علي : إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ الْحَسَدَ فِي الْحَسَنَاتِ أَسْرَعُ مِنَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ (٦٥) .

يا علي : إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ (٦٦) ...

→ المصيبة ، وتهنئته في الفرح ، والصفح عن زلّاته ، وعدم التطلّع إلى عوراته ، وترك مضايقته فيما يحتاج إليه <sup>١</sup> .

وأضاف في السفينة ، أنه ليس حسن الجوار كفّ الأذى عن الجار فقط ، بل تحمّل الأذى منه أيضاً <sup>٢</sup> .

(٦٥) في أنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .. وقد مضى بيان آفة الحسد في وصيّة الفقيه فراجع .

(٦٦) الغيبة بكسر الغين وسكون الياء وفتح الباء كما ضبط <sup>٣</sup> .

وهي كما عرفها المشهور : ( ذكر الإنسان حال غيبته بما يكره نسبته إليه ، ممّا يُعد نقصاناً في العرف ، بقصد الإنتقاص والذمّ ) .

وقد تطابقت على حرمتها الأدلّة الأربعة : الكتاب والسنة والإجماع والعقل .

أمّا الكتاب : فلصريح مثل قوله تعالى : « وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضاً » <sup>٤</sup> .

وأمّا السنة فلمتواتر الأحاديث الواردة في حرمتها <sup>٥</sup> وذمّها <sup>٦</sup> . ←

١- مجمع البحرين : ص ٢٤٨ .

٢- سفينة البحار : ج ١ ، ص ٦٩٣ .

٣- مجمع البحرين : مادّة غيب ، ص ١٣٠ .

٤- سورة الحجرات : الآية ١٢ .

٥- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٥٦٦ ، باب ١٥٢ ، الأحاديث .

٦- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٢٢٠ ، باب ٦٦ ، الأحاديث .

فإن الجَمْرَةَ (٦٧) في فَمِ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَغْتَابَ مُسْلِمًا بِمَا فِيهِ (٦٨).  
يا علي : إذا كنتَ صائماً فلا تُبَالِ اغتبتَ أو شربتَ شربةً ماءً بارداً  
بالتَّهَارِ (٦٩) .

→ وأما الإجماع : فإلجام المسلمين ، بل ضروري الدين مجرمتها .  
وأما العقل : فلأنَّ غيبة المؤمن إيذاء وإذلال له وهو ظلم ، والظلم قبيح بحكم  
العقل بل بإستقلاله .

(٦٧) أي جمرة النار ، وهي معروفة في احراقها ، وتأذي المحترق بها .

(٦٨) إذ الجمرة من نار الدنيا وهي أهون من نار الآخرة .

(٦٩) من حيث فساد الصوم الحقيقي ، وعدم قبوله ، فإنَّ من أدب الصائم

الإمساك الكامل عن جميع المحرمات .

وجاء في حديث محمد بن مسلم ، قال أبو عبدالله عليه السلام : « إذا صمت فليصم سمعك

وبصرك وشعرك وجلدك - وعدد أشياء غير هذا - وقال : لا يكون يوم صومك  
كيوم فطرك »<sup>٢</sup> .

وفي الحديث أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبدالله : « يا جابر هذا شهر

رمضان ، من صام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وعفّ بطنه وفرجه ، وكفّ لسانه

خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر . فقال جابر : يا رسول الله ما أحسن هذا

الحديث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا جابر وما أشدّ هذه الشروط »<sup>٣</sup> .

١- جواهر الكلام : ج ٢٢ ، ص ٦٥ .

٢- الكافي : ج ٤ ، ص ٨٧ ، ح ١ .

٣- الكافي : ج ٤ ، ص ٨٧ ، ح ٢ .

يا علي : إِيَّاكَ وَالنَّظَرَ إِلَى حُرْمِ الْمُؤْمِنِينَ (٧٠) فَإِنَّ مَنْ نَظَرَ فِي حُرْمِ  
الْمُؤْمِنِينَ أَخْرَجَ اللَّهُ خَوْفَ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، وَالْيَقِينَ مِنْ صَدْرِهِ ، وَمَلَأَ  
قَلْبَهُ مِنْ خَوْفِ الْفَقْرِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ (٧١) .

يا علي : إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ ، وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ  
اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ بَخِيلٍ وَمُرَائٍ وَنَمَّامٍ وَعَاقٍ الْوَالِدِينَ وَمَانِعِ  
الزَّكَاةَ وَآكِلِ الرِّبَا وَآكِلِ الْحَرَامِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ ، وَالْوَاشِمَةَ  
وَالْمُسْتَوْشِمَةَ (٧٢) ، وَالْوَاصِلَةَ الشَّعْرَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ (٧٣) ،

(٧٠) حُرْمٌ وَمُفْرَدُهَا حُرْمَةٌ مِثْلُ غُرْفٍ وَغُرْفَةٌ - هِيَ الْمَرْأَةُ - وَحَرَمُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ .

(٧١) فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ خِيَانَةٌ بِهِمْ ، وَالْحَيَاةُ لَهَا آثَارُهَا هَذِهِ .

(٧٢) فَسَّرَهُمَا الشَّيْخُ الصَّدُوقُ نَقْلًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ بِقَوْلِهِ : وَالْوَاشِمَةُ الَّتِي تَشُمُّ  
وَشِمًّا فِي يَدِ الْمَرْأَةِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ بَدْنِهَا : وَهُوَ أَنْ تَغْرُزَ بَدْنِهَا أَوْ ظَهَرَ كَفَّهَا بِابْرَةٍ حَتَّى  
تَوْثُرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشَوْهَا بِالْكَحْلِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ النُّورَةِ فَتَخْضُرُ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ الَّتِي يَفْعَلُ  
بِهَا ذَلِكَ ، ذَكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ بَعْدَ حَدِيثٍ لَعْنَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>١</sup> .

(٧٣) أَيْ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ بِشَعْرِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا ..

وَحُمِلَتْ حَرْمَةُ هَذَا الْعَمَلِ عَلَى صُورَةِ التَّدْلِيسِ بِأَنْ تَفْعَلَهُ الْمَاشِطَةُ بِامْرَأَةٍ تَدْلِيسًا  
وَإِخْفَاءً لِلْعَيْبِ - لَا مِنْ بَابِ الزَّيْنَةِ وَالزَّيْنِ لَزَوْجِهَا .

لِحَدِيثِ سَعْدِ الْأَسْكَافِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : « لَا بَأْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ بِمَا تَزَيَّنَتْ

بِهِ لَزَوْجِهَا »<sup>٢</sup> .

←

١- معاني الأخبار: ص ٢٤٩ .

٢- وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٩٤، باب ١٩، ح ٣ .

والناكح البهائم ، والمؤذي جازَه (٧٤) .  
 يا علي : مَنْ كَانَ لَهُ عِيَالٌ فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْ أَكْلِ  
 الْحَرَامِ فَشَطْرُ الذَّنُوبِ عَلَى رَقَبَتِهِ (٧٥) .

→ ومفصل البحث في ذلك تلاحظه من الشيخ الأعظم الأنصاري في المكاسب<sup>١</sup> في  
 مبحث تدليس الماشطة .

(٧٤) فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَ مِنَ الطَّوَائِفِ يَعْمَلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَبِسُوءِ إِخْتِيَارِهِمْ أَعْمَالاً  
 تَوْجِبُ حَرَمَانَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَتَحْرِمُ الْجَنَّةَ عَلَيْهِمْ .

ومثل لذلك بن أحدث بنفسه الجنابة والنجاسة التي تمنعه عن دخول بيت الله  
 الحرام ، وتوجب حرمة دخول البيت عليه فيكون هذا بفعل نفسه لا إجباراً له .

(٧٥) فَإِنَّ مَقْتَضَى الدِّينِ أَوْلَاً هُوَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ .

ومقتضى التربية ثانياً الإرشاد إلى فعل الواجبات خصوصاً الصلاة ، وترك  
 المحرمات .. قال عز اسمه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا  
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾<sup>٢</sup> .

فإذا قصر صاحب العيال في ذلك كانت مخالفة العيال مرتبطة بتقصيره ، فيكون  
 شطر الذنوب أي جزئها على رقبته .

وقد عقد المحدث الحرّ العاملي باباً تحت عنوان إستحباب أمر الصبيان بالصلاة  
 لست سنين أو سبع ووجوب الزامهم بها عند البلوغ فلاحظ<sup>٣</sup> .

١- المكاسب : ج ٢ ، ص ١٥٩ .

٢- سورة التحريم : الآية ٦ .

٣- وسائل الشيعة : ج ٣ ، ص ١١ .

يا علي : وَقِرَّ (٧٦) الشيخَ الكبيرَ والطفلَ الصغيرَ ، وكنْ للغريبِ كالأخِ  
القريبِ (٧٧) ، ولليتيمِ كالأبِ الرحيمِ (٧٨) ، وللأرملةِ كالزوجِ  
الشفيقِ (٧٩) ليكتبَ اللهُ لكَ بكلِّ نفسِ مائةِ حسنةٍ ، وبكلِّ حسنةٍ  
قصرًا (٨٠) .

يا علي : مَنْ أَعَزَّ الغنيَّ وَأَهَانَ الفقيرَ سُمِّيَ في السماواتِ عدوًّا  
للَّهِ (٨١) .

(٧٦) التوقير هو التعظيم وترفع الشأن والمنزلة .

(٧٧) من حيث المودة والمبرّة التي تكون في الأخ .

(٧٨) من حيث إيواء اليتامى ، والإحسان إليهم ، والترحم عليهم ، والعطوفة بهم  
وعدم إيذائهم .

(٧٩) من حيث الإحسان إليها ، وتكفل نفقتها وكسوتها ، والإشفاق بها .

(٨٠) فيكون لكلِّ نفسٍ مدّة هذه الحسنات وفي زمن الإتيان بها مائة قصر .

(٨١) فإنَّ الفقر شعار الصالحين ، وذخيرة المؤمن ليوم الآخرة ، ووسيلة لمكافأة  
الجنة .. وليس الفقر لأجل هوان الفقير المؤمن أو استهانتة عند الله ، بل هو من باب  
إعطاء الخير الأكثر في الأيام الآجلة ، وأنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة .

فيلزم إكرامهم ويحرم الإستهانة بهم .. فتكون إهانة الفقير مخالفة مع الله تعالى  
ومعاداة له .

وقد جمع العلامة المجلسي ما يقارب تسعين حديثاً في فضل الفقر والفقراء وحبهم  
ومجالستهم والرضا بالفقر ، وثواب إكرام الفقراء وعقاب من إستهان بهم  
فلاحظ<sup>١</sup> .

يا علي : أوحى الله إلى موسى عليه السلام : أكرم الفقير كما تُكرمُ الغنيَّ وإلا فاجعلْ كلِّما عمِلتَ تحتَ الترابِ .

يا علي : أوحى الله تعالى إلى إبراهيمَ عليه السلام : يا إبراهيم : أكرمُ ضيفي كما تُكرمُ ضيفك .. قال : ياربِّ : مَنْ ضيفك ؟ قال : الفقيرُ الحقيِرُ بينَ الناسِ .

يا علي : قل الحقَّ ولو عليك ، وتصدِّقْ ولو بتمرةٍ واحدة ، وصُمْ أَيَّامَ البيضِ (٨٢) ، واسترْ عيوبَ الناسِ .. فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ رَحْمَةً ، وَعَلَى مَالِهِ سَبْعُونَ بَرَكَةً .

يا علي : ثلاثٌ توجبُ المَقْتَّ (٨٣) من الله عزَّوجلَّ : الضحكُ من غيرِ عجبِ (٨٤) ،

→ وبذلك يظهر لك وجه ما أوصى به الله تعالى إلى خليفه إبراهيم ، وكليمه موسى عليه السلام في الفقرتين الآتيتين .

(٨٢) أَيَّامَ البيضِ على حذف مضاف ، وأصله أَيَّامَ الليالي البيضِ ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ، وسميت بيضاً لبزوغ القمر في تلك الليالي من أونها إلى آخرها .

(٨٣) المقت هو البغض لأمر قبيح . وقد وردت هذه الفقرة في الخصال<sup>٢</sup> أيضاً .

(٨٤) فَإِنَّ الضحك يلزم أن ينشأ من سبب مُعجب .. فإذا كان من غير عجب كان ناشئاً عن الجهل أو سوء الأدب وهو محقوت .

١- مجمع البحرين : ص ٣٥١ .

٢- الخصال : ص ٨٩ ، ح ٢٥ .

ونومُ النهارِ من غيرِ سَهَرِ الليلِ (٨٥) ، والأكلُ إلى غَلْبَةِ الشَّبَعِ (٨٦) .  
 يا علي : ثلاثةٌ محجوبونَ عن رحمةِ الله : من باتَ شبعاناً وعَلِمَ أنَّ  
 جَارَهُ طَاوٍ (٨٧) ، ومن جَلَدَ عَبْدَهُ (٨٨) ، ومن رَدَّ هَدِيَّةَ صَدِيقِهِ (٨٩) .  
 يا علي : لا تَكُنْ لَجُوجاً ولا تُصَاحِبْ أَهْلَ اللَّجَاجَةِ (٩٠) ،

(٨٥) فإنَّ ذلك من البطالة وهي مبعوضة .

(٨٦) فإنَّه مكروه موجب لقسوة القلب وهي ممقوتة .

(٨٧) الطوي هو الجوع .. وطاوي البطن هو مَنْ كان خالي البطن .. وفي الحديث

الشريف : « ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع »<sup>١</sup> .

(٨٨) الجَلْدُ هو الضرب بالسوط وهو ظلم للعبد .. وفي الحديث الصادق عن

رسول الله ﷺ قال : « ألا أنبئكم بشرَّ الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : مَنْ سافر وحده ، ومنع رَفْدَهُ ، وضرب عبده »<sup>٢</sup> .

(٨٩) ففي الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِنْ تَكْرَمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَقْبَلَ تَحْفَتَهُ ، أَوْ يَتَحَفَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَتَكَلَّفُ شَيْئاً »<sup>٣</sup> .

فتكون ردَّ الهدية ردَّ الكرامة .

(٩٠) لِحْفِي الأمر : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .. والمَلَاجَةُ : التماذي في

الخصومة<sup>٤</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ١٥١ ، باب ٩ ، ح ٨ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ١٤١ ، باب ٤ ، ح ٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ٤٥ ، باب ٣٧ ، ح ٦ .

٤- لسان العرب : ج ٢ ، ص ٣٥٣ .

ولا تكن بخيلاً ولا تصاحب البخيل .. فإنَّ البخلَ جمرَةٌ في قلبِ ابنِ آدم (٩١) .

يا علي : البخيلُ بعيدٌ من الله ، بعيدٌ من رحمته ، بعيدٌ من جنّته ، قريبٌ من عذابه .

يا علي : عليك بالسخاءِ (٩٢) فإنّه من أخلاقِ النبيّينَ والرّسولينَ (٩٣) .  
يا علي : السخيُّ قريبٌ من الله ، قريبٌ من رحمته ، قريبٌ من جنّته ،  
وبعيدٌ ...

(٩١) مرّ في أوّل نفس هذه الوصية الشريفة حساسة صفة البخل فراجع .

(٩٢) السخاء - بالمدّ - : هو الجود والكرم ، وقال بعض الشارحين : السخاء ملكة بذل المال لمستحقّه بقدر ما ينبغي ابتداءً<sup>١</sup> .

وفي حديث حريز ، عن الإمام الصادق عليه السلام : « السخي : الكريم الذي ينفق ماله في حقّ »<sup>٢</sup> .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضيلة السخاء ومدح السخي<sup>٣</sup> .  
منها الحديث الثامن عشر من الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : « الجنّة دار الأسخياء » .

(٩٣) وتلاحظ سخاء وعطايا النبي وأهل بيته الطاهرين فيما جاء بيانه بتفصيل في الأحاديث والأخبار الواردة المجموعة في السفينة<sup>٤</sup> فلاحظها للمعرفة .

١ - مجمع البحرين : ص ٤٣ .

٢ - معاني الأخبار : ص ٢٥٦ .

٣ - بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٣٥٠ ، باب ٨٧ ، الأحاديث .

٤ - سفينة البحار : ج ٤ ، ص ١٠٣ .



من عذابه (٩٤) .

يا علي : إرضَ باليسير من الدنيا ، واعط من القليل .. فإنه من فعَل ذلك يُحشرُ يومَ القيامةِ في زمرةِ الأنبياءِ والمرسلين .

يا علي : قَصَّ أظفارَكَ في كُلِّ شهرٍ مرّتين ، فإنَّ من طال [ طالت ] أظفاره قَعَدَ الشيطانُ تحتَ ظلِّها (٩٥) .

(٩٤) جاء مضمونه في بعض الأحاديث الأخرى مثل حديث السكوني<sup>١</sup> .  
 (٩٥) فالدين الإسلامي الأكمل تكفل بيان جميع ما يحتاج إليه الإنسان في الدنيا والآخرة ، ومنها آداب النظافة وسنن التنظيف .. التي هي من شؤون الإيمان ، ومن أسباب سعادة الإنسان .

ففي الحديث : « أنزل الله على إبراهيم الحنيفة وهي الطهارة ، وهي عشرة أشياء ، خمسة في الرأس ، وخمسة في البدن .

وأما التي في الرأس : فأخذ الشارب ، وإعفاء اللحي ، وطم الشعر ، والسواك ، والخلال .

وأما التي في البدن : فحلق الشعر من البدن ، والختان ، وقلم الأظفار ، والغسل من الجنابة ، والطهور بالماء فهذه خمسة في البدن » .

وهي الحنيفة الطاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة ، وهو قوله : « .. اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً .. »<sup>٢</sup> .<sup>٣</sup>

وفي خصوص قصّ الأظفار وردت أحاديث عديدة تأمر به ، وتُحَبَّبُ كونه في <

١- بحار الأنوار: ج ٧٣، ص ٣٠٨، ب ١٣٧، ح ٣٧ .

٢- سورة النحل: الآية ١٢٣ .

٣- بحار الأنوار: ج ٧٦، ص ٦٨، ب ٢، ح ٣ .

يا علي : قُصَّ شَارِبِكَ ، فَإِنَّهُ مَنْ طَالَ شَارِبُهُ سَكَنَ الشَّيْطَانُ فِي فِيهِ ،  
يَأْكُلُ مَعَهُ وَيَشْرَبُ مَعَهُ (٩٦) .

يا علي : إِحْتَجِمُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الطَّيِّبِ  
أَبَدًا (٩٧) وَلَا تَحْتَجِمُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ...

→ يوم الجمعة الذي يوجب خروج الداء ودخول الدواء والشفاء ، وكونه أمناً من  
الجنون والجذام والبرص والعمى .. ويستحبُّ أن يقول حين التقليم : «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ  
وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ» كما تلاحظ مفصّل ذلك في الأحاديث ١ .

(٩٦) وقد عرفت أنّ أخذ الشارب من السنن الإبراهيمية الحنيفية ، وهي من  
أسباب النظافة ، ودفع الأوساخ .

وفي الحديث : « وَلَا يَطْوِلُنَّ أَحَدَكُمْ شَارِبَهُ ، وَلَا عَانَتَهُ ، وَلَا شَعْرَ ابْطِهِ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِيءَ يَسْتَتِرُ بِهَا .. » .

ويُفسَّرُ بأنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَأْنِسُ بِالْمَوَاضِعِ الْقَذِرَةِ فَيَسْكُنُهَا وَيَحْتَبِئُ فِيهَا .  
وتلاحظ أحاديث إستحباب قصّ الشارب يوم الجمعة مع دعاءه في كتب  
الأخبار ٢ .

(٩٧) الحجامة - بكسر الحاء - : هو التداوي والعلاج بالمحجم .. يعني إمتصاص  
الدم بالمحجم ٣ .

وهي من السنن الشريفة المفيدة الثابتة شرعاً ، والنافعة وجداناً .. ففي حديث أبي  
جميلة قال : قال أبو عبدالله ﷺ : « نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِالسَّوَاكِ وَالْخُلَّالِ وَالْحِجَامَةِ » ٤ .

١ - بحار الأنوار : ج ٧٦ ، ص ١١٩ ، ب ١٦ ، الأحاديث .

٢ - بحار الأنوار : ج ٧٦ ، ص ١٠٩ ، ب ١٣ ، الأحاديث .

٣ - المعجم الوسيط : ج ١ ، ص ١٥٨ .

٤ - المحاسن للبرقي : ص ٥٥٨ .

• • • • •

→ وعن رسول الله ﷺ: «إن يكن في شيء شفاء في شربة الحجّام، أو في شربة العسل»<sup>١</sup>.

وعنه ﷺ: «احتجموا، فإنّ الدم يتبيّغ - أي يبهيج - بصاحبه فيقتله»<sup>٢</sup>.

وعنه ﷺ: «الداء ثلاث والدواء ثلاث، فالداء: المرّة والبلغم والدم، فدواء الدم الحجامة، ودواء المرّة المشي، ودواء البلغم الحّمّام»<sup>٣</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل»<sup>٤</sup>.  
فلاحظ أحاديث فوائدها مجموعة في بابها<sup>٥</sup>.

وجاء في آدابها أنّه يقرأ قبل الحجامة آية الكرسي .. وأنّه يتربّع في جلسته أمام الحجّام، وأنّه يدعو حين خروج الدم ويقول: «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كلّ سوء».

ويقرأ كذلك حين الحجامة: «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم ومن كلّ سوء واعلال وأمراض وأسقام وأوجاع، وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كلّ داء»<sup>٦</sup>.

ثمّ إنّ هذه السنّة النافعة التي أوصي بها أكيداً .. حدّد لها الوقت المناسب تحديداً بحيث يوجب ذلك كمال تأثيرها وبالغ نفعها..

←

١- عيون الأخبار: ج ٢، ص ٣٥.

٢- مكارم الأخلاق: ج ١، ص ١٦٩، ح ٤.

٣- مكارم الأخلاق: ج ١، ص ١٧٥، ح ٣٩.

٤- البحار: ج ٦٢، ص ١١٤، ب ٥٤، ح ١٨.

٥- بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ١٠٨-١٣٩، ب ٥٤، الأحاديث.

٦- حلية المتّقين: ص ٨٧.

فإنه يُورثُ اليرقان (٩٨) ..

ولا في اليوم الثاني من الشهر فإنه يُورثُ الحمى النصف  
والربع (٩٩) ..

ولا في اليوم الثالث فإنه يُورث ...

→ ويستفاد من بعض الأحاديث الشريفة أن حُسنها يتم في النصف الثاني من الشهر  
ففي حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتجم يوم الثلاثاء  
لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة»<sup>١</sup>.  
وأفاد العلامة المجلسي رحمه الله أنه قد اتفق الأطباء على أن الحجامة في النصف الثاني  
من الشهر ثم في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوله وآخره ..<sup>٢</sup>.  
وهذه الوصية الشريفة تنهى عن الحجامة في النصف الأول من الشهر وتبين  
آثارها، ثم تأمر بالإحتجام في النصف الثاني من الشهر وتبين حسن نتائجه بالبيان  
المذكور فيها:

(٩٨) وهو من أمراض المرارة ويتغير به لون البدن خصوصاً بياض العين فإنه  
يتغير إلى صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد<sup>٣</sup>.  
(٩٩) الحمى هي الحرارة الباطنية التي تنتشر في البدن وهي على أقسام منها:  
حمى النصف وهي المسماة بالعقب التي تأتي يوماً بعد يوم، ومنها حمى الربع وهي التي  
تأتي كل أربعة أيام وهي أخبثها<sup>٤</sup>.

١- مكارم الأخلاق: ج ١، ص ١٧٢، ح ١٨.

٢- بحار الأنوار: ج ٦٢، ص ١٣٩.

٣- شرح النفيسي: ص ٢٦٨.

٤- دائرة المعارف للأعلمي: ج ٨، ص ٥٠٢.

البرص (١٠٠) .

- ولا في اليوم الرابع فإنه يُورثُ الوجع في الظهور [الظهر] والرُكبتين ..  
ولا في اليوم الخامس فإنه يُورثُ صُفرةَ الوجه ودقة العروق ..  
ولا في اليوم السادس فإنه يُورثُ البلغم والرطوبة ..  
ولا اليوم السابع فإنه يُكثرُ الأذى (١٠١) .  
ولا اليوم الثامن فإنه يُورثُ الرياح الفالج (١٠٢) ..  
ولا اليوم التاسع فإنه يُورثُ نقصَ العقل في الدماغ ..  
ولا اليوم العاشر فإنه يُورثُ موتَ الفجأة .  
ولا اليوم الحادي عشر فإنه يُنقصُ الجماع ..  
ولا اليوم الثاني عشر فإنه يُورثُ الجرب والحكة (١٠٣) .

---

(١٠٠) البرص : بياض يظهر في ظاهر البدن في بعض الأعضاء وربما ينتشر في سائر البدن بسبب سوء مزاج العضو إلى البرودة وغلبة البلغم على الدم<sup>١</sup> .  
(١٠١) الأذى هو ما يكره ويُغتمُّ به<sup>٢</sup> فلا يرتاح له الإنسان .  
(١٠٢) الفالج - بفتح الفاء وكسر اللام - : إسترخاء عامّ يعرض جميع البدن بسبب إنصباب المواد الباردة الرطبة على منبت الأعصاب<sup>٣</sup> .  
(١٠٣) الجرب - بفتح الحين - : مرض جلدي مصحوب بحبوب صغيرة على البدن كالحويصلات مع الحكة<sup>٤</sup> .

---

١ - شرح النفيسي : ص ٣٧٣ .

٢ - مجمع البحرين : ص ٥ .

٣ - القرايين : ص ٥٤٥ .

٤ - دائرة معارف فريد وجدي : ج ٣ ، ص ٤٩ .

ولا تحتجم الرابع عشر فإنه يُورثُ الريحَ البواسير (١٠٤) ..  
 ولا تحتجم الخامس عشر فإنه يُنقصُ من نورِ البصرِ .  
 عليك بالإحتجام في اليومِ السادسِ عشرَ فإنَّ صاحبه يأمنُ من الجنونِ  
 والجذامِ والبَرَصِ .  
 وفي السابعِ عشرَ يزيدُ في البدنِ - الدمَ ولو لم تحتجم إلى سنّةٍ .  
 وفي الثامنِ عشرَ يجلو البصرُ ..  
 وفي التاسعِ عشرَ يزيدُ في الدِّماغِ وفي قوّةِ البدنِ .  
 واليومَ العشرونَ ينفعُ من سبعينَ داءً .  
 والحادي والعشرونَ يزيدُ في اللّحمِ والدمِّ .  
 وفي الثاني والعشرينَ (١٠٥) يُصحِّحُ اللِّسانَ .  
 والثالثَ والعشرينَ يزيدُ في الشَّجاعةِ وقوّةِ المِراسِ (١٠٦) .  
 واليومَ الرابعَ والعشرينَ يزيدُ في الدِّماغِ ويذهبُ الأوجاعُ .  
 والخامسَ والعشرينَ يزيدُ في الحِفظِ ويقوِّي الظَّهْرَ والمعدةَ .  
 والسادسَ والعشرينَ ... يذهبُ بالحُمى وصداعَ الشقيقة (١٠٧) .

---

(١٠٤) البواسير الريحي : ريح غليظ يحدث الألم في نهاية الأمعاء .. وقد يصاحبه  
 البواسير الدموي الذي يكون من زيادة حبيبات تظهر على عروق المقعد .  
 (١٠٥) هكذا مقتضى العبارة وكذا فيما بعده في النسخة المخطوطة .  
 (١٠٦) أي ممارسة الحروب وقوّة الإقدام فيها .  
 (١٠٧) الشقيقة ألم يحدث في أحد جانبي الرأس إلى وسطه يسمّى في اصطلاح ←

واليوم السابع والعشرين يُذهب الهموم والأحزان ، ويكونُ صاحبه آمناً من السحرة والشياطين .

والثامن والعشرين والتاسع والعشرين فقد استمسك بالعروة الوثقى من كلِّ ..... وسقم .

ياعلي : احذر الحجامة يوم السبت والأربعاء فإنها تُورث البرص والأسقام والأمراض (١٠٨) .

وإذا بنيت بيتاً فابدأ به يوم الأحد فإنَّ الله عزَّوجلَّ بنى السماوات والأرضَ يومَ الأحد (١٠٩) .

→ العصر بالمكرين .

(١٠٨) فإنَّ للحجامة من حيث أيام الأسبوع أيضاً وقتاً مناسباً لها .

ففي الأحاديث الصادقية ﷺ وردت الحجامة في يوم الأحد ، ويوم الإثنين بعد العصر ، ويوم الخميس بعد الزوال فلاحظها<sup>١</sup> .

(١٠٩) فإنَّ لبناء البيت كسائر أمور العيش والحياة آداباً في الشرع المقدَّس ، ولذلك عقد الشيخ الطبرسي فصلاً في أمور المسكن فلاحظ إذا شئت المعرفة بالتفصيل<sup>٢</sup> .

على أنَّ للأيام في الأسبوع شؤوناً من حيث السعادة والنحوسة عقد لها العلامة المجلسي باباً مستقلاً فراجع<sup>٣</sup> .

←

١- مكارم الأخلاق : ج ١ ، الفصل الرابع ، ص ١٧١ ، الأحاديث ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ .

٢- مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ٢٧٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٥٩ ، ص ١٨ ، باب ١٥ .

وإذا أردت سَفَرًا أو تجارةً فاقصد يومَ الثلاثاء .. فإنَّ اللهَ عزَّوجلَّ خلقَ فيه الشمسَ والقمرَ، وغرَسَ فيه الأشجارَ، وكان صالحُ النبيِّ يخرجُ في ذلكَ اليومِ إلى التجارة (١١٠) .

ويومُ الثلاثاءِ يومُ خروجِ الدِّمِ لأنَّ قبايلَ قتلَ هايلَ يومَ الثلاثاء (١١١) .

ويومُ الأربعاءِ يومُ مشؤومٍ يومُ نحسٍ مستمرَّ خلقَ اللهُ تعالى فيه فرعونَ لعنه اللهُ، وفيه ادَّعى الربوبيةَ، وفيه أغرقه اللهُ في البحرَ، وفيه ابتلاءُ النبيِّ أيُّوبَ عليه السلام، وفيه طُرحَ يوسفُ في الجُبِّ، وفيه التَّقَمَ الحوتُ يونسَ بن مَتَّى، وفيه خَلَقَ اللهُ الظلمةَ والرَّعدَ والبرقَ ..

يومُ الخميسِ طلبُ الحوائجِ من الناسِ والدخولُ على السلطانِ .. لأنَّ إبراهيمَ الخليلَ عليه السلام دخلَ على نمرودَ بن كنعانِ في حاجتهِ فقضاها له ،

→ وفي كلِّ يومٍ من أيَّامِ الأسبوعِ أحاديثُ ذكرها شيخُ المحدثينِ الصدوقُ في الأبوابِ السبعةِ فلاحظ<sup>١</sup> .

(١١٠) فللسفرِ والمخروجِ إلى التجارةِ أيضاً أوقاتٌ مناسبةٌ، وآدابٌ في الشريعةِ الإسلاميةِ الجامعةِ يمكنكِ ملاحظةَ تفصيلها في السفينة<sup>٢</sup> .

(١١١) في حديثِ الخصال<sup>٣</sup> كونُ القتلِ يومَ الأربعاءِ .. ولعلَّ الجمعَ بينهما يكونُ الإقدامَ يومَ الثلاثاءِ ووقوعَ القتلِ يومَ الأربعاءِ .

١- الخصال: ص ٣٨٢، الأحاديث ٥٩-١٠١ .

٢- سفينة البحار: ج ٤، ص ١٦٩-١٨٠ .

٣- الخصال: ص ٣٨٨ .



وفيه خَلَقَ اللهُ اللُّوحَ وَالْقَلَمَ ، وفيه الفردوسُ ، وفيه نَجاةُ اللهِ مِنَ النارِ ،  
وفيه رُفِعَ إِدْرِيسُ ، ولُعنَ إبليسُ .  
يومُ الجمعةِ يومٌ مباركٌ ، يومٌ مستجابٌ فيه الدَّعواتُ ، وتُقبلُ فيه  
المثوباتُ وهو يومٌ نكاحٍ ، وقراءةِ القرآنِ ، والزُّهدِ ، والعباداتِ .  
يا علي : اِحْفَظْ وصيَّتي كما حفظتها عن أخي جبرئيلَ ، وعَلِّمها من  
استطعت (١١٢) .

---

(١١٢) هذا تمام الوصية في النسخة المخطوطة من رسالة وصايا النبي ﷺ لابن  
القاساني أعلى الله مقامه .. وجاء في آخرها قوله : «تمت الوصية والحمد لله» .

ومن الوصايا المفصلة وصيته عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام ، عند إرتحاله إلى العالم الأعلى ، وقرب حدوث المصيبة العظمى ، فقد أوصاه بوصايا مؤكّدة ، وعهد إليه بعهود مغلّظة ، وأشهد عليه بشهادات متعدّدة .. أوصاه بعظيم الصبر في الأمر ، وتحمل الظلم والهضم ، وأخذ منه عهد الوفاء وضمان الأداء ..

وقد جاءت تلك الوصايا في الأحاديث التالية التي هي في مضمار واحد ونذكرها مجموعةً بالترتيب التالي:

أ) ما رواه ثقة الإسلام الكليني أعلى الله مقامه في جامعه الكبير الكافي بسنده عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحارث ابن جعفر ، عن علي بن إسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال : حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملّي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً (١)، ثم قال: يا أبا الحسن (٢) ...

(١) يعني أطرق الإمام الصادق عليه السلام أي مكث ولم يتكلّم .. وفي بعض النسخ : أطرق ملياً .

(٢) خطاب إلى الإمام الكاظم بكنيته من والده الإمام الصادق عليه السلام .. أي ثمّ ←

قد كانَ ما قلتَ ولكن حينَ نزلَ برسولِ الله ﷺ الأمرُ (٣)، نَزَلَتْ الوصِيَّةُ من عندِ اللهِ كتاباً مسجلاً (٤)، نَزَلَ بِهِ جبرئيلُ مع أَمْناءِ اللهِ (تبارك وتعالى) من الملائكةِ، فقال جبرئيلُ: يا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّتِكَ، لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا - يَعْنِي عَلِيّاً ﷺ - فَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خِلا عَلِيّاً ﷺ وَفَاطِمَةَ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَالْبَابِ، فَقَالَ جبرئيلُ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: هَذَا كِتَابٌ مَا كُنْتُ عَهْدْتُ إِلَيْكَ وَشَرَطْتُ عَلَيْكَ وَشَهِدْتُ بِهَ عَليكَ وَأَشْهَدْتُ بِهَ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي، وَكَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً، قَالَ: فَارْتَعَدْتُ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ ﷺ (٥) فَقَالَ: يَا جبرئيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَمِنهُ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صَدَقَ (عَزَّوَجَلَّ) وَبَرَّ، هَاتِ (٦) الْكِتَابَ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ لَهُ (٧): إِقْرَأْهُ، فَقَرَأَهُ حَرْفًا حَرْفًا، فَقَالَ:

يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّي (تبارك وتعالى) إِلَيَّ، وَشَرَطُهُ عَلَيَّ وَأَمَانَتُهُ، وَقَدْ بَلَغْتُ وَنَصَحْتُ وَأَدَيْتُ،

→ قال الإمام الصادق للإمام الكاظم يا أبا الحسن .

- (٣) نزل به الأمر أي حلّ به أمر الوفاة، ومصيبة الموت .
- (٤) أي معهوداً محفوظاً - والسجل هو كتاب العهود والأحكام .
- (٥) أي ارتعدت مفاصله من هذا العهد الشديد والميثاق الغليظ .
- (٦) هات : اسم فعل بمعنى أعطني .. وهذا خطاب النبي الأعظم لجبرئيل .
- (٧) أي قال رسول الله لأمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام .

فقال علي عليه السلام : وأنا أشهدُ لك [ بأبي وأمي أنت ] بالبلاغِ والنصيحةِ والتصديقِ على ما قلتَ ويشهدُ لكِ به سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أخذتَ وصيَّتي ... وعرفتَها وضمنتَ لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت وأمي عليَّ ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يا علي إنِّي أريدُ أنْ أشهدَ عليك بموافاتي بها يومَ القيامةِ ، فقال علي عليه السلام : نعم أشهدُ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ جبرئيلَ وميكائيلَ فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران ، معهما الملائكةُ المقرَّبون لأشهدَهم عليك ، فقال : نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدُهم ، فأشهدَهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترطَ عليه النبيُّ بأمرِ جبرئيلِ عليه السلام فيما أمرَ الله ( عز وجل ) أن قال له (٧) :

يا علي تفي بما فيها من موالاتِ مَنْ والى اللهَ ورسولَه ، والبراءةِ والعداوةِ لمن عادى اللهَ ورسولَه ، والبراءةِ منهم ، على الصبرِ منك (٨) [ و ] على كظمِ الغيظِ وعلى ذهابِ حقِّك ، وغصبِ خمسك ، وانتهاكِ حرمَتِكَ (٩) ؟ فقال : نعم يا رسولَ الله ،

(٧) هذه جملة من تلك الوصايا المعهودة من رسول الله لأُمير المؤمنين سلام الله عليهم وعلى آلهم الطيبين .

(٨) أي الصبر على هذه المصائب الآتية .

(٩) وهي حرمة العظمى ، وقرينته الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها في <

فقال أمير المؤمنين ﷺ : والذي فلقَ الحَبَّةَ وبرأَ النسمةَ لقد سمعتُ جبرئيلَ ﷺ يقولُ للنبيِّ : يا محمدَ عَرَفَهُ أَنَّهُ يُنتَهِكُ الحُرْمَةَ وهي حرمةُ اللهِ وحرمةُ رسولِ الله ﷺ وعلى أن تخضبَ لحيتهُ من رأسِه بدمِ عبيط (١٠) ، فقال أميرُ المؤمنين ﷺ : فصعقتُ (١١) حينَ فهمتُ الكلمةَ من الأمينِ جبرئيلَ حتَّى سقطتُ على وَجْهي وقلتُ : نعم قبلتُ ورضيتُ وإن انتَهكتَ الحرمةَ وعطلتُ السننَ ومزقتَ الكتابَ وهُدِّمتُ الكعبةَ وخُصبتَ لحيتي من رأسي بدمِ عبيط (١٢) صابراً محتسباً أبداً حتَّى أقدمُ عليك ، ثم دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ والحسنَ والحسينَ وأعلمهم مثلَ ما أعلمَ أميرَ المؤمنين ، فقالوا مثلَ قوله فُخِّمَتِ الوصيَّةُ بخواتيمَ من ذهب ، لم تمسَّهُ النارُ (١٣) ودُفِعَتِ إلى أميرِ المؤمنين ﷺ .

فقلتُ (١٤) لأبي الحسنِ ﷺ :

→ الرزايا التي جرت عليها بعد فقد أبيها من ظالمها .

(١٠) الدم العبيط هو الدم الخالص الطري، والخضاب به إشارة إلى خضاب

شهادته الحزينة ..

(١١) صعق الرجل صعقة أي غشي عليه من هول ما رأى ومن فزع ما سمع .

(١٢) وقد وقعت هذه الحن بعد إستشهاد رسول الإسلام كما أخبر الأمير ﷺ .

(١٣) أي النار التي كانت تُستعمل لتأثير الختم كما كان متعارفاً .. فلم تمسسه النار

لعدم إحتياج تلك الرسالة الملكوتية إليها .

(١٤) هذا قول الراوي عن الإمام الكاظم ﷺ ، وهو عيسى بن المستفاد أبو

موسى الضيرير .

بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله وسنن رسول الله (١٥)، فقلت: أكان في الوصية توثبهم (١٦) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم والله شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً (١٧)، أما سمعت قول الله (عز وجل): ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (١٨) والله لقد قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين وفاطمة عليها السلام: أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه؟ فقالا: بلى وصبرنا على ما ساءنا وغازنا (١٩).  
 ب) وأفاد العلامة المجلسي بعد نقل هذا الحديث: أنه رواه مجملًا السيد علي بن طاووس (٢٠) من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد.. ثم ذكر عليه السلام (٢١):

أنه حدث الإمام الكاظم، عن أبيه عليه السلام أيضاً قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

(١٥) أي الطريقة والنهج الذي سنّه الله ورسوله لأمر المؤمنين عليه السلام.

(١٦) التوثب هو الاستيلاء على الشيء ظلماً.

(١٧) أي جميعها مستوعبةً كان مذكوراً في الوصية.

(١٨) سورة يس، الآية ١٢.

(١٩) أصول الكافي: ج ١، ص ٢٨١، كتاب الحجّة، ح ٤. وجاء في بحار الأنوار:

ج ٢٢، ص ٤٧٩، ب ١، ح ٢٨.

(٢٠) في كتابه الطرف: ص ٢٣ - ٢٤.

(٢١) ذكر ذلك في البحار: ج ٢٢، ص ٤٩٥. ثم أفاد بعد نقل هذه الوصية

الشريفة: أنها أخرجت من كتاب الطرف والخصائص، وأكثرها مروية في الصراط المستقيم للبياضی، ولي إلى كتاب الوصية أسانيد جمّة، واعتبره الكليني، وإعتمد عليه السيّدان إنا طاووس، وألفاظها ومضامينها شاهدة على صحّتها.

أنه كان في وصية رسول الله ﷺ في أولها:

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ،  
وأوصى به وأسنده بأمر الله إلى وصيه علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين » .

وكان في آخر الوصية :

« شَهِدَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيَّ مَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ  
إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، وَقَبِضَهُ وَصِيَّهُ ، وَضَمَانَهُ عَلَيَّ مَا فِيهَا عَلَيَّ  
مَا ضَمِنَ يَوْشَعُ بْنُ نُونَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ ، وَعَلَيَّ مَا ضَمِنَ وَأَدَّى  
وَصِيَّ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ (٢٢) ، وَعَلَيَّ مَا ضَمِنَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلَهُمْ عَلَيَّ أَنْ  
مُحَمَّدًا أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ وَعَلِيًّا أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ ، وَأَوْصَى مُحَمَّدٌ وَسَلَّمُ إِلَيَّ  
عَلِي (٢٣) ، وَأَقَرَّ عَلَيَّ وَقَبِضَ الْوَصِيَّةَ عَلَيَّ مَا أَوْصَى بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ،

(٢٢) وصي عيسى وخليفته هو شمعون بن حمون الصفا الذي ورد في الحديث أنه لما أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء أوصى إليه أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون خليفته على المؤمنين ، ففعل عيسى ذلك ، ولم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله تعالى ويهدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني إسرائيل ويجاهد الكفار .

فلما مضى شمعون عظمت البلوى ، وإن درس الدين ، وأضيعت الحقوق ، وأهينت الفرائض والسنن إلى أن من الله تعالى ببعثته رسول الله ﷺ كما تلاحظه في البحار :  
ج ١٤ ، ص ٣٤٥ ، ب ٢٤ ، الأحاديث .

(٢٣) في الطرف : وسلّم الأمر إلى علي بن أبي طالب .

وسلّم محمدُ الأمرَ إلى علي بن أبي طالب ، وهذا أمرُ الله وطاعته ،  
 وولاه الأمرَ علي أن لا نُبوّةَ لعلي ولا لغيره بعدَ محمدٍ ، وكفى بالله  
 شهيداً » (٢٤) .

ج ( ثم روى العلامة المجلسي حديثاً آخر في المقام نقلاً عن السيّد الشريف  
 الرضي أعلى الله مقامه في كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام ، عن هارون بن موسى ، عن  
 أحمد بن محمد بن عمّار العجلي الكوفي ، عن عيسى الضرير ، عن الإمام الكاظم ،  
 عن أبيه عليه السلام (٢٥) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين دَفَعَ إليه الوصيّة :

اتَّخِذْ لَهَا جَوَاباً (٢٦) غداً بين يدي الله تبارك وتعالى ربّ العرش ،  
 فإني مُحاجُّك يومَ القيامةِ بكتابِ الله حلاله وحرامه ، ومحكمه  
 ومتشابهه علي ما أنزلَ الله ، وعلي ما أمرتُك (٢٧) ، وعلي فرائضِ الله  
 كما أنزلتُ ، وعلي الأحكامِ من الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر  
 واجتنابه (٢٨) ، مع إقامةِ حدودِ الله وشروطه ، والأموارِ كلّها ، وإقامِ  
 الصلاةِ لوقتها ، وإيتاءِ الزكاةِ لأهلها ، وحجّ البيتِ ،

(٢٤) بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٤٨١، ب ١، ح ٢٩. عن كتاب الطرف: ص ٢١ -

٢٢ .

(٢٥) وجاء فيها عدّة روايات بنفس السند اخترنا منها الوصايا الآتية فيما يلي .

(٢٦) في الخصائص: أعدّها جواباً .

(٢٧) في المصدر الأصيل: وعلي تبليغه ما أمرتُك بتبليغه .

(٢٨) أي إجتنب المنكر وفي الأصيل: وإحيائه ، أي إحياء كل واحد من الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر .



والجهاد في سبيل الله ، فما أنت قائلٌ يا علي (٢٩) ؟  
 فقال علي ﷺ : بأبي أنت وأمي أرجو بكرامة الله لك ومنزلته عندك  
 ونعمته عليك ، أن يعينني ربي ويثبتني ، فلا ألقاك بين يدي الله مقصراً  
 ولا متوانياً ولا مفترطاً ولا أمعزُ وجهك (٣٠) ، وقاهُ وجهي ووجهُ آبائي  
 وأمّهاتي بل تجدني بأبي أنت وأمي مستمراً (٣١) متبعاً لوصيتك  
 ومنهاجك وطريقك ما دمتُ حياً حتى أقدمُ بها عليك ، ثم الأولُ فالأولُ  
 من وُلدي ، لا مقصّرين ولا مفترّطين .

قال علي ﷺ : ثم انكبتُ على وجهه وعلى صدره (٣٢) وأنا أقول :  
 وا وحشته بعدك بأبي أنت وأمي ، ووحشة ابنتك وبنيتك (٣٣) بل وأطولَ  
 غمي بعدك يا أخي (٣٤) انقطعتُ من منزلي أخبارُ السماء ، وفقدتُ بعدك  
 جبرئيل وميكائيل ، فلا أحسُ أثراً ولا أسمعُ حساً ،

(٢٩) في الخصائص : فما أنت صانع يا علي ؟

(٣٠) يقال : تمعز وجهه أي تقبّض ، وفي الخصائص : ولا اصفر وجهك .

(٣١) في المصدر : مشمراً ، أي متهيئاً وماضياً فيها .

(٣٢) في الخصائص : ثم أغمى صلى الله عليه فانكبت على صدره ووجهه .

واعلم أنه كان ﷺ يُعْمَى عليه كما يأتي التصريح به ثم يفيق ، من أثر السم الذي  
 هما سمّناه كما تلاحظه في حديث البحار : ج ٢٨ ، ص ٢٠ ، ب ١ ، ح ٢٨ .

(٣٣) في الخصائص : وإنيك .

(٣٤) تعبيره ﷺ ومخاطبته للنبي ﷺ بالأخوة يشعر بغاية التلهّف في ساعات

الوداع .

فَأَغْمَى عَلَيْهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ ﷺ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَلَّتْ لِأَبِي :  
فَمَا كَانَ بَعْدَ إِفَاقِهِ ؟ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ يَبْكِينَ وَإِرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ  
وَضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ .

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَانْكَبْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ﷺ :

يَا أَخِي : إِفْهَمْ فَهَمَّكَ اللَّهُ وَسَدِّدْكَ وَأَرْشِدْكَ وَوَقِّفْكَ وَأَعَانِكَ وَغْفِرْ  
ذَنْبَكَ وَرَفَعْ ذِكْرَكَ ، إَعْلَمْ يَا أَخِي إِنَّ الْقَوْمَ سَيُشْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يُشْغَلُهُمْ (٣٥) ،  
فَإِنَّمَا مَثَلُكَ فِي الْأُمَّةِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ نَصَبَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ عِلْمًا ، وَإِنَّمَا تُؤْتَى مِنْ  
كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ وَنَأْيٍ سَحِيقٍ وَلَا تَأْتِي .

وَإِنَّمَا أَنْتَ عِلْمٌ الْهُدَى ، وَنُورٌ الدِّينِ وَهُوَ نُورُ اللَّهِ يَا أَخِي .

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ بِالْوَعِيدِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرْتُهُمْ رَجُلًا  
رَجُلًا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّكَ وَأَلْزَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَكُلُّ أَجَابٍ  
وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْأَمْرَ (٣٦) وَإِنِّي لِأَعْلَمُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ .

فَإِذَا قَبِضْتُ ، وَفَرَعْتَ مِنْ جَمِيعِ مَا أُوصِيكَ بِهِ (٣٧) وَغَيَّبْتَنِي فِي قَبْرِي ،  
فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَاجْمَعْ الْقُرْآنَ عَلَيَّ تَأْلِيفَهُ ، وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ ،  
ثُمَّ امْضِ عَلَيَّ غَيْرَ لَائِمَةٍ

(٣٥) فِي الْخِصَائِصِ : سَيُشْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يَرِيدُونَ مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَلَيَّ

وَارِدُونَ فَلَا يَشْغَلُكَ عَنِّي مَا شْغَلَهُمْ .

(٣٦) فِي الْأَصْلِ : فَكُلُّ أَجَابٍ إِلَيْكَ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ لَكَ وَإِنِّي لِأَعْرِفُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ .

(٣٧) فِي الْخِصَائِصِ : مَا وَصَّيْتُكَ بِهِ .

علي ما أمرتك به (٣٨) . وعليك بالصبر علي ما ينزل بك وبها حتى  
تقدموا علي (٣٩) (٤٠) .

د) وفي هذه الوصايا أيضاً : « ... أما والله يا علي ليرجعن أكثر هؤلاء  
كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض ، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن  
يغيب عنك شخصي » (٤١) .

هـ) ... يا علي : من شاقك من نسائي وأصحابي فقد عصاني (٤٢) ،  
ومن عصاني فقد عصي الله ، وأنا منهم بريء فأبرأ منهم .  
فقال علي ﷺ : نعم قد فعلت (٤٣) . فقال : اللهم إشهد .

يا علي : إن القوم يأترون بعدي ، يظلمون ويبيتون علي ذلك ، ومن  
بيت علي ذلك (٤٤) فأنا منهم بريء ، وفيهم نزلت : ﴿ بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ غَيْرَ  
الَّذِي تَقُولُ ...

---

(٣٨) في الخصائص : ثم أمض ذلك على عزائمه وعلي ما أمرتك به .

(٣٩) في الخصائص : وعليك بالصبر على ما ينزل بك حتى تقدم علي .

(٤٠) الطرف : ص ٢٥ - ٢٧ . بحار الأنوار : ج ٢٢ ، ص ٤٨٢ ، ب ١ ، ح ٣٠ .

(٤١) بحار الأنوار : ج ٢٢ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ٣٢ .

(٤٢) «شاقوا الله ورسوله» أي حاربوه وخانوا دينه وطاعته . (مجمع البحرين :

ص ٤٣٦) .

(٤٣) في المصدر : فقال علي : فقلت : نعم .

(٤٤) يقال : بيت فلان أمره : أي فكر فيه ليلاً وقدره .

وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ﴿ (٤٥) (٤٦) .

(و) ... يا علي : إصبر على ظلم الظالمين ، فإن الكفر (٤٧) يقبل ، والردة ، والنفاق مع الأول منهم ، ثم الثاني وهو شر منه وأظلم ، ثم الثالث ، ثم يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلين ، واقتت عليهم (٤٨) هم الأحزاب وشيعتهم .

يا علي : إن فلانة وفلانة ستشاقانك (٤٩) وتبغضانك (٥٠) بعدي ، وتخرج فلانة عليك في عساكر [ عسكر ] الحديد ، وتخلف (٥١) الأخرى تجمع إليها الجموع ، هما في الأمر سواء ، فما أنت صانع يا علي ؟ قال : يارسول الله إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما ، فإن قبلتا وإلا خبرتهما (٥٢) بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض عليهما ،

(٤٥) سورة النساء : الآية ٨١ .

(٤٦) الطرف / ص ٣٤ - ٣٥ . وجمار الأنوار : ج ٢٢ ، ص ٤٨٨ ، ب ١ ، ح ٣٢ .

(٤٧) في المصدر : إصبر على ظلم المضلين ما لم تجد أعواناً فالكفر يقبل ..

(٤٨) أي أدع عليهم في قنوتك .

(٤٩) أي تخالفانك وتعاديانك .

(٥٠) في المصدر : وتعصيانك .

(٥١) في المصدر : وتخلف ، أي إن الأولى تخرج مع العسكر ، والأخرى تبقى

لتمونها بالجمع والعدد .

(٥٢) في المصدر : وإلا أخبرتهما .

فإن قَبَلتاه وإلا أشهدتُ اللهَ وأشهدتُك عليهما ، ورأيتُ قتالهما علي ضلالتيهما ، قال : وتعقرُ الجملَ وإن وَقَعَ في النار؟ قلتُ : نعم (٥٣) .  
قال : اللهمَّ اشهد ، ثمَّ قال :

يا علي : إذا فَعَلتَا ما شهد عليهما القرآنُ فأبْنِيهما منِّي (٥٤) . فإنَّهما بائنتان ، وأبواهما شريكان لهما فيما عَمَلتَا وفَعَلتَا (٥٥) .

( ز ) ... قال علي بن أبي طالب ﷺ : كان في الوصية أن يُدفع إليَّ الحَنُوط (٥٦) ، فدعاني رسولُ الله ﷺ قبلَ وفاته بقليل فقال :

يا علي ويا فاطمة : هذا حَنُوطي من الجنةِ دَفَعَهُ إِلَيَّ جبرئيل ، وهو يقرؤكما السلام ويقولُ لكما : أقسماه واعزلا منه لي ولكما قالت (فاطمة ﷺ) : لك ثلثه ، وليكن الناظرُ في الباقي علي بن أبي طالب ﷺ ، فبكى رسولُ الله ﷺ وضمَّها إليه وقال : موقفةٌ رشيدةٌ مهديةٌ مُلهمةٌ .

يا علي : قل في الباقي .

قال : نصفُ ما بقي لها ، ونصفُ لمن ترى يارسول الله .

(٥٣) في المصدر: قال: وعقر الجمل؟ قال: قلت: وعقر الجمل، قال: وإن وقع؟ قلت: وإن وقع في النار، وإستطراد الوقوع في النار، إشارة إلى أنه لا تكتف في منع الجمل عن الحركة بشيء غير العقر حتى إذا أصابته النار وكان في معرض الهلاك .

(٥٤) المباينة: المفارقة، والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه، أي طلقها .

(٥٥) الطرف: ص ٣٦، وعنه البحار: ج ٢٢، ص ٤٨٨، ب ١، ح ٣٣ .

(٥٦) الحنوط - بفتح الحاء - : هو الطيب الذي يوضع للميت خاصة .

قال : هو لك فاقبضه (٥٧) .

ح ) وجاء في حديث الوصيَّة أيضاً :

... يا علي : أَضْمِنْتَ دَيْنِي تَقْضِيهِ عَنِّي ؟

قال عليه السلام : نعم .

قال قاله وسأله : اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ : يا علي : تَغَسِّلْنِي (٥٨) وَلَا يَغْسِلْنِي

غَيْرُكَ فَيَعْمَى بَصْرُهُ .

قال علي عليه السلام : وَلِمَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : كَذَلِكَ قَالَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّي : أَنَّهُ لَا يَرَى عورتِي غَيْرُكَ إِلَّا

عَمِيَ بَصْرُهُ .

قال علي : فكيف أقوى عليك وحدي ؟

قال : يَعْينُكَ جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ وَإِسْمَاعِيلُ

صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا (٥٩) .

---

(٥٧) الطرف : ص ٤١ - ٤٢ ، وعنه البحار : ج ٢٢ ، ص ٤٩٢ ، ب ١ ، ح ٣٧ ،

ووردت في مصباح الأنوار : ص ٢٧٠ ، والمستدرک : ج ٢ ، ص ١٩٧ ، ب ٣٠ ، ح ٥ ،

المسلسل ١٧٩ .

(٥٨) في المصدر : غَسَّلْنِي .

(٥٩) وورد هذا المضمون في مصباح الأنوار<sup>١</sup> مع زيادة : فقال جبرئيل : يا محمد

قل لعلي : إن ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك ، فإنها السنة أن لا ينسل الأنبياء إلا

أوصياءهم ، وإنما يغسل كل نبي وصيّه من بعده وهي من حجج الله عزّ وجلّ ←

قلت : فمن يناولني الماء ؟

قال : الفضلُ بن العباس من غير أن ينظرَ إلى شيءٍ مني ...  
فإذا فرغتَ من غُسلِي فضغني على لُوحٍ ، وأفرغْ عليَّ من بئري - بئرِ  
غرس - أربعينَ دلواً مفتحةً الأفواه (٦٠) .

ثمَّ ضَعَّ يدك يا عليُّ على صدري ... تُفَهِّمُ ما كان وما هو كائن إن شاء  
اللهُ تعالى .

ط ( وفي حديث شيخ القميين محمد بن الحسن الصفار (٦١) ، جاء قوله ﷺ :  
لعلي ﷺ :

فإذا فرغتَ من غُسلِي فأدرِجني في أكفاني ثمَّ ضَعَّ فاكْ عليَّ فمي ،  
قال : ففعلتُ وأنبأني بما هو كائنُ إلى يومِ القيامة .  
ي ( وجاء بعد هذا في حديث البحار :

→ لمحمد ﷺ عليُّ أمته من بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم الله تعالى به .  
وأعلم أنه ورد ذكر هذا الملك الموكل بالسماء الدنيا في حديث المعراج في البحار:  
ج ١٨ ، ص ٣٢١ ، وجاء في حديث أبي حمزة ، عن الإمام الباقر ﷺ أنه قال :  
« إنَّ في الهواء ملكاً يقال له : إسماعيل ، عليُّ ثلاثة ألف ملك ، كلُّ واحد منهم عليُّ  
مائة ألف ، يحصون أعمال العباد ، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له :  
السجلُّ فانتسخ ذلك منهم ، وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ  
السِّجْلِ لِلْكِتَابِ ﴾ سورة الأنبياء : الآية ١٠٤ . ( بحار الأنوار : ج ٥ ، ص ٣٢٢ ،  
ب ١٧ ، ح ٨ ) .

(٦٠) في الحديث : « أو أربعين قرية » ترديداً من الراوي .

(٦١) في كتابه بصائر الدرجات : ص ٢٨٤ ، ب ٦ ، ح ١٠ .

قال ﷺ : يا علي ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدي ،  
وتقدموا عليك وبعث إليك طاغيهم يدعوك إلى البيعة ، ثم لبنت بثوبك  
تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً ، وبعد  
ذلك ينزل بهذه - أي فاطمة الزهراء سلام الله عليها - الذل ؟

قال : فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ﷺ صرخت وبكت ،  
فبكى رسول الله ﷺ لبكائها وقال : يا بنية لا تبكين ولا تؤذين  
جلساءك من الملائكة ، هذا جبرئيل بكى لبكائك ، وميكائيل ، وصاحب  
سر الله إسرافيل ، يا بنية لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.  
فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أنقاد للقوم وأصبر على ما أصابني من  
غير بيعه لهم ، ما لم أصب أعواناً لم أناجز القوم .

فقال رسول الله ﷺ : اللهم اشهد ، فقال : يا علي : ما أنت صانع  
بالتقرآن والعزائم (٦٢) والفرائض ؟

فقال : يا رسول الله أجمعه ، ثم آتيهم به ، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله  
عزوجل وأشهدتك عليه .

قال ﷺ : أشهد .

ك ( وكان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفن في بيته الذي قبض فيه ،  
ويكفن بثلاثة أثواب : أحدها : يمان ، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام .

ثم قال : يا علي : كن أنت وابنتي فاطمة ...

(٦٢) قال الشيخ الطريحي : عزائم الله : موجباته والأمر المقطوع عليه الذي لا

ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيه ولا نسخ ( مجمع البحرين : ص ٥٢٦ ) .



والحسنُ والحسينُ وكَبِرُوا خمساً وسبعينَ تكبيرة . وكَبِرَ خمساً وانصرف ،  
وذلك بعد أن يُؤذَنَ لك في الصلاة .

قال علي ﷺ : بأبي أنت وأمي من يأذنُ غداً ؟

قال : جبرئيلُ ﷺ يُؤذِنُكَ (٦٣) .

قال : ثمَّ مَنْ جاء من أهل بيتي يُصلُّون عليَّ فوجاً فوجاً ، ثمَّ نساءؤهم ،

ثمَّ الناسُ بعد ذلك (٦٤) .

ل ... ثمَّ دَعَا (٦٥) عليّاً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ ﷺ وقال لمن في

بيته : أخرجوا عني ، وقال لأمِّ سلمة : كوني على البابِ (٦٦) فلا يقربهُ

أحد ، ففعلت .

ثمَّ قال : يا علي : أذُنُ منِّي ، فدنا منه ، فأخذ بيدِ فاطمة فوضعها على

صدره طويلاً ، وأخذ بيدِ عليٍّ بيده الأخرى ،

(٦٣) في المصدر : ومن يأذن لي بها ؟ قال : جبرئيل ، قال : ثمَّ من جاءك يؤذَنُك .

(٦٤) كما في الطرف : ص ٤٢ - ٤٥ ، وعنه في البحار : ج ٢٢ ، ص ٤٩٢ ، ب ١ ،

ح ٣٨ . وفي حديث ابن عباس هنا في البحار : ج ٢٢ ، ص ٥٠٧ ، ب ٢ ، ح ٩ : فأول

من يصلِّي عليَّ الجبَّارُ جلَّ جلاله من فوق عرشه ، ثمَّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل

في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله جلَّ وعزَّ ، ثمَّ الحاقون بالعرش ، ثمَّ

سكَّان أهل سماء فسما ، ثمَّ جُلَّ أهل بيتي الأقربون فالأقربون .

(٦٥) في المصدر : لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي ﷺ وحفَّ عليه الموت

دعا ... الخ .

(٦٦) في المصدر : تكوني ممَّن على الباب .

فلَمَّا أَرَادَ رَسُوْلُ اللهِ الْكَلَامَ غَلَبَتْهُ عِبْرَتُهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ بِكَاءٍ شَدِيْدًا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَكَاءِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي ، وَأَحْرَقْتَ كَبِدِي لِبَكَائِكَ يَا سَيِّدَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَيَا أَمِينَ رَبِّهِ وَرَسُوْلَهُ ، وَيَا حَبِيبَهُ وَنَبِيَّهُ ، مَنْ لَوْلَدِي بَعْدَكَ ، وَلِذَلِكَ يَنْزِلُ بِي بَعْدَكَ (٦٧) ؟ مَنْ لَعَلِّي أَخِيكَ وَنَاصِرِ الدِّينِ ؟ مَنْ لَوْحِي اللهِ وَأَمْرِهِ ؟ ثُمَّ بَكَتْ وَأَكْبَتَتْ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَقَبَّلْتُهُ ، وَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ عَلِيَّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ إِلَيْهِمْ وَيَدُهَا فِي يَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِيْعَةُ اللهِ ، وَوَدِيْعَةُ رَسُوْلِهِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ ، فَاحْفَظْ اللهُ وَاحْفَظْنِي فِيهَا ، وَإِنَّكَ لِفَاعِلُهُ (٦٨) .

يَاعَلِيَّ : هَذِهِ وَاللهِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، هَذِهِ وَاللهِ مَرْيَمُ الْكُبْرَى (٦٩) ، أَمَا وَاللهِ مَا بَلَغَتْ نَفْسِي هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى سَأَلْتُ اللهُ لَهَا وَلَكُمْ فَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُهُ .  
يَاعَلِيَّ : أَنْفَذْتُ لَمَّا أَمَرْتُكَ بِهِ فَاطِمَةُ ، فَقَدْ أَمَرْتُهَا بِأَشْيَاءَ أَمَرَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَاعْلَمْ يَا عَلِيَّ : إِنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَْتَ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ ،

(٦٧) فِي الْمَصْدَرِ : وَلِذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِكَ .

(٦٨) فِي الْمَصْدَرِ : وَإِنَّكَ لِفَاعِلُ هَذَا .

(٦٩) فَانْ مَرْيَمُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَطْ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا .

وكذلك ربِّي وملائكته (٧٠) .

يا علي : ويلٌ لمن ظلمها ، وويلٌ لمن ابتزها (٧١) حقها ، وويلٌ لمن هتك حرمتها ، وويلٌ لمن أحرق بابها ، وويلٌ لمن آذى خليلها (٧٢) ، وويلٌ لمن شاقها (٧٣) وبارزها ، اللهم إني منهم بريء ، وهم مني براء ثم سمّاهم رسولُ الله ﷺ ، وضمَّ فاطمةَ إليه وعليّاً والحسنَ والحسينَ ﷺ وقال : اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلّم ، وزعيمٌ (٧٤) بأنّهم يدخلون الجنّة ، وعدوٌّ و حربٌ لمن عاداهم وظلمهم وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم ، زعيمٌ بأنّهم يُدخلون النار ثمّ والله يافاطمة لا أرضى حتى ترضى ، ثمّ لا والله لا أرضى حتى ترضى ، ثمّ والله لا أرضى حتى ترضى (٧٥) .

م ... أما والله لينتقمَن الله ربِّي وليغضبَن غضبِك ، فالويلُ ثمّ الويلُ ثمّ الويلُ للظالمين ، ثمّ بكى رسولُ الله ﷺ .

(٧٠) أي إنّ ربِّي جلّ جلاله وملائكته راضون عمّن رضيت عنه فاطمة سلام الله عليها .

(٧١) أي سلب حقّها بجفاء وقهر .

(٧٢) في المصدر : حليلها . وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .

(٧٣) أي خالفها وعادها .

(٧٤) الزعيم : الضمين والكفيل ، ومنه قوله ﷺ : أنا بنجاتكم زعيم أي ضامن

بنجاتكم كما في الجمع : ص ٥١٩ .

(٧٥) الطرف : ص ٢٩ ، وعنه البحار : ج ٢٢ ، ص ٤٨٤ ، ب ١ ، ح ٣١ .

قال عليٌّ عليه السلام : فوالله لقد حسبتُ (٧٦) بضعةً منِّي قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر ، حتى بَلَّتْ دموعه لحيته وملاءةً (٧٧) كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه على صدري وأنا مُسنده ، والحسنُ والحسينُ يقبلان قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما (٧٨) .

( ن ) وفي الحديث التاسع عشر من الباب المتقدم من البحار في وصيته عليه السلام قرب وفاته :

... فدعى أمير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه أوما إليه ، فأكبَّ عليه فواجه رسولُ الله صلى الله عليه وآله طويلاً ... فقال له الناس : ما الذي أوعزَ إليك يا أبا الحسن ؟ فقال : علَّمَنِي أَلْفَ بابٍ من العِلْمِ ، فَتَحَ لي كُلُّ بابٍ أَلْفَ باب ، وأوصاني بما أنا قائمٌ به ان شاء الله تعالى .

ثم ثَقُلَ وحضره الموتُ ، وأميرُ المؤمنين عليه السلام حاضرٌ عنده ، فلما قَرَّبَ خروجَ نفسه قال له : ضَعُ ياعلي رأسي في حجرِك ، فقد جاء أمرُ اللهِ تعالى ، فاذا فاضتْ نَفْسِي فتناولها بيدك ، وامسحْ بها وجهك ، ثم وجَّهني إلى القبلة ، وتولَّ أمرِي ، وصلِّ عليَّ أوَّلَ الناس ، ولا تفارقني حتى تواريني في رَمْسِي ، واستعنْ بالله تعالى ، فأخذَ عليٌّ عليه السلام رأسه فوضعه في حجره ، فأغمى عليه ، فأكبَّتْ فاطمةُ عليها السلام تنظرُ في وجهه وتندبُهُ وتبكي ...

(٧٦) في المصدر : لقد حسست .

(٧٧) الملاءة هو الثوب اللين الرقيق .

(٧٨) كما في الطرف : ص ٣٨١ ، وعنه البحار : ج ٢٢ ، ص ٤٩١ ، ب ١ ، ح ٣٦ .

ثم قُبِضَ ﷺ ويَدُ أمير المؤمنين اليمنى تحت حَنَكِهِ ففاضت  
نفسه ﷺ فيها، فَرَفَعَهَا إِلَى وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ...

هذا مختار من الحديث وهو ذو شجون وحزن مكنون فأنا لله وإنا إليه راجعون .

---

ومما أوصى به رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علياً حينما حضرته الشهادة أنه أوصى له بجميع مختصاته ، وأوصاه بلبس خاتمه ، وقبض مختصاته ، حتى لا ينازعه فيها أحد من بعده .

ففي علل الشرائع قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي ، قال : حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال للعباس : يا عمّ محمد ، تأخذُ تراثَ محمدٍ وتقضي دينه وتُنجزُ عداته (١) ؟

فردّ عليه وقال : يا رسول الله أنا شيخٌ كبير كثيرُ العيال ، قليلُ المال ، من يطيقك وأنت تباري الريح (٢) .

(١) في هامش الكافي عن الفيض الكاشاني أنه قال : لعلّ إلقاء هذا القول على عمّه أولاً ثم تكبيره ﷺ ذلك إنما هو لإتمام الحجّة عليه ، وليظهر للناس أنه ليس أحد مثل ابن عمّه في أهليّة الوصيّة .

(٢) المباراة هي المسابقة ، وتباري الريح بمعنى تسابق الريح . كناية عن علو الهمة والسخاء ، يقال : فلان يباري الريح سباحةً أي يسابقه فيها ، والريح مشهورة ←

قال : فأطرق (٣) ﷺ هنيئاً (٤) قال (٥) : يا عباس أتأخذُ تراثَ رسولِ اللهِ وتنجزُ عداتهِ (٦) وتودِّي دينه ؟ فقال : بأبي أنت وأمي أنا شيخٌ كبيرٌ كثيرُ العيال ، قليلُ المال ، من يطيقُك وأنت تباري الريح . فقال رسولُ الله ﷺ : أما إنِّي سأعطيها من يأخذُ بحِقِّها (٧) ، ثمَّ قال :

يا علي : يا أخا محمد ، أتُنجزُ عداةَ محمد ، وتقضي دينه ، وتأخذُ تراثه (٨) ؟

قال : نعم بأبي أنت وأمي .

قال : فنظرتُ إليه حتَّى نَزَع خاتمَه من إصبعِه فقال : تختمُ بهذا في حياتي .

→ بالسخاء .

(٣) يقال : أطرق الرجل : إذا سكت ولم يتكلَّم ، وأطرق رأسه : أي أماله وأسكنه ، وأطرق الرجل : أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض<sup>١</sup> .  
ولعلَّ الأنسب هنا هو المعنى الأوَّل .  
(٤) هنيئاً أي وقتاً .

(٥) في الكافي : « ثمَّ قال » .

(٦) التراث هو الميراث ، والعداء جمع عدة هي الوعد في الخير .

(٧) في الكافي : « مَنْ يأخذها بحِقِّها » أي مَنْ يأخذ هذه الموارِيث بالإستحقاق ويقوم بلوازِمها .

(٨) في التعبير بأخ محمد ، ثمَّ تقديم إنجاز العداة وقضاء الدين ، دون أخذ التراث ، لطف لا يخفى .

قال: فنظرتُ إلى الخاتم حينَ وَضَعَهُ عَلَيَّ ﷺ في إصبعه اليمنى (٩).  
فصاح رسولُ الله ﷺ يابلال: عَلَيَّ بِالْمَغْفِرِ (١٠)، والدَّرْعِ (١١)،  
والرايةِ (١٢)، وسيفي ذي الفقار (١٣)، وعمامتي السَّحابِ (١٤)،

(٩) في الكافي: « فتمنيتُ من جميع ما ترك الخاتم » وهذا كلام العباس وتمنيه .  
(١٠) المغفر - بكسر الميم - : زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت  
القلنسوة .

(١١) الدرع - بكسر الدال - : وجمعه دروع وأدرع ودراع : قيص من زرد  
الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو .

(١٢) الراية هو العَلم الكبير يتولأها صاحب الحرب ، ويقااتل عليها ، وإليها تميل  
المقاتلة .

(١٣) وهو سيف رسول الله الذي نزل به جبرئيل من السماء ، وأعطاه رسول الله  
علياً سلام الله عليهما وآلهما الكرام يوم أحد فما زال يقاتل به حتى سُمع دويٌّ من  
السماء : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي<sup>١</sup> وفي حديث أحمد بن عبدالله قال :  
سألت الرضا ﷺ عن ذي الفقار سيف رسول الله ﷺ من أين هو ؟ فقال : هبط به  
جبرئيل ﷺ من السماء ، وكان حليته من فضة ، وهو عندي<sup>٢</sup> .

(١٤) كان اسم عمامة النبي ﷺ السحاب ، وكان لأغلب مختصاته أسماء  
لشرافتها .

ورد أن النبي ﷺ ألبس علياً في غزوة الخندق درعه ذات الفضول ، وأعطاه <

١ - بحار الأنوار : ج ٢٠ ، ص ٧١ ، ب ١١ ، ح ٧ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٤٢ ، ص ٦٥ ، ب ١١٨ ، ح ٨ .



والبرد (١٥) ، والأبرقة (١٦) ، والقضيب (١٧) ( يقالُ له : الممشوق ) فوالله ما رأيْتُها قبلَ ساعتِي تيك - يعني الأبرقة - (١٨) ، كادَتْ تخطفُ الأبصار ، فإذا هي من أبرقِ الجنَّة .

فقال : يا علي : إنَّ جبرئيلَ أتاني بها فقالَ : يا محمَّد ! إجعلها في حلقةِ الدِّرعِ واستوفِر بها (١٩) مكانَ المنطقة .

ثمَّ دعا بزَوْجِي نعالِ عربيَّين أحدهما : مخصوفة والأخرى غيرُ مخصوفة (٢٠) ، والقميصَ الذي أُسرىَ به فيه ،

سيفه ذا الفقار ، وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة أكوار - أي أدوار - ثمَّ قال له : تقدِّم ، فقال لما ذهب : « اللهمَّ احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه » كما يستفاد من حديث البحار<sup>١</sup> .

(١٥) البرد - بضمِّ الباء وسكون الراء - : نوع من الثياب والأكسية المعروفة .

(١٦) الأبرقة : شقَّةٌ يشدُّ بها الوسط مكانَ المنطقة ، سمَّيت بها لبريقها ، أو لكونها ذات لونين ، لآته يطلق على كلِّ ما فيه سواد وبياض أبرق .

(١٧) القضيب هو الغصن المقطوع من الشجر مأخوذ من القضب بمعنى القطع ، والقضيب يراد به العصا .

(١٨) في الكافي قبل قوله كادت : « فجيء بشقَّة » .

(١٩) في الكافي : « واستذفر بها » من الاستذفار بمعنى شدِّ الوسط .

(٢٠) في الكافي : « والآخر غير مخصوف » والمخصوف هو المرقوع وخصف النعل

ترقيعه .

والقميص الذي خرّج فيه يوم أحد ، والقلائس الثلاث : قلنسوة السّفر ،  
 وقلنسوة العيدين ، وقلنسوة كان يلبسها ويقعدُ مع أصحابه .  
 ثم قال رسول الله ﷺ : يا بلال : عليّ بالبعثتين : الشّهاء  
 والدُّلدل (٢١) ،

والناقيتين : العضباء والصهباء (٢٢) ، والفرسين : الجناح (٢٣) ، الذي  
 كان يُوقفُ ببابِ مسجدِ رسولِ الله ﷺ لحوائجِ الناس (٢٤) ،

(٢١) يقال : دلدلَ في الأرض أي ذهب ومرّ ، ويسمّى به البغل لهذه المناسبة .

(٢٢) في الكافي : « والقصوى » .

(٢٣) ويسمّى ذو الجناح أيضاً وكان من جياد خيل رسول الله ﷺ وانتقل إلى

سيّد الشهداء الحسين عليه السلام وكان معه في يوم عاشوراء .

ولمّا صرّع الإمام الحسين عليه السلام جعل الفرس يحامي عنه ويثبُّ على الفارس من  
 العدو فيخبطه عن سرجه ويدوسه ، حتّى قتل الفرس أربعين رجلاً ولم يقدرُوا  
 عليه ، فصاح ابن سعد عليه اللعنة : ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع ،  
 فتباعدوا عنه ، فلمّا أمن الطلب جعل يتخطّى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام ، حتّى إذا  
 وصل إليه جعل يشمّ رائحته ، ويقبّله بفمّه ، ويمرغ ناصيته عليه ، وهو مع ذلك  
 يسهل ويبيكي بكاءً الثكلى حتّى أعجب كلّ من حضر ، ثمّ انفتل يطلب خيمة  
 النساء إلى آخر قضيتّه التي تراها منقولة عن أمالي الصدوق ، والمناقب لابن شهر  
 آشوب ، ومدينة المعاجز للسيّد البحراني ، والمنتخب للطريحي في المعالي .

(٢٤) في الكافي : « لحوائج رسول الله ﷺ » .

يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيُرَكِّبُهُ ، وَحَيْرُومَ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ أَقْدِمُ حَيْرُومَ (٢٥) ، وَالْحِمَارَ الْيَعْفُورَ .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ : اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي لَا يِنَازُعُكَ فِيهَا أَحَدٌ بَعْدِي .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مَاتَ مِنْ الدَّوَابِّ حِمَارَهُ الْيَعْفُورَ ، تُوفِّي سَاعَةَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَطَعَ خِطَامَهُ (٢٧) ، ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ حَتَّى وَاقَى بَيْتَ بَنِي حَطْمَةَ (٢٨) بَقْبَا (٢٩) ، فَرُمِيَ بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣٠) فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ : ...

(٢٥) أَي يَقُولُ لَهُ حِينَمَا يَرِيدُهُ : أَقْدِمُ حَيْرُومَ فَيَجِيبُ وَيَقْبَلُ .

(٢٦) فِي الْكَافِي : « فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ » إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ مَاتَ الْخ .

(٢٧) الْخِطَامُ - بَكْسَرُ الْخَاءِ - : هُوَ الزَّمَامُ أَوْ مَا يَقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

(٢٨) فِي الْكَافِي : بَنِي خِطْمَةَ ، وَخِطْمَةَ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ - : حَيٌّ مِنْ

الْأَنْصَارِ .

(٢٩) قُبَا - بَضَمِّ الْقَافِ وَالْقَصْرِ - : إِسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ غَرْبِيِّ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ ،

تَبْعُدُ عَنْهَا أَرْبَعُ كِيلُومَتْرَاتٍ ، وَبِهَا مَسْجِدُ التَّقْوَى الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ قُبَا ، وَهُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ .

(٣٠) لَا عَجَبَ فِي تَكَلُّمِ الْحَيَّوَانِ أَوْ مَعْرِفَتِهِ نَسْبَهُ بِإِقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ ،

خُصُوصاً مَعَ سَيِّدِ الرِّسْلِ وَأَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

كَمَا يَقْرَبُ هَذَا الْأَمْرَ نَظِيرُهُ الْقُرْآنِيُّ وَهُوَ تَكَلُّمُ الْهَدَّهِدِ وَالنَّمْلَةِ لِسُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ﷺ

بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ وَمَنْطِقِ الْعِبْرَةِ .

أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ ، فَنظَرَ إِلَيْهِ يَوْمًا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يُخْرَجُ مِنْ صِلبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمُهُمْ .

والحمد لله الذي جعلني (٣١) ذلك الحمار (٣٢) .

---

(٣١) هذا الكلام ليعفور رسول الله ﷺ .

(٣٢) علل الشرائع : ص ١٦٦ ، ب ١٣١ ، ح ١ ، وجاء في أصول الكافي : ج ١ ،

ص ٢٣٦ ، ح ٩ ، مع إختلاف يسير ، وبحار الأنوار : ج ٢٢ ، ص ٤٥٦ ، ب ١ ، ح ٣ ،

والمستدرک : ج ٨ ، ص ٢٦٩ ، ب ١٣ ، ح ٤ ، المسلسل ٩٤١٨ .

التُّحَفَ : روى الشيخ المحدث الفقيه أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن  
شعبة الحرّاني الحلبي (١) في تحف العقول (٢) عن النبي ﷺ في وصيته  
لأمير المؤمنين عليه السلام (٣) :

(١) وهو من أعظم علماء الشيعة ومن معاصري الشيخ الصدوق ، ومن رواة  
الثقة الجليل محمد بن همام الكاتب البغدادي ، كما تلاحظ جلالة قدره في  
الروضات<sup>١</sup>.

(٢) وهو كتاب شريف قلما سمح الدهر بمثله ، حتّى أنّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا  
الكتاب<sup>٢</sup>.

(٣) سيأتي ذكر المصادر في آخرها ، واعلم أنّ هذه الوصية وان جاءت مرسلة في  
التحف ، لكن نقلت مسندة عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام فيما جاء منها في  
المحاسن .

فقد رواها أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن حمّاد بن عمرو النصيبي ، عن السري  
ابن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آباءه ، عن النبي ﷺ<sup>٣</sup> بل أفاد المحقق ←

١ - روضات الجنّات : ج ٢ ، ص ٢٨٩ ، ط اسماعيليان قم .

٢ - الكنى والألقاب : ج ١ ، ص ٣١٨ ، والذريعة : ج ٣ ، ص ٤٠٠ .

٣ - المحاسن : ص ١٣ ، باب ١٠ ، ح ٤٧ .

## يا علي : إِنَّ مِنَ الْيَقِينِ (٤) أَنْ لَا تُرْضِيَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ ،

→ الغفاري في الهامش : أن جميع ما روى عنه عليه السلام في هذا الكتاب كانت موجودة في كتب الفريقين ، رووها بأسانيدهم المعنعة عن مشيخة العلم والحديث ، ولذلك لم نتعرض لتخريجها من كتب الأصحاب .

هذا مع ما أفاده شيخ الإسلام المجلسي في مقدّمة البحار من أن أكثر هذا الكتاب في المواعظ والأصول المعلومة التي لا نحتاج فيها إلى سند<sup>١</sup> .

(٤) اليقين في اللغة هو العلم وزوال الشك<sup>٢</sup> .

وفي بيان العلماء كالمحقق الطوسي في أوصاف الأشراف ، اليقين هو الاعتقاد المجازم المطابق الثابت الذي لا يمكن زواله .

وله مراتب ثلاثة : علم اليقين ، وعين اليقين ، وحقّ اليقين .

والفرق بينها ينكشف بمثال اليقين بالنار .

فإنّ علم اليقين بالنار هو مشاهدة نورها أو دخانها ، وعين اليقين بها هو

مشاهدة جرمها ، وحقّ اليقين بها هو الإحتراق فيها<sup>٣</sup> .

وقد جاء في الأحاديث الشريفة بيان فضله وحده وعلامته ، وأنّ حدّ اليقين هو

أن لا يخاف مع الله أحداً ، بل يعرف أنّ الله هو مدبرّ أمره وأنه هو الضارّ النافع كما

تلاحظ ذلك في بابه<sup>٤</sup> .

وفي الحديث الثاني من هذا الباب ورد مضمون هذه الوصية الشريفة .

١ - بحار الأنوار : ج ١ ، ص ٢٩ .

٢ - مجمع البحرين : ص ٥٧٤ .

٣ - بحار الأنوار : ج ٧ ، ص ١٤٢ - ١٤٣ .

٤ - أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٥٧ .

ولا تَحْمِدِ أَحَدًا بِمَا آتَاكَ اللَّهُ ، ولا تَذُمَّ أَحَدًا عَلَى ما لم يُؤْتِكَ اللَّهُ (٥) ،  
فإنَّ الرِّزْقَ لا يَجْرُهُ حِرْصٌ حَرِيصٍ ولا تَصْرُفُهُ كِراهُةٌ كارهٍ (٦) ، إنَّ اللّهَ  
بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ الرُّوْحَ (٧) وَالْفَرَحَ فِي اليَقِينِ وَالرِّضا (٨) ، وجَعَلَ  
الهُمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسَّخَطِ (٩) .

(٥) فعلامة وجود اليقين بالله هو العلم بأن الله تعالى مالِكُ ضَرِّهِ ونَفْعِهِ ، ومَقْسَمُ  
رِزْقِهِ عَلَى طَبَقِ مَصْلَحَتِهِ ، وَأَنَّهُ يُوصلُهُ إِلَيْهِ وَيُرِزِقُهُ كَيْفَ يَشَاءُ .

ولازم هذا الاعتقاد أن لا يُرْضِيَ الناسَ بِسَخَطِ اللَّهِ ولا يوافقهم في معصية الله  
طلباً للرِّزْقِ ، ولا يحمدهم تزلفاً لرِّزْقِ ساقه الله إليه ، ولا يذمُّهم عَلَى ترك صلّتهم ما  
دام كون الرِّزْقِ من الله تعالى .

(٦) أي الرِّزْقِ المَقْدَرُ المَقْسُومُ فَإِنَّهُ لا يَحْتَاجُ فِي وِصُولِهِ لِلإنسانِ إِلَى حِرْصٍ ، كما  
لا يَمْنَعُ عَنِ وِصُولِهِ كِراهُةٌ أَوْ حاسِدٌ .

فإنَّ العَبْدَ لو كان فِي جُحْرٍ مَحْتَبِئاً لِأَتاهُ رِزْقُهُ ، ولم تَخْطُئْهُ قِسمَتُهُ .  
نعم لله تعالى الفضل والجود والكرم ، فيسأل الله تعالى الزيادة من فضله والمزيد  
من رِزْقِهِ .

(٧) الرُّوْحُ - بفتح الراء - : هي الراحة والإستراحة والرحمة ، وسكون القلب .

(٨) فإذا حصل في قلبه اليقين كانت ثمرته الرضا والراحة .

(٩) فإذا لم يُحْرِزِ اليقين بل كان فِي شُكٍّ وَعَدَمِ إِطْمِئنانِ النفسِ ، وفي سَخَطٍ وَعَدَمِ  
رِضا القلبِ كانت ثمرتها الهمُّ والإِهْتِمامُ وإِضطرابِ النفسِ فِي تحصيلِ الرِّزْقِ ،  
والحُزْنِ والجُزَعِ عِنْدَ فِواتِهِ .

وفي الحديث العلوي الشريف : « لا يجد أحد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما »

يا علي: إِنَّهُ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ (١٠)، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا  
وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ (١١)، وَلَا مُظَاهِرَةَ أَحْسَنُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ (١٢)،  
وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْيِيرِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ (١٣)، وَلَا عِبَادَةَ  
كَالتَفَكُّرِ (١٤).

→ أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه<sup>١</sup>.  
(١٠) وردت هذه الفقرة في وصية الفقيه المتقدمة الكبيرة فلاحظها مع بيانها.  
(١١) أي إعجاب المرء بنفسه، فإنه يدعو إلى أن يرى الإنسان نفسه فوق  
الآخرين ومنفرداً عن الباقين، فيحسّ بالوحدة والوحشة.  
قال المحدث القمي: (العجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له  
والإدلال به، وأن يرى الإنسان نفسه خارجاً عن حدّ التقصير. واما السرور به مع  
التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح)<sup>٢</sup>.  
(١٢) في المحاسن: «ولا مظاهرة أوثق من المشاورة».  
(١٣) في المحاسن جاء قبله: «ولا ورع كالكف».  
(١٤) أي التفكّر في آيات الله ونعمه وآلاءه، وقد جعل الله تعالى التفكّر من  
أوصاف أولي الألباب من قوله عزّ اسمه: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾<sup>٣</sup> وقد جاء مدحه في أحاديثنا الكريمة التي  
عقد لها باب مستقل.  
منها حديث أمير المؤمنين عليه السلام: (التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به). ←

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٥٧، ح ٤.

٢- سفينة البحار: ج ٦، ص ١٥٢.

٣- سورة آل عمران: الآية ١٩١.



ياعلي : آفة الحديث الكذب (١٥) ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة  
الفترة ، وآفة السماحة المن (١٦) ، وآفة الشجاعة البغي (١٧) ، وآفة  
الجمال الخيلاء ،

→ ومنها حديثه فيما أوصى به الإمام الحسن ﷺ : ( لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عزوجل ) .

ومنها ما رواه الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : تفكر ساعة خير من قيام ليلة ؟

قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .  
قلت : كيف يتفكر ؟

قال : يمرّ بالدور الحربة فيقول : أين بانوك ؟ أين ساكنوك ؟ ما لك لا تتكلمين ؟  
(١٥) أغلب هذه الفقرة أيضاً ورد في وصية الفقيه المتقدمة فراجع .

(١٦) السماحة هو الجود والبذل في العسر واليسر<sup>٢</sup> .

وآفته المن بأن يمنّ على من جاد عليه . ويقول له مثلاً : ألم أعطك ؟ ألم أحسن  
إليك ؟ وزاد بعده في المحاسن : « وآفة الظرف الصلف » أي أنّ آفة الظرافة في الكلام  
هي الصلافة والعنف .

(١٧) الشجاعة هي شدة القلب عند البأس ، وافتها البغي أي الفساد والظلم فإنّ  
مكرمة الشجاعة ينبغي أن تكون مع العدل والإنصاف ، كما كانت في الأولياء المتقين  
الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين .

١ - بحار الأنوار : ج ٧١ ، ص ٣١٤ ، ب ٨ ، الأحاديث ٥ و ١١ و ١٦ .

٢ - سفينة البحار : ج ٤ ، ص ٢٦٨ .

وآفة الحَسَبِ الفخر (١٨) .

يا علي : عليك بالصدق (١٩) ولا تخرج من فيك كذبةً أبداً ، ولا تجترأَنَّ على خيانةٍ أبداً (٢٠) ،

(١٨) الحسب هي الشرافة بالأباء ، وآفته هي المفاخرة والمباهاة بها .

وزاد هنا في المحاسن قوله :

« يا علي : إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي ، أنت مع الحقّ والحقّ معك » .

(١٩) الصدق في الكلام هو مطابقته للواقع ، والصدق في الوعد هو الوفاء به .

والصديق حقاً هو من يصدق في دين الله نيّةً وقولاً وعملاً<sup>١</sup> .

وقد عقد ثقة الإسلام الكليني باباً في الحثّ على الصدق وأداء الأمانة ، وذكر

أحاديث أن الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ

والفاجر ، وأن من صدّق لسانه زكّى عمله ، وأنّ علياً عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند

رسول الله ﷺ بصدق الحديث وأداء الأمانة فلاحظ<sup>٢</sup> .

(٢٠) الخيانة هي مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ ، وهي تقيض الأمانة<sup>٣</sup> .

فكلّ ما كان نقضاً للعهد سرّاً فهي خيانة سواء أكان في الدين أم في المال أم في

الأهل أم في غيرها .

وقد عقد العلامة المجلسي في ذمّها باباً من الأحاديث منها قول رسول الله ﷺ :

« من خان أمانةً في الدنيا ، ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي ،

ويلقئ الله وهو عليه غضبان » و « الأمانة تجلب الغنا ، والخيانة تجلب الفقر » -

١ - مجمع البحرين : ص ٤٣٧ .

٢ - أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٠٤ .

٣ - مجمع البحرين : ص ٥٥٦ .

والخوفِ من اللهِ كأنَّكَ تراه (٢١) ، وإبذلْ مالَكَ ونفْسَكَ دونَ دينِكَ (٢٢) ،  
وعليكِ بمحاسنِ الأخلاقِ فاركبِها (٢٣) ، وعليكِ بمساوئِ الأخلاقِ  
فاجتنبِها .

يا علي : أحبُّ العملِ إلى اللهِ ثلاثٌ خصال : من أتى اللهُ بما افتَرَضَ  
عليه فهو من أعبدِ الناس ، ومن ورَعَ عن محارِمِ اللهِ فهو من أوعِ  
الناس ،

→ و « ليس منّا من خان مسلماً في أهله وماله »<sup>١</sup> .

(٢١) ومبدأ الخوف من الله تعالى هو معرفة عظمة الخالق ووعيده ، وتصور  
أهوال البرزخ والقيامة ، وإدراك قهره وعقابه .

فيلزم الخوف من الله تعالى خوف من يشاهده بعينه ، وإن كانت هذه الرؤية  
مستحيلة ، إلا أنّ رؤية الله تكون بالقلوب ولم تره العيون بمشاهدة الأبصار بل رأته  
القلوب بحقائق الإيمان وفي حديث إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله ﷺ :  
« يا إسحاق خف الله كأنك تراه ، وإن كنت لا تراه فإنّه يراك ، وإن كنت ترى أنّه لا  
يراك فقد كفرت ، وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون  
الناظرين عليك »<sup>٢</sup> .

(٢٢) فإنّ بقاء الدين يُفدّى بالنفس والنفيس والمال والمنال ، فيبذل المال  
والنفس في سبيل الدين .

(٢٣) يقال : ركّب الأمر أي فعله . وهذا أمر بإتيان المحاسن الأخلاقية - وما بعده  
أمرٌ باجتناّب المساوئِ الأخلاقية .

١ - بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ١٧٠ ، باب ٥٨ ، الأحاديث .

٢ - بحار الأنوار : ج ٧٠ ، ص ٣٥٥ ، باب ٥٩ ، ح ٢ .

ومن قَنَع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (٢٤) .  
 يا علي : ثلاثٌ من مكارمِ الأخلاقِ : تصلُّ من قطعك ، وتُعطي مَنْ حرَمك ، وتعفو عمن ظلمك (٢٥) .  
 يا علي : ثلاثٌ منجيات (٢٦) : تكفُّ لسانك ، وتبكي على خطيئتك ، ويسعُك بيتك (٢٧) .  
 يا علي : سيّد الأعمالِ ثلاثٌ خصال : إنصافك الناسَ من نفسك ، ومساواةُ الأخِ في الله ، وذكرُ اللهِ على كلِّ حال (٢٨) .  
 يا علي : ثلاثةٌ من حُللِ الله (٢٩) :

---

(٢٤) جاءت هذه الفقرة في وصية الفقيه المتقدِّمة ، فلاحظها مع بيانها في الهامش .  
 (٢٥) مرّ مضمون هذه الفقرة في وصية الفقيه .  
 (٢٦) أي توجب النجاة ، وتقتضي الخلاص من المعاصي والعقوبات .  
 (٢٧) أي كفّ اللسان عما حرّم الله النطق به ، والبكاء على الخطيئة والإستغفار منها ، والإستقرار في البيت .  
 (٢٨) مرّت هذه الخصال في وصية الفقيه أيضاً تحت عنوان: ثلاث خصال لا تطيقها هذه الأمة فراجع .  
 (٢٩) الحُلل جمع حُلّة كقُلل وقُلّة هو الثوب الساتر للجميع كالإزار والرداء ، وجاء في المجمع : أنه لا يكون حُلّة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة<sup>١</sup> ، ووسامات الشرف الآتية يعني : زور الله ، وضيف الله ، ووفد الله حُلل إلهية تُمنح للطوائف الآتية .

رجلٌ زار أخاه المؤمن في الله فهو زورُ الله (٣٠) وحقُّ على الله أن يُكرمَ زوره ويعطيه ما سأل ، ورجلٌ صلَّى ثمَّ عقَّبَ إلى الصلاة الأخرى (٣١) فهو ضيفُ الله وحقُّ على الله أن يُكرمَ ضيفه ، والحاجُّ والمعتمرُ فهما وفْدُ الله (٣٢) وحقُّ على الله أن يُكرمَ وفده .

يا علي : ثلاثٌ ثوابهنَّ في الدنيا والآخرة (٣٣) : الحجُّ ينفي الفقر (٣٤) ، والصدقةُ تدفع ...

(٣٠) فاعل من الزيارة يقال : زائرٌ وزورٌ وزوّار ، أي الزائر والقاصد .

(٣١) التعقيب في الصلاة هو الجلوس بعدها لدعاءٍ أو مسألةٍ فيُعقَّب إلى صلاةٍ أخرى ما بين الصلاتين مثل ما بين الظهر والعصر ، وما بين المغرب والعشاء . وقد ورد للتعقيب فضائل كثيرة في أحاديث وفيرة فلاحظ فضله<sup>١</sup> وما يستحبُّ من التعقيبات<sup>٢</sup> .

(٣٢) الوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد ، واحدهم الوافد وفي الدعاء : أنا عبدك الوافد عليك ، أي الوارد القادم إليك<sup>٣</sup> .

(٣٣) فيستفيد العامل بهنَّ فوائد الدنيا قبل مثوبات الآخرة .

(٣٤) كما تلاحظه في أحاديث عديدة بأنَّ الحجَّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب<sup>٤</sup> .

١ - بحار الأنوار : ج ٨٥ ، ص ٣١٣ ، باب ٣٦ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٨٦ ، ص ١ - ١٩٣ ، باب ٣٨ - ٦٥ ، الأحاديث .

٣ - مجمع البحرين : ص ٢٣١ .

٤ - وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٧٤ ، باب ٣٨ ، ح ٤٣ .

## البلية (٣٥) ، وصلة الرّحمِ تزيدُ في العُمر (٣٦) .

(٣٥) كما تلاحظ مفصّل ذلك في أحاديث باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها<sup>١</sup>. جاء فيها أنّ الصدقة تطفى غضب الربّ، وأنها تدفع ميتة السوء، وأنها يداوى بها المرضى، وأنها يُستنزَل بها الرزق، وأنها تدفع الهدم والسبع، وأنها تزيد في العمر، وتعمّر الديار، وتنبّي الفقر، وتدفع القضاء المبرم، وأنها تسدّ سبعين باباً من الشرّ، وأنها تُخلّف البركة، وأنها تدفع الخوف، وتوجب أمان الله تعالى، وتُنجي من اليوم العسير، وأنّ من تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة، وأنّ من تصدّق إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم، وأنّ صدقة الليل تطفى غضب الربّ وتمحو الذنب العظيم وتهوّن الحساب. وأنّ ملك الموت يُدفع إليه الصّك بقبض روح العبد فيتصدّق، فيقال له: رُدّ عليه الصّك .

(٣٦) كما تلاحظ ذلك في أحاديث باب صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم والمنع من القطع<sup>٢</sup>.

جاء في بعضها أنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة، وإنّ الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين. وصلة الرحم تهوّن الحساب، وتُثمي العدد، وتُنمي المال، وتُرَكّي الأعمال، وتدفع البلوى، وتسمّح الكفّ، وتحسّن الخلق، وتطيّب النفس، وتحبّب المرء في الأهل، وتقي من مصارع السوء، وأنّ من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وما له ليصل رحمه أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة شهيد، وله بكلّ خطوة ←

١- بحار الأنوار: ج ٩٦، ص ١١١، باب ١٤، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار: ج ٧٤، ص ٨٧، باب ٣، الأحاديث .

ياعلي : ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه لم يقم له عمل (٣٧) : ورعٌ يحجزه عن معاصي الله عزوجلّ ، وعلمٌ يرُدُّ به جهلَ السفيه، وعقلٌ يداري به الناس .  
ياعلي : ثلاثةٌ تحت ظلِّ العرش يومَ القيامة (٣٨) : رجلٌ أحبَّ لأخيه ما أحبَّ لنفسه ، ورجلٌ بلغه أمرٌ فلم يقدم فيه ولم يتأخّر حتى يعلم أنّ ذلك الأمرُ لله رضى أو سخط (٣٩) ، ورجلٌ لم يعب أخاهُ بعيبٍ حتى يصلح ذلك العيب من نفسه ، فإنه كلّمنا أصلح من نفسه عيباً بدأ له منها آخر ، وكفى بالمرءٍ في نفسه شغلاً (٤٠) .

→ أربعون ألف حسنة ، ويُحى عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك ، وكان كإنما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً .

(٣٧) أي لا يستقيم عمله ، ووردت هذه الفقرة في وصية الفقيه أيضاً ، إلا أنّ فيها لم يتم عمله ، أي كانت أعماله غير كاملة أو غير مقبولة لتأثير الورع في الطاعات ، وتأثير الحلم والعلم في المعاشرات .

(٣٨) وهو أشرف موضع من حيث السمو والكرامة والراحة في ذلك المشهد العظيم ، واليوم الرهيب .

وتلاحظ معنى العرش في كتاب التصحيح<sup>١</sup> ، وتفصيل بيانه في الحديث الشريف<sup>٢</sup> .

(٣٩) فيقدم على ما فيه رضا الله ، ويتأخّر عما فيه سخط الله تعالى .

(٤٠) وبهذا يعلم أنه لا يعيب أخاه أبداً ودائماً بواسطة إشتغاله بعيوب نفسه وإصلاحها .

١- تصحيح الإعتقادات : ص ٧٥ .

٢- بحار الأنوار ، ج ٥٨ ، ص ١ ، باب ١ ، الأحاديث .

ياعلي : ثلاثٌ من أبوابِ البرِّ (٤١) : سخاءُ النَّفسِ ، وطيبُ الكلامِ ،  
والصبرُ على الأذى .

ياعلي : في التوراة أربعٌ في جنبهنَّ أربع (٤٢) : من أصبحَ على الدنيا  
حريصاً أصبحَ وهو على الله ساخط (٤٣) ، ومن أصبحَ يشكو مصيبةً  
نزلتْ به فإنما يشكو ربّه (٤٤) ، ومن أتى غنياً فتضعفَ له (٤٥) ذهبَ ثلثا  
دينه ، ومن دخلَ النارَ من هذه الأمةِ فهو من اتخذَ آياتِ الله هزواً  
ولعباً (٤٦) .

أربعٌ إلى جنبهنَّ أربع : من ملكَ استأثر (٤٧) ،

(٤١) البرّ - بالكسر - : إسم جامع للخير كلّ ، وهذه الثلاثة المذكورة أبواب  
وطرق للخيرات الكثيرة .

(٤٢) أي متقارنات ، فوجود كلّ منها يوجد قرينه .

(٤٣) فإنه إذا كان حريصاً وهمّه وجهده الدنيا غضب إذا حُرِمَ من شيء منها  
فيكون ساخطاً غير راضٍ من الله تعالى الذي هو القاسم .

(٤٤) فإنّ الشكوى والشكاية هي الإخبار بسوء الفعل ويلزم أن تكون  
الشكوى إلى الخالق لا الخلق ، ثمّ المفروض هو الإسترجاع والصبر عند المصيبة لا  
الشكاية حتّى يكون شاكياً ربّه .

(٤٥) أي خضع له وذلّ لغناه .

(٤٦) أي أنه إذا اتخذ آيات الله هزواً ولعباً قارنه دخول النار .

(٤٧) الإستيثار هو الإنفراد والإستبداد ، يُقال استأثر بالشيء أي استبدّ به ،  
وطبيعة الملوكية وعزّتها توجب الإستبداد بالرأي إلا من عصمه الله تعالى وأعانه  
ووقفه .



وَمَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ يَنْدَم (٤٨) ، كما تدين تُدان (٤٩) ، والفقْرُ الموتُ الأكبرُ (٥٠) فقيل له : الفقْرُ من الدينارِ والدِّرْهَمِ ؟ فقال : الفقْرُ من الدِّينِ .  
يا علي : كلُّ عَيْنٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ (٥١) إلا ثلاثة أعين : عين سَهْرَتْ في سبيلِ الله (٥٢) ، وعَيْنٌ غَضَّتْ عن محارمِ الله (٥٣) ،

(٤٨) فإنَّ الإستشارة من العاقل بمحدودها كما مرَّ توجب البصيرة في الأمر والرشد في العمل ، فإذا لم يستشر لم يكن فعله على بصيرة فيوجب تعقُّب الندامة .  
(٤٩) فمن دان الناس بالمعروف أحسن إليه ، ومن دان الناس بالسيئة أسىء إليه ، والدنيا مزرعة يحصد فيها كلُّ ما يزرعه إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر ، فكما تدين تُدان .

(٥٠) أي أن الفقر يقارنه الموت الأكبر .

لا الفقر بمعنى الإحتياج إلى المال الذي هو شعار الصالحين ، بل الفقر بمعنى إعواز الدين الذي هو أشد من القتل ، وأساء من الموت لأنه المؤدِّي إلى الهلاك الأخروي فهو الموت الأكبر للإنسان .

فلاحظ لهذا المعنى أحاديث الباب وقد تقدّمت الإشارة إليها ، وتدبّر في نفس رواية الوصيّة وصراحتها .

(٥١) فإنَّ هول المطلع وخوف الحساب يوجبان الحزن والبكاء .

(٥٢) السَّهَرُ - بفتحتين - : هو عدم النوم في الليل كلّه أو بعضه ، فلا تبكي عين باتت ولم تنم في طريق طاعة الله تعالى كالعلم ، والعبادة ، وتلاوة القرآن ، وسلوك الحجّ والزياراة ونحوها .

(٥٣) الغَضُّ هو عدم النظر ، يقال غضَّ بصره أي خفضها ولم ينظر ، فلا تبكي عين لم تنظر إلى ما حرّم الله النظر إليه وأمر بغضّ البصر عنه .

## وعينُ فاضتُ من خشيةِ الله (٥٤) .

(٥٤) فاض الماء أي سال وجرى، وفاضت عينه بالدموع أي سالت، فلا تبكي عين سال دمعها من خوف الله تعالى.

ولا يخفى في المقام ورود الأحاديث الأخرى المتظافرة في فضل البكاء لمصيبة الأئمة النجباء أيضاً، خصوصاً خامس أصحاب الكساء صلوات الله عليهم في جميع الآناء .

ففي حديث الإمام الرضا عليه السلام: «من تذكّر مصابنا وبكى لما أرتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ...»<sup>١</sup>.

وفي حديث الإمام الباقر عليه السلام: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعته حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقبا، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أؤذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار»<sup>٢</sup>.

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام جاء قوله :

«... وما عينٌ أحبّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من <

١- بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٧٨، باب ٣٤، ح ١.

٢- كامل الزيارات: ص ١٠٠، باب ٣٢، ح ١.

يا علي : طُوبَى (٥٥) لَصُورَةٍ (٥٦) نَظَرَ اللهُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ أَحَدٌ غَيْرُ اللهِ .  
 يا علي : ثلاثٌ موبقات (٥٧) وثلاثٌ منجيات : فأما الموبقات : فهوىٌّ متَّبَعٌ ، وشُحٌّ مُطَاعٌ ، وإِعْجَابُ المرءِ بِنَفْسِهِ ، وأما المنجيات : فالعَدْلُ فِي الرِّضَا والغَضَبِ ، والقَصْدُ فِي الغِنَى والفَقْرِ ، وخَوْفُ اللهِ فِي السِّرِّ

→ باكِ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله ﷺ ، وأدبني حقنًا ، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين عليّ جدّي فإنه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه ، والسرور في وجهه ، والخلق في الفرع وهم آمنون ، والخلق يُعْرِضُونَ وَهُمْ حُدَاثُ الحُسَيْنِ عليه السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش ، لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم: أدخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه .  
 وإنّ الحور لترسل إليهم أنا قد إشتقناكم مع الولدان المخلّدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم ، لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة .  
 وإنّ أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل : « مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » ...<sup>١</sup>

(٥٥) طوبى في الأصل إسم شجرة الخير المعروفة في الجنة ويدعى بها الطيب العيش ولبلوغ الخير ، وللوصول إلى أقصى الأُمْنِيَّةِ والأَمَلِ ، وقد تقدّم ذكرها في وصيّة الفقيه فلاحظ .

(٥٦) الصورة وجمعها صُورٌ كغرفة وغُرْفٌ هي وجه الشيء ، أي طوبى لوجه نظر الله إليه وهو يبكي عليّ ذنبه الذي لم يطلع عليه إلا الله تعالى .  
 (٥٧) أي مهلكات وقد مضت هذه الخصال في وصيّة الفقيه فراجع .

والعلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

ياعلي : ثلاثٌ يحسنُ فيهنَّ الكذب (٥٨) : المكيدةُ في الحرب ،  
وعِدَّتكَ زوجتكَ ، والإصلاحُ بين الناس .

ياعلي : ثلاثٌ يقبحُ فيهنَّ الصدق (٥٩) : النَّميمةُ ، وإخبارُك الرَّجُلَ عن  
أهله بما يكره ، وتكذيبُك الرَّجُلَ عن الخير .

ياعلي : أربعٌ يذهبن ضلالاً (٦٠) : الأكلُ بعد الشبع ، والسراجُ في  
القمر ، والزرعُ في الأرضِ السَّبخة ، والصَّنِيعَةُ عند [ غير ] أهلها (٦١) .

ياعلي : أربعٌ أسرعُ شيءٍ عقوبةً (٦٢) : رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأكَ  
بالإحسانِ إساءةً ، ورجلٌ لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجلٌ عاقدته  
على أمرٍ فمن أمرِكَ الوفاءُ له ومن أمرِهِ الغدرُ بك ، ورجلٌ تصلُ رحمته  
ويقطعُها .

(٥٨) تقدّمت أيضاً في وصية الفقيه ونبّهنا على أن حسن الكذب فيهنّ لدوران  
الأمر بين الأهمّ والمهمّ ، وإرتكاب أقلّ القبّيحين في باب التزاحم الذي هو المجوّز  
والمحسن للكذب عَرَضاً ، وإن كان أصل الكذب قبيحاً لولا هذا المحسن ذاتاً .

(٥٩) فإنّ هذه الأمور الثلاثة وإن كانت متضمّنة للإخبارات الصادقة إلا أنّها  
يترتّب عليها المفسدة .

(٦٠) تقدّمت في وصية الفقيه أيضاً وجاء فيها يذهبن ضياعاً أي تلفاً وبلا فائدة  
فتكون من الإسراف .

(٦١) أي الصنع والإحسان إلى غير أهله .

(٦٢) تقدّمت أيضاً في وصية الفقيه مع اختلاف يسير .

ياعلي : أربع مَنْ يَكُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ : الصدقُ ، والشكرُ ، والحياءُ ،  
وحسنُ الخلقِ (٦٣) .

ياعلي : قَلَّةٌ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْغِنَى الْحَاضِرُ ، وَكَثْرَةُ  
الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ مَذَلَّةٌ وَهُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ (٦٤) (٦٥) .

(٦٣) فَإِنَّهَا مِنْ جَوَامِعِ صِفَاتِ الْخَيْرِ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِ ، بِحَيْثُ وَرَدَ فِيهَا الْحَدِيثُ  
عَنْ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ  
مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبًا بَدَّهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ : الصِّدْقُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ ،  
وَالشُّكْرُ »<sup>١</sup> .

إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ  
اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا »<sup>٢</sup> .

(٦٤) فَإِنَّ خَيْرَ الْغِنَا غِنَى النَّفْسِ ، وَنَفْسُ عَدَمِ السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ اسْتِغْنَاءٌ عَنْهُمْ ،  
فِيَكُونُ قَلِيلُ الطَّلَبِ غِنِيًّا بِالْفِعْلِ ، وَكَثِيرُ الطَّلَبِ مَحْتَاجًا بِالْفِعْلِ ..

وَلِذَلِكَ كَانَتْ قَلَّةُ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْغِنَى الْمَوْجُودُ ، وَكَثْرَةُ طَلَبِ  
الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْفَقْرُ الْمَوْجُودُ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الطَّلَبِ كَثِيرًا ذَاتَ الْيَدِ .  
وَنَفْسُ قَلَّةِ السُّؤَالِ تَوْجِبُ الْعِزَّةَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقَطْعُ الطَّمَعِ يُوجِبُ الْعَوْنَ مِنَ اللَّهِ  
وَتَيْسِيرَ الْحَوَائِجِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيُنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « طَلَبُ  
الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِغْلَابٌ لِلْعِزِّ ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ ، وَالْيَأْسُ مَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ >

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٠٧ ، ح ٧ .

٢- سورة الفرقان : الآية ٧٠ .

.....

→ للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر»<sup>١</sup>.

نعم السعي في طلب حوائج المؤمنين الآخرين مطلوب مرغوب بل هو باب مندوب فلاحظ أحاديثه الكثيرة<sup>٢</sup>.

وأما بالنسبة إلى حوائج شخصه ونفسه فالمطلوب فيه الإستغناء عن الناس ، وقلة الطلب منهم .. بل اليأس عمّا في أيديهم كما تلاحظه في الأحاديث<sup>٣</sup> ، خصوصاً ما رواه شيخ الطائفة بسنده عن حفص قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : « إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم ، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله ( عزوجل ) ، فإذا علم الله ( تعالى ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ... »<sup>٤</sup>.

(٦٥) جاءت هذه الوصية المباركة في تحف العقول : ص ٦ ، ورواها عنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ج ٧٧ ، ص ٦١ ، ب ٣ ، ح ٤ ، وقد وردت الفقرة الأولى منها في نزهة الناظر للشيخ أبي يعلى الجعفري تلميذ الشيخ المفيد : ص ٨ ، والمحاسن للشيخ البرقي : ص ١٦ ، ح ٤٧ .

وفيهما وصيتان أخريان تأتيان تباعاً إن شاء الله تعالى .

١- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ١٤٨ ، ح ٤ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٤ ، ص ٢٨٣ ، باب ٢٠ ، الأحاديث .

٣- بحار الأنوار : ج ٧٥ ، ص ١٠٥ ، باب ٤٩ ، الأحاديث .

٤- أمالي الطوسي : ص ٣٦ و ١١٠ ، ح ٣٨ و ١٦٩ .

التحف : روى الشيخ المحدث الفقيه الحرّاني أيضاً في تحف العقول وصيّة أخرى مختصرة من رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ جاء فيها :

يا علي : إنّ للمؤمن ثلاث علامات : الصيام والصلاة والزكاة (١) ، وإنّ للمتكلّف (٢) من الرجال ثلاث علامات : يتملّق (٣) إذا شهد ، ويغتاب إذا غاب ، ويشتمت (٤) بالمصيبة .

وللظالم ثلاث علامات : يقهر من دونه بالغلبة (٥) ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة (٦) .

- (١) فإنّها من دعائم الإسلام ، وأركان الدين ، ولا تجد مؤمناً واقعياً يترك ما وجب من الصلاة والصوم والزكاة ، وكذلك الحج والولاية التي هي الدعائم الخمسة .
- (٢) المتكلّف هو المتصنّع والذي يتعرّض لما لا يعنيه كمن يدعي العلم وليس بعالم ، ويتصنّع الزهد وليس بزاهد .
- (٣) التملّق هو التودّد والتلطّف باللسان بما ليس في القلب ، والتزلّف لإنسانٍ بوجهٍ لا يتّصف به في الواقع .
- (٤) الشماتة هو السرور بمكاره الأعداء والفرح بمصائبهم .
- (٥) أي يتغلب على من هو أضعف منه ، ويتفوّق عليه بتخسيره وإستخدامه .
- (٦) المظاهرة هي المعاونة ، والظهير هو العون .

للمرائي (٧) ثلاثُ علامات : يَنْشَطُ إذا كان عندَ الناس (٨) ، ويكْسَلُ إذا كانَ وحده ، ويُحِبُّ أن يُحَمَدَ في جميعِ الأمور .

وللمنافق (٩) ثلاثُ علامات : إنْ حَدَّثَ كَذِبَ ، وإنْ اتَّمِنَ خانَ ، وإنْ وَعَدَ أَخْلَفَ .

وللكسلانِ ثلاثُ علامات : يَتَوَانِي حَتَّى يُفْرِطَ (١٠) ، وَيَفْرِطُ حَتَّى يُضَيِّعَ ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْتِمَ . وليس ينبغي للعاقلِ أن يكونَ شاخصاً (١١) إلا في ثلاث : مَرَمَةٌ لمعاش (١٢) ، وَخُطْوَةٌ لمعاد ، أو لَذَّةٌ في غيرِ مُحَرَّم .

(٧) المرائي أي المتلبس بالرياء والمتظاهر بخلاف ما هو عليه في الواقع .

(٨) النشاط بفتح النون هي الخفة والإسراع . يقال نشط في عمله إذا طابت نفسه به وأسرع فيه ، مقابل الكسل الذي هو التثاقل في العمل والفتور فيه . والرياء يدعو إلى سرعة العمل والنشاط فيه عند الناس للإراءة إليهم ، مع الكسل عند الإنفراد .

(٩) تقدّم أن المنافق يُطلق على معانٍ متعددة لعلّ المراد منها هنا هو إظهار الإيمان مع كونه في الباطن غير عامل بمقتضاه ، وغير متّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن .

(١٠) التواني هو الفتور والتقصير ، يُقال تواني الرجل في حاجته أي فتر وقصّر ولم يهتمّ بها ، والتفريط هو التقصير والتضييع والنقيصة ، كما أن الإفراط هو تجاوز الحدّ من جانب الزيادة .

(١١) الشخوص هو الذهاب والسير ، أي لا ينبغي أن يكون سيره إلا في هذه الثلاثة .

(١٢) المرمة مصدر رم الشيء يرمه بمعنى الإصلاح ، أي إصلاح أمور المعاش .



يا علي : إنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا عمل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسب الخلق (١٣) .

إنّ الكذب آفة الحديث ، وآفة العلم النسيان ، وآفة السّماحة المنّ (١٤) .

يا علي : إذا رأيت الهلال (١٥) فكبر ثلاثاً وقل (١٦) : « الحمد لله الذي خلّقي وخلقك ، وقدرك منازل ، وجعلك آية للعالمين » (١٧) .

---

(١٣) مضى ذكره وبيانه في وصية التحف الأولى المتقدمة وهنا إضافة (ولا ورع كالكف) كررها لأجله .

(١٤) مضى أيضاً في وصية التحف الأولى السابقة .

(١٥) بالنسبة إلى موضوع الهلال هل هي غرة القمر وأول ليلة منه أو هي والليلة الثانية ، أو إلى الليلة الثالثة ؟ وقع الاختلاف في ذلك لغة .

ووجه تسميته هو أنه مأخوذ من الإهلال بمعنى رفع الصوت لجريان العادة برفع الأصوات عند رؤية الهلال<sup>١</sup> .

ولعل المتعارف والمتفاهم عرفاً من الهلال هو أول ليلة منه ، فيقرأ هذا الدعاء عند رؤيته في تلك الليلة .

(١٦) مخاطباً للهلال .

(١٧) وتلاحظ مفصل أدعية رؤية الهلال في بابها<sup>٢</sup> .

---

١- بحار الأنوار : ج ٥٨ ، ص ١٧٨ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٥ ، ص ٣٤٣ ، باب ١٢٤ ، الأحاديث .

يا علي : إذا نظرتَ في مرآةٍ فكبرِ ثلاثاً وقل : « اللهم كما حسنتَ خلقي فحسنِ خلقي » (١٨) .

يا علي : إذا هالكَ (١٩) أمرُ فقل : اللهم بحقِّ محمدٍ وآلِ محمدٍ إلا فرجتَ عني .

قال علي عليه السلام : قلتُ يارسولَ الله ﴿ فتلقَى آدمُ من ربِّه كلماتٍ ﴾ (٢٠) ما هذه الكلمات ؟

قال : يا علي : إنَّ اللهَ أهبطَ آدمُ بالهند ، وأهبطَ حواءَ بجدة ، والحيَّةَ باصْبَهان ، وإبليسَ بمِيسان (٢١) ، ولم يكن في الجنةِ شيءٌ أحسنُ من الحيَّةِ والطاووس ، وكان للحيَّةِ قوائمُ (٢٢) كقوائمِ البعير ، فدخل إبليسُ

(١٨) وردت أدعية النظر في المرآة مفصلة في المكارم<sup>١</sup> .

جاء فيها : « يا علي : إذا نظرت في المرآة فقل : اللهم كما حسنتَ خلقي فحسنِ خلقي ورزقي » .

(١٩) الهول هو الفزع والخوف العظيم ، يقال هاله الأمر إذا أفزعه ، فهو أمر هائل ومهول والجمع أهوال .

(٢٠) سورة البقرة ، الآية ٣٧ .

(٢١) ميسان بفتح الميم وسكون الياء : إسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبته ميسان ، وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور معمور ، وينسب إليه ميساني وميسناني<sup>٢</sup> .

(٢٢) قائمة الدابة : رجلها أو يديها ، والجمع قوائم وقائمات .

١- مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ١٦ .

٢- معجم البلدان : ج ٥ ، ص ٢٤٢ .

جوفها فغرز آدمَ وخذعه ، فعضبَ اللهُ على الحيّةِ وألقى عنها قوائمها وقال : جعلتُ رزقكِ التراب ، وجعلتُك تمشين على بطنك ، لا رحمَ اللهُ من رَحِمِكِ ، وغضبَ على الطاووس لأنه كان دَلَّ إبليسَ على الشجرةِ فَمَسَخَ منه صوتَه ورجليه (٢٣) ، فمكث آدمُ بالهند مائةَ سنةٍ لا يرفعُ رأسَه إلى السماءِ ، واضعاً يدهَ على رأسه يبكي على خطيئته ، فبعثَ اللهُ إليه جبرئيلَ فقال : يا آدمُ ، الربُّ عزَّوجلَّ يقرؤك السَّلامَ ويقولُ : يا آدمُ : ألمَ أخلقتُ بيدي ؟ ألمَ أنفخَ فيك من روعي ؟ ألمَ أسجدُ لك ملائكتي ؟ ألمَ أزوجك حواءَ أمتي ؟ ألمَ أسكنك جنَّتي ؟ فما هذه البكاء يا آدمُ ؟ [ ت ] تكلمُ بهذه الكلمات ، فإنَّ اللهَ قابلُ توبتك ، قل : « سبحانَكَ لا إلهَ إلا أنتَ عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي ، فتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » .

ياعلي : إذا رأيتَ حيَّةً في رحلك (٢٤) فلا تقتلها حتَّى تخرجَ عليها (٢٥) ثلاثاً ...

(٢٣) المسخ هو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها ، والمسوخ أصناف كثيرة عُدَّت بالمسخ تلاحظها في بيان أحاديثها ، باب أنواع المسوخ وأحكامها وعلل مسخها .

(٢٤) الرحل جاء بمعنى المسكن ، وما يُستصحب من الأثاث في السفر ، والوعاء ، وما يشدُّ على البعير ولعلَّ الأوَّل هو المعنى الأنسب بالمقام .  
(٢٥) يقال خرج عليه ، أي برز لقتاله .

فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنها كافرة (٢٦) .

يا علي : إذا رأيت حية في طريق فاقتلها ، فإنني قد اشترطت على الجن  
[ أ ] لا يظهروا في صورة الحيات .

يا علي : أربع خصال من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ، وبُعد  
الأمل ، وحب الدنيا من الشقاء (٢٧) .

يا علي : إذا أتني عليك في وجهك فقل : «اللهم اجعلني خيراً مما  
يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون» .

يا علي : إذا جامعته فقل : « بسم الله اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب  
الشيطان ما رزقتني » فإن قضي أن يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان  
أبداً .

يا علي : إبدأ بالملح واختم ، فإن الملح شفاء من سبعين داءً ، أذنها (٢٨)

(٢٦) قال العلامة المجلسي : وأما الحيات التي في البيوت فلا تُقتل حتى تُنذر  
ثلاثة أيام ، لقوله ﷺ : « إن بالمدينة جنأ قد أسلموا فإذا رأيتم منها شيئاً فاذنوه  
[ فانذروه ] ثلاثة أيام » ، وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها ، والصحيح  
أنه عام في كل بلد ، لا تُقتل حتى تُنذر .  
(٢٧) مرّت في وصية الفقيه المتقدمة .

(٢٨) في البحار : (أولها) ، وفي عيون الأخبار : (أدناها) ، وفي حديث المحاسن :  
أهونها الجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن .

الجدامُ الجنونُ والبرصُ (٢٩) .

يا علي : أدهنْ بالزيت ، فإنَّ مَنْ أدهنَ بالزيت لم يقزبه الشيطانُ  
أربعينَ ليلةً (٣٠) .

يا علي : لا تجامعُ أهلك ليلةَ النصف ولا ليلةَ الهلال ، أما رأيت  
المجنون يُصرع (٣١) في ليلةِ الهلال وليلةِ النصفِ كثيراً .  
يا علي : إذا وُلد لك غلامٌ أو جاريةٌ فأذِّن في أذنه اليمنى وأقم في  
اليُسرى فإنَّه لا يضره الشيطانُ أبداً (٣٢) .

يا علي : ألا أنبيئكَ بشرِّ الناس ؟

قلت : بلى يا رسولَ الله ، قال : من لا يغفرَ الذنب ،

---

(٢٩) لاحظ الأحاديث الوافرة في فضل الملح والإبتداء به والإختتام به في  
أبوابها<sup>١</sup> أشرنا إليها في وصية الفقيه المتقدمة .

(٣٠) فإنَّ زيت الزيتون مُسحَّت بالقدس ، وبوركت في نفسها وفي شجرتها كما  
تلاحظ فضلها في الأحاديث الشريفة<sup>٢</sup> .

(٣١) أي يصيبه الصرع والعلّة المعروفة في هذين الوقتين .

(٣٢) فإنَّهما من سنن الولادة ، التي تدلُّ عليها النصوص المعتضدة بالفتوى<sup>٣</sup>  
ومنها حديث السكوني ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « من وُلد  
له مولود فليؤذِّن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة ، وليقم في أذنه اليسرى فإنَّها عصمة  
من الشيطان الرجيم » .

---

١- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٣٩٤ ، ب ١٣ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ١٧٩ ، ب ٩ ، الأحاديث .

٣- وسائل الشيعة : ج ١٥ ، ص ١٣٦ ، باب ٣٥ ، الأحاديث .

ولا يقبل العثرة (٣٣) ، ألا أنبيك بشرٍ من ذلك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ،  
قال : من لا يؤمن شره ولا يرجي خيره (٣٤) (٣٥) .

---

(٣٣) الإقالة هي المسامحة والنقض ، يقال : أقاله البيع أي وافقه على نقض البيع  
وأجابه إليه وسامحه ، ومنه أقاله العثرة أي سامحه على الخطيئة .

(٣٤) فالمؤمن خيره مأمول وشره مأمون فإذا لم يكن كذلك ، بأن كان لم يؤمن  
شره ولم يرج خيره لم يكن متصفاً بصفة المؤمنين .

(٣٥) تحف العقول : ص ١٠ ، ووردت أيضاً في بحار الأنوار : ج ٧٧ ، ص ٦٤ ،

ب ٣ ، ح ٥ .



التحف : روى المحدث الفقيه الشيخ الحرّاني في تحف العقول أيضاً وصيّةً ثالثة أوجز من الوصيّتين المتقدّمتين من الرسول الأكرم ﷺ إلى إمام المتّقين أمير المؤمنين عليه السلام جاء فيها ما نصّه :

يا علي : إِيَّاكَ ودخولَ الحمّامِ بغيرِ مئزرٍ (١) فَإِنَّ مَنْ دَخَلَ الحمّامَ بغيرِ مئزرٍ ملعونٌ الناظرُ والمنظورُ إليه .

يا علي : لا تتختم في السبّابة والوسطى فإنه كان يتختم قومٌ لوطٍ فيهما (٢) ، ولا تُغرِ الخنصرَ (٣) .

---

(١) فإنه يجب ستر العورة عن الناظر المحترم ، كما يحرم النظر إلى عورة المؤمن . وفي الفقيه روى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمّام إلا بمئزر »<sup>١</sup> ، والمئزر هو الثوب الذي يُشدُّ على الوسط ويستر ما بين السرّة والركبة .

(٢) فبه يحصل التشبّه المذموم ، وورد فيه النهي .

(٣) الخنصر بكسر الخاء وتفتح الصاد هي الإصبع الصغيرة ، أي لا تجعلها عارية عن الخاتم .

يا علي : إنَّ اللهَ يعجبُ من عبده (٤) إذا قال : « ربِّ اغفرْ لي فإنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ » .. يقول : ياملأكتي : عبدي هذا قد عَلِمَ أنَّه لا يغفرُ الذنوبَ غيري ، اشهدوا أنَّي قد غفرتُ له .

يا علي : إِيَّاكَ والكِذْب ، فَإِنَّ الكِذْبَ يُسَوِّدُ الوجه ، ثمَّ يُكْتَبُ عندَ اللهِ كَذَاباً ، وَإِنَّ الصدقَ يبيِّضُ الوجهَ ويُكْتَبُ عندَ اللهِ صادقاً ، واعلم أنَّ الصدقَ مباركٌ والكذبُ مشؤوم (٥) .

يا علي : إِحْذِرِ الغيبةَ والنميمةَ ، فَإِنَّ الغيبةَ تُفْطِرُ ، والنميمةُ توجبُ عذابَ القبر (٦) .

يا علي : لا تحلفُ باللهِ كاذباً ، ولا صادقاً من غيرِ ضرورة ، ولا تجعلُ اللهَ عُرْضَةً ليمينك (٧) ،

(٤) أي يُعجبه ذلك من عبده ويستحسنه .

(٥) وقد تقدّم النهي عن أن تخرج من فيك كذبة أبداً .

وقد نهى الله تعالى عنه بمثل قوله<sup>١</sup> : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ » ووردت الروايات المتظافرة على ذمّه والنهي عنه بما يقارب خمسين حديثاً<sup>٢</sup> .

(٦) مرّ بيان معنى الغيبة والنميمة والتحذير منها في الوصايا المتقدمة .

(٧) العُرْضَةُ يطلق على كلِّ ما يصلح للشيء ويعدّله أي لا تجعل اليمين والحلف بالله تعالى شيئاً معداً مبتدلاً في كلِّ حقّ وباطل إشارة إلى قوله تعالى : « وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ... »<sup>٣</sup> .

١- سورة الزمر : الآية ٣ .

٢- بحار الأنوار : ج ٧٢ ، ص ٢٣٢ ، ب ١١٤ .

٣- سورة البقرة : الآية ٢٢٣ .



فإنَّ الله لا يرحمُ ولا يرعى من حَلَفَ باسمِهِ كاذباً .

ياعلي : لا تهتمَّ لرزقِ غَدٍ ، فإنَّ كلَّ غَدٍ يأتي رزقه (٨) .

ياعلي : إيتاكَّ واللجاجة ، فإنَّ أولَّها جهلٌ وآخرها ندامة (٩) .

ياعلي : عليكَّ بالسواكِ ، فإنَّ السواكَ مطهِّرةٌ للفمِّ ، ومرضاةٌ للربِّ ،

ومجلاةٌ للعين (١٠) ، والخِلال (١١) يحييكِ إلى الملائكةِ ، فإنَّ الملائكةَ

تتأذَّى بريحِ فمٍ من لا يتخلَّلُ بعدَ الطعامِ .

ياعلي : لا تغضبْ فإذا غضبتَ فأقعد ...

(٨) فإنَّ الرزقَ مقسومٌ يأتي للإنسان من حيث لا يعلم ، بل من حيث لا يقدر

على كسب ولا حيلة كما في رحم أمه وحين رضاعه فلا يحسن الإهتمام به ، نعم زيادته للتوسعة على العيال حسنةٌ فيقع الطلب لزيادته وإعانة عائلته .

(٩) فاللجاجة هي التماذي في الخصومة ، وهو ينشأ من الجهل ، والعالم لا يفعل

ذلك ، فإذا كان ناشئاً من الجهالة كان مورثاً للندامة .

(١٠) مرَّ بيانه وفضله في وصية الفقيه المتقدمة فراجع .

(١١) الخِلال بالكسر هو ما يتخلَّل به ما بين الأسنان ، وهو من السنن التي نزل

بها جبرئيل ﷺ ، أمر به في الوضوء وبعد الطعام ، والتخليل بعد الطعام مصحح للفمِّ والنواجذ وجالب للرزق .

ومن آدابه أن ما أخرج بالخلال يُرمى به ولا يشرب الماء بعده حتى يتمضمض

ثلاثاً ، وأن لا يكون يعود الرمان والريحان والخوص والقصب بل بما سواها ، كما

تلاحظ في آداب الخلال<sup>١</sup> .

وتفكر في قدرة الربِّ على العباد وحلمه عنهم (١٢)، وإذا قيل لك : إتقِ الله فانبيذ غضبك وراجع حلمك .

يا علي : احتسب بما تُنفقُ على نفسك تجده عند الله مذخوراً (١٣) .  
يا علي : أحسنْ خُلقك مع أهلِكَ وجيرانك ومن تعاشرْ وتصاحبْ من الناس تُكتبُ عند الله في الدرجاتِ العُلى (١٤) .

يا علي : ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك ، وما أحببته لنفسك فأحببه لأخيك (١٥) ، تكن عادلاً في حكمك ، مُقسطاً في عدلك (١٦) ،

(١٢) وهو أبلغ موعظةً للتحلّم ونبذ الغضب يعني طرحه وعدم الإعتداد به .  
(١٣) فإنه يمكن طلب الأجر حتّى فيما ينفقه الإنسان في حاجات نفسه فضلاً عن غيره ، ففي حديث العالم عليه السلام : « ... نفقتك على نفسك وعيالك صدقة ، والكادّ على عياله من حلّ كالمجاهد في سبيل الله »<sup>١</sup> .  
فإذا احتسب هذه الصدقة لله تعالى وجدها عند الله تعالى ذخراً ، وكان له بها أجراً ..

(١٤) فإنّ حسن الخُلق جمع بين خير الدنيا والآخرة ، وتلاحظ أحاديثه في وصية الصدوق السابقة .

(١٥) فهذا أساس الأخوة الدينية ، والمودة الإيمانية ومعيار الحياة السلمية ، وفي نسخة فأحبّه .

(١٦) أي غير جائر في عدلك ولا يشوبه جور .

محبباً (١٧) في أهل السماء ، مودوداً (١٨) في صدور أهل الأرض ، إحفظ وصيّي إن شاء الله تعالى (١٩) .

---

(١٧) وفي بعض النسخ (محبباً) .

(١٨) أي محبوباً ، من الودّ والمودّة والوداد بمعنى المحبّة .

(١٩) تحف العقول : ص ١٣ . وجاءت في بحار الأنوار : ج ٧٧ ، ص ٦٦ ، ب ٣ ،

ح ٦ .



من لا يحضره الفقيه: روى عن أبي سعيد الخدري (١) قال :

(١) الحديث من حيث السند وإن كان مرسلًا تارةً، ومشتملًا على بعض رجال العامة تارةً أخرى عند الإسناد كما سيأتي ذكره عند بيان المصادر في آخر الحديث إلا أنه اعتمد عليه مثل الصدوق والمفيد وعمل به بعض أعظم المتقدمين والمتأخرين كابن حمزة الطوسي<sup>١</sup> على ما نسب إليه، والشهيد الثاني<sup>٢</sup>، وصاحب الوسائل<sup>٣</sup>، وصاحب الجواهر<sup>٤</sup>..

فع هذا الإعتاد والعمل لا يضّرّ ضعف الطريق إلى الخدري كما صرح بعدم الضرر والد المجلسي<sup>٥</sup> في الروضة<sup>٥</sup>. ونفس أبي سعيد الخدري وهو سعد بن مالك جيد ومن الباقيين على منهاج النبي الأمين، ومن الأصفياء والسابقين إلى أمير المؤمنين<sup>عليه السلام</sup> كما تلاحظ تفصيل بيانه في كتابنا الفوائد الرجالية فالسند منجبر. وأما من حيث المتن فهو وإن كان مناقشاً فيه من حيث عدم مناسبة بعض ←

١- مستند العروة: ج ١، كتاب النكاح، ص ٤٧.

٢- الروضة: ج ٥، ص ٩٦.

٣- وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ١٨٥-١٩٠.

٤- جواهر الكلام: ج ٢٩، ص ٤٦.

٥- روضة المتقين: ج ٩، ص ٢٢٨.

أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ فقال :

ياعلي : إذا دَخَلْتَ العَرُوسَ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ خَفِيهَا حِينَ تَجْلِسُ ، وَاغْسِلْ رِجْلَيْهَا وَصُبِّ المَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ اللهُ مِنْ بَيْتِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْفَقْرِ (٢) ، وَأَدْخَلَ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الْبِرْكَةِ ،

→ فقرات هذه الوصية لجلالة قدر المخاطب بها ، لكن يمكن توجيهه بأنه وإن كان الخطاب إلى أمير المؤمنين ﷺ ، إلا أنه في صدد بيان الحكم الشرعي للمكلفين من طريق باب علم النبي الأمين ﷺ ، كما يشهد به قرينة التعبير بقوله : «ولا ينظرنَّ أحدٌ» : وقوله : «من كان جنباً» .

مع أن بعض مضامينها وردت في الروايات الأخرى المعتبرة للهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين . وأضاف صاحب الجواهر رحمته في رفع الإشكال المتقدم الجواب بقوله :

«لعلَّ سوء التعبير من الرواة ، وأمَّا نفس الحكم فإنَّ الله لا يستحي من الحقِّ» .  
وعلى الجملة فالحديث ممَّا يمكن الإعتماد عليه ، بحصول الإطمئنان به ، وقد أفتى بطبق بعض مضامينه الأعلام العظام .

(٢) أي سبعين ألف نوع من الفقر ، فإنَّ الفقر عند العرب بمعنى الإحتياج ، ومن المعلوم أنَّ الإحتياج يكون إلى أمور كثيرة ، فيكون للفقر أنواع كثيرة . أغنانا الله تعالى بفضله .

وأُنزِلَ عليه سبعينَ رحمةً تُرْفَرُفُ (٣) على رأسِ العروسِ حتَّى تنالَ بركتُها كلَّ زاويةٍ في بيتك ، وتأمين العروسِ من الجنونِ والجذامِ والبرصِ أن يصيبها ما دامت في تلكَ الدار ، وامنعِ العروسِ في اسبوعِها من الألبانِ والخَلِّ والكزْبُرَةِ (٤) والتفاحِ الحامضِ ، من هذه الأربعةِ الأشياءِ فقال عليٌّ عليه السلام : يارسولَ اللهِ ولأَيِّ شَيْءٍ أَمْنَعُها هذهِ الأشياءِ الأربعةَ ؟ قال : لَأَنَّ الرَّجِمَ تَعْتَمُ وتبردُ من هذهِ الأربعةِ الأشياءِ عن الولدِ ، ولَحْصِيرُ (٥) في ناحيةِ البيتِ خيرٌ من امرأةٍ لا تلدُ (٦) .

فقال عليٌّ عليه السلام : يارسولَ اللهِ ما بالُ الخَلِّ تمنعُ منه ؟  
قال : إذا حاضتِ على الخَلِّ لم تطهرْ أبداً بتمامِ (٧) ،

(٣) رفرَف الطائر: إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه<sup>١</sup>.

(٤) الكزبرة: بضم الكاف وسكون الراء وضم الباء، وقد تفتح الكاف والباء،

عربية، أو معربة من كزبراء بالسريانية، وهي بالفارسية كشنيز<sup>٢</sup>.

(٥) اللام للتأكيد، وحكى عن نسخة من العلل (وملفوف حصير).

(٦) وعقد في الوسائل باباً لإستحباب إختيار الولود للتزويج لفضيلة الأولاد

ومباهاة الأمم بهم فلاحظ<sup>٣</sup>.

(٧) بل تصير مستحاضة، والولادة تكون غالباً مع الحيض المستقيم<sup>٤</sup>.

١- مجمع البحرين: ص ٤٠٨.

٢- القرايين: ص ٣٥٨.

٣- وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ٣٣، باب ١٦، الأحاديث.

٤- روضة المتقين: ج ٩، ص ٢٢٩.

والكَزْبُرة تثيرُ الحيضَ في بطنها (٨) وتُشدِّدُ عليها الولادة ، والتفاحُ الحامضُ يقطعُ حيضَها فيصيرُ داءً عليها ، ثمَّ قال :

يا علي : لا تجمَعُ امرأتك في أوَّلِ الشهرِ ووسطه وآخره ، فإنَّ الجنونَ والجذامَ والخبلَ (٩) يُسرِعُ إليها وإلى ولدها .

يا علي : لا تجمَعُ امرأتك بعدَ الظهر ، فإنَّه إنْ قضي بينكما ولدٌ في ذلك الوقت يكونُ أحولَ والشيطانُ يفرحُ بالحولِ في الإنسان (١٠) .

يا علي : لا تتكلَّمُ عند الجماعِ فإنَّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ لا يؤمِّنُ أنْ يكونَ أخرس ، ولا يُنظَرَنَّ أحدٌ إلى فرجِ امرأته ، وليغضَّ بصره عند الجماع ، فإنَّ النظرَ إلى الفرجِ يورث العمى في الولد .

يا علي : لا تجمَعُ امرأتك بشهوةِ امرأةٍ غيرِك ، فإنِّي أخشى إنْ قُضي بينكما ولدٌ

---

(٨) أي تهيجُه ، والثوران هو الهيجان ، وفي الإختصاص ( تبور الحيض ) أي تهلكه ، من البوار بمعنى الهلاك .

(٩) الخبلُ بفتححتين هو فساد العقل والعضو كما يستفاد من المجمع<sup>١</sup> . وفي الإختصاص ( البرص ) بدل الخبل .

(١٠) الحولُ بفتححتين هو إنحراف العين ، وهو قد يكون في أصل خلقة الإنسان أو عارضاً عليه بسبب مثل تشنُّج الأغشية الدماغية وجذبها للطبقة الصلبة من العين<sup>٢</sup> .

---

١- مجمع البحرين : ص ٤٧١ .

٢- القرايين : ص ٥٣٦ .

أن يكون مخنثاً أو مؤنثاً (١١) مُخْبِلاً (١٢) .

ياعلي : من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى أن تنزل عليهما نارٌ من السماء فتحرقهما (١٣) .

ياعلي : لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقةٌ ومع أهلك خرقة ، ولا تمسحاً بخرقةٍ واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقّب العداوة بينكما ثم يؤذيكما إلى الفرقة والطلاق .

ياعلي : لا تجامع امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير ، فإن قُضي بينكما ولدٌ كان بوالاً في الفراش كالحمير البوالّة في كل مكان .

ياعلي : لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى (١٤) فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون له ستٌ أصابع أو أربعٌ أصابع .

(١١) المخنث هو من يوطىء في دبره ، والمؤنث هو من يحب ذلك .

(١٢) في البحار جاء بدله (بخيلاً) لكن في الاختصاص (متدلاً) .

(١٣) جاء في تعليقة من الشيخ الصدوق هنا قوله : قال مصنف هذا الكتاب ﷺ

يعني به قراءة العزائم دون غيرها<sup>١</sup> .

(١٤) أي عيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة الحرام .

وفي الاختصاص قبل هذا زيادة : « ياعلي : لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإذا قُضي بينكما ولد ينكت [ ينكد ] ذلك الولد ، ولا يصيب ولداً إلا على كبر السن » .

١- أي السور العزائم الأربعة التي تجب السجدة فيها وهي : الم تنزيل السجدة ، وحم تنزيل فضلت

، والنجم ، والعلق .

وأفاد التقي المجلسي هنا أن هذا الحمل حسن ، لكن حمله على الكراهة أحسن كما في الروضة:

ج ٩ ، ص ٢٢٩ .



يا علي : لا تجامعُ امرأتك تحتَ شجرةٍ مثمرةٍ فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون جَلاداً (١٥) قتالاً أو عريفاً (١٦) .

يا علي : لا تجامعُ امرأتك في وجهِ الشَّمس وتلائيها (١٧) إلا أن تُرخي سترأ فبستركما ، فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ لا يزالُ في بُوسٍ وفقرٍ حتى يموت .

يا علي : لا تجامعُ امرأتك بين الأذنان والإقامة فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ حريصاً على إهراقِ الدماء (١٨) .

يا علي : إذا حَمَلتِ امرأتك فلا تجامعها إلا وأنتَ على وضوءٍ فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ أعمى القلبِ (١٩) بخيلَ اليد .

---

(١٥) يقال جلدته بالسوط أو السيف أي ضربته بهما ، والجَلادُ مبالغته ، وكذا القتالُ مبالغة القاتل .

(١٦) العريفُ على وزن نفير كما حكى ضبطه في المصباح<sup>١</sup> ، هو القِيمُ بأُمور القبيلة والجماعة من الناس ، يلي أُمورهم ويتعرّف الغير منه أحوالهم<sup>٢</sup> ، وفسّرت العرافة أيضاً بالرئاسة الباطلة .

(١٧) تَلَأُو الشمس هو إشراقها .

(١٨) أي إراقة الدماء .

(١٩) عمى القلب هو زوال بصيرته التي هي أعظم من زوال إِبصار العين .

---

١ - المصباح المنير : مادة عرف .

٢ - مجمع البحرين : ص ٤١٦ .

يا علي : لا تجماعُ أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ مشؤوماً (٢٠) ذا شامة في وجهه (٢١) .

يا علي : لا تجماعُ أهلك في آخرِ درجةٍ منه إذا بقي يومان (٢٢) فإنه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ عشّاراً (٢٣) أو عوناً للظالمين ، ويكونُ هلاكُ فئام (٢٤) من الناسِ على يديه (٢٥) .

(٢٠) الشؤم هو الشرّ ، ورجل مشؤوم أي غير مبارك .

(٢١) أي ذا علامة قبيحة في وجهه ، وفي الإختصاص والبحار : « في شعره ووجهه » .

(٢٢) أي آخر درجة من شعبان إذا بقي يومان منه يعني في يومين ما قبل الأخير ، وفي الإختصاص : « لا تجماع أهلك في آخر الشهر » ، يعني إذا بقي يومان ، فيكون عاماً لجميع الأشهر لا خصوص شعبان .

(٢٣) العشّار هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم .

(٢٤) الفئام بكسر الفاء هي الجماعة الكثيرة من الناس ، لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره ، ... وفي الحديث : « وما الفئام ؟ قال : مائة ألف »<sup>١</sup> .

(٢٥) هكذا في الفقيه لكن في الإختصاص بعد قوله إذا بقي يومان قال : « فإنه إن قُضي بينكما ولد يكون مُعدماً - أي فقيراً محتاجاً - ثم قال : « يا علي : لا تجماع أهلك في شهوة أختها فإنه إن قُضي بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم أو يكون هلاك فئام الناس على يده » .

ثمّ أضاف قوله : « يا علي : إذا جامعَت أهلك فقل : اللهم جنّبي الشيطان ، وجنّب الشيطان ممّا رزقتني ، فإنه إن قُضي بينكما ولد لم يضرّه الشيطان أبداً » .

يا علي : لا تجماعُ أهلكِ على سُقوفِ البنيانِ ، فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ منافقاً مرئياً مبتدعاً .

يا علي : إذا خرجتَ في سَفَرٍ فلا تجماعُ أهلكِ من تلكِ الليلةِ ، فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ ينفقُ ماله في غيرِ حقٍّ ، وقرأ رسولُ الله ﷺ : ﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (٢٦) .

يا علي : لا تجماعُ أهلكِ إذا خرجتَ إلى سَفَرٍ مسيرةِ ثلاثةِ أيّامٍ ولياليهنَّ فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ عوناً لكلِّ ظالمٍ عليكِ .

يا علي : عليكِ بالجماعِ ليلةِ الإثنينِ ، فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ يكونُ حافظاً لكتابِ الله ، راضياً بما قَسَمَ اللهُ عزّوجلّ .

يا علي : إن جماعتَ أهلكِ في ليلةِ الثلاثاءِ فقُضي بينكما ولدٌ فإنّه يُرزقُ الشهادةَ (٢٧) بعد شهادة أن لا إله إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ ولا يعدُّبه اللهُ مع المشركين ويكون طيبَ النكهةِ والقمِّ ، رحيمَ القلبِ ، سخيَّ اليدِ ، طاهرَ اللسانِ من الغيبةِ والكذبِ والبُهتانِ .

يا علي : إن جماعتَ أهلكِ ليلةَ الخميسِ فقُضي بينكما ولدٌ فإنّه يكونُ حاكماً من الحكّامِ (٢٨) ، أو عالماً من العلماءِ ، وإن جماعتها يومَ الخميسِ عند زوالِ الشمسِ ...

(٢٦) سورة الإسراء : الآية ٢٧ .

(٢٧) أي شهادة النفس بعد الشهادة بالقلب واللسان بالتوحيد والرسالة فيستشهد مسلماً .

(٢٨) أي الحكّام الشرعيين ، وفي الإختصاص : « حكيماً من الحكماء » .

عن كبد السماء (٢٩) فقضي بينكما ولدٌ فإنَّ الشيطانَ لا يقربُه حتَّى يشيبَ ويكونَ قيماً (٣٠) ويرزقُه اللهُ عزَّوجلَّ السلامةَ في الدين والدنيا .  
 يا علي : وإنَّ جامعَتها ليلةَ الجمعةِ وكانَ بينكما ولدٌ فإنَّه يكونَ خطيباً قوَّالاً مُفَوِّهاً (٣١) ، وإنَّ جامعَتها يومَ الجمعةِ بعدَ العصرِ فقُضيَ بينكما ولدٌ فإنَّه يكونَ معروفاً مشهوراً عالماً ، وإنَّ جامعَتها في ليلةِ الجمعةِ بعدَ العشاءِ الآخرةِ فإنَّه يُرجى أن يكونَ الولدُ من الأبدال (٣٢) إن شاء اللهُ تعالى .

(٢٩) زوال الشمس عن وسط السماء وهو وقت الظهر .  
 (٣٠) أي قيماً بأمر الناس .. وفي العلل والأمالي : « فهيماً » ، وفي الإختصاص : « فقيهاً » .

(٣١) القوَّال المفوِّه هو المنطيق البليغ الفصيح في كلامه .  
 (٣٢) الأبدال جمع بَدَل فُسِّرَ في أصله بمعنى الخلف الكريم الشريف .  
 وقد جاء في دعاء أم داود عن الإمام الصادق عليه السلام في النصف من رجب المرجب :  
 « اللهم صلِّ على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزهاد وأهل الجدِّ والإجتهد ... الخ » .

قال الشيخ الطريحي : الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات أحد منهم أبدل الله مكانه آخر<sup>١</sup> .

وقال العلامة المجلسي : ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام<sup>٢</sup> .

←

١ - مجمع البحرين : ص ٤٦١ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٢٧ ، ص ٤٨ .

يا علي : لا تجمَعُ أهْلَكَ في أوَّلِ ساعةٍ من اللَّيْلِ فَإِنَّهُ إنْ قُضِيَ بينكما ولدٌ لا يُؤْمَنُ أنْ يكونَ ساحراً مُؤثِراً للدنيا على الآخرة .  
يا علي : إَحْفَظْ وصيَّتي هذهِ كما حَفَظْتَهَا عن جبرئيل ﷺ (٣٣) .

---

→ وقال والده : أنه رُوي في أخبارنا أنهم من أصحاب صاحب الأمر ﷺ ويروونه أحياناً ، وعند ظهوره يكونون في خدمته ...<sup>١</sup>  
وأضاف المحدث القمِّي : نقلاً عن الكفعمي في حاشية مصباحه أنه قيل أنّ الأرض لا تخلو من أربعين بدلاً<sup>٢</sup> .

(٣٣) هذا الحديث رواه الشيخ الصدوق رحمته الله مرسلًا في الفقيه : ج ٣ ، باب النوادر بعد كتاب النكاح والطلاق ، ص ٥٥١ ، الحديث ٤٨٩٩ .

ورواه أيضاً في العلل : باب علل نوادر النكاح ، رقم ٢٨٩ ، ص ٥١٤ ، ح ٥ .  
وفي الأمالي : المجلس الرابع والثمانين : ص ٥٠٧ ، ح ١ ، مسنداً عن - أبي العباس - محمد بن إبراهيم بن إسحاق - الطالقاني - ، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، عن أبي يعقوب يوسف بن يحيى الاصبهاني ، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم ، عن أبي جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي ، عن عمرو بن حفص ، عن إسحاق بن نجيب ، عن حصيب [ حصين ] ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري ...  
ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص : ص ١٣٢ مسنداً عن أحمد ، عن عمرو [ عمر ] بن حفص وأبي نصر ، عن محمد بن الهيثم ، عن إسحاق بن نجيب ، عن حصيب ، عن مجاهد ، عن الخدري ... .

---

١ - روضة المتقين : ج ٩ ، ص ٢٣٢ .

٢ - سفينة البحار : ج ٧ ، ص ٣٣١ .

.....

---

وقد جاء أيضاً في بحار الأنوار: ج ١٠٣، ص ٢٨٠، ب ٨، ح ١.  
وجاء متفرقاً في الوسائل: ج ١٤، ص ١٨٥ - ١٩٠، ب ١٤٧ - ١٥١،  
الأحاديث.  
وفي المستدرک: ج ١٤، ص ٢٩٧ - ٣٠٠، ب ١١١ - ١١٤، الأحاديث.

من لا يحضره الفقيه (١) : روي عن ابن عباس أنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول  
لعلي عليه السلام :

يا علي : أنت وصيّي أوصيتُ إليك بأمرِ ربّي وأنتَ خليفتي استخلفتُك  
بأمرِ ربّي .

يا علي : أنتَ الذي تبيّنُ لأمتي ما يختلفونَ فيه بعدي ، وتقومُ فيهم  
مقامي ، قولُك قولي ، وأمرُك أمري ، وطاعتُك طاعتي ، وطاعتي طاعةُ  
الله ، ومعصيتُك معصيتي ، ومعصيتي معصيةُ الله ( عزّوجلّ ) ( ٢ ) ( ٣ ) .

(١) رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في باب ذكر أنّ الوصية متصلة من لدن آدم عليه السلام إلى  
آخر الدهر ، وأنّ رسول الله ﷺ أوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأنّ  
أمير المؤمنين أوصى إلى أولاده الطاهرين واحداً بعد واحد إلى الحجّة المنتظر  
الإمام الثاني عشر عليه السلام كما في الأحاديث المتواترة بين الفريقين .

فلاحظ أحاديث الخاصّة في ذلك في أصول الكافي : ج ١ ، ص ١٦٨ ، كتاب  
الحجّة ، أبواب النصوص . ولاحظ أحاديث العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ : ج ٤ ،  
ص ٧١ - ٧٤ .

(٢) هذا الحديث الشريف منصوص عليه ومتفق عليه بين الفريقين في جميع ←

.....

→ فقراته ووردت أحاديث متظافرة بكل ما فيه .

بل في حديث الحموي في فرائد السمطين كما نقله في الإحقاق<sup>١</sup> زيادة

قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يُعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، ولقنه حجّته عند مسألة القبر .

ثم قال : والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيّد شباب أهل الجنة ، أمهما سيّدة نساء العالمين ، وأبوهما سيّد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تأسعهم القائم من ولدي . طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيّعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله ولياً ، وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ، ومنتقماً من الجاحدين حقّهم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . »

(٣) الفقيه : ج ٤ ، ص ١٧٩ ، ب ٢ ، ح ٥٤٠٥ .



من لا يحضره الفقيه: كان في وصية رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :  
يا علي : إذا أردتَ مدينةً أو قريةً (١) فقل حين تعائنها : « اللهم إني  
أسألك خيرها وأعوذُ بك من شرِّها اللهم حَبِّبنا إلى أهلها وحبِّبْ صالحها  
أهلها إلينا » (٢) (٣).

(١) الدين الإسلامي الخالد تكفل بيان جميع سنن المسلم وشؤونهم ضماناً لسعده  
وسعادته ، ومن ذلك سننه المباركة المقتضية للسلامة والبركة في سفره وترحاله ،  
كما تلاحظ الآداب والسنن في ذلك من خروجه إلى وصوله في أحاديث البحار :  
ج ١٠٠ ، ص ١٠١-١١٦ ، ب ١ .

ومن أدب المسافر دعاؤه حينما يشرف على بلد السفر أن يدعو بهذا الدعاء  
المذكور .

(٢) وفي المحاسن جاء الدعاء هكذا : « اللهم إني أسألك خيرها ، وأعوذ بك من  
شرِّها ، اللهم أطعنا من جناها ، أعذنا من وبائها ، وحبِّبنا إلى أهلها ، وحبِّبْ  
صالحها أهلها إلينا » .

(٣) الفقيه : ج ٢ ، ص ٢٩٨ ، ب ٢ ، ح ٢٥٠٩ . وجاءت هذه الوصية في المحاسن :  
كتاب السفر ، ص ٣٠٩ ، ح ١٤١ ، مع زيادة تقدّمت . وعنه البحار : ج ٧٦ ،  
ص ٢٤٨ ، ب ٤٨ ، ح ٤١ .

نهج البلاغة (١) : وقام إليه رجل وقال : أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله ﷺ (٢) ؟

(١) جاء هذا في النهج الشريف<sup>١</sup> في كلام لأمير المؤمنين عليه السلام خاطب به أهل البصرة على جهة بيان الملاحم يستفاد منه وصية من رسول الله له صلوات الله عليها وآلها .

(٢) هذا كلام السيّد الرضي أعلى الله مقامه في بيان وجه إيراد الخطاب بعد سؤال السائل ، والظاهر أنّ اللام في ( الفتنة ) للعهد وتكون إشارة إلى فتنة سبق ذكرها في كلامه وفي كلام رسول الله ﷺ .  
والفتنة وردت لمعانٍ عديدة إلا أنّ المستفاد منها هنا بقريئة الآية الشريفة هي فتنة الإختبار والإمتحان .

قال الشيخ الطريحي : « والفتنة في كلام العرب : الإبتلاء والإمتحان والإختبار ، وأصله من فتنّت الفضة إذا أدخلتها النار لتتميّز »<sup>٢</sup> .

وقال الشيخ الطبرسي : « معنى يفتنون : يبتلون في أنفسهم وأموالهم ... وهو <

١- ( نهج البلاغة : ص ٢٢٠ ، باب الخطب ، رقم ١٥٦ ) وفي الطبعة المصرية : ج ٢ ، ص ٦٤ ، رقم ١٥١ .

٢- مجمع البحرين : ص ٥٦٦ .

فقال ﷺ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ : ﴿ أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٣) عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا (٤) .

فقلت : يارسول الله ، ما هذه الفتنة التي أَخْبَرَكَ اللهُ بها ؟  
فقال : يا علي ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ (٥) بَعْدِي .

→ المروي عن أبي عبد الله ﷺ « ١ .

(٣) سورة العنكبوت : الآية ١ - ٢ .

(٤) وذلك باعلام النبي ﷺ أَنَّ الْفِتْنَةَ تَكُونُ بَعْدَهُ فَحَصَلَ بِذَلِكَ الْعِلْمُ لَهُ ﷺ كَمَا أَفَادَهُ فِي الْمَنْهَاجِ ٢ إِسْتِنَاداً إِلَى حَدِيثِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ ﷺ : لَا بَدَّ مِنْ فِتْنَةٍ تَبْتَلِي بِهَا الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا لِيَتَعَيَّنَ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ ، لِأَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ وَبَقِيَ السَّيْفُ وَإِفْتِرَاقُ الْكَلِمَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣ .

(٥) في طبعة صبحي الصالح : « بعدى » بدون كلمة من .

وقوله : سيفتون بمعنى ' تصيهم الفتنة - والفتنة المستظهرة هنا هي الفتنة والإختبار بولاية أمير المؤمنين ﷺ للأحاديث الواردة في ذلك نظير ما روى عن علقمة وأبي أيوب الوارد في غاية المرام ٤ ، « أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ ﴾ الْآيَاتِ ، قَالَ النَّبِيُّ لِعِمَّارٍ : إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي هِنَاةٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السَّيْفُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَحَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَحَتَّى يَتَبَرَّءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ <

١ - مجمع البيان : ج ٨ ، ص ٢٧٢ .

٢ - منهاج البراعة : ج ٩ ، ص ٢٩٣ .

٣ - تفسير الصافي : ج ٤ ، ص ١١٠ .

٤ - غاية المرام : ص ٤٠٣ ، ب ٢٥ ، ح ٣ .

فقلتُ : يا رسولَ الله أَوَلَيْسَ [ قد ] قلتَ لي يومَ أُحُدٍ حيثَ اسْتُشهِدَ مَنْ اسْتُشهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحِيزَتْ (٦) عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي : « أَبَشِّرُ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ » ؟ فقال لي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ (٧) فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا ؟ » (٨) .

فقلتُ : يا رسولَ الله ليس هذا من مواطنِ الصبر ، ولكن من مواطنِ البُشرى والشُّكر (٩) .

→ بهذا الأصلح عن يميني علي بن أبي طالب ، فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي وحُل عن الناس .

ياعمار : إنَّ علياً لا يرُدُّكَ عن هُدًى ، ولا يردك إلى ردًى .

ياعمار : طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله .

(٦) حيزت : أي مُنعت .

(٧) أي أنَّ الشهادة واقعة لا محالة وستكون شهيداً .

(٨) أي كيف يكون صبرك إذا هيئت لك الشهادة . وهذا السؤال من الرسول

لأجل الإبانة عن علوِّ همته ﷺ والإفصاح عن ثبات قدمه في جنب الله تعالى ، وإلّا فهو صلوات الله عليه وآله عارف بصبره ﷺ في مقابل الأسنّة والرماح ، وإلقاء نفسه في لهوات الموت عند الكفاح .

(٩) وهذا شأن أهل الحقِّ واليقين وأولياء الله المقربين ، يستبشرون بالموت في

سبيل الله ، والنيل إلى رضوان الله ، وهو القائل : « والله لابن أبي طالب أنس بالموت

من الطفل بثدي أمّه »<sup>١</sup> لذلك تراه ﷺ هنا يجعل الشهادة من مواطنِ <

وقال : يا علي (١٠) إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بَعْدِي بِأَمْوَالِهِمْ (١١) ، وَيَمُنُّونَ  
بِدِينِهِمْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ (١٢) ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ (١٣) ،  
وَيَسْتَحْلُونَ حَرَامَهُ بِالشَّبَهَاتِ ...

→ البشري لا من مواقع الصبر .

قال ابن أبي الحديد في الشرح بالنسبة إلى جوابه ﷺ أنه : « كلامٌ عالٌ جداً يدلُّ  
على يقين عظيم وعرفانٍ تامٍّ ، ونحوه قوله - وقد ضربه ابن ملجم - : فزتُ وربَّ  
الكعبة »<sup>١</sup> .

(١٠) بيّن صلوات الله عليه وآله لأمر المؤمنين بعد الإشارة إجمالاً إلى الفتنة  
تفصيل بيان الفتنة وشرح حال المفتونين وكيفية افتتانهم بما يلي بيانه :

(١١) كما قال عزّ اسمه : ﴿ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾<sup>٢</sup> .

(١٢) كما قال عزّ شأنه : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَاتَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ

اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾<sup>٣</sup> .

(١٣) كما قال عزّ وجهه : ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الْخَاسِرُونَ ﴾<sup>٤</sup> .

والسطوة هي العقوبة التي تأخذهم بغتة .. فإنّ الأمن من سخط الله كاليأس من  
رحمته هما من الكبائر الموبقة ، وتمني الرحمة مع عدم المبالاة في الدين والأمن من  
سطوة ربّ العالمين من صفات الجاهلين والمفتونين .

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٩ ، ص ٢٠٧ .

٢ - سورة الأنفال : الآية ٢٨ .

٣ - سورة الحجرات : الآية ١٧ .

٤ - سورة الأعراف ، الآية ٩٩ .

## الكاذبة والأهواء الساهية (١٤)، فيستحلون الخمر بالنبيذ (١٥)،

(١٤) أي الأهواء الغافلة ، فبسبب متابعتهم أهوائهم وشبهاتهم يستحلون المحرمات .

ثم بين صلوات الله عليه وآله كيفية إستحلالهم الحرام ومواردها .  
 (١٥) أي زعموا أن النبيذ ليس بخمر فحكموا بحليته ، فكانوا مستحلين للخمر وشاربين لها بواسطة شرب النبيذ والحال أن النبيذ خمراً موضوعاً وحكماً .  
 إذ الخمر عبارة عما يخمّر العقل - أي يستره ويغطيه - فيشمل النبيذ الذي هو منقوع التمر حتى ينش ماؤه فيسكر في أثره .  
 على أن الحرمة منصوطة في النبيذ عموماً وخصوصاً .

ففي حديث الطبري بإسناده عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا حبيبة أبيها ، كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر »<sup>١</sup> .  
 وفي حديثي عبدالرحمن بن الحجاج وعلي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « الخمر من خمسة : العصور من الكرم ، والنقيع من الزبيب ، والبتع من العسل ، والمزر من الشعير ، والنبيذ من التمر »<sup>٢</sup> .  
 بل شأن نزول آية تحريم الخمر كان شرب النبيذ كما تلاحظه في حديث أبي الجارود أن مخالفاً من الصحابة شرب النبيذ فسكر وجعل يبكي على قتلى المشركين من أهل بدر فسمعه النبي ﷺ فقال : اللهم أمسك على لسانه ثم نزلت آية التحريم<sup>٣</sup> .

١- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ١٨ .

٢- فروع الكافي : ج ٦ ، ص ٣٩٢ ، باب ما يتخذ من الخمر ، ح ١ و ٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٤٨٧ ، ب ١ ، ح ٢١ .

والسُّحْتُ بالهدية (١٦) ، والرِّبَا بالبيع (١٧) .  
فقلت : يارسولَ الله بأبي (١٨) المنازلِ أنزلهم عندَ ذلك ؟ أبنزلةِ ردةٍ  
أم بمنزلةِ فتنة (١٩) ؟ فقال : ...

(١٦) أي يستحلّون السحت باسم الهدية .  
والسحت هنا هي الرشوة في الحكم كما فسّر في حديث يزيد بن فرقد عن أبي  
عبدالله ﷺ<sup>١</sup> وتقدّم أنّ السحت هو : كلّ ما لا يحلّ كسبه ، وإشتقاقه من السّحت  
وهو الإستيصال ، يقال : سحته وأسحته أي استأصله ، ويسمّى الحرام به لأنّه  
يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل لأنّه لا بركة فيه لأنّه يُسحت مروّة الإنسان<sup>٢</sup> .  
وقال في الفروق : الفرق بين الحرام والسحت ، أنّ السحت مبالغة صفة الحرام<sup>٣</sup> .  
(١٧) أي يستحلّون الربا باسم البيع ، ويجعلون البيع وسيلة إلى أخذ تلك الزيادة  
ويزعمون حلّيّتها .

والربا في اللغة هي الزيادة ، وفي الشرع هي الزيادة على رأس المال من أحد  
المتساويين جنساً ممّا يكال أو يوزن في المعاملة .  
وكذا الزيادة في القرض وهو أن يدفع أحد إلى آخر مالاً على أن يردّ عليه أكثر  
منه .

(١٨) في طبعة صبحي الصالح : « فبأبي » .  
(١٩) هل يُسار فيهم بالسيرة مع الكفّار والمرتدّين ، أو بما يعامل به المفتونين  
والمنحرفين ؟

١- وسائل الشيعة : ج ١٢ ، ص ٦٢ ، ب ٥ ، ح ٤ .

٢- مجمع البحرين : ص ١٤٥ .

٣- الفروق اللغوية : ص ١٩٢ .

بمنزلة فتنة (٢٠) .

(٢٠) وذلك لإظهارهم الشهاداتتين ، وإن ارتكبوا أعظم المحرمات .  
فيجري عليهم في الظاهر أحكام الإسلام ، وإن كانوا في الباطن من أخبث  
الكفار اللئام ، بل الخارجون منهم على إمام زمانهم يتصفون بالكفر الحقيقي بلا  
خصام .

فالباغون على أمير المؤمنين عليه السلام والمحاربون معه كفار بلا إشكال دليلاً متواتراً ،  
وفتوى إجماعاً كما تلاحظ الدليل في الأحاديث<sup>١</sup> .

مثل الحديث المسند عن الإمام الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يامعشر  
المسلمين ! قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلمهم ينتهون ، ثم قال : هؤلاء القوم هم  
ورب الكعبة ، يعني أهل صفين والبصرة والخرابج .

وكما تلاحظ الإجماع فيما أفاده شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله<sup>٢</sup> بما حاصله :

( عندنا أن من حارب أمير المؤمنين عليه السلام وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف  
كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : إجماع الفرقة المحقة من الإمامية على ذلك فإنهم لا  
يختلفون في هذه المسألة على حال من الأحوال ، وقد دللنا على أن إجماعهم حجة  
فيما تقدم .

وأيضاً فنحن نعلم أن من حاربه كان منكراً لإمامته ودافعاً لها ، ودفع الإمامة  
كفر ، كما أن دفع النبوة كفر ، لأن الجهل بهما على حد واحد .

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة  
جاهلية » وميتة الجاهلية لا تكون إلا على كفر<sup>٣</sup> .

←

١- بحار الأنوار : ج ٣٢ ، ص ٣١٩ ، ب ٨ ، الأحاديث .

٢- تلخيص الشافي : ج ٣ ، ص ١٠٧ .

٣- لاحظ صحيح مسلم شرح النووي : ج ١٢ ، ص ٢٤٠ . ومسند أحمد بن حنبل : ج ٢ ، ٢ ←



.....

→ وأيضاً روى عنه أنه قال ﷺ: « حربك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمتي »<sup>١</sup>.  
ومعلوم أنه أراد أن أحكام حربك تماثل أحكام حربي ...  
ويدلّ على ذلك أيضاً قوله ﷺ: « اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه »<sup>٢</sup>.  
ونحن نعلم أنه لا تجب عداوة أحد بالإطلاق إلاّ عداوة الكفار (...).

---

→ ص ٨٣. وحلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٣، ص ٢٢٤. وكنز العمال للمتقي الهندي: ج ٣، ص ٢٠٠.  
وسنن البيهقي: ج ٨، ص ١٥٦. وتفسير ابن كثير: ج ١، ص ٥١٧.  
١- مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي: ص ٥٠. ينابيع المودة للقندوزي: ص ٨١. المناقب  
للخوارزمي: ص ٧٦. ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٥. شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٤، ص ٢٢١.  
٢- في حديث الغدير الشريف الذي تلاحظ مصادره المتواترة في كتاب الغدير: ج ١، ص ١٤ و ٦٢  
و ٧٣.

نهج البلاغة (١):

إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًّا وَلَا مُضَيِّعًا (٢) ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ مِنْ بِهِ الْعَلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ (٣) . وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أُصَلِّي بِهِمْ ؟ فَقَالَ : صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ (٤)

(١) هذا من جملة ما ورد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك بن الحارث الأشتر النخعي حينما ولّاه مصر ، وهو أطول عهد محتوي ، وأجمعه محاسناً ، وأتمّ دستور للراعي والرعيّة ، وقد ورد هذا العهد الشريف في نهج البلاغة .  
ذكر فيه وصيّة من رسول الله ﷺ له عليه السلام في صلاته بالناس حينما وجّهه إلى اليمن .

جاء فيها التوصية بمراعاة الناس إلى جانب الإعتناء بالعبادة .

(٢) أي لا تكوننّ منفراً بالتطويل في الصلاة بحيث يوجب نفرة الناس .

ولا مضيّعاً للصلاة بتأخيرها عن أوقات الفضيلة والتقصير في الآداب .

(٣) هذا تعليل قوله عليه السلام : « فلا تكوننّ » .

(٤) مراعاة لحال أضعف المأمومين وهو إحسانٌ إلى المؤمنين ، وقد عقد المحدث

الحرّ العاملي باباً لإستحباب تخفيف الإمام صلاته إذا كان معه من يضعف عن <

وكنْ بالمؤمنينَ رحيماً» (٥) (٦) .

→ الإطالة فلاحظ<sup>١</sup>.

(٥) هذا من تنمّة الحديث النبوي الشريف ظاهراً، لكن احتمال بل إستظهر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة<sup>٢</sup> أن يكون من كلام أمير المؤمنين ﷺ من الوصيّة للأشتر، قال: لأنّ اللفظة الأولى عند أرباب الحديث هي المشهور في الخبر. هذا ومن الجدير بالإلفات مراجعة كلّ إنسانٍ يهتدي بالبيان هذا العهد المبارك والاستضاءة بنوره، وقد تجلّت فيه أسمى آيات العدالة الإسلامية، والإدارة الدينية، والتدابير الإنسانية .

وتلاحظ المصادر والشروح والأسانيد المبيّنة له في مصادر نهج البلاغة وأسانيده<sup>٣</sup>.

(٦) نهج البلاغة : ج ٣، ص ١١٤، رقم ٥٣، من الطبعة المصرية .

١- وسائل الشيعة : ج ٥، ص ٤٦٩، ب ٦٩، وذكر فيه هذه الوصيّة في الحديث الثامن من الباب .

٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٧، ص ٩٠ .

٣- مصادر نهج البلاغة وأسانيده : ج ٣، ص ٢٢٤ .

نهج البلاغة : قال عليه السلام :

لو ضربتُ خيشومَ (١) المؤمن بسيفي هذا على أن يُبغضني ما أبغضني ، ولو صببتُ الدنيا بجمّاتها (٢) على المنافقِ على أن يحببني ما أحببني ، وذلك أنه قُضي فانقضى على لسانِ النبي الأُمِّي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : يا علي : لا يُبغضُك مؤمنٌ ، ولا يحبُّك منافق (٣) (٤) .

(١) الخيشوم وجمعه خياشيم هو أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف أيضاً<sup>١</sup> .

(٢) الجمّات جمع جمّة بفتح الجيم وهو مجتمع الماء من الأرض ، وهذه إستعارة عن أنه لو صببت الدنيا بجمّاتها جليلها وحقيرها إحساناً إلى المنافق ما أحببني .

(٣) وهذا خير معيار وأحسن محك لتمييز المؤمن الحقيقي عن المنافق الذي يُظهر الإسلام ويبطن الكفر ، لأنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو المرآة الصافية ، والآية الباقية لتشخيص المؤمن وكشف الإيمان .

فهو الحقيقة المحضة والحجّة القاطعة ، الذي لا يجتمع بغضه مع الإيمان ، ولا حبه مع النفاق ، فحبّ علي عليه السلام إيمان وبغضه كفر ونفاق ، فحجّة علي عليه السلام علامة الإيمان وشعار المؤمن ، فالعهد المعهود من الله تعالى 'على' لسان رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه لا يبغضه مؤمن ، ←

• • • • •

→ ولا يجبه منافق .

وقد جاء نقل هذا الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ نصاً ومضموناً ، متظافراً بل متواتراً عن طريق الخاصة والعامة ، كما تلاحظه في غاية المرام <sup>١</sup> ، ونقله في إحقاق الحق <sup>٢</sup> ، عن جماعة كثيرة من أعلام العامة منهم من يلي ذكرهم مع ثبت المصادر التي ذكرها منهم ، وهم :

أحمد بن حنبل في مسنده <sup>٣</sup> ، والبيهقي في المحاسن والمساوي <sup>٤</sup> ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة <sup>٥</sup> ، وابن أبي الحديد في شرح النهج <sup>٦</sup> ، والطبري في الرياض <sup>٧</sup> ، والذهبي في الميزان <sup>٨</sup> ، وابن كثير في البداية <sup>٩</sup> ، والخطيب التبريزي في المشكاة <sup>١٠</sup> ، وابن حجر في فتح الباري <sup>١١</sup> ، والمناوي في كنوز الحقائق <sup>١٢</sup> ، والبدرخشى في مفتاح النجا <sup>١٣</sup> ، ←

١- غاية المرام : ص ٦١٠-٦١٢ ، ب ٨١ و ٨٢ ، الأحاديث .

٢- إحقاق الحق : ج ٧ ، ص ١٨٩-٢١٢ .

٣- مسند أحمد بن حنبل : ج ٦ ، ص ٢٩٢ ، ط الميمنية بمصر .

٤- المحاسن والمساوي : ص ٤١ ، ط بيروت .

٥- تذكرة خواص الأمة : ص ٣٢ .

٦- شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد : ج ٤ ، ص ٢٢١ ، ط القاهرة .

٧- الرياض النضرة : ج ٢ ، ص ٢١٤ ، ط مصر .

٨- ميزان الاعتدال : ج ٢ ، ص ٥٣ ، ط القاهرة .

٩- البداية والنهاية : ج ٧ ، ص ٢٥٤ ، ط مصر .

١٠- مشكاة المصابيح : ص ٥٦٤ ، ط دهلي .

١١- فتح الباري : ج ٧ ص ٥٧ ، ط الهيئة بمصر .

١٢- كنوز الحقائق : ص ١٩٢ ، ط بولاق بمصر .

١٣- مفتاح النجا : ص ٦٢ ، مخطوط .

• • • • •

→ والقندوزي في ينابيع المودة<sup>١</sup>، والدهلوي الهندي في تجهيز الجيش<sup>٢</sup>، والخيراني في سعد الشموس<sup>٣</sup>، والتهباني في الفتح الكبير<sup>٤</sup>، والأمرتسري في أرجح المطالب<sup>٥</sup>، والشعراني في الطبقات الكبرى<sup>٦</sup>، ومسلم بن الحجاج في صحيحه<sup>٧</sup>، وابن ماجه في سنن المصطفى<sup>٨</sup>، والترمذي في صحيحه<sup>٩</sup>، والنسائي في الخصائص<sup>١٠</sup>، وابن أبي حاتم في علل الحديث<sup>١١</sup>، والحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث<sup>١٢</sup>، وأبو نعيم الإصبهاني في حلية الأولياء<sup>١٣</sup>، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد<sup>١٤</sup>، وابن عبد البر في

- 
- ١- ينابيع المودة: ص ٤٧، ط استانبول .
  - ٢- تجهيز الجيش: ص ٩١، مخطوط .
  - ٣- سعد الشموس: ص ٢١٠، ط القاهرة .
  - ٤- الفتح الكبير: ج ٣، ص ٣٥٥ .
  - ٥- أرجح المطالب: ص ٥١٢، ط لاهور .
  - ٦- الطبقات الكبرى: ج ١، ص ١٧، ط القاهرة .
  - ٧- صحيح مسلم: ج ١، ص ٦٠، ط صبيح بمصر .
  - ٨- سنن المصطفى: ج ١، ص ٥٥، ط التازية بمصر .
  - ٩- صحيح الترمذي: ج ١٣، ص ١٧٧، ط الصادي بمصر .
  - ١٠- الخصائص: ص ٢٧، ط التقدّم بمصر .
  - ١١- علل الحديث: ج ٢، ص ٤٠٠، ط السلفية بمصر .
  - ١٢- معرفة علوم الحديث: ص ١٨٠، ط القاهرة .
  - ١٣- حلية الأولياء: ج ٤، ص ١٨٥، ط السعادة بمصر .
  - ١٤- تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٥٥، ط السعادة بمصر .

.....

→ الإستيعاب<sup>١</sup>، وابن أبي يعلى<sup>٢</sup> في طبقات الحنابلة<sup>٢</sup>، والبغوي في مصابيح السنّة<sup>٣</sup>،  
والزمخشري في ربيع الأبرار<sup>٤</sup> مع نقل الكلام بكامله، والحوارزمي في المناقب<sup>٥</sup>،  
وابن الأثير في جامع الأصول<sup>٦</sup>، والدمشقي في الأذكار<sup>٧</sup>، وابن تيمية في منهاج  
السنّة<sup>٨</sup>، والخازن في التفسير<sup>٩</sup>، والذهبي في موضع آخر من ميزان الاعتدال<sup>١٠</sup>،  
والسيوطي في تاريخ الخلفاء<sup>١١</sup>، وابن الربيع في التيسير<sup>١٢</sup>، والهندي في منتخب كنز  
العمال بهامش المسند<sup>١٣</sup>، والقرماني في أخبار الدول<sup>١٤</sup>، والهروي في الأربعين<sup>١٥</sup>، ←

١- الإستيعاب : ج ٢، ص ٤٦١، ط حيدر آباد الدكن .

٢- طبقات الحنابلة : ج ١، ص ٣٢٠، ط القاهرة .

٣- مصابيح السنّة : ج ١، ص ٢٠١، ط الخيرية بمصر .

٤- ربيع الأبرار : ج ١، ص ٤٠١، ط بيروت .

٥- مناقب الحوارزمي : ص ٢٢٨، ط تبريز .

٦- جامع الأصول : ج ٩، ص ٤٧٣، ط السنّة المحمّدية بمصر .

٧- الأذكار : ص ٣٥٥، ط القاهرة .

٨- منهاج السنّة : ج ٣، ص ١٧، ط القاهرة .

٩- تفسير الخازن : ج ٢، ص ١٨٠، ط مصر .

١٠- ميزان الاعتدال : ج ١، ص ٣٣٤، ط القاهرة .

١١- تاريخ الخلفاء : ص ٦٦، ط الميمنية بمصر .

١٢- التيسير : ج ٢، ص ١٤٧، ط نول كشور في كانفور .

١٣- منتخب كنز العمال : ج ٥، ص ٣ .

١٤- أخبار الدول : ص ١٠٢، ط بغداد .

١٥- الأربعين : ص ٥٤ .

.....

→ والنابلسي في ذخائر المواريث<sup>١</sup>، والصبان في إسعاف الراغبين<sup>٢</sup>، والحضرمي في القول الفصل<sup>٣</sup>، والنهباني في الشرف المؤبد لآل محمد<sup>٤</sup>، والساعاتي في بدائع المنن<sup>٥</sup>، والمغربي في إتحاف ذوي النجابة<sup>٦</sup>، والخمراوي في مشارق الأنوار<sup>٧</sup>، والطحاوي في مشكل الآثار<sup>٨</sup>، واليحصبي في الشفاء<sup>٩</sup>، والدمشقي في نقد عين الميزان<sup>١٠</sup>، والتونسي في السيف اليماني المسلول<sup>١١</sup>.

(٤) ورد هذا الكلام الشريف في كلماته القصار الحكيمة في نهج البلاغة : ج ٣، ص ١٦٣، باب القصار من الحكم، الرقم ٤٥.

- ١- ذخائر المواريث : ج ٣، ص ١٥.
- ٢- إسعاف الراغبين : ص ١٧٣، من المطبوع بهامش نور الأبصار.
- ٣- القول الفصل : ص ٦٣، ط الحدّاد.
- ٤- الشرف المؤبد لآل محمد : ص ١١٣، ط مصر.
- ٥- بدائع المنن : ج ٢، ص ٥٠٣.
- ٦- إتحاف ذوي النجابة : ص ١٥٤، ط مصطفى الحلبي بمصر.
- ٧- مشارق الأنوار : ص ١٢٢، ط مصر.
- ٨- مشكل الآثار : ج ١، ص ٤٨، ط حيدر آباد الدكن.
- ٩- الشفاء : ج ٢، ص ٤١.
- ١٠- نقد عين الميزان : ص ١٤، ط مطبعة المجلة القيمية.
- ١١- السيف اليماني المسلول : ص ٤٩.



من الوصايا النبوية الوصيّة المستفادة ضمناً ممّا أوصى به أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام فيما روى ثقة الإسلام الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة ، عن أبان ، عن سليم ابن قيس [الهلالي] (١) قال :

(١) تشتمل هذه الوصيّة العلوية الشريفة على وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام بالنسبة إلى كتبه وسلاحه ودفع ودائع النبوة والإمامة ، ثمّ ما أوصى به هو عليه السلام بوصيته الجامعة عند إستشهاده .  
وقد جاءت هذه الوصيّة في كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي<sup>١</sup> ، وروى عنه في الكافي<sup>٢</sup> ، والفتاوى<sup>٣</sup> ، والتهذيب<sup>٤</sup> ، وإعلام الوري<sup>٥</sup> ، وبحار الأنوار<sup>٦</sup> ، وإثبات الهداة<sup>٧</sup> .

١- كتاب سليم بن قيس : ج ٢ ، ص ٩٢٤ ، ح ٦٩ .

٢- أصول الكافي : ج ١ ، ص ٢٩٧ ، ح ١ .

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ، ص ١٨٩ ، ح ٥٤٣٣ .

٤- التهذيب : ج ٩ ، ص ١٧٦ ، ب ٦ ، ح ١٤ ، المسلسل ٧١٤ .

٥- إعلام الوري : ص ٢٠٧ .

٦- بحار الأنوار : ج ٤٢ ، ص ٢١٢ ، ب ١٢٧ ، ح ١٢ .

٧- إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٤٤٥ .

شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين ومحمداً عليه السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته (٢)،

→ والحديث من حيث السند حسن بل صحيح كما وصفه به العلامة المجلسي<sup>١</sup> واعتبره والده<sup>٢</sup>.

وكتاب سليم بن قيس لا شك في إعتبره ومقبوليته وإعتاد أكابر المحدثين المتقدمين كالكليني والصدوق وغيرهما وإسناد شيخ الطائفة والنجاشي إلى كتابه وعده المحدث الحرّ العاملي في الفائدة الرابعة من خاتمة الوسائل من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيه شك. بل ذكر النعماني في كتاب الغيبة في باب ما روي أن الأئمة إثنين عشر: « إن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام ... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها »، بل في حديث أبان أنه عرض على مولانا الإمام السجّاد عليه السلام وقرأ عليه ثلاثة أيام فقال عليه السلام: « صدق سليم عليه السلام، هذا حديثنا كله نعرفه » كما تلاحظه في مفتتح الكتاب<sup>٣</sup>.

(٢) في كتاب سليم: وأهل بيته ورؤساء شيعته.

١- مرآة العقول: ج ٣، ص ٢٩١.

٢- روضة المتقين: ج ١١، ص ٣٦.

٣- مفتتح الكتاب: ج ١، ص ٨٧، وج ٢، ص ٥٥٩، نقله عن مصادر عديدة منها رجال الكشي: ص ١٠٤، ح ١٦٧. وجاء في وسائل الشيعة: ج ١٨، ص ٧٢، ب ٨، ح ٧٨. وإثبات الهداة: ج ١، ص ٦٦٣. والبحار: ج ١، ص ٧٦.

ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح (٣)، وقال لابنه الحسن ﷺ :  
يَابُنِّي (٤) أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ  
كُتُبِي وَسِلَاحِي (٥) كَمَا أُوصِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٣) قال العلامة المجلسي: والمراد بالكتاب الجنس أي جميع ما في الجفر الأبيض من الكتب، وكذا المراد بالسلاح جميع ما في الجفر الأحمر من الأسلحة.<sup>١</sup>  
وقد بين ما عندهم من الكتب، فجاء في حديث الإمام الصادق ﷺ: «... وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائماً أهل البيت ..

وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى...»<sup>٢</sup>.

(٤) في كتاب سليم: ثمّ قال: يابني.

(٥) وهي ظاهراً موارد الأنبياء وكتبهم السماوية التي وصلت إليه من رسول الله ﷺ، وسلاح رسول الله ﷺ: السيف والدرع والمغفر التي هي من مختصات الأئمة وتدور حيث دارت الإمامة، مع سيفه المخدّم، وسيف أمير المؤمنين ذي الفقار الذي هبط به جبرائيل ﷺ من الجنة يوم أحد، وراية رسول الله العقاب، ورايته المغلّبة التي لا تنشر إلا ويكون معها النصر والغلبة. بالإضافة إلى الكتب الأخرى مثل كتاب مصحف فاطمة ﷺ الذي فيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة، والجامعة التي هي كتاب طوله سبعون ذراعاً فيها من

١- مرآة العقول: ج ٣، ص ٢٩١.

٢- بحار الأنوار: ج ٢٦، ص ١٨، ب ١، ح ١.

وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَبَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : وَأَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (٦) هَذَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : وَأَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيٍّ وَقِرْأَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنِّي السَّلَامُ (٧) .

→ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَخَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرْشُ الْحَدُوشِ وَالْجُلْدَةِ وَنُصْفُ الْجُلْدَةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّادِقِ (١) ، وَقَدْ جَمَعْنَا ذَكَرَ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ الْوَاصِلَةِ إِلَى سَادَتِنَا الْأُمَّةِ النَّجْبَاءِ فِي كِتَابِنَا شَرْحَ زِيَارَةِ الْجَامِعَةِ الشَّرِيفَةِ .

(٦) هَكَذَا فِي الْفَقِيهِ ، وَفِي الْكَافِي : وَأَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي كِتَابِ سَلِيمٍ إِضَافَةٌ : « وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ » .

(٧) وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا تَمَامُ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ سَلِيمٍ وَبَيَّنَّ نَصَّ وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ بَعْدَ وَصِيَّةِ الرَّسُولِ لَهُ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا بَنِي أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ ، وَوَلِيُّ الدَّمِ بَعْدِي ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَلَا تَمَثَّلْ ، ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ ←

• • • • •

→ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين .

ثمّ إنّي أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربّكم ، فلا تموتنّ إلاّ وأنت مسلمون . وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا . فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم ، وإنّ البغضة حاكمة الدين وفساد ذات البين » ، ولا قوّة إلاّ بالله .  
أنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب .

والله الله في الأيتام فلا تغيروا أفواههم ، ولا تضيّعوا من بحضرتكم ، فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من عالّ يتيماً حتىّ يستغني أوجب الله له بذلك الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار » .

والله الله في القرآن ، لا يسبقكم إلى العمل به غيركم .

والله الله في جيرانكم ، فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم .

والله الله في بيت ربّكم ، فلا يخلونّ منكم ما بقيتم ، فإنّه إن يترك لم تناظروا . وإنّ أدنى ما يرجع به من أمّه أن يُغفر له ما قد سلف .

والله الله في الصلاة ، فإنّها خير العمل ، وإنّها عمود دينكم .

والله الله في الزكاة ، فإنّها تطفيء غضب ربّكم .

والله الله في شهر رمضان ، فإنّ صيامه جنة من النار .

والله الله في الفقراء والمساكين ، فشاركوهم في معيشتكم .

.....

→ والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، فإتّما يجاهد في سبيل الله  
رجلان : إمام هدىً ، ومطيع له مقتدٍ بهداه .

والله الله في ذرية نبيّكم ، فلا يُظلمنّ بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع  
عنهم .

والله الله في أصحاب نبيّكم الذين لم يُحدثوا حدّثاً ولم يؤؤوا محدثاً ، فإنّ  
رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المُحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمُحدث .

والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم ، لا تخافنّ في الله لومة لائم فيكفيكم الله  
وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله .

ولا تتركنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤيّل الله الأمر أشراركم وتدعون  
فلا يستجاب لكم .

عليكم يابنيّ بالتواصل والتبادل والتبازّ ، وإيّاكم والنفاق والتقاطع والتدابير  
والتفرّق ، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ  
الله شديد العقاب .

حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم . أستودعكم الله وأقرأ عليكم  
السلام .

ثمّ لم يزل يقول « لا إله إلاّ الله » حتّى قبض ﷺ في أوّل ليلة من العشر الأواخر من  
شهر رمضان ليلة إحدى وعشرين ، ليلة الجمعة ، سنة أربعين من الهجرة .

ومن الوصايا النبوية الشريفة الاستفادة من وصية أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام ما رواه الشيخ السديد المفيد في أماليه (١) عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن همام الإسكافي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغنوي ، عن محمد بن الحسين العامري ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن الفجيع العقيلي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه أنه قال له فيما أوصاه لما حضرته الوفاة : ...

ثم إنِّي أوصيك يا حسن - وكفى بك وصياً - بما أوصاني به رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فإذا كانَ ذلك يابني فالزم بيتك ، وابكِ على خطيئتِك ،

(١) لا يخفى أن هذه الوصية غير الوصية المفصلة المعروفة التي كتبها أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه السلام عند مراجعته من صفين والتي أَوْهًا : « من الوالد الفان ، المقرّ للزمان ... » التي وردت في النهج ، وقال عنها السيّد ابن طاووس ، أنه لو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه .

والحق أن جميع كلامه وخطبه وكلماته يحقّ أن تكتب بالتبر ، وتكون قدوة في كلّ عصر ، ومنها هذه الوصية الآتية التي أوصى بها رسول الله علياً ، وأوصى به الإمام علي ولده الإمام الحسن عليه السلام ، وهما أبوا هذه الأمة ، وقد أوصيا كلّ الخير لهذه الأمة على لسان الوصية للإمام أمير المؤمنين أو الإمام الحسن سلام الله عليهما .

ولا تكن الدنيا أكبر همك ، وأوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها (٢) ، والصمت عند الشبهة (٣) ، والإقتصاد (٤) في العمل ، والعدل في الرضا والغضب ، وحسن الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود (٥) وأصحاب البلاء ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فإنه من أفضل العبادات ، وقصر الأمل ، وذكر الموت ، والزهد في الدنيا (٦) فإنك رهن الموت (٧) ، وغرض بلاء ، وطريح سقم (٨) .

وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيته (٩) ،

(٢) أي عندما يحل وقت وجوب الزكاة فيدفعها إلى أهلها المعين لها .

(٣) فإن الصمت أسلم عند الشبهات ، ودليل على الخيرات .

(٤) من القصد بمعنى الاعتدال والقصد في الأمور هو السير الوسط بين الإفراط

والتفريط .

(٥) المجهود هو من أصابته المشقة وجهد البلاء ، وجهد البلاء هي الحالة التي

يختار الإنسان عليها الموت ، وقيل هي قلة المال وكثرة العيال .

(٦) في أمالي الشيخ الطوسي : « واذكر الموت ، وازهد في الدنيا » .

(٧) في بعض النسخ : رهين موت من الرهن بمعنى المرهون .

(٨) أي من يطرحه السقم والمرض ، وفي أمالي الطوسي : وصريع سقم وصرعه

أي طرحه على الأرض .

(٩) في أمالي الشيخ الطوسي : « وعلانيتك » .



وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل (١٠) ، وإذا عَرَضَ شيءٌ من أمرِ الآخرة فابدأ به (١١) ، وإذا عَرَضَ شيءٌ من أمرِ الدنيا فتأنه (١٢) حتى تصيب رشدك فيه ، وإيّاك ومواطن التُّهْمَةِ (١٣) والمجلس المظنون بهِ السُّوء ، فإنَّ قرينَ السُّوءِ يغيِّرُ جليسه (١٤) ، وكُنْ لِلَّهِ يابُئِيَّ عاملاً ، وعن الخنا (١٥) زَجوراً ، وبالمعروفِ أمراً ، وعن المنكرِ ناهياً ، وواخِ الأُخوانَ في الله ، وأحبِّ الصالحَ لصالحه ، ودارِ (١٦) الفاسقَ عن دينك ، وابغضهُ بقلبك ، وزايله بأعمالِك ، لئلا تكونَ مثله .

(١٠) أي أنهاك عن الإسراع والمبادرة إليها بدون تأملٍ وتدبّرٍ ، فإنّه يورث الندامة .

(١١) فإنَّ أمرَ الآخرة الدائمة مقدّمٌ على أمرِ الدنيا الزائلة .

(١٢) من التأنّي بمعنى الترفّق والتنظّر وعدم العجلة في الأمر ، وفي بعض النسخ المطبوعة فتأنّ .

(١٣) أي المواضع التي يتهم الإنسان بالسوء إذا حضرها ، وإن لم يأت بسبيّة فيها لسوء سمعة تلك المواضع .

(١٤) وهذه من الحكمة المجربة فإنَّ صاحب الشرِّ يُعدي ، وقرين السوء يغوي ، والمعاشرة مؤثّرة ، مع أن المرء يعرف بقرينه ، فينبغي إجتناّب قرين السوء ، وإنتخاب القرين الصالح .

لذلك جاء في وصيئته ﷺ الأخرى : « قارن أهل الخير تكن منهم ، وباين أهل الشرِّ تبين عنهم » .

(١٥) الخنا مقصوراً هو الفحش من القول .

(١٦) من الدرء بمعنى الدفع ، أي ادفعه عن دينك ، لا بمعنى المداراة ظاهراً .

وَإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَدَعِ الْمُمَارَاةَ (١٧) وَمَجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ (١٨) . وَاقْتَصِدْ يَا بَنِي فِي مَعِيشَتِكَ ، وَاقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ (١٩) ، وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَائِمِ الَّذِي تَطِيقُهُ . وَالزَّمِ الصَّمْتَ تَسْلِمَ وَقَدِّمَ لِنَفْسِكَ تَغْنَمَ ، وَتَعَلَّمَ الْخَيْرَ تَعَلَّمَ ، وَكُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَارْحَمْ مَنْ أَهْلَكَ الصَّغِيرَ ، وَوَقِّرْ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ ، وَلَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا حَتَّى تَصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ (٢٠) .

(١٧) المماراة هي المجادلة ، وقد أمرنا بترك المجادلة فيما فيه مريّة وشكّ لأنها تؤول إلى العداوة والبغضاء .

(١٨) الممارات هي المجرى في المناظرة والجدال ومجارات من لا عقل له ولا علم أي الخوض معه في الكلام شيء عبث فيترك ، نعم يحسن تعليم الجاهل لا مناظرته والجدال معه .

(١٩) مرّ أنّ القصد بمعنى الاعتدال ، وحكمة الاعتدال هنا هو أنه يطيقه الإنسان ويدوم عليه ولا يوجب له العسر والهرج . لذلك قال ﷺ : وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه .

(٢٠) فإنه يستحبّ التصدّق ممّا يؤكل ، وفي حديث معمر بن خلّاد الوارد في البحار : كان أبو الحسن الرضا ﷺ إذا أكل أتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به ، فيأخذ من كلّ شيء شيئاً فيوضع في تلك الصحفة ثمّ يأمر بها للمساكين . ثمّ يتلو هذه الآية ﴿ فَلَاقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ ثمّ يقول : علم الله عزّوجلّ أنّ ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة ، فجعل لهم السبيل إلى الجنة . ←

وعليك بالصَّومِ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَجُنَّةٌ لِأَهْلِهِ ، وَجَاهِدْ نَفْسَكَ ، وَاحْذَرْ جَلِيسَكَ ، وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ ، وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنِّي لَمْ آلِكْ يَا بُنَيَّ نُصْحاً (٢١) ، وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .  
وَأَوْصِيكَ بِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيْراً فَإِنَّهُ شَقِيقُكَ وَابْنُ أُمِّكَ ، وَقَدْ تَعْلَمُ حَبِيبِي لَهُ .

وَأَمَّا أَخُوكَ الْحُسَيْنُ فَهُوَ ابْنُ أُمِّكَ ، وَلَا أَزِيدُ الْوَصَاةَ بِذَلِكَ ، وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُصَلِّحَكُمُ ، وَأَنْ يَكْفِيَ الطَّغَاةَ الْبَغَاةَ عَنْكُمْ ، وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يَتَوَلَّى (٢٢) اللَّهُ الْأَمْرَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٢٣) .

→ ثُمَّ بَيْنَ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ ﷺ جَعَلَ السَّبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرَهُمْ بَيْنَ الْعَتَقِ وَالْإِطْعَامِ بِقَوْلِهِ : «فَكْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامًا» الْآيَةَ .  
(٢١) أَلَى تَأْلِيَةً : قَصَّرَ وَابْطَأَ ، وَلَمْ يَأَلْ جَهْدًا أَي لَمْ يَقْصُرْ فِي جَهْدِهِ وَلَمْ يَأَلْ فِي النَّصِيحَةِ أَي لَمْ يَقْصُرْ فِيهَا .

(٢٢) فِي الْبَحَارِ : حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ الْأَمْرَ .

(٢٣) أَمَالِي الشَّيْخِ الْمَفِيدِ : ص ٢٢٠ ، الْمَجْلِسِ السَّادِسِ وَالْعَشْرُونَ ، ح ١ . وَرَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي فِي أَمَالِيهِ : ص ٧ ، الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ ، ح ٨ . وَنَقَلَهُ عَنْهُمَا فِي الْبَحَارِ : ج ٤٢ ، ص ٢٠٢ ، ب ١٢٧ ، ح ٧ . وَفِي مُسْتَدْرِكِ الْوَسَائِلِ : ج ١١ ، ص ٣٨٣ ، ب ٥١ ، ح ٢ ، الْمَسْلُوسِ ١٣٣١٩ .

الكافي (١): [عدة من أصحابنا]، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال:

نعم أعظمها حرمةً. قلتُ: وأيُّ عيدٍ هو جعلتُ فداك؟ قال: اليوم الذي نصبَ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أميرَ المؤمنين عليه السلام وقال: مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه (٢)، قلتُ: وأيُّ يومٍ هو (٣)؟

(١) ورد هذا الحديث الشريف المشتمل على الإيضاء المبارك من الرسول للأمير عليهما وآلهما السلام في الكافي<sup>١</sup>، وعنه في البحار<sup>٢</sup>، والوسائل<sup>٣</sup>، وورد بضمونه أحاديث كثيرة أخرى تؤيد صحته.

(٢) يمكنك ملاحظاً تفصيل بيان هذا الحديث الشريف المتواتر بين الفريقين المجمع عليه عند الطرفين في مبحث الإمامة من كتابنا العقائد الحقّة.

(٣) لعلّ السؤال عن أنه أي يوم من أيّام الأسبوع التي هي تختلف بدوران

١- فروع الكافي: ج ٤، ص ١٤٩، باب صيام الرغيب، ح ٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٣٧، ص ١٧٢، ب ٥٤، ح ٤٦.

٣- وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٢٣، ب ١٤، ح ١.

قال : وما تصنعُ باليومِ إنّ السنةَ تدور ، ولكنه يومٌ ثمانية عشر من  
ذي الحجة !؟

فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعلَ في ذلكَ اليوم ؟

قال : تذكرونَ اللهَ ( عزَّ ذكره ) فيه بالصيامِ والعبادةِ والذكرِ لمحمدٍ  
وآلِ محمدٍ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أوصى أميرَ المؤمنين ﷺ أن يتخذَ  
ذلكَ اليومَ عيداً (٤) وكذلك كانت الأنبياءُ ﷺ تفعل كانوا يوصون  
أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً .

→ السنين .

(٤) هذا مورد الوصية وهذا اليوم هو اليوم الذي يقضي الدليل بكونه عيداً ،

وذلك :

أولاً : أشاد به الله تعالى في كتابه الكريم : « اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ  
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » ١ .

ثانياً : جاء في السنة الشريفة حيث اتخذته عيداً رسوله العظيم الذي لا ينطق عن  
الهُوى إن هو إلا وحيُّ يوحى ، ففي حديث عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الإمام  
الصادق عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال :

« يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه  
بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي ، يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي  
أكمل الله فيه الدين ، وأتمَّ على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً » . ←

→ كما في أمالي الصدوق<sup>١</sup>، وبشارة المصطفى<sup>٢</sup>، وروضة الواعظين<sup>٣</sup>، والإقبال<sup>٤</sup>، وإنبات الهداة<sup>٥</sup>.

بل أمر صلوات الله عليه وآله أن يهتئوه ويهتئوا علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه المناسبة السعيدة كما في حديث التهئة الذي رواه من العامة فقط ستون عالماً في ستين كتاباً أحصاها العلامة الأميني رحمته الله<sup>٦</sup>.

ولم نجد في تاريخ رسول الله وأفراحه أن يقول يوماً هتئوني إلا في هذا اليوم. ممّا يكشف إنبثاق التعيّد في هذا اليوم من مصدر النبوة، وإنطلاق عيد الغدير من وحي الرسالة.

وثالثاً: جاء في بيان العترة الطاهرة فقد طبّق أمر النبي وأجرى سنّة الرسول أوصياؤه وأمناء وحيه، أهل البيت وأئمة العترة سلام الله عليهم أجمعين فسمّوا هذا اليوم عيداً، وبيّنوا فضله، وذكروا شأنه، وأشادوا بعظمته.

فأمير المؤمنين عليه السلام اقتفى أثر النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله واتّخذ عيداً وخطب فيه سنة اتّفق فيها الغدير والجمعة وقال في خطبته التي رواها شيخ الطائفة بسنده عن الإمام الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

١- أمالي الصدوق: ص ١١١.

٢- بشارة المصطفى: ص ٢٣.

٣- روضة الواعظين: ص ١٢٤.

٤- الإقبال: ص ٤٦٦.

٥- إنبات الهداة: ج ٢، ص ٤٢٣.

٦- الغدير: ج ١، ص ٢٧٠-٢٨٣.

• • • • •

→ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدِينَ عَظِيمِينَ كَبِيرِينَ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ ، لِيَكْمَلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلُ صَنِيعَتِهِ ، وَيَقْفَكم عَلَى طَرِيقِ رَشْدِهِ ، وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَيَشْمَلْكُمْ مِنْهَا جِ قَصْدِهِ ، وَيُوقِرَّ عَلَيْكُمْ هَنِيءَ رَفْدِهِ ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعًا نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَغَسَلَ مَا كَانَ أَوْقَعْتَهُ مَكَاسِبِ السُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ ، وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَتَبَيَّنَ خَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ ، وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيهِ أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الْأَيَّامِ قَبْلَهُ ، وَجَعَلَهُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْإِيْتَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ ، وَالْبُخُوعِ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ فَلَا يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلَّا بِالْإِعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ ﷺ بِنَبَوَّتِهِ ، وَلَا يَقْبَلُ دِينًا إِلَّا بِوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوَلَايَتِهِ وَلَا تَنْظِيمِ أَسْبَابِ طَاعَتِهِ إِلَّا بِالتَّمَسُّكِ بِعَصْمِهِ وَعَصْمِ أَهْلِ وَوَلَايَتِهِ فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الدَّوْحِ<sup>١</sup> مَا بَيَّنَّ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَائِهِ وَذَوِي اجْتِنَابِهِ وَأَمْرِهِ بِالْبَلَاحِ وَتَرْكِ الْحَفْلِ بِأَهْلِ الزَّبِغِ وَالنَّفَاقِ فَتَأَمَّلُوا رَحْمَةَ اللَّهِ مَا نَدَبَكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَثَّكُمْ عَلَيْهِ ، وَاقْصِدُوا شَرْعَهُ<sup>٢</sup> وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرِّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ .

إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ الشَّانُ ، فِيهِ وَقَعَ الْفَرْجُ ، وَرَفَعَتِ الدَّرَجُ ، وَوَضَحَتِ الْحَجَجُ ، وَهُوَ يَوْمٌ الْإِيضَاحِ وَالْإِفْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الصَّرَاحِ<sup>٣</sup> ، وَيَوْمٌ كِهَالِ الدِّينِ ، وَيَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ ، وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ ، وَيَوْمُ تَبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ النَّفَاقِ وَالْجُحُودِ ، وَيَوْمٌ ←

١- الدَّوْحُ : جَمْعُ دَوْحَةٍ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، إِشَارَةٌ إِلَى دَوْحَاتِ غَدِيرِ خَمٍّ .

٢- الْقَصْدُ : إِتْيَانُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : قَصَدْتَهُ وَقَصَدْتَ لَهُ وَقَصَدْتَ إِلَيْهِ : طَلَبْتَهُ بَعِينَهُ كَمَا فِي مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ : ص ٢٢٣ .

٣- الصَّرَاحُ هُوَ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمِيعِ التَّعْلُقاتِ .

.....

→ البيان عن حقائق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون. هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد، هذا يوم أبدى خفايا الصدور ومضمرات الأمور، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص... عودوا رحمكم الله بعد إنقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، والبرّ بإخوانكم، والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتبارّوا يصل الله أفتكم، وتهادوا نعم الله كما متاكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهيوّوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشر فيما بينكم، والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم في ما كلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة الف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ»<sup>٢</sup>.

ومن بعد أمير المؤمنين عليه السلام أئمة العترة الطاهرة من ولده عليه السلام خلدوا ذكر الغدير واتخذوه عيداً وأبانوا فضله وفضيلته.

في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك للمسلمين عيدٌ غير ←

١- أي الذين يأملون فيكم الخير.

٢- مصباح المتهدّد: ص ٧٥٥.



.....

→ العيدين ؟

قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما .

قلت : وأي يوم هو ؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه علماً للناس .

قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟

قال : تصومه يا حسن ، وتكثر الصلاة على محمد وآله ، وتبرء إلى الله ممن ظلمهم، فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً .

قال : قلت : فما لمن صامه ؟

قال : صيام ستين شهراً ، ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ ، وثوابه مثل ستين شهراً لكم<sup>١</sup> .

وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الأزدي قال : حدثنا محمد - يعني محمد بن الحسين الصائغ - قال : حدثنا الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البرزاز عن فرات بن أحنف :

« عن أبي عبد الله ﷺ قال : قلت : جعلت فداك ! للمسلمين عيدٌ أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة ؟ قال : فقال لي : نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيّه «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»<sup>٢</sup> ←

١ - فروع الكافي : ج ٤ ، ص ١٤٨ ، باب صيام الترغيب ، ح ١ .

٢ - سورة المائدة : الآية ٣ .



→ قال : قلت : وأي يوم هو ؟ قال : فقال لي : إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة للوصي من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين . قال : قلت : وأي يوم هو في السنة ؟ قال : فقال لي : إن الأيام تتقدم وتتأخر فربما كان يوم السبت والأحد والاثنين إلى آخر الأيام السبعة . قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله تعالى ، وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا وإني أحب لكم أن تصوموه<sup>١</sup> .

وفي الوسائل بإسناد شيخ الطائفة عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد ابن موسى الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : « صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان ثم صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله الأكبر<sup>٢</sup> » الحديث .

وفي العوالم بالإسناد إلى الفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة زُفت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزف العروس إلى خدرها : يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة ، ويوم الغدير . ←

١- تفسير فرات الكوفي : ص ١١٧ ، ح ١٢٣ .

٢- وسائل الشيعة : ج ٧ ، ص ٣٢٤ ، ب ١٤ ، ح ٤ .

• • • • •

→ ويوم غدِير خمّ بين الفطر والأضحى كالقمر بين الكواكب ، وإنّ الله تعالى ليوكّل بغدير خمّ ملائكته المقرّبين وسيّدهم يومئذ جبرئيل ﷺ ، وأنبياءه المرسلين وسيّدهم يومئذ محمّد ﷺ ، وأوصياء الله المنتجبين وسيّدهم يومئذ أمير المؤمنين ﷺ وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعبار ، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلأ .

قال المفضّل : سيّدي تأمرني بصيامه ؟ قال لي : إي والله ، إي والله ، .. وإنّ اليوم الذي أقام رسول الله ﷺ علياً ﷺ للناس علماً وأبان فيه فضله ، فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم .

وإنّ اليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان»<sup>١</sup> .

وفي المصباح عن داود الرقي ، عن أبي هارون عمارة بن جوين العبدي قال : دخلت على أبي عبدالله ﷺ في يوم الثامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً ، فقال لي :

« هذا يوم عظيم ، عظّم الله حرّمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين وتمّ عليهم النعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق ... »<sup>٢</sup> .

وفي الإقبال ، الحديث الذي ذكره محمّد بن علي الطرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ أنّه قال لمن حضره من مواليه ←

١- عوالم العلوم : ج ٣- ١٥ ، ص ٢١٢ ، ح ٢٩٦ .

٢- مصباح المتهجّد : ص ٦٨٠ .



→ وشيعته :

« أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا  
ولموالينا وشيعتنا ؟

فقالوا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو سيّدنا ؟  
قال : لا .

قالوا : أفيوم الأضحى هو ؟

قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار الدين أشرف منهما وهو  
اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ...<sup>١</sup>

وفي البحار ، عن العدد القويّة لأخ العلامة قدّس الله روحه ، قال مولانا جعفر  
ابن محمّد الصادق عليه السلام : « ... وهو عيد الله جلّ اسمه الأكبر وما بعث الله نبياً إلاّ وتعيّد  
في هذا اليوم ، وعرفه حرّمته ، وإسمه في السماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم  
الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود ... »<sup>٢</sup>

وفي المناقب لابن شهر آشوب السروي :

« عن أمالي أبي عبدالله النيسابوري : وأمالي أبي جعفر الطوسي ، في خبر عن  
أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنّه قال عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه : إنّ يوم  
الغدِير في السماء أشهر منه في الأرض إنّ الله تعالى في الفردوس قصرًا ، لبنة من فضّة ،  
ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء ،  
ترا به المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من ←

١- إقبال الأعمال : ص ٤٤٤ . عنه العوالم : ج ١٥ - ٣ ، ص ٢١٤ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٨ ، ص ٣٢١ ، ب ٨٥ ، ح ٦ .



.....

→ الإمام الرضا عليه السلام في عيد الغدير وذكر الشيخ الطهراني في الذريعة، أنه رأى مثل هذا الحديث أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام في كتاب العروس .

وقد جاء في هذا الحديث قوله عليه السلام :

(... وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين في إقامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً أمير المؤمنين عليه السلام علماً، وأبان فضيلته ووصاته، فصام ذلك اليوم .

وإنه ليوم الكمال، ويوم مرغمة الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعة، ومحبي آل محمد، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وذلك قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾<sup>١</sup>.

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل أن يُنصب كرسي كرامة الله بإزاء البيت المعمور، ويصعده جبرئيل، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات، ويثنون على محمد، وتستغفر لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة محمد وعلي والأئمة .

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته .

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عيّد فيه، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه، ويعتقه الله من النار .

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم ←



.....

→ قابل في مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً، وإن عاش عاش سعيداً .  
ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين .  
ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً، ووسّع في قبره، ويزور قبره كلّ  
يوم سبعين ألف ملك، ويبشّرونه بالجنة .

في يوم الغدير عرّض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل  
السما السابعة فزيّنها بالعرش، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت  
المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب .. ثمّ عرضها على  
الأرضين فسبقت مكة فزيّنها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى  
محمد ﷺ، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمر المؤمنين عليه السلام .

وعرضها على الجبال فأول جبل أقرّبها ثلاثة جبال: العقيق، وجبل الفيروزج،  
وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جباهنّ وأفضل الجواهر، ثمّ سبقت إليها  
جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضّة، وما لم يقرّب بذلك ولم يقبل صارت لا  
تنتبت شيئاً .

وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاً  
أجاجاً .

وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبل صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار  
مُرّاً .

ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها  
صار أخرس مثل اللكن .

ومثّل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدیر خَمّ كمثل الملائكة ←



.....

→ في سجودهم لآدم .

ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس .

وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي »<sup>١</sup> .

وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده ، وعرف حرمة ، إذ نصب لأئمة وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم )<sup>٢</sup> .

هذا شيء من الكلام بالنسبة إلى ثبوت عيد الغدير في الإسلام على لسان النبي والعترة الكرام .

وحتى قد ثبت أيضاً عيد الغدير في دور الشعر من أوّل يوم في غديريّة حسّان ابن ثابت الشعرية ، إلى آخر القصائد الغديريّة .

والتاريخ أيضاً حدّث بهذا العيد السعيد وأثبت هذا اليوم الرغيد ، لا للشيعه فحسب بل لجميع فرق المسلمين بل يظهر تسالم المسلمين على تسمية هذا اليوم المبارك عيداً كما حكاه شيخنا العلامة الأميني<sup>٣</sup> ، نقلاً عن مثل البيروني في الآثار الباقية<sup>٤</sup> ، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل<sup>٥</sup> ، وابن خلّكان في وفيات الأعيان عند ترجمة المستعلي بن المستنصر<sup>٦</sup> ، وعند ترجمة المستنصر ←

١- سورة المائدة : الآية ٣ .

٢- إقبال الأعمال : ص ٤٦٤ . عنه العوالم : ج ١٥ - ٣ ، ص ٢٢٢ .

٣- الغدير : ج ١ ، ص ٢٦٧ .

٤- الآثار الباقية في القرون الخالية : ص ٣٣٤ .

٥- مطالب السؤل : ص ٥٣ .

٦- وفيات الأعيان : ج ١ ، ص ٦٠ .



→ العبيدي<sup>١</sup>، والمسعودي في التنبيه والأشراف<sup>٢</sup>، والثعالبي في ثمار القلوب<sup>٣</sup>.

---

١- وفيات الأعيان: ج ٢، ص ٢٢٣.

٢- التنبيه والأشراف: ص ٢٢١.

٣- ثمار القلوب: ص ٥١١.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن علي الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصّى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند موته فقال:

يا علي: لا يُظلم الفلاحونَ (١) بحضرتك، ولا يُزاد (٢) علي أرضٍ وُضعت عليها، ولا سُخْرَةَ علي مسلم (٣) يعني الأجير (٤) (٥).

(١) الفلاح بالتشديد وجمعه فلاحون وفلاحة هو من يحرث الأرض ويزرعه من الفلاحة، بمعنى الحرثة والزراعة.

(٢) في التهذيب: ولا تزداد وفي الوسائل: ولا يزداد.

(٣) السخرة والسخرية والتسخير هو تكليف الغير وحمله على إتيان فعلٍ من دون جعل أُجرة له.

أي لا يكلف المسلم عملاً بغير أُجرة. أمّا مع عدم الإشتراط أوّلاً فظاهر، وأمّا مع إشتراط ذلك العمل بدون أُجرة عند إستيجارهم للزراعة فلعله محمول على الكراهة لإستلزامه مذلتهم<sup>١</sup>.

(٤) أي لا يكلف بالعمل مجّاناً أجير مسلم، وليست كلمة: «يعني»



→ الأجير» في نسخة التهذيب .

(٥) الكافي : ج ٥ ، ص ٢٨٤ ، باب سخرة العلوج والنزول عليهم ، كتاب المعيشة ، ح ٢ . وورد أيضاً في التهذيب : ج ٧ ، ص ١٥٤ ، باب ١١ ، أحكام الأرضين ، ح ٢٩ ، المسلسل ٦٨٠ ، بسند الشيخ ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير وجاء في الوسائل : ج ١٣ ، ص ٢١٦ ، ب ٢٠ ، ح ٢ ، من كتاب المزارعة والمساقاة .

الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أنه قال له :

يا علي : عليك بالدُّبَاء (١) فكلُّهُ فإنّه يزيدُ في الدِّماغِ والعقل (٢) (٣) .

(١) الدُّبَاء بضمّ الدال والألف الممدودة هو القرع واليقطين ، وضُبط بتشديد الباء يعني الدُّبَاء<sup>١</sup> .

وقد ورد في فوائدها أحاديث كثيرة منها : كونها تسرّ قلب الحزين ، وتحسّن الوجه ، وتنفع لوجع القولنج كما يستفاد من الأحاديث الشريفة<sup>٢</sup> .

(٢) وهذا من فوائد الدباء ، وقد ورد في أحاديث متعدّدة .

قال العلامة المجلسي في بيانه : كأنّ زيادة العقل لأنّه مولّد للخلط الصحيح وبه تقوى القوى الدماغية التي هي آلات النفس في الإدراكات .

والمراد بزيادة الدماغ إمّا زيادة قوّته لأنّه يربّط الأدمغة اليابسة ويبرّد الأدمغة الحارّة ، أو زيادة جرّمه لأنّه غذاء موافق لجوهره ، والأوّل أظهر<sup>٣</sup> . ←

١- القرايين : ص ٢٠٤ .

٢- طب الأئمّة : ص ٢٦٧ .

٣- بحار الأنوار : ج ٦٦ ، ص ٢٢٧ .



→ هذا ويمكن أن يكون المراد به تقوية جهاز المخ في الإنسان .

(٣) الكافي : ج ٦ ، ص ٣٧١ ، باب القرع ، ح ٧ . وعنه الوسائل : ج ١٧ ، ص ١٦١ ، ب ١٢٠ ، ح ٥ . ورواه البرقي في المحاسن : ص ٤٣١ ، كتاب المآكل ، ح ٧٣٢ . وعنه البحار : ج ٦٦ ، ص ٢٢٧ ، ب ٩ ، ح ١٠ ، وذكر في ذلك ثمانية عشر حديثاً .

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال:

يا علي: أوصيك في نفسك (١) بخصالٍ فاحفظها عني، ثم قال: اللهم أعنه (٢):

أما الأولى: فالصدق (٣) ولا تخرجنَّ من فيك كذبةً أبداً.

والثانية: الورع ولا تجترىء (٤) على خيانةٍ أبداً.

والثالثة: الخوفُ من الله عزَّ ذكره كأنك تراه.

والرابعة: كثرةُ البكاءِ من خشيةِ الله يُبنى لك بكلِّ دمةٍ ألف بيتٍ في الجنة.

والخامسة: بذلُك مالكَ ودمك ...

(١) أي أن هذه الوصية أمور تتعلق بنفسك لا بمعاشرة الناس.

(٢) أي أعنه على حفظها، وهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب بحفظ هذه

الأمور، كما دعا له بحفظ غيرها وعدم نسيان شيء منها.

(٣) أي أوصيك بالصدق.

(٤) في الفقيه: [حتى] لا تجترين.

دون دينك (٥) .

والسادسة : الأخذُ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ، أمّا الصلاةُ فالخمسون ركعة (٦) ، وأمّا الصيامُ فثلاثةُ أيّامٍ في الشهر : الخميسُ في أوّلِهِ ، والأربعاءُ في وسطِهِ ، والخميسُ في آخرِهِ ، وأمّا الصدقةُ فجهدك (٧) حتّى يقول (٨) قد أسرفتَ ولم تُسرف ، وعليك بصلاةِ الليل ، وعليك بصلاةِ الزوال ، وعليك بصلاةِ الزوال (٩) ،

(٥) أي يذلل مالك ودمك لحفظ دينك .

(٦) أي الصلوات الفرائض والنوافل اليومية ، والمشهور روايةٌ وفتوىٌ كون النوافل أربعاً وثلاثين فيكون مجموع الصلوات إحدى وخمسين ، لكن الخمسين يوافق ما روى بكون النوافل ثلاث وثلاثين بإسقاط الوتيرة ، وهو حديث زرارة<sup>١</sup> ، وجمع بينه وبين ما دلّ على الأكثر بكون الأكثر محمول على المؤكّد منها لا على إحصار السنّة فيها كما أفاده الشهيد الثاني<sup>٢</sup> .

(٧) أي فليكن بمقدار جهدك كلّما تطيقه وتقدر عليه ، والجهد هو الوسع والطاقة أي اجهد جهدك في الصدقة .

(٨) في المحاسن ، والتهذيب ، والفقيه : « حتّى تقول » .

(٩) أي نافلة الزوال في الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه إذا زالت الشمس عن كبد السماء فمن صلّى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين ، وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وأبواب

١- وسائل الشيعة : ج ٣ ، ص ٤٢ ، ب ١٤ ، ح ١ .

٢- الروضة البهيّة : ج ١ ، ص ١٧١ .



وعليك بتلاوة القرآن على كلِّ حال (١٠) ، وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبيهما (١١) ، وعليك بالسواك عند كلِّ وضوء (١٢) ، وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبيها ...

→ الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رُفع له عمل صالح .  
وتلاحظ نوافل الزوال وأدعيتها في بابها<sup>١</sup> ، ومنها ما تقدّم الحديثان الأوّل والثامن من الباب وأمّا صلاة الليل فسيأتي بيانها في الوصية رقم ١١٧ .  
(١٠) الظاهر أنّ التلاوة هي قراءة القرآن الكريم مع تدبّر المعنى وفهمه<sup>٢</sup> .  
(١١) جاء في شرح هذا الحديث الشريف أنّ قوله ﷺ : « وعليك برفع يديك » أي في التكييرات ، والمراد بتقليبيهما إمّا ردهما بعد الرفع ، أو تقليبيهما في أحوال الصلاة بأن يضعهما في كلِّ حال على ما ينبغي أن تكونا عليه .  
ويحتمل أن يكون المراد رفعهما في القنوت وتقليبيهما بالتضرّع والتسبّل والإبتهال<sup>٣</sup> ، ففي الحديث عن أبي عبد الله ﷺ قال : « الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء ، والرغبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء ... »<sup>٤</sup> .  
وقد شرح : بأنّ الرغبة هي الدعاء مع الرجاء أو طلب منفعة ، كما وأنّ الرهبة هي الدعاء مع الخوف أو دفع ضررٍ وبلاءٍ يخاف نزوله<sup>٥</sup> .  
(١٢) يستفاد منه كون السواك من مستحبات الوضوء أيضاً .

١- بحار الأنوار : ج ٨٧ ، ص ٥٢ ، ب ٢ ، الأحاديث .

٢- مرآة الأنوار : ص ٧٥ . والمفردات : ص ٧٥ .

٣- مرآة العقول : ج ٢٥ ، ص ١٨٠ .

٤- أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٤٧٩ ، كتاب الدعاء ، ح ١ .

٥- مرآة العقول : ج ١٢ ، ص ٤٢ .

ومساويء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك (١٣) .

---

(١٣) الكافي : ج ٨ ، ص ٧٩ ، ح ٣٣ . ومثله في التهذيب : ج ٩ ، ص ١٧٥ ، ب ٦ ، ح ١٣ . ومثله تقريباً في الفقيه : ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ب ٣ ، ح ٥٤٣٢ . وجاء في المحاسن للبرقي : ص ١٣ ، كتاب الأشكال والقرائن : ح ٤٨ . رواه عن أبيه ، وعن محمد بن إسماعيل مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، وذكر نحوه ، إلا أنه في الكافي والفقيه والتهذيب مسند وصحيح السند .

الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ،  
عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام في وصيّة رسول الله ﷺ  
لعلي عليه السلام :

لا تخرج في سفرٍ وحدك فإنّ الشيطانَ مع الواحد وهو من الاثنين  
أبعد (١) .

ياعلي : إنّ الرجلَ إذا سافرَ وحده ...

(١) وقد عقد الشيخ الصدوق باباً في كراهة الوحدة في السفر ذكر فيها أربع  
روايات منها هذا الحديث الشريف ، ويليه حديث رسول الله ﷺ في لعن ثلاثة :  
الآكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في فلاة وحده .

قال السيّد ابن طاووس : ولا تخرج وحدك في سفر فإن فعلت قلت : « ما شاء  
الله ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله : اللهمّ آنس وحشتي ، وأعني على وحدتي ، وأدّ  
غيبتي »<sup>١</sup> .

والدعاء هذا هو حديث الفقيه<sup>٢</sup> .

١- مصباح الزائر : ص ٣٤ .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ، ص ٢٧٦ ، ح ٢٤٣١ .

فهو غاوٍ (٢) ، والإثنان غاويان ، والثلاثة تُفَرُّ (٣) ؛ قال : وروى بعضهم  
سَفَرُ (٤) (٥) .

---

(٢) الغواية في اللغة بمعنى الضلالة والخيبة ، وفسر الغاوي هنا بالضالّ عن طريق  
الحقّ أو الضالّ في سفره .

(٣) نفر بفتحين : بمعنى العدة والجماعة ، أي جماعة يصحّ أن يكتفي بهم في  
السفر .

(٤) السّفَرُ بفتح السين وسكون الفاء : جمع سافر نظير صحب وصاحب ، بمعنى  
المسافرين ، أي مسافرون يكتفي بهم .

(٥) روضة الكافي : ج ٨ ، ص ٣٠٣ ، ح ٤٦٥ . والمحاسن : ص ٢٩٥ ، كتاب  
السفر ، ح ٥٦ . وورد مثله في الفقيه : ج ٢ ، ص ٢٧٧ ، ب ٣ ، ح ٢٤٣٣ . والبحار :  
ج ٧٦ ، ص ٢٢٨ ، ب ٤٧ ، ح ٥ .

الكافي: عن حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي: إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق (١)، ولا تُبغض إلى نفسك عبادة ربك. إنَّ المُنْبِتَّ (٢) - يعني المفرط - لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع (٣) فاعملْ عمَلْ من يرجو أن يموتَ هَرَمًا، واحذرَ حَذَرَ من يتخوَّفُ أن يموتَ غداً (٤).

(١) أي سيروا في الدين برفق لا بتهافت.

(٢) المنبتّ بصيغة اسم المفعول، من البتّ بمعنى القطع، يطلق على الرجل الذي إنقطع به سفره وعطبت راحلته.

(٣) الظهر هو المركب، أي بقى في طريقه عاجزاً عن مقصده، ولم يصل إلى

مقصوده.

(٤) أصول الكافي: ج ٢، ص ٨٧، باب الإقتصاد في العبادة، ح ٦.

الكافي: ذكر في حديث صفات أهل الإيمان التي عهد بها النبي إلى الوصي سلام الله عليهما وآلهما أنه جاء فيه :

فأخبرني يارسول الله بصفة المؤمن ، فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثم رفعه فقال : عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه :

إن من أخلاق المؤمنين يا علي :

الحاضرون الصلاة ، المسارعون إلى الزكاة ، والمطعمون المساكين ،  
والماسحون رأس اليتيم ، والمطهرون أطمارهم (١) ، والمتزرون على  
أوساطهم (٢) ، الذين إن حدثوا لم يكذبوا ، وإن وعدوا لم يخلفوا ، وإن  
اتُّمّنوا لم يخونوا ، وإن تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل (٣) ،

(١) الأطمار جمع طمر هو الثوب البالي ، وفي الأمالي وغيره أظفارهم .

(٢) الإزار لباس معروف ، والإتزار على الوسط لعله بمعنى شد الوسط في الإزار

لستر العورة كاملاً وعدم إبداء شيء منها أبداً .

(٣) من حيث كثرة العبادة والتهجد لا الرهبانية المبتدعة ، بقرينة إختصاصها

بالليل .

أشدُّ بالنهار (٤) ، صائمون النَّهار ، قائمونَ الليلِ ، لا يؤذونَ جاراً ، ولا يتأذونَ بهم جارٌ (٥) ، والذين مشيهم على الأرضِ هونٌ (٦) ، وخطأهم إلى المساجد ، وإلى بيوتِ الأرامل ، وعلى أثر الجنائز ، جعلنا الله وإياكم من المتقين (٧) .

(٤) من حيث الشجاعة وقوّة الإيمان .

(٥) فضافاً إلى أن المؤمن لا يؤذي جاره قصداً ، لا يفعل فعلاً يتأذى به جاره ، ولو كان من غير قصد إيذائه .

(٦) أي برفق ، والهون هو الرفق واللين ، والمشي بتواضع وسكينة .

(٧) أصول الكافي : ج ٢ ، ص ٢٣٢ ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ٥ ، مع إختلاف يسير . وعنه في بحار الأنوار : ج ٦٧ ، ص ٢٧٦ ، ب ١٤ ، ح ٤ . وجاء في أمالي الصدوق : ص ٤٣٩ ، المجلس الحادي والثمانون ، ح ١٦ . وأعلام الدين للديلمى : ص ١١٧ .

التمحيص: روى أن رسول الله ﷺ قال: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على  
مائة وثلاث خصال: فعلٌ وعملٌ ونيةٌ وظاهرٌ وباطن (١)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:  
يا رسول الله ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال:

يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر (٢)، جوهرِي  
الذِّكر (٣)، كثيراً علمه، عظيماً حلمه، جميل المنازعة، كريم المراجعة،  
أوسع الناسِ صدرًا، وأذلهم نفساً (٤)،

(١) أي أن تلك الخصال يكون بعضها من الأفعال والأعمال، وبعضها من النيات  
وهي مع ذلك قد تكون ظاهرة وقد تكون باطنة .

والفرق بين الفعل والعمل على ما في المفردات، هو أن العمل ما كان صادرًا  
بقصد، بخلاف الفعل فالعمل أخص من الفعل<sup>١</sup>.

(٢) أي يطوف بفكره في الأمور، فيكون واسع الفكر.

(٣) الجوهر هو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، فيكون ذكر المؤمن وما  
يذكره نافعاً كالجواهر.

(٤) أي يكون أذل الناس في نفسه وعند نفسه من جهة التواضع، وإن كان -



ضحكُه تبسُّماً ، وإفهامُه تعلُّماً (٥) ، مذكّر الغافل ، معلّم الجاهل ، لا يؤذي من يؤذيه (٦) ، ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ولا يَشَمَتُ بمصيبة ، ولا يذكرُ أحداً بغيبة ، بريئاً من المحرّمات ، واقفاً عند الشبهات (٧) ، كثيرَ العطاء ، قليلَ الأذى ، عوناً للغريب ، وأباً لليتيم ، بُشره في وجهه وحُزنه في قلبه (٨) ، مستبشراً بفقره (٩) ، أحلى من الشهد ، وأصلد من الصلْد (١٠) ، لا يكشفُ سرّاً ، ولا يهتكُ سترأ ، لطيفَ الحركات ، حلوَ المشاهدة ، كثيرَ العبادة ، حَسَنَ الوقار ، لَيِّنَ الجانب (١١) ، طويلَ الصمت ، حليماً إذا جهل عليه ، صبوراً على مَنْ أساء إليه ، يُجلُّ الكبير ، ويرحمُ الصغير ، أميناً على الأمانات ، بعيداً من الخيانات ، إلفه التُّقى ،

→ عزيزاً عند الناس .

- (٥) أي يكون تفهيمه للناس بوجه التعلّم ، لا التعنّت والإلقاء في المشقّة .  
 (٦) بل يصفح عنه ، ويتجاوز عن مقابلته بالأذية .  
 (٧) فلا يرتكب حتّى الشبهات ، بل يقف دونها لأنّ في الشبهات عتاب ، وقد توقع الشخص في المحرّمات .  
 (٨) فهو وإن كان حزين القلب في الباطن لكنّه متبسّم الوجه في الظاهر .  
 (٩) أي فقر المال الذي هو شعار الصالحين لا فقر الدين ، فيستبشر ويفرح بهذا الفقر ، لأنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة .  
 (١٠) الحجرُ الصلْد بسكون اللام هو الحجر الصلب الأملس ، والمؤمن أصلب من الحجر الصلب في إيمانه ، لا يداخل قلبه ريب ولا شكّ ولا جزع ، بل يكون صبوراً عند الهزاهز وواثقاً بدينه عند الشدائد .  
 (١١) فالمؤمن يكون لَيِّنَ العريكة غير فظٍّ ولا غليظ .

وخلقه الحياء (١٢) ، كثير الحذر ، قليل الزلل ، حركاته أدب ، وكلامه عجيب (١٣) ، مقبل العثرة (١٤) ، ولا يتبع العورة ، وقوراً ، صبوراً ، رضيعاً ، شكوراً ، قليل الكلام ، صدوق اللسان ، برّاً ، مصوناً ، حليماً ، رقيقاً ، عفيفاً ، شريفاً ، لا لعانٌ ، ولا نمام ، ولا كذاب ، ولا مغتاب ، ولا سباب ، ولا حسود ، ولا بخيل هشاشاً بشاشاً (١٥) ، لا حساس ، ولا حساس (١٦) ، يطلب من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، مسمولاً بحفظ الله ، مؤيداً بتوفيق الله ، ذا قوة في لين ، وعزيمة في يقين ، لا يحيف (١٧)

(١٢) أي من أخلاقه الحياء ، وفي المستدرک : حلفه الحياء ، أي أنه محالف وملازم للحياء .

(١٣) أي يعجب المستمعين بحسنه .

(١٤) العثرة هي الزلة والخطيئة ، وإقالتها هي المسامحة والتجاوز عنها من الإقالة ، وهي المسامحة والموافقة على النقض .

(١٥) من الهشاشة والبشاشة ، وهي طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

(١٦) من التحسس والتجسس . قيل معناهما واحد ، وهو التفتيش والبحث عن بواطن الأمور وتتبع الأخبار ، وقد يفرق بينهما بأن التجسس أكثر ما يقال في الشر بخلاف التحسس ، فالجاسوس هو صاحب الشر كما أن الناموس هو صاحب سر الخير ، وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره ، والتحسس بالحاء أن يطلبه لنفسه ، وقيل أيضاً بالجيم هو البحث عن العورات ، وبالحاء هو الإستماع لحديث القوم .

(١٧) من الحيف بمعنى الظلم والجور . يقال حاف في حكمه أي جار فيه .

على من يبغض ، ولا يَأْتِم في مَنْ يُحِبِّ ، صبورٌ في الشدائد ، لا يجور ،  
ولا يعتدي ، ولا يَأْتِي بما يشتهي ، الفقرُ شعارُه (١٨) ، والصبرُ دثارُه (١٩) ،  
قليلُ المؤونة ، كثيرُ المعونة ، كثيرُ الصيام ، طويلُ القيام ، قليلُ المنام ،  
قلبه تقِيٌّ ، وعلمُه زكِيٌّ ، إذا قَدَرَ عفا ، وإذا وَعَدَ وفى ، يصومُ رغباً ،  
ويُصَلِّي رهباً ، ويُحسِنُ في عمله كأنه ناظرٌ إليه ، غَضُّ الطَّرْفِ (٢٠) ،  
سخيُّ الكفِّ ، لا يردُّ سائلاً ولا يبخلُ بنائل (٢١) ، متواصلاً إلى الإخوان ،  
مترادفاً إلى الإحسان ، يَزِنُ كلامه ، ويُخرَسُ لسانه (٢٢) ، لا يغرقُ في  
بغضه ، ولا يهلكُ في حُبِّه ، لا يقبلُ الباطلَ من صديقه ، ولا يردُّ الحقَّ من  
عدوِّه ، ولا يتعلَّمُ إلا ليعلم ، ولا يعلمُ إلا ليعمل ، قليلاً حقدُه ، كثيراً شكرُه ،  
يطلبُ النهارَ معيشته ، ويبكي الليلَ على خطيئته ، إن سَلَكَ مع أهل الدنيا  
كان ...

(١٨) الشعار هو الثوب الذي يلي الجسد يُسمَّى بالشعار لأنَّه يلي الشعر ، وفي  
حديث مناجاة موسى بن عمران ﷺ « يا موسى : إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً  
بشعار الصالحين » كما تلاحظه مع ما يخصُّه من معنى الفقر في الحديث<sup>١</sup> .

(١٩) الدثار هو الثوب الذي يُلبس فوق الشعار . يقال تدثَّر بثيابه أي لبسها .

(٢٠) أي يغضُّ ويخفض عينه عمّا حرّم الله النظر إليه .

(٢١) نائل وجمعه نوائل هي العطيّة .

(٢٢) فيكفّ عمّا لا يحلّ التكلّم به .

١- بحار الأنوار : ج ٧٢ ، ص ١ ، ب ٩٤ ، في فضل الفقر والفقراء وحبِّهم ومجالستهم والرضا بالفقر .

أَكَيْسَهُمْ (٢٣) وَإِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَوْرَعَهُمْ ، لَا يَرْضَى فِي كَسْبِهِ  
بِشُبْهَةٍ ، وَلَا يَعْمَلُ فِي دِينِهِ بِرَخْصَةٍ (٢٤) ، يَعْطِفُ عَلَى أَخِيهِ بِزَلَّتِهِ وَيَرَعَى  
(٢٥) مَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ صَحْبَتِهِ (٢٦) .

---

(٢٣) الكَيْسُ هو العاقل . قيل هو مأخوذ من الكَيْسِ بفتح الكاف وسكون الياء  
المخففة ، بمعنى العقل والفتانة وجودة القرينة .  
(٢٤) أي لا يتساهل فيه ، من الرخصة بمعنى التسهيل في الأمر ورفع التشديد  
فيه .

(٢٥) في المستدرك : « ويرضى » .

(٢٦) كتاب التمهيد لأبي علي محمد بن همام الكاتب المتوفى سنة ٣٣٦هـ ج :  
ص ٧٤ ، ح ١٧١ . ورواه في المستدرك : ج ١١ ، ص ١٧٨ ، ح ٢٢ ، المسلسل ١٢٦٨٦ ،  
في أبواب جهاد النفس ، الباب الرابع في إستحباب ملازمة الصفات الحميدة .

فرحة الغري (١) : عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني ، عن الحسين بن رطبة ، عن أبي علي بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق ، عن علي بن موسى [ بن ] الأحول ، عن محمد بن أبي السري ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن يزيد ، عن أبي عامر التباني واعظ أهل الحجاز قال : أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقلت له : يا بن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته ؟

قال : يا أبا عامر حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال له :  
والله لتقتلن بأرضٍ ...

(١) رواه السيّد ابن طاووس بطريق آخر عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن إسحاق بن محمد ، عن زكريا بن طهمان ، عن الحسن بن عبد الله بن المغيرة ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام .. وكذا رواه بسند ثالث بالإسناد المتقدم عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن أبي أحمد إسحاق بن محمد المقرئ المنصوري مولى المنصور ، عن أحمد بن زكريا بن طهمان مثله .

## العراق (٢) وتُدفنُ بها (٣) قلتُ : يارسولَ الله

(٢) فقد استشهد صلوات الله عليه في العراق ، في محراب مسجد الكوفة ، كما صرّحت بذلك مصادر الخاصّة والعامّة مثل أمالي الشيخ الطوسي<sup>١</sup> ، مصباح الزائر<sup>٢</sup> ، بحار الأنوار<sup>٣</sup> ، تحفة الزائر<sup>٤</sup> ، مطلوب الزائرين<sup>٥</sup> ، تنقيح المقال<sup>٦</sup> ، منتخب التواريخ<sup>٧</sup> ، دائرة المعارف<sup>٨</sup> ، كتاب الفضائل<sup>٩</sup> لأحمد بن حنبل ، كنز العمال<sup>١٠</sup> للمتقي الهندي ، مقتل<sup>١١</sup> ابن أبي الدنيا .

(٣) فقد دفن جثثانه الطاهر في ظهر الكوفة بالغرّي ، عند الذكوات البيض ، في النجف الأشرف ، حيث روضته المقدّسة الآن محفوفة بالنور ، وقد اتّفقت الشيعة نقلاً عن أئمّتهم عليهم السلام أنه لم يدفن أمير المؤمنين عليه السلام إلا في الغري في الموضع المعروف الآن والأخبار بذلك متواترة كما أفاده المحدث القمي<sup>١٢</sup> .

- ١- أمالي الطوسي : ج ٣ ، ص ١٨ .
- ٢- مصباح الزائر : ص ٤٦٤ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٤٠ ، ص ٢٨١ .
- ٤- تحفة الزائر : ص ١٢٠ .
- ٥- مطلوب الزائرين : ص ١٠ .
- ٦- تنقيح المقال : ج ١ ، ص ١٨٦ .
- ٧- منتخب التواريخ : ص ١٤٠ .
- ٨- دائرة المعارف : ص ١٩ .
- ٩- الفضائل : ص ٣٨ ، ح ٦٣ .
- ١٠- كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٧٠ ، ح ٤٩٧ .
- ١١- مقتل ابن أبي الدنيا : ص ٣٠ ، ح ٥ .
- ١٢- سفينة البحار : ج ٧ ، ص ٢٠٥ .

ما لمن زار قبورنا وعمَّرها وتعاهدَها (٤) ؟ فقال لي :  
 يا أبا الحسن إنَّ الله تعالى جعلَ قبرك وقبرَ ولدك بقاعاً من بقاعِ الجنَّةِ ،  
 وعِرسَةً من عِرسَاتِها ، وإنَّ اللهَ جعلَ قلوبَ نجباءٍ من خلقه وِصفوةً من  
 عباده تحنُّ إليكم ، وتحتمل المذلَّةَ والأذى ، فيعمِّرونَ قبورَكم ، ويكثرُونَ  
 زيارتهاً تقرباً منهم إلى الله ، ومودَّةً منهم لرسوله (٥) ، أولئك ، يا علي  
 المخصوصون بشفاعتي ، الواردون حوضي ، هم زواري غداً في الجنَّةِ .  
 يا علي : مَنْ عمَّرت قبورَكم وتعاهدَها فكأنَّما أعانَ سليمانَ بن داودَ على  
 بناء بيت المقدس ، ومن زار قبورَكم عدلَ ذلك ثوابَ سبعين حجَّةً بعد  
 حجَّةِ الإسلام ، وخرجَ من ذنوبه حتَّى يرجعَ من زيارتِكُم كيومٍ ولدتهُ  
 أمُّه ، أبشِرْ ، وبشِّرْ أولياءك ومحبيك من النعيمِ وقرَّةِ العين (٦) بما لا عين  
 رأت ولا أذن سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشر .

(٤) التعاهد هو التحفظ بالشيء وتجديد العهد به .

(٥) في حديث الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : « إنَّ لكلِّ إمامٍ عهداً في عنقِ  
 أوليائه وشيعته ، وإنَّ من تمامِ الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فمن  
 زارهم رغبةً في زيارتهم ، وتصديقاً بما رغبوا فيه ، كان أُمَّتُهم شفعاءهم يوم  
 القيامة »<sup>١</sup> .

(٦) أي ما يسرَّ العين ، ببلوغ الأمنية ، ورؤية ما يشتاقي إليه مع رضا النفس  
 وسكون العين .

ولكن حُثَالَةٌ (٧) من الناس يَعْبِرُونَ زَوَارِكُمْ (٨) كما تُعَبِّرُ الزَانِيَةُ بزناها (٩) ، أولئك شرارُ أُمَّتِي ، لا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ، ولا يَرِدُونَ حوضي (١٠) (١١) .

(٧) الحُثَالَةُ بضمّ الحاء: الرديء من كلّ شيء ، ويقال: هو من حثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم ، والأصل في الحُثَالَةُ ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر ونحو ذلك<sup>١</sup>.

(٨) في البحار والمستدرك: زوّار قبوركم .

(٩) بيان شدة تعبير الأعداء الحُثَالَةُ لهذه السُنَّة والزيارة .

(١٠) وهذا من أسوء الجزاء لتلك الحُثَالَةُ ، فإنّ من لا يرد حوض الكوثر ، يكون مصيره إلى العقاب الأكبر . ومن المستحسن جداً ملاحظة فضل زيارة الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين بأحاديثها الكثيرة الواردة في مصادرنا الحديثية<sup>٢</sup>.

من ذلك: حديث واحد نتبرّك به وهو حديث الكافي عن رسول الله ﷺ أنه قال:

يا علي: من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار إبنك في حياتها أو بعد موتها ، ضمنت له يوم القيامة أن أخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى أصيرّه معي في درجتي<sup>٣</sup>.

هذا مضافاً إلى أبلغ المثوبات في زيارة الأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات ، ←

١- مجمع البحرين: ص ٤٦٨ .

٢- فروع الكافي: ج ٤ ، ص ٥٤٨ - ٥٨٩ ، في أبواب الزيارات .

٣- الكافي: ج ٤ ، ص ٥٧٩ ، ح ٢ .





فرحة الغري: عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي: إن الله (عز وجل) عرض مودتنا أهل البيت على السماوات (١) فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيّنها بالعرش والكرسي، ثم السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور (٢)،

(١) من المتفق عليه في أحاديث الفريقين أنّ ولاية آل محمد ﷺ عرضت على السماوات والأرض حين خلقها كما تلاحظه من الخاصّة في أحاديث بحار الأنوار: ج ٢٣، ص ٢٧٣، ب ١٦، الأحاديث، ومن العامّة في أحاديث إحقاق الحق: ج ٧، ص ٢٥٢، ب ٢٢٤، الأحاديث، وج ١٣، ص ٥٨، ح ٢، ولا عجب في إقدار الله تعالى على الإجابة لتلك المواضع التي عرض عليها المودّة، نظير تسبيح الله تعالى من جميع الكائنات في الأرضين والسماوات.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾<sup>١</sup>.  
 (٢) البيت المعمور هو مطاف الملائكة في السماء الرابعة فوق الكعبة المعظمة بجبالها.

ثم سماء الدنيا فزيّنها بالنجوم ، ثم أرض الحجاز فشرّفها بالبيت الحرام ،  
ثم أرض الشام فشرّفها ببيت المقدس ، ثم أرض طيبة فشرّفها بقبري ،  
ثم أرض كوفان فشرّفها بقبرك يا علي .

فقال : يارسول الله أقبر بكوفان العراق ؟

فقال : نعم يا علي تُقبرُ بظاهرها قتلاً بين الغريين والذكوات البيض (٣) ،  
يقتلك شقي هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما  
عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه (٤) .

(٣) الغري في أصل اللغة هو البناء الجيد ، والغريان بناء ان مشهوران كانا عند  
قبر أمير المؤمنين ﷺ ، والذكوات جمع ذكوة هي الحصى أي الحصيات البيضاء  
المتوهجة في النجف الأشرف .

(٤) ففي حديث البحار : ج ٢٧ ، ص ٢٣٩ ، ب ١١ ، ح ١ ، عن أبي عبد الله ﷺ  
قال : قال النبي ﷺ ( لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل  
قتل نبياً ، أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجلّ قبلة لعباده ، أو أفرغ  
ماءه في امرأة حراماً ) .

في الحديث الثامن من الباب أيضاً عن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قال : ( إن عاقر  
ناقة صالح كان ابن بغي ، وإن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي .. وكانت مراد  
تقول : ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً ، وإن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن  
بغي وإنه لم يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا ) .

وقال الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه في كتاب الاعتقادات : ص ١٠٦ :  
( اعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأمة أنهم كفّار ، مشركون ، مخلدون في أسفل درك  
من النار ، ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء ) .

يا علي ينصرُّك من العراق مائة ألف سيف (٥).

---

(٥) فرحة الغري : ص ٢٧، منه في بحار الأنوار : ج ٤٢، ص ١٩٧، ب ١٢٦،

ح ١٦.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سألتُ النبي صلى الله عليه وآله عن تفسيرِ المقاليد (١)  
فقال:

(١) لعلّه سؤال عن تفسير المقاليد في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ﴾<sup>١</sup>.

وفسّرت بمفاتيح السماوات والأرض بالرزق والرحمة<sup>٢</sup>.  
والمقاليد في اللغة بمعنى المفاتيح، وواحد مقلد ومقلد.  
قيل: إنه معرّب عن الروميّة وأصله بالرومي اقليدي<sup>٣</sup>.  
وقيل أنه فارسي معرّب<sup>٤</sup>.

لكن أفاد الشيخ الطريحي أنّ الإقليد بمعنى المفتاح لغة يمانية فهي عربية<sup>٥</sup>.  
وردّ في هامش المعرّب على ابن دريد في كون الإقليد معرّباً وقال: المقاليد كلمة  
عربية خالصة، مأخوذة من مادة (ق ل د) والإشتقاق منها واضح بين.

١- سورة الزمر: الآية ٦٣، وسورة الشورى: الآية ١٢.

٢- مجمع البيان: ج ٨، ص ٥٠٧.

٣- مجمع البحرين: ص ٢٢٤.

٤- المعرّب الجواليقي: ص ٣٦٢.

٥- مجمع البحرين: ص ٢٢٤.

يا علي : لقد سألت عظيماً ، المقاليدُ هو أن تقولَ عشراً إذا أصبحتَ ،  
وعشراً إذا أمسيتَ (٢) : ( لا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، سبحانَ اللهِ ،  
والحمدُ لله ، استغفرُ اللهَ ، لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ ، هُوَ الأوَّلُ والآخِرُ  
والظاهرُ والباطنُ ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، يُحيي ويُميت ، وهو حيٌّ لا  
يَمُوتُ ، بيده الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ) .

من قالها عشراً إذا أصبحَ وعشراً إذا أمسى (٣) أعطاهُ اللهُ خصالاً ستاً ،  
أوْلهنَّ : يحرسُه من إبليس وجنوده ، فلا يكونُ لهم عليه سلطان (٤) ،  
والثانية : يُعطى قِنْطاراً (٥) في الجنة أثقلَ في ميزانه من جبلِ أُحُد ،  
والثالثة : يرفعُ اللهُ له درجةً لا ينالها إلا الأبرار ، والرابعةُ : يزوجهُ اللهُ  
من الحورِ العين ، والخامسةُ : يشهدهُ اثني عشرَ ملكاً يكتبونها في رَقِّ  
مَنْشور (٦) يشهدونَ له بها يومَ القيامة ،

(٢) في البلد الأمين : « وإذا أمسيت عشراً » .

(٣) في البلد الأمين : « فمن قال كذلك أعطاه الله ... » .

(٤) لا يوجد في البلد الأمين جملة : « فلا يكون لهم عليه سلطان » .

(٥) القنطار بالكسر قيل في تفسيره : ألف ومائتا أوقية ، وقيل مائة وعشرون

رطلاً ، وقيل : هو ملاء مسك الثور ذهباً ، وقيل ليس له وزن عند العرب <sup>١</sup> .

وفي حديث إسحاق بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام : إن القنطار من الحسنات

ألف ومائتي أوقية ، والأوقية أعظم من جبل أحد <sup>٢</sup> .

(٦) الرق بفتح الراء : الجلد الرقيق يكتب عليه ، والرق المنشور : الصحيفة ←

١- مجمع البحرين : ص ٢٩٧ .

٢- معاني الأخبار : ص ١٤٧ .

والسادسة: كان كمن قرء التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكمن حجّ  
واعتمرَ فقبلَ اللهُ حجَّته وعُمرته، وإن ماتَ من يومه أو ليلته أو شهره  
طُبع بطابع الشهداء، فهذا تفسيرُ المقاليد (٧).

---

→ المفتوحة غير المطوية.

(٧) بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ٢٨١، ب ٦٧، ح ٤٢، عن خطِّ الشهيد الأول عليه السلام.  
والبلد الأمين للشيخ الكفعمي: ص ٥٥. والمصباح له أيضاً: ص ٨٦. ورواه في  
المستدرک: ج ٥، ص ٣٩١، ب ٤١، ح ٢١، المسلسل ٦١٦٥.

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره: روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ لما نزلت آية الكرسي: نزلت آية من كنز العرش، ما من وثن في المشرق والمغرب إلا وسقط على وجهه، فخاف إبليس، وقال لقومه: حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة فالزموا مكانكم حتى أجوب (١) المشارق والمغرب فأعرف الحادثة، فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلاً فقال: هل حدث البارحة حادثة؟ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: نزلت علي آية من كنوز العرش سقّطت لها أصنام العالم لوجهها فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك.

وقال: قال رسول الله ﷺ: لا يقرأ هذه الآية في بيت إلا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيام.. إلى أن ذكر ثلاثين يوماً ولا يعمل (٢) فيه السحر أربعين يوماً.

يا علي: تعلم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك فإنه لم ينزل علي آية أعظم من هذا (٣).

(١) أي أقطع المشارق والمغرب وأسير إليها.

(٢) أي لا يؤثر فيه السحر فتمنع هذه الآية الشريفة عن تأثير السحر.

(٣) تفسير أبي الفتوح الرازي: ج ١، ص ٤٣٩. وعنه المستدرک: ج ٤،

ص ٣٣٥، ب ٤٤، ح ٢٦، المسلسل ٤٨٢٤.



الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره : روى أيضاً أنّ جماعة من الصحابة كانوا جالسين في مسجد النبي ﷺ ويذكرون فضائل القرآن وانّ أيّ آية أفضل فيها ، قال بعضهم : آخر براءة ، وقال بعضهم : آخر بني اسرائيل ، وقال بعضهم : كهيعص ، وقال بعضهم : طه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : أين أنتم عن آية الكرسي فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

يا علي : آدمُ سيّدُ البشر ، وأنا سيّدُ العرب ولا فخر (١) ، وسلمانُ سيّدُ فارس ، وصُهيبُ سيّدُ الروم ، وبلالُ سيّدُ الحبشة ، وطورُ سيناء سيّدُ الجبال ، والسِّدْرَةُ سيّدُ الأشجار ، والأشهرُ الحُرْمُ سيّدُ الشهور ، والجمعةُ سيّدُ الأيام ، والقرآنُ سيّدُ الكلام ، وسورةُ البقرة سيّدُ القرآن ، وآيةُ الكرسي سيّدُ سورة البقرة ، فيها خمسون كلمة (٢) ...

(١) هذا فرع من فروع سيادته ، وإلاّ فهو سيّدُ الأوّلين والآخريين من الخلق أجمعين .

(٢) لعلّه يستفاد من عدد كلمات هذه الآية الكريمة في هذه الوصيّة الشريفة كون آية الكرسي هو خصوص قوله تعالى : «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ...» إلى قوله تعالى : «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» .

في كل كلمة بركة (٣) .

→ لذا قال في المجمع: « وآية الكرسي معروفة وهي إلى قوله وهو العلي العظيم »<sup>١</sup> .  
وفي كنز الدقائق: إن هذا هو المشهور<sup>٢</sup> .

لكن جاء في حديث إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام: « ولا يُحيطُونَ  
بشيءٍ من علمه إلا بما شاء » وأخرها « وهو العليُّ العظيم » والحمد لله رب  
العالمين ، وآيتين بعدها<sup>٣</sup> .

وأفاد بعده العلامة المجلسي في مرآة العقول في معناه: أي ذكر آيتين بعدها  
وعدهما من آية الكرسي ، فإطلاق آية الكرسي عليها على إرادة الجنس وتكون  
ثلاث آيات كما يدل عليه بعض الأخبار<sup>٤</sup> .

واحتاط الفقهاء في موارد قرائتها في مثل مبحث صلاة الوحشة من الفقه  
بقرائتها إلى قوله تعالى: « هُم فيها خالدون » كما تلاحظه في العروة الوثقى وقرّره  
عليه المحشون<sup>٥</sup> .

وعلى هذا تطلق آية الكرسي على الآيات الثلاثة: ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ من  
سورة البقرة .

(٣) تفسير أبو الفتوح الرازي: ج ١ ، ص ٤٣٩ . وعنه المستدرک: ج ٤ ،  
ص ٣٣٦ ، ب ٤٤ ، ح ٢٧ ، المسلسل ٤٨٢٥ .

١- مجمع البحرين: ص ٣٣٢ .

٢- كنز الدقائق: ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

٣- روضة الكافي: ج ٨ ، ص ٢٩٠ ، ح ٤٣٨ .

٤- هامش الروضة: الرقم ١ .

٥- العروة الوثقى: كتاب الطهارة ، فصل المستحبات بعد الدفن .

كتاب الدعوات : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دعاني رسولُ الله ﷺ (١) فقال :  
يا علي : إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَعَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَقُل :  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَأَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهَا نُورُ الْقُرْآنِ ، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ آيَةِ  
الْكَرْسِيِّ فَإِنَّ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفُ بَرَكَةٍ ، وَأَلْفُ رَحْمَةٍ (٢) .

---

(١) في البحار : دعاني النبي ﷺ .

(٢) كتاب الدعوات لقطب الدين الراوندي : ص ٨٤ ، ح ١١٤ . وعنه بحار  
الأنوار : ج ٧٦ ، ص ٢٢٠ ، ب ٤٤ ، ح ٣١ . والمستدرک : ج ٥ ، ص ٥٠ ، ب ١١ ،  
ح ٣ ، المسلسل ٥٣٣٩ .

كتاب الدعوات : عن النبي ﷺ قال :

يا علي إقرأ يس (١) فإن في قراءة يس عشر بركات : ما قرأها جائع إلا شبع ، ولا ظامئ إلا روي ، ولا عار إلا كسي ، ولا عزب إلا تزوج ، ولا خائف إلا آمن ، ولا مريض إلا برىء ، ولا محبوس إلا أخرج ، ولا مسافر إلا أعين على سفره ، ولا قرأها رجل ضلت له ضالته إلا ردها الله عليه ، ولا مسجون إلا أخرج ، ولا مدين إلا أدى دينه .  
ولا قرئت عند ميت إلا خفف الله عنه تلك الساعة (٢) (٣) .

(١) أي سورة يس التي هي قلب القرآن كما عبر به في الحديث التالي :

(٢) وهذه السورة المباركة فضائل كثيرة رويت عنهم ﷺ من ذلك :

(١) حديث أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفظون والمرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وإن مات في يومه أدخله الله به الجنة ، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثنوا بعبادتهم له ، وفسح له في قبره مدبصره ، وأومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نور ←

• • • • •

→ ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره ، فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقرَّبون وأنبياءه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهيم مع من يهيم ، ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الربّ تبارك وتعالى: 'إشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع ، وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل ، فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ، ولا يذلّ مع من يذلّ ، ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد ﷺ'.<sup>١</sup>

(٢) حديث جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ يس في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكلّ خلق في الدنيا وبكلّ خلق في الآخرة وفي السماء بكلّ واحد [هكذا في الأصل] ألف حسنة ، ومحامنه مثل ذلك ، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضرّه ، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله ، وولّي قبض روحه ، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته ، والفرح عند لقائه ، والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض : قد رضيت عن فلان فاستغفروا له<sup>٢</sup>.

١- ثواب الأعمال : ص ١٣٨ ، ح ١.

٢- ثواب الأعمال : ص ١٣٨ - ١٣٩ ، ح ٢.

.....

---

(٣) الدعوات للفقير السعيد قطب الدين الراوندي: ص ٢١٥، ح ٥٧٩. وعنه  
البحار: ج ٨١، ص ٢٤٠، ب ٤٨، ح ٢٦. وعنه أيضاً المستدرك: ج ٢، ص ١٣٦،  
ب ٣١، ح ١، المسلسل ١٦٢٧. وجاء في جامع الأخبار: ص ١٢٦، ح ٢٤٥.

أما لي الشيخ الصدوق حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ على منبره :

يا علي : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهَبَ لَكَ حَبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ (١) فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ .

يا علي : أَنْتَ الْعَالِمُ « الْعَلَمُ » (٢) لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ، مَنْ أَحَبَّكَ فَازَ وَمَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ .

يا علي : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا ، وَهَلْ تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا (٣) .

(١) فالفضل هو أن يكون الإنسان مورداً لمحبة المساكين والمستضعفين لا الجبايرة المتكبرين الذين يفقدون الحب في الله والبغض في الله .

(٢) أي العلامة والمعيار والمحك للأمة .

(٣) وهذا من أحاديث مدينة العلم المتفق عليها بين الفريقين . رويت مضافاً إلى طرق الخاصّة في ستة عشر حديثاً من طرق العامّة ، كما تلاحظها في غاية -

يا علي : أهلُ مودَّتِكَ كلُّ أوَابٍ (٤) حفيظ وكلُّ ذي طِمْرٍ (٥) لو أقسم على الله لأبرَّ قسمه .

يا علي : إخوانك كلُّ طاهر زاكٍ « زكيّ » مجتهدٍ يحبُّ فيك ويبغض فيك ، محتقِرٌ عند الخلق عظيمُ المنزلةِ عند الله عزَّوجلَّ .

يا علي : محبُّوك جيرانُ الله في دارِ الفردوس ، لا يأسفون على ما خلَّفوا من الدنيا .

يا علي : أنا وليُّ لمن واليت ، وأنا عدوُّ لمن عاديت .

يا علي : من أحبَّكَ فقد أحبَّني ، ومن أبغضَكَ فقد أبغضني .

يا علي : إخوانك ذُبُلُ الشفاه (٦) تُعرف الرهبانية في وجوههم (٧) .

يا علي : إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروجِ أنفسهم وأنا شاهدُهم وأنت ، وعند المساءِ في قبورهم ، وعند العَرَضِ الأكبر ، وعند الصراطِ إذا سُئل الخلقُ ...

---

→ المرام<sup>١</sup>، وفصل نقلها عن طائفة كثيرة من أعلام العامة في إحقاق الحقِّ<sup>٢</sup> فلاحظ .

(٤) أي كثير التسبيح من التأويب بمعنى التسبيح .

(٥) الطمْر بكسر الطاء هو الثوب العتيق ، والكساء البالي من غير الصوف والجمع أطمار .

(٦) من جهة صيامهم بالنهار .

(٧) من جهة عبادتهم وقيامهم في الليل .

---

١- غاية المرام : ص ٥٢٠ ، ب ٢٩ ، الأحاديث .

٢- إحقاق الحقِّ : ج ٥ ، ص ٤٦٨ ، ٥٠١ .



عن إيمانهم فلم يُجيبوا (٨) .

يا علي : حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وحربي حربُ الله ، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالم الله عزوجل .

يا علي : بشر إخوانك فإن الله عزوجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً .

يا علي : أنت أمير المؤمنين ، وقائدُ الغرِّ المحجلين (٩) .

يا علي : شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزوجل دين ، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها .

يا علي : لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها (١٠) ، وشيعتك تُعرف بحزب الله عزوجل .

يا علي : أنت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرةُ الله من خلقه .

يا علي : أنا أول من ينفضُ الترابَ عن رأسه (١١) وأنت معي ثم سائرُ الخلق .

(٨) لعلَّ عدَّ المواطن ثلاثة مع كونها أربعة من جهة عدِّ الموت أولاً ، والقبر ثانياً ، والقيامة ثالثاً بكلام موضعها : العرض الأكبر ، والصراط ، فتكون المواطن ثلاثة .

(٩) الغر : جمع الأغر مأخوذ من الغرة وهو البياض في الوجه ، والمججلين : جمع المججل مأخوذ من التحجيل وهو البياض في القدم بمعنى بياض وجوههم وأيديهم وأقدامهم بنور الضوء .

(١٠) لاحظ بيانه في وصية معاني الأخبار .

(١١) أي حين البعث يوم القيامة عند الخروج من القبر .

يا علي : أنت وشيعتك على الحوضِ تَسْقُونَ من أحببتهم وتمنعون من كرهتكم ، وأنتم الآمنون يومَ الفَزَعِ الأكبرِ في ظلِّ العرشِ ، يفرحُ الناسُ ولا تفرعون ، ويحزنُ الناسُ ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (١٢) وفيكم نزلت ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (١٣) .

يا علي : أنت وشيعتك تُطلبون في الموقفِ وأنتم في الجنانِ تَتَنَعَّمُونَ .  
يا علي : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْخَزَّانَ (١٤) يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ لِيَخْصُونَكُمْ بِالدَّعَاءِ وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمَحْيَيْكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ كَمَا يَفْرَحُ الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ .

يا علي : شيعتك الذين يخافون الله في السرِّ ، وينصحونه في العلانية .  
يا علي : شيعتك الذين يتنافسون في الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وما عليهم من ذنب .

يا علي : أعمالُ شيعتك ستعرضُ عليَّ في كلِّ جُمعة ، فأفرحُ بصالحِ ما يبلغني من أعمالهم واستغفرُ لسيئاتهم .

يا علي : ذكرُك في التَّورَةِ وذكرُ شيعتك قبل أن يُخْلَقُوا بكلِّ خير ،

(١٢) سورة الأنبياء : الآية ١٠١ .

(١٣) سورة الأنبياء : الآية ١٠٣ .

(١٤) أي خَزَّانِ الْجَنَّةِ ، جمع خازن وهو الذي يتولَّى الحفظ .

وكذلك في الإنجيل ، فسَلَّ أهلَ الإنجيلِ وأهلَ الكتابِ عن (إليّا) يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّوجلّ من علم الكتاب ، وإنّ أهلَ الإنجيل ليتعاضمون (إليّا) وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم .

ياعلي : إنّ أصحابك ذكركم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً .

ياعلي : إنّ أرواحَ شيعتك لتصعدُ إلى السماء في رُقادهم (١٥) ووفاتهم فتنتظرُ الملائكةُ إليها كما ينظرُ الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ، ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّوجلّ .

ياعلي : قلْ لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال التي يُقارِفها عدوهم ، فما من يومٍ وليلةٍ إلّا ورحمةٌ من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنّس (١٦) .

ياعلي : اشتدَّ غضبُ الله عزّوجلّ على من قلاهم (١٧) وبرأ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك ، واختار الضلالَ ونصبَ الحربَ لك ولشيعتك ...

(١٥) أي عند نومهم ، فالرُقاد بضمّ الراء هو النوم .

(١٦) الدنّس بفتح الدال والنون في الأصل هو الوسخ ، ويُطلق على الأفعال الحبيثة .. يقال : دنّس الرجل عِرْضَه إذا فعل ما يشينه .

(١٧) من القلّي بمعنى البغض ، أي أبغضهم ، أي اشتدَّ غضب الله عزّوجلّ على من أبغض أصحابك العارفين بك .

وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرَكَ واختارك وبذل مهجته وماله فينا .

يا علي : إقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني ، وأعلمهم إنهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة وأخبرهم إن الله عزوجل عنهم راضٍ ، وإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم .

يا علي : لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون إنني أحببك فأحبوك لحبي إياك ودانوا لله عزوجل بذلك ، وأعطوك صفوة المودة في قلوبهم ، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد ، وسلكوا طريقك ، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج (١٨) فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذاك ، فكُنْ بهم رحيماً واقنع بهم ، فإن الله عزوجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق ، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا ، وألزم قلوبهم معرفة حقا وشرح صدورهم ، وجعلهم مستمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به ، فالناس في غمة الضلال (١٩) متحيرون في الأهواء عموا عن الحجة ...

(١٨) المهج جمع المهجة وهو دم القلب والروح .

(١٩) الغمة هي الحيرة ، أي في حيرة الضلال .

وما جاء من عند الله عزوجلّ ، فهم يصبحون ويمسّون في سخطِ الله ،  
وشيعتك على منهاج الحقّ والإستقامة ، لا يستأنسون إلى من خالفهم ،  
وليست الدنيا منهم وليسوا منها ، أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح  
الدجى أولئك مصابيح الدجى (٢٠) .

---

(٢٠) أمالي الشيخ الصدوق : ص ٤٥٠ ، المجلس الثالث والثمانون ، ح ٢ .

أما لي الشيخ الصدوق : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال :  
 حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدثني محمد بن أحمد بن علي  
 الهمداني ، قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني عبدالله بن سعيد الهاشمي ، قال  
 حدثني عبدالواحد بن غياث ، قال حدثنا عاصم بن سليمان ، قال حدثنا جويبر ،  
 عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال : صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع  
 رسول الله ﷺ فلما سلّم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال :

أما إنّه سينقضُّ كوكبٌ من السماء (١) مع طلوعِ الفجر فيسقط في دارٍ أحدكم ، فمن  
 سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والإمام بعدي ، فلما كان قرب  
 الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطمع القوم  
 في ذلك أبي - العباس بن عبدالمطلب - فلما طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء  
 فسقط في دار علي بن أبي طالب ؑ ، فقال رسول الله ﷺ لعلي ؑ :

(١) يقال : انقضّ الطائر إذا هوى ، ومنه إنقضاض الكوكب<sup>١</sup> والهوي هو النزول

والسقوط<sup>٢</sup> .

١ - مجمع البحرين : ص ٣٥٨ .

٢ - مجمع البيان : ج ٩ ، ص ١٧١ .

يا علي : والذي بعثني بالنبوة لقد وَجِبْتُ لَكَ الوصية والخلافة والإمامة بعدي ، فقال المنافقون - عبدالله بن أبي وأصحابه - : لقد ضلَّ محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ (٢) .

يقول الله عز وجل : وخالق النجم إذا هوى ما ضلَّ صاحبكم يعني في محبة علي بن أبي طالب ﷺ وما غوى ، وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ، إن هو إلا وحي يوحى (٣)(٤) .

(٢) سورة النجم: الآية ١ .

(٣) وهذا أحد التفاسير وبيان شأن النزول في هذه الآيات الشريفة وقد رويت في أحاديث متعددة من طرق الخاصة ، بل رواه العامة أيضاً كابن المغازلي بطريقتين: أحدهما عن ابن عباس والآخر عن أنس بن مالك ، وتجد الأحاديث مجموعة في تفسير البرهان<sup>١</sup> .

(٤) الأمالي : ص ٤٥٣ ، المجلس الثالث والثمانون ، ح ٢ .

أمالي الشيخ الصدوق : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال حدّثنا محمد بن حمدان الصيدلاني ، قال حدّثنا محمد بن مسلم الواسطي ، قال حدّثنا محمد بن هارون ، قال أخبرنا خالد الحدّاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن زيد الجرمي ، عن ابن عباس قال : لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر ، فقال له فداك أبي وأمي يارسول الله من يغسلك منّا إذا كان ذلك منك ؟ قال ذاك علي بن أبي طالب ؑ لأنّه لا يهّمّ بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة علي ذلك .

فقال له : فداك أبي وأمي يارسول الله ، فمن يصليّ عليك منّا إذا كان ذلك منك ؟ قال مه (١) رحمك الله ، ثمّ قال لعلي ؑ :

يابن أبي طالب إذا رأيتَ رُوحِي قد فارقتُ جسدي فاغسلني وأنقِ غسلي وكفني في طمريّ (٢) هذين أو في بياضِ مصر وبُردِ يمان ولا تُغالِ في كفني (٣) واحملوني حتّى تضعوني على شفيرِ قبري ،

(١) مة اسم فعل مبني على السكون مثل صه بمعنى اكفف أي اكفف عن الكلام.

(٢) تشبیه الطمر بكسر الطاء وهو الثوب العتيق .

(٣) لعله من الغلو بمعنى تجاوز الحدّ ، أو من استعمال الغالية وتطبيب الكفن

بالغالية التي هي نوع من الطيب مركّب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان ←



فأولُّ من يُصَلِّي عَلَيَّ الجَبَّارُ جَلَّ جلالُهُ من فوقِ عرشِهِ ثمَّ جبرائيلُ  
وميكائيلُ وإسرافيلُ في جنودٍ من الملائكة لا يُحصى عددهم إلاَّ اللهُ  
عزَّوجلَّ ثمَّ الحاقونَ بالعرشِ ثمَّ سَكَّانُ أهلِ سماءِ فسماءَ ، ثمَّ جُلُّ  
أهلِ بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يومون إيماءً ويُسلِّمون  
تسليماً (٤) .

---

→ والعود .

(٤) الأُمالي : ص ٥٠٥ ، المجلس الثاني والتسعون ، ح ٦ ، وقد مضى ما يقرب من  
هذه الوصية في الوصايا حين الوفاة .

أما لي الشيخ الصدوق : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القميّ ، قال حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال حدّثنا علي بن حمّاد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، قال حدّثني أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمن السلماني ، عن حنش ابن المعتمر ، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله ﷺ فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم .

فقلتُ : يا رسول الله إنهم قومٌ كثيرٌ ولهم مُسنٌّ وأنا شابٌ حدّث ، فقال :  
يا علي : إذا صرتَ بأعلى عَقَبَة أفيق (١) فنادِ بأعلى صوتِكَ يا شجرُ  
يامدُرُ ياترُ ، محمّدُ رسولُ الله يقرءُكم السّلام .  
قال : فذهبتُ فلمّا صرتُ بأعلى العقبَة أشرفتُ على أهلِ اليمنِ فإذا هم  
بأسرِهِم مُقبلونَ نحوي مُشرّعونَ رماحَهُم (٢)

---

(١) العَقَبَة هي الجبل الطويل الذي يعرض في الطريق ، وعقبَة أفيق بفتح الهمزة وكسر الفاء هي عقبَة طويلة نحو ميلين ، يُنزل منها إلى الغور وهو الأردن .  
(٢) يقال شرع الريح وأشرعه عليه : أي سدّده وصوّبه إليه .

مُسَوِّونَ أَسْنَتَهُمْ (٣) مَتَنَكِّبُونَ قَسِيَّتَهُمْ (٤) شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا شَجْرُ وَيَا مَدْرُ (٥) يَا ثَرِي (٦) مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ كُمْ السَّلَامَ ، قَالَ فَلَمْ تَبْقَ شَجْرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ وَلَا ثَرِيٌّ إِلَّا ارْتَجَّ بِصَوْتِي وَاحِدٌ : عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ وَإِرْتَعَدَتْ رُكْبَتُهُمْ ( فَرَائِصُهُمْ (٧) وَرُكْبَتُهُمْ ) وَوَقَعَ السِّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ مُسْرِعِينَ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَأَنْصَرَفْتُ (٨) .

(٣) الأسنّة جمع السنان بكسر السين وهو : نصل الرمح .

(٤) القسيّ جمع القوس ، يقال تنكّب قوسه أي حمّله على منكبه .

(٥) مدرّ جمع مدرّة كقصب وقصبه هو التراب الكثير المجموع .

(٦) الثريّ هو التراب الندي الذي يكون تحت وجه الأرض .

(٧) الفرائص جمع فريصة ، وهي في الدابة اللحمة التي بين جنبها وكتفها ، لا تزال

ترتعد في الإنسان من الخوف .

(٨) الأماي : ص ١٨٥ ، المجلس الأربعون ، ح ١ .

أما لي الشيخ الصدوق : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد الحسني ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزمي ، قال : حدّثنا علي بن حاتم المنقري ، قال : حدّثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي : شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهانَ واحداً منهم فقد أهانَكَ ومن أهانَكَ فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نارَ جهنم خالداً فيها وبئس المصير .

يا علي : أنت منّي وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلّقوا من فضل طينتنا ، فمن أحبّهم فقد أحبّنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودّهم فقد ودّنا .

يا علي : إنّ شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوبٍ وعيوب .  
يا علي : أنا الشفيعُ لشيعتك غداً إذا قمتُ المقامَ المحمود (١)

---

(١) وهو المقام أي يثني عليه الله تعالى ويحمده به جميع الخلائق ، الذي بشره الله تعالى به في كتابه الكريم فقال تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً ﴾

فبشّرهم بذلك .

يا علي : شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله ، وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله ، يا علي سعد من تولاك ، وشقي من عاداك ... (٢).

---

→ مَحْمُوداً<sup>١</sup> وهو مقام الشفاعة فيُغفر لمذنب الشيعة ببركة شفاعة سيّد المرسلين وآله الطاهرين ﷺ .

(٢) الأماي : ص ٢٣ ، المجلس الرابع ، ح ٨ . وورد في بشارة المصطفى : ص ١٨ .

أما لي الشيخ الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال أخبرنا أحمد ابن محمّد الهمداني ، قال حدّثنا أحمد بن صالح ، عن حكيم بن عبدالرحمن ، قال حدّثني مقاتل بن سليمان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام :

يا علي : أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى (١) إلا أنّه لا نبيّ بعدي .

يا علي : أنت وصيّي وخليفتي ، فمن جحد وصيّيّك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة .

يا علي : أنت أفضل أمتي فضلاً ، وأقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأوفرهم حلماً ، وأشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفاً .

يا علي : أنت الإمام بعدي والأمير ، وأنت الصاحب بعدي والوزير ، وما لك في أمتي من نظير .

يا علي : أنت ...

(١) وهؤلاء هم أوصياء الأنبياء الكرام المذكورين .

قسيمُ الجنةِ والنارِ (٢) بِمَحَبَّتِكَ يُعْرَفُ الْأَبْرَارُ مِنَ الْفُجَّارِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ ، وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَفَّارِ (٣) .

---

(٢) أي المقسم من قبل الله تعالى للجنة والنار بين أهلها فيدخل أولياءه الجنة ، وأعداءه النار كما تواتر بين الفريقين من أحاديثها الواردة من طرق الخاصة في ثمانية عشر حديثاً ، ومن طرق العامة في ثمانية وعشرين حديثاً تلاحظها في غاية المرام<sup>١</sup> .

(٣) الأمالي : ص ٤٧ ، المجلس الحادي عشر ، ح ٤ .

أما لي الشيخ الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدّثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال حدّثنا إبراهيم ابن محمّد الثقفني، عن إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي، قال حدّثنا أبو قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال:

اللهمّ أنّك تعلم إنّ هؤلاء أهل بيتي وأكرمّ الناس عليّ، فأحبّ من أحبّهم وأبغض من أبغضهم، ووالٍ من والاهمّ وعادٍ من عاداهم، وأعين من أعانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس (١) معصومين من كلّ ذنب وأيدّهم بروح القدس (٢) منك، ثمّ قال ﷺ:

(١) أي من كلّ عمل قبيح وإثم ووسوسة وقذارة ونجاسة.

(٢) روح القدس هو الروح النوري الملكوتي المقدّس الذي لا يغفل ولا يلهو ولا يزهو بل يكون مع المعصوم عليهم السلام يسدّده ويؤيّده وقد كان مع رسول الله ﷺ ثمّ مع الأئمّة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين كما تلاحظ تفصيله في أحاديثنا الشريفة<sup>١</sup>.



يا علي : أنت إمامُ أمتي وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائدُ المؤمنين إلى الجنةِ وكأني أنظرُ إلى ابنتي فاطمة قد أقبلتْ يومَ القيامةِ على نجيبٍ (٣) من نور عن يمينها سبعونَ ألفَ ملك ، وعن يسارها سبعونَ ألفَ ملك ، وبين يديها سبعونَ ألفَ ملك ، وخلفها سبعونَ ألفَ ملك ، تقود مؤمناتِ أمتي إلى الجنةِ (٤) .

فأيُّما امرأةٍ صلَّت في اليومِ والليلةِ خمسَ صلوات ، وصامت شهرَ رمضان ، وحجَّت بيتَ الله الحرام ، وزكَّت مالها وأطاعت زوجَها ، ووالَّت علياً ، بعدي دخلت الجنةَ بشفاعَةِ ابنتي فاطمة (٥) وإنَّها لسيدةُ نساءِ العالمين ، فقيل يارسولَ الله ﷺ أهي سيدةُ نساءِ عالمها فقال ﷺ : ذاك لمريمَ بنتِ عمران ، فأما ابنتي فاطمةُ فهي سيدةُ نساءِ العالمينَ من الأولينَ والآخريين ، وإنَّها لتقومُ في محرابها فيُسَلَّم عليها سبعونَ ألفَ ملكٍ من الملائكةِ المقرَّبين وينادونها بما نادَتْ به الملائكةُ مريمَ فيقولونَ ، يا فاطمةُ إنَّ اللهَ اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساءِ العالمين ، ثمَّ التفت إلى علي ﷺ ، فقال :

(٣) النجيب هو الفاضل من كلِّ حيوان والنفيس منه ، ونجائب الإبل هي الإبل القويَّة الخفيفة السريعة .

(٤) وهذا موكب الجلالة لها ، حتَّى يعرف الناس قدرها ، بعد أن كانت في الدنيا مجهولة القدر والقبر معاً .

(٥) فأنَّها صاحبة المقام السامي للشفاعة من الله الغفَّار ، فتشفع لشيعتها <

يا علي : إنّ فاطمة بضعة منّي وهي نور عيني وثمره فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرّها ، وإنّها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي .

وأما الحسن والحسين فهما إبنائي وريحائتي ، وهما سيّد شباب أهل الجنّة ، فليكرما عليك كسمعك وبصرِك .

ثم رفع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده إلى السماء فقال : اللهم إنّي أشهدك إنّي محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم (٦) .

→ الأبرار كما تلاحظه في الأحاديث المعتبرة من الخاصة والعامة<sup>١</sup> .  
(٦) الأما لي : ص ٣٩٣ ، المجلس الثالث والسبعون ، ح ١٨ ، وقد وردت فقراتها في الأحاديث المتظافرة .

١- بحار الأنوار : ج ٨ ، ص ٥١ ، ب ٢١ ، ح ٥٨ . وج ٤٣ ، ص ٦٤ ، ب ٣ ، ح ٥٧ . وإحقيق الحق : ج ١٠ ، ص ٣٦٧ .

أما لي الشيخ الصدوق : حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فرمّما كانت حقاً ورمّما كانت باطلاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي : ما من عبدٍ ينام إلا عُرج بروحِه إلى ربِّ العالمين (١) ، فما رأى عند ربِّ العالمين فهو حقّ ، ثمّ إذا أمرَ الله العزيزُ الجبارُ برِدِّ روحِه إلى جسده فصارت الروحُ بين السماء والأرض ، فما رآته فهو أضغاثُ أحلام (٢) (٣) .

(١) وقد قال تعالى : «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا»<sup>١</sup> .

(٢) أضغاث أحلام : أي أخلاطها يعني الأحلام المختلطة .

(٣) الأما لي : ص ١٢٥ ، المجلس التاسع والعشرون ، ح ١٧ .

أما لي الشيخ الصدوق : ابن الوليد ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال بلغ أم سلمة زوج النبي ﷺ أن مولى لها ينتقص علياً عليه السلام ويتناوله (١) . فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت له : يا بني ! بلغني أنك تنتقص علياً وتتناوله . قال لها : نعم يا أمّاه قالت : أقعدُ ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك :

إنّا كنا عند رسول الله ﷺ تسع نساء وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ وهو متهلل (٢) ، أصابعه في أصابع علي واضعاً يده عليه ، فقال يا أمّ سلمة أخرجي من البيت وأخليه لنا فخرجت ، وأقبلتا يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان ، حتى إذا [ قلت قد انتصف النهار ] قمت فأتيت الباب (٣) فقلت : أدخل يا رسول الله ؟ قال لا ،

(١) أي يتناوله بالسبّ وسوء القول فيه والعياذ بالله تعالى كما يظهر من آخر الحديث .

(٢) أي مسرور ، يقال : تهلّل وجه الرجل من فرحه : أي إستنار وظهرت عليه أمارة السرور .

(٣) أثبتناه من البحار .

فكبتُ كَبُوءَ شديدة (٤) مخافةً أن يكونَ ردِّي من سخطه أو نزلَ فيَّ شيءٌ من السماء ، ثمَّ لم ألبثُ أن أتيتُ البابَ الثانيةَ فقلتُ : أدخلُ يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : لا . فكبتُ كَبُوءَ أشدَّ من الأولى ، ثمَّ لم ألبثُ حتَّى أتيتُ البابَ الثالثةَ فقلتُ : أدخلُ يا رسولَ اللهِ ؟ فقال ادخلي ياأمَّ سلمة . فدخلتُ وعليَّ ﷺ جَاثٍ بين يديه (٥) وهو يقولُ : فذاك أبي وأمي يا رسولَ اللهِ إذا كان كذا وكذا فما تأمرني ؟ قال : آمرك بالصَّبْر ، ثمَّ أعادَ عليه القولَ الثانيةَ ، فأمره بالصبر ، فأعادَ عليه القولَ الثالثةَ فقال له :

ياعلي ! ياأخي ! إذا كان ذاك منهم فسلَّ سيفك وضَعهُ على عاتقك واضربْ به قِدْماً قِدْماً حتَّى تلقاني وسيفك شاهراً يقطرُ من دمائهم ، ثمَّ التفتَ ﷺ إليَّ فقال لي : والله ما هذه الكأبةُ ياأمَّ سلمة ؟ قلت : للذي كان من ردِّك لي يا رسولَ اللهِ . فقال لي : والله ما رددتُك من مؤجدة (٦) وإنك لعلي خيرٍ من الله ورسوله ، لكن أتيتيني وجبرئيلُ عن يميني وعليَّ عن يساري وجبرئيلُ يخبرني بالأحداثِ التي تكونُ من بعدي وأمرني أن أوصي بذلك علياً ، ياأمَّ سلمة ! اسمعي وإشهدي ، هذا علي ابن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، ياأمَّ سلمة اسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وزيرِي في الدنيا ووزيرِي في الآخرة ياأمَّ سلمة اسمعي وإشهدي ،

(٤) يقال كبا لوجهه يكبو كبواً أي سقط .

(٥) من الجثو بمعنى الجلوس على الركبة وأطراف الأصابع .

(٦) أي من غضب ، يقال وجد عليه مؤجدة أي غضب عليه .

هذا علي بن أبي طالب حاملٌ لوائي في الدنيا وحاملٌ لوائي غداً في القيامة ، يأمُّ سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصيبي ، وخليفتي من بعدي ، وقاضي عِداتي والذائدُ (٧) عن حوضي ، يأمُّ سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين ، وإمامُ المتقين ، وقائدُ الغرِّ المحجلين ، وقاتلُ الناكثين (٨) والقاسطين (٩) والمارقين (١٠) . قلتُ يارسولَ الله : مَنْ الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلتُ : مَنْ القاسطون ؟ قال معاويةٌ وأصحابه مِنْ أهل الشام ، قلتُ : مَنْ المارقون ؟ قال : أصحابُ النهروان . فقال مولى أمِّ سلمة : فرجت عني فرجَ الله عنك ، والله لا سببتُ علياً أبداً (١١) .

(٧) من الذود وهو الطرد ، أي يطرد الأعداء عن الحوض يوم القيامة .

(٨) الذين نكثوا البيعة ، وهم أصحاب الجمل .

(٩) أي الجائرين ، وهم أصحاب صفين .

(١٠) أي الخارجين عن الدين ، وهم أهل النهروان ذو الشدية وابن وهب

وأصحابهما .

(١١) الأُمالي : ص ٣١١ ، المجلس الستون ، ح ١٠ . وعنه البحار : ج ٢٢ ،

ص ٢٢١ ، ب ٣ ، ح ١ . وجاء في أمالي الشيخ الطوسي : ص ٤٢٤ ، المجلس الخامس

عشر ، ح ٩ ، المسلسل ٩٥٢ .

الخصال : عن الدقاق والمكتب والسنانى ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمّه النوفلي ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي والسكوني جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له :

يا علي : من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً (١) يطلبُ بذلك وجهَ الله عزّ وجلّ والدارَ الآخرةَ (٢) ، حشره الله يومَ القيامةِ مع النبيّينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ وحَسُنَ أولئك رفيقاً .

فقال علي عليه السلام : يا رسولَ الله ! أخبرني ما هذه الأحاديث ؟

(١) حَفِظَ بِحَفْظٍ عَلَى وَزْنِ عِلْمٍ يَعْلَمُ وَمَصْدَرُهُ الْحِفْظُ بِكسْرِ الحاءِ بِمعْنَى الحِفاظَةِ عن الإندراس ، ولعلّه أراد بالحِفظ هنا ما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب ، والكتابة ، والنقل بين الناس ولو من الكتاب ، وهذا أظهر الوجوه المحتملة في المقام ، وقيل أراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب .

(٢) أي قربة إلى الله تعالى وطلباً لثواب الآخرة لا للأغراض الدنيوية .

فقال (٣): أَنْ تُوْمَنَ بِاللَّهِ وَحَدَهٗ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَتَعْبُدَهُ وَلَا تَعْبُدَ غَيْرَهُ ، وَتَقِيْمَ الصَّلَاةَ بَوْضُوءٍ سَابِعٍ (٤) فِي مَوَاقِيْتِهَا وَلَا تُؤَخِّرْهَا فَإِنَّ فِي تَأْخِيرِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَحْجَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ وَكُنْتَ مُسْتَطِيعاً ، وَأَنْ لَا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ (٥) ، وَلَا تَأْكُلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَلَا تَأْكُلَ الرِّبَا ، وَلَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ وَلَا شَيْئاً مِنَ الْأَشْرَبَةِ الْمُسْكِرَةِ ، وَلَا تَزْنِي ، وَلَا تَلُوطَ ، وَلَا تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَلَا تَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِباً ، وَلَا تَسْرِقَ ، وَلَا تَشْهَدَ شَهَادَةَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً ، وَأَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَأَنْ لَا تَرْكَنَ إِلَى ظَالِمٍ ...

(٣) بيّن صلوات الله عليه وآله لأمر المؤمنين أربعين حديث حكمة وموعظة في العقيدة والعمل للدنيا والآخرة .

واعلم أنه عقد العلامة المجلسي باباً في فضل حفظ أربعين حديثاً تلاحظه في البحار<sup>١</sup> من ذلك أنه يبعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً وتشمله الشفاعة .

والحديث الجامع للأربعين حديث هو حديث الوصية هذه التي ينبغي حفظها ليعدّ الإنسان من حفظة الأربعين .

(٤) إسباغ الوضوء هو إتمامه وإكماله وإفاضة الماء فيه كاملاً ، وإيصاله إلى مواضعه شاملاً ، وإيفاء كل عضو حقه .

(٥) يقال : عَقَّ الولد أباه : إذا آذاه ، وعصاه ، وترك الإحسان إليه ، وأصله من العَقَّ وهو الشقُّ والقطع كما تقدّم .



وإن كان حميماً (٦) قريباً ، وأن لا تعمل بالهوى ، ولا تقذف المحصنة (٧) ، ولا تُرائي فإن أيسر الرياءِ شركٌ بالله عزوجل ، وأن لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل تريدُ بذلك عيبه ، وأن لا تسخرَ من أحدٍ من خلقِ الله ، وأن تصبرَ على البلاءِ والمصيبة ، وأن تشكرَ نعمَ الله التي أنعمَ بها عليك ، وأن لا تأمنَ عقابَ الله على ذنبٍ تصيبه ، وأن لا تقنطَ من رحمةِ الله ، وأن تتوبَ إلى الله عزوجل من ذنوبك فإنَّ التائبَ من ذنوبه كمن لا ذنبَ له ، وأن لا تُصرَّ على الذنوبِ (٨) مع الإستغفارِ فتكون كالمستهزىءِ بالله وآياته ورسله ، وأن تعلمَ أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك ، وأن لا تطلبَ سخطَ الخالقِ برضى المخلوق ، وأن لا تُؤثر الدنيا (٩) على الآخرة لأنَّ الدنيا فانيةٌ والآخرةُ باقية ، وأن لا تبخلَ على إخوانك بما تقدَّرُ عليه ، وأن تكونَ سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكونَ علانيتك حسنةً وسريرتك قبيحة ، فإن فعلتَ ذلكَ كنتَ من المنافقين ، وأن لا تكذبَ ،

(٦) الحميم هو القريب في النسب .

(٧) قذف المحصنة هي المرأة ذات البعل بالفحشاء ، وأصل الإحصان : المنع ، وأحصنت المرأة : إذا تزوجت فهي مُحصنة .

(٨) الإصرار على الذنب هي مداومته والإقامة عليه ، والإصرار على الذنب ذنبٌ آخر .

(٩) أي لا تقدّم ولا تفضّل الدنيا على الآخرة خصوصاً فيما دار الأمر بينهما ، وحصل في عملٍ تعارضهما .

وَأَنْ لَا تَخَالَطَ الْكَذَّابِينَ ، وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقًّا ، وَأَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَجِيرَانَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ ، وَلَا تَعَامَلَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَنْ تَكُونَ سَهْلًا (١٠) لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَأَنْ لَا تَكُونَ جَبَّارًا عَنِيدًا وَأَنْ تُكْثِرَ مِنَ التَّسْبِيحِ ، وَالتَّهْلِيلِ ، وَالدُّعَاءِ ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَنْ تُكْثِرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْمَلَ بِمَا فِيهِ ، وَأَنْ تَسْتَعْنِمَ الْبِرَّ وَالْكَرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى كُلِّ مَا لَا تَرْضَى فَعَلَهُ لِنَفْسِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١) ، وَلَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَأَنْ لَا تُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ ، وَأَنْ لَا تَمَنَّ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ سَجْنًا حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةَ (١٢) .

فهذه أربعون حديثاً (١٣) مَنْ اسْتَقَامَ عَلَيْهَا وَحَفِظَهَا عَنِّي مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ،

(١٠) سَهْلُ الشَّيْءِ خِلَافُ صَعْبٍ ، وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ أَيْ لَا صَلَابَةَ فِيهَا .

(١١) وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ كَأَخْوَاتِهَا مِنْ أَبْلَغِ الْمَوَاعِظِ الْجَامِعَةِ الَّتِي إِنْ عُمِلَ بِهَا انْتَشَرَ الْخَيْرُ وَالصَّلَاحُ وَالسَّدَادُ ، وَارْتَفَعَ الشَّرُّ وَالشَّقَاقُ وَالْفَسَادُ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ وَعَائِلَةٍ ، بَلْ كُلِّ أُمَّةٍ وَدَوْلَةٍ ، بَلْ كُلِّ بَشَرِيَّةٍ جَمْعًا .

(١٢) فَإِنَّ الدُّنْيَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآخِرَةِ وَبِلِحَازِنِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ تُعَدُّ سَجْنًا لِلْمُؤْمِنِ وَإِنْ كَانَتْ جَنَّةً لِلْكَافِرِ وَجَمِيلَةً فِي الظَّاهِرِ .

(١٣) أَيْ أَرْبَعُونَ رَوَايَةً مَجْمُوعَةً ، وَقَدْ إِشْتَمَلَ بَعْضُهَا عَلَى حِكْمٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَأَحْكَامٍ

عَدِيدَةٍ .

٣٧٢ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

وكانَ من أَفضَلِ النَّاسِ وَأَحَبِّهِمُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ ،  
وَحَشْرُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقاً (١٤) .

---

(١٤) الخصال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق رحمته الله : ص ٥٤٣ ، باب الأربعين ،

ح ١٩ . وعنه بحار الأنوار : ج ٢ ، ص ١٥٤ ، ب ٢٠ ، ح ٧ .

الخصال: حدّثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانيء العبدي، قال: حدّثنا أبي، قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن القادري، قال حدّثنا أبو محمّد عبدوس بن محمّد البلغاشاذي، قال حدّثنا منصور بن أسد، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله، قال أخبرنا إسحاق بن يحيى، عن خصيف بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي: والذي بعثني بالحقّ نبياً ما عندي قليل ولا كثير، ولكنّي أعلمك شيئاً أتاني به جبرئيلُ خليلي فقال يا محمّد: هذه هديّة لك من عند الله عزّ وجلّ، أكرمك الله بها، لم يُعْطِها أحداً قبلك من الأنبياءِ وهي تسعة عشرَ حرفاً (١)، لا يدعُو بهنّ ملهوفٌ ولا مكروبٌ ولا محزونٌ ولا مغمومٌ، ولا عند سرقٍ ولا حرقٍ، ولا يقولهنّ عبدٌ يخافُ سلطاناً إلا فرّجَ اللهُ عنه، وهي تسعة عشرَ حرفاً، أربعةٌ منها مكتوبةٌ على جبهةِ إسرافيل، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ على جبهةِ ميكائيل، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ حولَ العرشِ، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ على جبهةِ جبرئيل،

(١) لعلّ التسعة عشر بلحاظ إنتظامها تسع عشرة جملة دعائية .

وثلاثةٌ منها حيثُ شاءَ اللهُ .

فقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ كيفَ ندعوُ بهنَّ يا رسولَ اللهِ ؟

قال ﷺ قل :

« يا عمادَ مَنْ لا عمادَ له ، ويا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ له ، ويا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ له ، ويا حرزَ مَنْ لا حرزَ له ، ويا غياثَ مَنْ لا غياثَ له ، ويا كريمَ العفو ، ويا حَسَنَ البلاء ، ويا عَظِيمَ الرَّجاء ، ويا عَوْنَ الضُّعفاء ، ويا مُنقِذَ العَرقي ، ويا مُنجِيَ الهَلْكي ، يا مُحسِنُ ، يا مُجملُ ، يا مُنعمُ ، يا مُفضِلُ ، أنتَ الذي سَجَدَ لَكَ (٢) سوادُ اللَّيْلِ ، ونورُ النهارِ ، وضوءُ القمرِ ، وشُعاعُ الشَّمسِ ، ودويُّ الماءِ ، وحَفيفُ الشَّجَرِ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ - ثمَّ تقول - اللَّهُمَّ افعلْ بي - كذا وكذا - » ، فأتَكَ لا تقومُ من مجلسِكَ حتَّى تستجابَ لكَ ان شاءَ اللهُ (٣) .

(٢) قال الشيخ الطريحي : السجود في اللغة : الميل والخضوع والتطامن والإذلال ، وكلُّ شيءٍ ذلٌّ فقد سجد ... قال سبحانه في سورة الحج الآيَة ١٨ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ .

(٣) الخصال : ص ٥١٠ ، باب التسعة عشر ، ح ١ .

الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، وأحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمّد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدّثنا محمّد بن زكريا، قال حدّثنا عبد الله بن الضحّاك، قال حدّثنا زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي: بشّر شيعتك وأنصارك بخصالٍ عشر: أوّلها: طيبُ المولد، وثانيها: حسنُ إيمانهم بالله، وثالثها: حبُّ الله عزّ وجلّ لهم، ورابعها: الفُسحةُ في قبورهم، وخامسها: النورُ على الصّراطِ بينَ أعينهم، وسادسها: نزعُ الفقرِ من بين أعينهم (١)، وغنى قلوبهم، وسابعها: المقتُّ من الله عزّ وجلّ لأعدائهم، وثامنها: الأمنُ من الجذام (٢).

(١) فهم يرون أنفسهم أغنياء بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وكفى بها غنىً وثروة وكنزاً لا يُستبدل بها كلُّ غالٍ ونفيس.

(٢) هذا المقدار من النسخة الحجرية، لكن في النسخة الحروفية المطبوعة بقم ←

يا علي : وتأسعها : إنحطاطُ الذنوبِ والسيئاتِ عنهم ، وعاشرُها : هم  
معي في الجنةِ وأنا معهم (٣) .

---

→ زيادة : والبرص والجنون .

(٣) الخصال : ص ٤٣٠ ، باب العشرة ، ح ١٠ ، وقد روى هذا الحديث بسندين

إكتفينا بأحدهما .

الخصال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن آدم، عن أبيه بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ:  
يا علي: لا تشاورنّ جباناً فإنّه يُضيقُ عليك المخرجَ (١)، ولا تشاورنّ  
البخيلَ فإنّه يقصر بك عن غايتك (٢)، ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزيّن لك  
شرّها (٣).

واعلم يا علي: إنّ الجُبْنَ والبخلَ والحِرصَ غريزةٌ واحدةٌ يجمعُها سوءُ  
الظنّ (٤) (٥).

(١) فإنّه لجبنه وخوفه يضيق المخرج من الأمور والخروج من المشاكل.

(٢) فيمنعه مجّله عن بلوغ غاية ما يُستشار فيه، فيشير بعدم تنجّر الغاية وعدم  
بلوغها.

(٣) وفي العلل: شرّها أي يزيّن شرّ الأمرين اللذين يشاور فيهما.

(٤) أي سوء الظنّ بالله تعالى، والغريزة هي الطبيعة، فلا يشاور من فيه هذه  
الغرائز السيئة، بل يشاور العاقل الورع، فإنّه الذي لا يأمر إلاّ بخير.

(٥) الخصال: ص ١٠١، باب الثلاثة، ح ٥٧. وجاء في علل الشرائع، ص ٥٥٩،

ب ٣٥٠، ح ١. وعنه البحار: ج ٧٥، ص ٩٩، ب ٤٨، ح ١١.



الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رحمته الله، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة المعروف بمبيل، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي: هلاكُ أمتي على يدي [كلّ] منافقٍ علِيمِ اللسانِ (١)(٢).

(١) المنافق هو الذي يُبطن الكفر ويظهر الإيمان، فبتصنّعه بالإسلام والإيمان يغوي الأُمَّة ويدلّس الأمر على الناس فيوجب الضلالة والهلاك لذلك ورد هذا التحذير عنه.

(٢) الخصال: ص ٦٩، باب الإثنيين، ح ١٠٣.

الخصال : حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا عبد الرحيم بن علي بن سعيد الجبليّ الصيدناني وعبد الله بن الصلت - واللفظ له - قالوا : حدّثنا الحسن بن نصر الخزّاز ، قال : حدّثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عبّاس [ في حديث الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام ] :  
**قال لي حبيبي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( لا تُصلِّ في إقبالها - أي الشمس - ولا في إدبارها حتّى تصيرَ مقدارَ رُمحٍ أو رُمحين ) (١) (٢) .**

(١) أي لا تصلّ في إقبال الشمس عند طلوعها ، ولا من إدبار الشمس عند غروبها في مقدار ما تُرى الشمس مرتفعة بقدر رمح أو رمحين .  
 وفُسر بکراهة الصلوات النوافل المبتدأة أي التي ليس لها أسباب خاصة في ذينك الوقتين .

والمحكي عن الصدوق ترجيح حديث فضيلة الصلاة في ذينك الوقتين على الكراهة فلاحظ<sup>١</sup> . إلا أنّ المحكي عن المشهور بل المجمع عليه بين الفقهاء هي -

٣٨٠ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

.....

→ الكراهة كما تلاحظه في المفتاح<sup>١</sup>.

(٢) الخصال: ص ٥٩٦، باب الواحد إلى المائة، ح ١.

## ٤٦

الخصال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: ... قولُ النبي صلى الله عليه وآله لما قالَ لأميرِ المؤمنين عليه السلام: يا علي: أوَّلُ النَّظَرَةِ لَكَ والثَّانِيَةُ عَلَيْكَ لَا لَكَ ... (١)(٢).

(١) فإنَّ النظرة الأولى إلى الأجنبيّة وإلى من يحرم النظر إليه تكون بالخطأ فلا تستلزم معصية .. وأمّا النظرة الثانية فتكون عمدية وعصيانية فلذلك ورد هذا التحذير عنها .. ويأتي ما هو قريب منها عن معاني الأخبار .

(٢) الخصال: ص ٣٠٦، باب الخمسة، ح ٨٤. معاني الأخبار: ص ١٢٧، ح ٧

باختلاف يسير .

الخصال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام:

نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ولا أقول نهاكم - عن التختّم بالذهب (١)، وعن ثياب القسي (٢)، وعن مياثر الأرجوان (٣)، وعن الملاحف المُقدّمة (٤)، وعن القراءة وأنا راعع (٥).

- 
- (١) والنهي في هذا عامٌ كما تلاحظه في حديث المناهي<sup>١</sup>.  
 (٢) وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير، سمّيت بالقسي إما نسبةً إلى قرية قس، أو أنّ أصلها قزى نسبةً إلى قز فأبدلت الزاء سيناً والقز هو الإبريسم.  
 (٣) المياثر هي المراكب المصنوعة من الديداج، والأرجوان بضمّ الهمزة والجيم هي الملوّنة باللون الأحمر والأرجوان هو الأحمر وبالفارسية أرغوان.  
 (٤) الملاحف جمع ملحفة بكسر الميم وهو ما يلبس فوق سائر اللباس.  
 والمقدمة بضمّ الميم وسكون الفاء وفتح الدال هي الثياب المشبعة بلون الحمرة.  
 (٥) الخصال: ص ٢٨٩، باب الخمسة، ح ٤٨. ومعاني الأخبار: ص ٣٠١، ح ١.

الخصال: حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجال، عن نصر العطار، عمّن رفعه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:  
 ثلاث أقسمُ أَنَّهُنَّ حقٌّ: إِنَّكَ والأوصياء من بعدِكَ عُرْفَاءُ لا يُعرفُ اللهُ إِلَّا بسبيلِ معرفتِكُمْ، وعرفاءُ لا يدخلُ الجنّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وعرفتموه، وعُرْفَاءُ لا يدخلُ النارَ إِلَّا من أنكرَكُمْ وأنكرتموه (١) (٢).

(١) فأمر المؤمنين والأوصياء من بعده هم رجال الأعراف المشار إليهم في قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسَيَّمَاتِهِمْ»<sup>١</sup>. وقد جاء ذلك تفسيراً وحديثاً في مصادر العامة أيضاً في أحاديث الحاكم الحسكاني، والثعلبي، وصاحب المناقب الفاخرة، والقندوزي التي تلاحظ نصوصها في غاية المرام<sup>٢</sup>، وإحقاق الحق<sup>٣</sup>.

(٢) الخصال: ص ١٥٠، باب الثلاثة، ح ١٨٣.

١- سورة الأعراف: الآية ٤٦.

٢- غاية المرام: ص ٣٥٣، ب ٥٥.

٣- إحقاق الحق: ج ١٣، ص ٧٤.

عيون الأخبار: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة النهشلي، قال حدّثني علي ابن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي: لا يحفظُنِّي فيكَ إلاّ الأتقياءُ الأتقياءُ الأبرارُ الأصفياءُ (١)، وما هُم في أُمَّتي إلاّ كالشَّعْرَةِ البيضاءِ في الثَّورِ الأسودِ من الليلِ الغابر (٢) (٣).

(١) فإنّه يحفظ النبي في وصيّته، إذ يكرم المرأ في أهل بيته فتلزم المودّة للقربى، وهذه المودّة ناشئة من التقوى.

(٢) وذلك من حيث القلّة والخفاء.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ١٣٢، ب ٣٥، ح ١٧.

عيون الأخبار : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال :  
 حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد العلوي بالجحفة قال  
 حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضّه جزع (١) يمانى فصلّى بنا ، فلمّا  
 قضى صلاته دفعه إليّ وقال :

يا علي : تختم به في يمينك وصلّ فيه ، أوّما علمت أنّ الصلاة في  
 الجزع سبعون صلاة ، وأنّه يسبح ويستغفر (٢) وأجره لصاحبه (٣) .

(١) الجزع بفتح الجيم وسكون الزاء : خرّ يمانى فيه بياض وسواد تشبّه به  
 الأعين<sup>١</sup> .

وفي الحديث العلوي أنّ التختم بالجزع اليماني يرد كيد مردة الشياطين<sup>٢</sup> .  
 (٢) أي أنّ نفس الجزع يسبح ويستغفر فأنّه ما من شيء وفي السماوات والأرض  
 إلّا ويسبح بحمده لكن لا نفقه نحن تسبيحهم كما هو صريح القرآن الكريم .  
 (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ، ص ١٣٢ ، ب ٣٥ ، ح ١٨ . وجاء في البحار :  
 ج ٨٣ ، ص ١٨٨ .

١ - مجمع البحرين : ص ٣٧٣ .

٢ - مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ٢٣ .



عيون الأخبار : بأسناده عن أبيه عن ابن الوليد عن سعد بن عبدالله ، وعبدالله ابن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن الجهم قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
 يا علي : من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتاً ، حتى يهيمَّ ببائقة (١) فإذا همَّ ببائقة قبضه إليه (٢) (٣) .

(١) البائقة هي الداهية والظلم والتعدي عن الحدّ والهَمّ بالبائقة هو قصد إتيانها والعزم عليها مع الإقدام والإقبال على فعلها .

(٢) وهذا يستفاد منه كرامة الله تعالى على المؤمن بطول العمر في الإيمان وإنّ العزم على البائقة يقصّر العمر في الإنسان .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ، ص ٣٦ ، ب ٣١ ، ح ٩٠ .

معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن علي ابن الحكم، عن أبيه، عن سعد بن طريف الإسكافي، عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ  
الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ (١) فَلْيَقْرَأْ فِي دَبْرِ  
الصَّلَاةِ الْخَمْسَةِ نِسْبَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢) اِثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً،  
ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارِكِ،  
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ  
الْأَسَارِيِّ، يَا فَكَاكَةَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفُكَّ  
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَخْرَجَنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا،

(١) المظلمة بفتح الميم وكسر اللام هو ما أخذ بغير حق، ومثلها الظلّامة والظليمة.

(٢) تسمّى هذه السورة المباركة نسبة الله تعالى، لأنّها بيّنت أنّه جلّ شأنه لم يلد

وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِماً ، وَاجْعَلْ دَعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً ، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً ،  
وآخِرَهُ صَلاَحاً ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » .  
ثمَّ قالَ عليه السلام : هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ (٣) مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،  
وَأَمَّرَنِي أَنْ أُعَلِّمَهُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ (٤) .

---

(٣) مِنَ الْخَبَأِ بِمَعْنَى السِّرِّ وَالسْتِرْأَيِ إِنَّ هَذَا الدَّعَاءَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَسْتُورَةِ الَّتِي لَمْ  
تُظْهِرْ لِكُلِّ أَحَدٍ لَشَأْنِهَا الرَّفِيعِ الْمَائِلِ الْمُسْتَدْعَى لِلْمَحَلِّ الْقَابِلِ وَقَدْ عَلَّمَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَعَهْدَ إِلَيْهِ بِتَعْلِيمِهِ الْإِمَامِينَ الْهَامِينَ الْحَسْنَ  
وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام .

(٤) مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِلشَّيْخِ الثَّقَةِ الْأَقْدَمِ الصَّدُوقِ رحمته الله : ص ١٣٩ ، بَابِ مَعْنَى  
الْمَخْبِيَّاتِ ، ح ١ .

معاني الأخبار: أبي ﷺ قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنا حماد بن عيسى، قال حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيه ﷺ قال: قال جابر بن عبدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابن أبي طالب ﷺ قبل موته بثلاث:

سلامُ الله عليك يا أبا الرِّيحانَتين (١)، أوصيك برِيحانَتِي مِنَ الدُّنيا،  
فمن قليل ينهدُّ (٢) ركناك، واللهُ خليفتي عليك .  
فلَمَّا قبضَ رسولُ الله ﷺ قال عليُّ ﷺ: هذا أحدُ ركنَي الذي قالَ  
لي رسولُ الله .

(١) الرِّيحان هو النبات طيب الرائحة، والرِّيحانة طاقة الرِّيحان، والرِّيحانَتان هما الإمامان السيِّدان الحسن والحسين ﷺ رِيحانَتا رسول الله ﷺ كما ورد في أحاديث العامَّة أيضاً مضافاً إلى الخاصَّة .  
فقد رواه البخاري في صحيحه<sup>١</sup>، فالحسنان ﷺ رِيحانَتا رسول الله ﷺ أي يشمُّهما ويقبِّلُهما وتستريح نفسه إليهما كالرياحين .  
(٢) وفي نسخة ينهدم، وهو من معاني ينهدُّ، ويقال: هدَّت المصيبة ركنه يعني <

٣٩٠ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

فلما ماتت فاطمةُ سلامُ الله عليها قال عليٌّ عليه السلام : هذا الركنُ الثاني الذي  
قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

---

→ أوهنته .

(٣) معاني الأخبار: ص ٤٠٣، باب نواذر المعاني، ح ٦٩. وجاء في بحار الأنوار:

ج ٤٣، ص ١٧٣، ب ٧، ح ١٤.

معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّّب ، قال حدّثنا أحمد بن محمّد الوراق ، قال حدّثني بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة ، قال حدّثنا عبد الجبّار بن كثير التيمي اليماني ، قال سمعت محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة [ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : ] قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام :  
يا علي : إنّ الله تبارك وتعالى حمّلي ذنوب شيعتك ثمّ غفرها لي (١) ،  
وذلك قوله عزّ وجلّ في القرآن الحكيم : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (٢) (٣) .

(١) وهذا تفضّل على الشيعة ، وكرامة لعلي عليه السلام ، ورأفة من النبي ﷺ ، وهي من النعم الإلهية والسماحة الربّانية التي لا يمكن أداء شكرها وتلاّحظ أحاديث تفسيره بذلك في الكنز<sup>١</sup> .

(٢) سورة الفتح : الآية ٢ .

(٣) معاني الأخبار : ص ٣٥٢ ، باب معنى حمل النبي ﷺ لعلي عليه السلام ، ضمن

الحديث رقم ١ .

معاني الأخبار : حدّثنا علي بن أحمد بن موسى عليه السلام قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطن ، قال حدّثنا محمّد بن العباس بن بسام ، قال حدّثني محمّد بن أبي السري ، قال حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سعد بن طريف الكناني ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي : أتدري ما معنى ليلة القدر ؟

قلت : لا يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فكان فيما قدّر عزّوجلّ ولايتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة (١) (٢) .

(١) ويؤيده أحاديث أصول الكافي<sup>١</sup> باب شأن إنّنا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها المشتمل على أحاديث تسعة ، ومنها الحديث الثالث من الباب عن الإمام الباقر عليه السلام قال :

قال الله عزّوجلّ في ليلة القدر : ﴿ فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ... إنّهُ لتنزل في ←



→ ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا... ومما قُدر في هذه الليلة نعمة ولايتهم عليهم السلام التي أخذ عليها العهد.

(٢) معاني الأخبار: ص ٣١٥، باب معنى ليلة القدر، ح ١.



معاني الأخبار : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني الدارمي ( الفقيه العدل ببلخ ، قال : أخبرني جدّي ، قال : حدّثنا محمّد بن عمّار ، قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن إبراهيم التيمي ، عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

يا علي : إنّ لك كنزاً في الجنّة (١) ،

(١) أفاد الشيخ الصدوق في معنى الحديث بعد ذكره أنّ الكنز هو مفتاح نعيم الجنّة ، وسمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده الحسن عليه السلام وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين من قبل الظالمين .  
واعلم إنّ إسقاط سيّدنا الحسن عليه السلام أمر ثابت بأحاديث الفريقين المعتمدة فقد ورد من الخاصّة في أصل سليم بن قيس الهلالي<sup>١</sup> ، بل قال شيخ الطائفة الطوسي<sup>٢</sup> :  
« ورواية الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك » .

وورد من العامّة في إثبات الوصيّة للمسعودي<sup>٣</sup> ، ←

١- كتاب سليم بن قيس الهلالي : ج ٢ ، ص ٥٨٨ .

٢- التلخيص : ج ٣ ، ص ١٥٦ .

٣- إثبات الوصيّة : ص ١٢٣ .

وَأَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا (٢) وَلَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ بِالنَّظْرَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى  
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةَ [ الْأَخِيرَةَ ] (٣) .

→ والملل والنحل<sup>١</sup> ، والوافي بالوفيات<sup>٢</sup> ، ولسان الميزان<sup>٣</sup> ، فهو أوّل شهيد من العترة  
الطاهرة بعد رسول الله ﷺ .

فيكون أوّل من يُحكم له وينتقم من قاتليه يوم القيامة كما تلاحظه من حديث  
الإمام الصادق عليه السلام<sup>٤</sup> .

(٢) أي قرني الجنة اللذين يُزيّن بهما الجنة وهما الحسن والحسين عليهما السلام ، أو  
صاحب قرني الدنيا أي أنت الحجّة على شرق الأرض وغربها ، أو أنت ذو قرنين  
هذه الأمة تضرب على رأسك ضربتين يوم الخندق وليلة التاسع عشر من شهر  
رمضان ، أو ذو قرنين الجنة كذي القرنين الذي ملّك مشارق الأرض ومغاربها ،  
وجميع هذه المعاني محتملة في هذه الفقرة من الحديث والله العالم .

(٣) معاني الأخبار: ص ٢٠٥ ، باب معنى قول النبي ﷺ ، ح ١ .

١- الملل والنحل : ص ٨٣ .

٢- الوافي بالوفيات : ج ٥ ، ص ٣٤٧ .

٣- لسان الميزان : ج ١ ، ص ٢٦١ .

٤- بحار الأنوار : ج ٢٨ ، ص ٦٤ ، ب ٢ ، ح ٢٤ .

معاني الأخبار : حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه ، قال حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زياد النهدي ، عن عبدالله بن صالح ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
**يا علي : من أحبّني وأحبّك وأحبّ الأئمة من وُلدِكَ فليحمدِ اللهَ عليّ طيبَ مولده ، فإنّه لا يحبُّنا إلّا مَنْ طابَتْ ولادته ، ولا يبغضنا إلّا مَنْ خَبِثَتْ ولادته (١) (٢) .**

(١) وقد روى هذا في كتب العامّة أيضاً كما في حديث القندوزي عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الينابيع<sup>١</sup> ، بل تظافر نقله منهم كابن الأثير في النهاية ، والصدّيق في المجمع ، والعبدي في الغريبين ، والعلوي في مودّة القربى وغيرهم<sup>٢</sup> .  
 كما تواتر الحديث به من طرق الخاصّة فيما تلاحظه في ثلاثين حديثاً في البحار<sup>٣</sup> .  
 (٢) معاني الأخبار : ص ١٦١ ، باب معنى 'أول النعم' ، ح ٣ . وعلل الشرائع : ص ١٤١ ، ب ١٢٠ ، ح ٣ .

١- ينيابيع المودّة : ص ١٣٣ .

٢- إحقاق الحقّ ، ج ٩ ، ص ٤١٥ ، في الهامش . وج ١٨ ، ص ٥٣٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٢٧ ، ص ١٤٥ ، ب ٥ ، الأحاديث .

الأمامي للشيخ المفيد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي: قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي. قال حدثنا الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

يَا عَلِيُّ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي كَمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ جِهَادُ الْمُشْرِكِينَ مَعِيَ (١)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنَا فِيهَا الْجِهَادَ؟ قَالَ فِتْنَةُ قَوْمٍ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْنِي رَسُولُ اللَّهِ [وَهُمْ] مُخَالَفُونَ لِسُنَّتِي وَطَاعُونَ فِي دِينِي (٢). فَقُلْتُ: فَعَلَامَ نَقَاتْلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) فيجب عليهم الجهاد مع أهل الفتنة، كما كان يجب عليهم الجهاد مع أهل الشرك.

(٢) إشارة إلى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين، في حرب الجمل وصفين <

وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: عَلِيٌّ إِحْدَاثُهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَفِرَاقُهُمْ لِأَمْرِي،  
وَاسْتِحْلَالُهُمْ دِمَاءَ عَتْرَتِي (٣).

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ كُنْتَ وَعَدْتَنِي الشَّهَادَةَ، فَسَلِ اللَّهَ  
تَعَالَى أَنْ يَعْجِلَهَا [ لِي ] فَقَالَ: أَجَلٌ، قَدْ كُنْتُ وَعَدْتُكَ الشَّهَادَةَ، فَكَيْفَ  
صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى رَأْسِي وَلِحْيَتِي -؟ فَقُلْتُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِذَا بَيَّنَّتْ لِي مَا بَيَّنَّتْ فَلَيْسَ بِمَوْطِنٍ صَبْرٍ، [ وَ ] لَكِنَّهُ  
مَوْطِنٌ بُشْرِي وَشُكْرِي (٤) فَقَالَ: أَجَلٌ، فَأَعِدِّ لِلْخُصُومَةِ (٥)،

→ والنهروان.

(٣) فتكون المقاتلة معهم لأجل إبداعهم وإرتدادهم وبغيهم، فانهم خارجون  
على الإمام المعصوم ﷺ والخروج عليه بغي بشهادة قول رسول الله ﷺ في عمّار:  
تقتله الفئة الباغية<sup>١</sup>.

وقتل أهل البغي واجب بالأدلة العلمية كما تلاحظها في الجواهر<sup>٢</sup>.

ودليل كفرهم متظافر كما تلاحظه في البحار<sup>٣</sup>.

(٤) فإنّ مقاتلته ﷺ مع الأعداء جهاد في سبيل الله، وشهادته كرامة من الله، وقد  
تقدّمت هذه الفقرة في وصيّة خطبة نهج البلاغة أيضاً.

(٥) أي إستعدّ وأعدّ الحجّة للخصومة مع هؤلاء الذين سيحدثون في الدين،  
ويفارقون أمر النبي الأمين، ويستحلّون دماء العترة الطاهرة.

١- هذا الحديث الشريف مروى عند الفريقين فلاحظ البحار: ج ٢٢، ص ٣٣٤، ب ١٠، ح ٤٨

والمناقب للخوارزمي: ص ١٩١.

٢- جواهر الكلام: ج ٢١، ص ٣٢٤.

٣- بحار الأنوار: ج ٣٢، ص ٣١٩، ب ٨، الأحاديث.

فإِنَّكَ مُخَاصِمٌ أُمَّتِي . قلتُ : يارسولَ اللهِ أرشدني الفُلجَ (٦) ! قال : إذا رأيتَ قومًا قد عدلوا عن الهدى إلى الضلالِ فخاصِمُهُم ، فإنَّ الهدى من الله ، والضلal من الشيطان .

يا علي : إنَّ الهدى هو اتباعُ أمرِ اللهِ دونَ الهوى والرأي ؛ وكأنَّكَ بقومٍ قد تأوَّلوا القرآن ، وأخذوا بالشبهاتِ ، واستحلُّوا الخمرَ بالنيِّدِ ، والبخسَ بالزكاةِ (٧) ، والسُّحتَ بالهديةِ (٨) . قلتُ : يارسولَ اللهِ فما هم إذا فعلوا ذلك ، أ هم أهلُ ردةٍ أم أهلُ فتنَةٍ ؟ قال هم أهلُ فتنَةٍ ، يعمهون فيها (٩) إلى أن يدركهم العدلُ ، فقلتُ : يارسولَ اللهِ العدلُ منَّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منَّا ، بنا يفتَحُ اللهُ و بنا يختمُ (١٠) و بنا أَلَفَ اللهُ بينَ القلوبِ بعدَ الشريكِ و بنا يؤلِّفُ اللهُ بينَ القلوبِ بعدَ الفتنَةِ ، فقلتُ : الحمدُ لله على ما وهبَ لنا من فضله (١١) .

(٦) أي أرشدني إلى الظفر والغلبة وظهور الحجّة ، من قولك فلج القوم أي غلبهم ، والإسم : الفُلج بضمّ الفاء وسكون اللام .

(٧) لعله بمعنى إستحلال البخس في الميزان والتنقيص فيه بدعوى تداركه وجبرانه بإعطاء الزكاة والصدقة .

(٨) أي يستحلون الرشوة المحرّمة أشدّ الحرمة ويأخذونها باسم الهدية .

(٩) أي يتردّدون ويتحيرون في الفتنَةِ .

(١٠) إشارة إلى قيام دولة عدل الإمام المهدي أرواحنا فداه ، فيه يملأ الله تعالى الأرض قسطاً وعدلاً ، بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ، وبه ترتفع الفتنَة ويكون الدين كله لله عزّ شأنه .

(١١) الأما لي : ص ٢٨٨ ، المجلس الرابع والثلاثون ، ح ٧ . وجاء في أمالي الشيخ

الطوسي رحمته الله : ص ٦٥ ، المجلس الثالث ، ح ٥ ، مسلسل ٩٦ .

الأمالى للشيخ المفيد: قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال :  
 أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفى ، قال :  
 حدثني عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
 جدّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة :  
 أيها الناس إنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر خصالٍ هنّ أحبُّ إليّ ممّا طلعت  
 عليه الشمس ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يا علي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليّ يومَ  
 القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مُواجهٌ منزلي  
 كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزّوجلّ ، وأنت الوارثُ منّي ، وأنت  
 الوصيُّ من بعدي في عداتي وأمري ، وأنت الحافظُ لي في أهلي عندَ  
 غيبتى ، وأنت الإمامُ لأمتي ، والقائمُ بالقسطِ في رعيتي ، وأنت وليّى  
 ووليّى وليّ الله ، وعدوك عدويّ وعدويّ عدوُّ الله (١) (٢) .

(١) وهذه المضامين الشريفة واردة من طرق الفريقين ، وأحاديثها الكثيرة كما  
 تلاحظها في كتاب الإمامة من البحار ، وفي مجلّدات الإحقاق ، وفي غاية المرام .  
 (٢) الأمالى : ص ١٧٤ ، المجلس الثاني والعشرون ، ح ٤ . وورد في أمالى الشيخ  
 الطوسى : ص ١٩٣ ، المجلس السابع ، ح ٣١ ، المسلسل ٣٢٩ .

الأمامي للشيخ المفيد: قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي يوم الإثنين  
لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو جعفر محمد  
ابن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام، قال: حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه  
جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن  
علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله ﷺ:  
يا علي: **بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ (١) وَبِكُمْ يُخْتَمُ (٢)**، عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ  
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَعْدَاؤُكُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، طُوبَى لِمَنْ  
أَطَاعَكُمْ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَصَاكُمْ، أَنْتُمْ حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى،  
مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا اهْتَدَى، وَمَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْجَنَّةَ، لَا  
يَسْبِقُكُمْ أَحَدٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَانْتُمْ أَوْلَى بِهَا (٣).

(١) أي أمر الخلافة، أو الخلق والوجود، أو الخيرات والإفاضات.  
(٢) أي أن دولتكم تكون خاتمة الدول، أو أن دولتكم تكون في الآخرة أيضاً كما  
تكون في الرجعة.

(٣) الأمامي: ص ١٠٩، المجلس الثاني عشر، ح ٩.



الأمامي للشيخ المفيد : قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد الميثمي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير [قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب ] قال حدثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النّوّاء ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبّه (١) ، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة ، يُحاسب بما يعمل في الإسلام (٢) ، ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان حتى يرد عليّ الحوض (٣) .

---

(١) فُسّر الخمس بالصلوات الخمسة الواجبة ، والنحب في أصل اللغة بمعنى النذر ، ثم استعير للموت لأنه كالنذر اللازم في الرقبة ، الذي لا يمكن التخلف عنه ، فقضى نحبّه يكون بمعنى أدّى نذره وما عليه من التكليف فإنّ الولاية شرط قبول الأعمال .  
 (٢) أي يموت ميتة الكفر ، ومع ذلك يحاسب على جميع الواجبات التي يعمل بها في الإسلام كالصلاة والصوم والحجّ فهو مأخوذ عليها ومسؤول عنها .  
 (٣) كتاب الأمامي : ص ١٠ ، المجلس الأوّل ، ح ٧ .

الأُمالي للشيخ المفيد: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي: أنا وأنت وإبنك الحسن والحسين وتسعة من وُلدِ الحسين أركانُ الدِّينِ، ودعائمُ الإسلام (١)، مَنْ تَبِعْنَا نَجَى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فإِلَى النار (٢).

(١) فلا يقوم الدين ولا يستقيم إلا بهم، كما لا يقوم أي بناء بدون ركنه ودعامته.. وقد ورد هذا في الأحاديث المتظافرة من الطرفين وللنموذج لاحظ أحاديث الخاصّة في الكافي<sup>١</sup>، والعامة في الينابيع<sup>٢</sup>.

(٢) الأُمالي: ص ٢١٧، المجلس الخامس والعشرون، ح ٤.

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ١٨، باب دعائم الإسلام.

٢- ينابيع المودة: ص ٢٢.

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي ... قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، عن حسن بن حمزة أبي محمد النوفلي ، قال : حدثني أبي وخالي ... عن الزبير بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ... عن أبيه وعبيد الله بن أبي رافع جميعاً ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث :  
... دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا عليه السلام وقال له :

يا علي : إنَّ الرُّوحَ (١) هبَطَ عَلَيَّ بِهذهِ الآيَةِ (٢) آنفاً ، يخبرني أنَّ قريشاً اجتمعوا على المكرِ بي وقتلي ، وأنَّه أوحى إليَّ ربِّي عزَّوجلَّ أنَّ أهجَرَ دارَ قومي ، وأنَّ أنطلقَ إلى غارِ ثور تحتَ ليلتي (٣) ،

(١) أي الروح الأمين وهو جبرئيل عليه السلام .

(٢) وهي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ﴾ .

(٣) أي تحت ظلام هذه الليلة ، وغار ثور هو الغار المعروف الذي اختفى فيه النبي

الأكرم صلى الله عليه وسلم في هجرته ، وهذا الغار كائن بجبل ثور في جنوب مكة المكرمة بمنطقة -

وأَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ بِالْمَبِيتِ عَلَيَّ ضَجَاعِي - أَوْ قَالَ : مَضْجَعِي - لِيَخْفِيَ بِمَبِيتِكَ عَلَيَّ أَثْرِي ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ وَمَا صَانِعٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْ تَسَلَّمُ بِمَبِيتِي هُنَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَتَبَسَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَاحِكًا ، وَأَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ، شُكْرًا بِمَا أَنْبَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ سَلَامَتِهِ ، وَكَانَ عَلَيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ شُكْرًا ، وَأَوَّلَ مَنْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ سَجْدَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ : إِمِضْ لِمَا أَمَرْتُ فَدَاكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَسُوَيْدَاءُ قَلْبِي ، وَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ أَكُنْ فِيهِ كَمَسْرَتِكَ (٤) ، وَأَقْعُ مِنْهُ بِحَيْثُ مَرَادُكَ وَإِنْ تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ (٥) .

→ المفجر ، ويبعد عن مكة ثلاث كيلومترات .

(٤) أي كما يسرك ويكون به سرورك .

(٥) وهذا غاية الفداء لله ولرسوله ولحفظ دين رسول رب العالمين ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود ، مضافاً إلى تحمّل الأثم والأذى من رمي الأحجار والحصى على علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في فراش المبيت ، وقد أنزل الله تعالى فيه قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ »<sup>١</sup> .

وقد نزلت الآية في أمير المؤمنين باتفاق الفريقين تلاحظ أحاديث الخاصة في البحار<sup>٢</sup> وأحاديث العامة عن إثنين وثلاثين مصدراً من مصادرهم المعتمدة في ←

١- سورة البقرة : الآية ٢٠٧ .

٢- بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٤٠ ، ب ٣٢ ، الأحاديث ، وج ١٩ ، ص ٢٨ ، ب ٦ ، الأحاديث .

قال : وإن ألقى عليك شبه مني (٦) أو قال شبيهي ؟ قال : إن - بمعنى نعم - (٧) قال : فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ، ثم إنني أخبرك يا علي أن الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنزلهم من دينه ، فأشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأوصياء ، ثم الأمثل فالأمثل (٨) ، وقد امتحنتك يابن عمّ وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل ، فصبرا صبراً ، فإن رحمة الله قريب من المحسنين .  
ثم ضمّه النبي ﷺ إلى صدره وبكى إليه وجدأ به (٩) ، وبكى عليّ ﷺ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ ... » (١٠) .

→ الإحقاق ١ .

(٦) أي قال الرسول الأعظم : تبيت على مضجعي حتى أن شاهتني فيصيبك ما يريدونه بي .  
(٧) أي قال أمير المؤمنين في جواب النبي الأكرم : إن بمعنى نعم التي هي من أحرف الجواب .  
(٨) الأمثل هو الأفضل والأشرف والأعلى ، يقال هو أمثل قومه أي أفضلهم ، وهؤلاء أمائل القوم أي خيارهم ومنه حديث أشد الناس بلاء الأنبياء ... ثم الأمثل فالأمثل ٢ .

(٩) الوجد هو الحزن ، كما أن الجشع هو أشد الحرص .

(١٠) الأماي : ص ٤٦٥ ، المجلس السادس عشر ، ح ٣٧ ، المسلسل ١٠٣١ .

١- إحقاق الحق : ج ٣ ، ص ٢٤ .

٢- مجمع البحرين : ص ٤٩٥ .

أمالى الشيخ الطوسي : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ، قال :  
 حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير السهروردي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمد  
 الأسدي ، قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي ، قال :  
 حدّثنا يحيى بن هاشم الغساني ، قال : حدّثنا محمد بن مروان ، قال : حدّثني جُوَيْر  
 ابن سعيد ، عن الضحّاك بن مزاحم ، في حديث مجيء أمير المؤمنين إلى  
 رسول الله ﷺ ليخطب فاطمة الزهراء عليها السلام جاء فيه :

فلما رأني رسول الله ﷺ ضحك ، ثمّ قال : ما جاء بك يا أبا الحسن وما  
 حاجتك ؟ قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي ، فقال :  
 يا علي ، صدقت ، فأنت أفضل ممّا تذكر .

فقلت : يا رسول الله ، فاطمة تزوّجنيها ؟ فقال : يا علي ، إنّها قد ذكرها قبلك  
 رجال ، فذكرت ذلك لها ، فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن على رسلك حتى أخرج  
 إليك ؛ فدخل عليها فقامت إليه ، فأخذت رداءه ونزعت نعليه ، وأتته بالوضوء ،  
 فوضّأته بيدها وغسلت رجليه ، ثمّ قعدت ، فقال لها : يا فاطمة . فقالت : لبيك ،  
 حاجتك يا رسول الله ؟ قال : إنّ علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله  
 وإسلامه ، وإني قد سألتُ ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبهم إليه ، وقد ذكر من  
 أمرك شيئاً فما ترين ؟ فسكتت ولم تولّ وجهها ولم ير فيه رسول الله ﷺ كراهة ،

فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها (١)؛ فأتاه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.  
(قال علي: فزوجني رسول الله ﷺ، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله وقُل: (٢) (على بركة الله، وما شاء الله، لا قوة إلا بالله، توكلت على الله).)

ثم جاءني حين أقعدني عندها ﷺ، ثم قال: « اللهم إني أحبُّ خلقك إلي فأحببهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أُعيدُهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم » (٣).

(١) وإستدل بهذا الحديث الشريف في كفاية سكوت البكر في إستئذانها للزواج وكون ذلك علامة لرضاها<sup>١</sup>.

(٢) وهذه هي الوصيّة النبوية، وقد أمرت بقراءة هذا الذكر الشريف عند الدخول على الزوجة في الزفاف.

(٣) الأُمالي: ص ٣٩، المجلس الثاني، ح ١٣، المسلسل ٤٤، وتلاحظ مفصل بيان مراسم زواجها الأبهى في الأرض والسماء العليا في أحاديثها<sup>٢</sup>.

١- وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ٢٠٦، ب ٥، الأحاديث.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٩٣، ب ٥، الأحاديث.

أمالى الشيخ الطوسي : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالسيرجان ، قال : حدثني عمي محمد ابن عبد الجبار ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ومعاوية بن الريان ، جميعاً عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي ، قال : كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ جلوساً ، فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد ، وقد وافق من رسول الله ﷺ قياماً (١) ، فلما رأى علياً جالساً ، ثم أقبل عليه ، فقال :

يا أبا الحسن : إنك أتيت ووافق قياماً فجلستُ لك ، أفلا أخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ أخبرك أني ختمتُ النبيين ، وختمتُ أنت يا عليُّ الوصيين ، وحقَّ على الله ألا يوقفَ موسى بنَ عمرانَ عليه السلام موقفاً إلا أوقفَ معه وصيه يوشع بن نون ، وإنني أقفُ وتوقفُ وأسألُ وتُسألُ ، فأعددُ يابن أبي طالب جواباً ، فإنما أنت مني تزولُ أينما زلت .

قال علي عليه السلام : يا نبي الله ، فما الذي تبيئه لي ، لأهتدي بهدائك لي ؟

فقال ﷺ :

(١) أي انتهى وتم مجلسه ﷺ فقام للإنصراف .



يا علي ، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،  
وَإِنَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) هَادِيكَ وَمَعْلَمُكَ ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ (٢) ، لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ  
مِيثَاقِي وَمِيثَاقَكَ وَمِيثَاقَ شِيعَتِكَ وَأَهْلَ مَوَدَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣) ، فَهُمْ  
شِيعَتِي وَذَوِي مَوَدَّتِي ، وَهُمْ ذَوِي الْأَبَابِ .  
يا علي : حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنْزِلَهُمْ فِي جَنَّتِهِ ، وَيُسْكِنَهُمْ مَسَاكِنَ الْمُلُوكِ ،  
وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَطَيَّبُوا (٤) (٥) .

(٢) فلا ضلالة فيمن هداه الله تعالى وعلمه وحفظ هو ما علمه الله تعالى والوعي هو الحفظ .

(٣) أي العهد المأخوذ لله تعالى بالربوبية ، ولمحمد ﷺ بالرسالة ، ولعلي ﷺ بالإمامة والوصاية ، ولشيعته بالولاية في حديث أخذ الميثاق المذكور بالتفصيل والأسناد العديدة في تفسير البرهان<sup>١</sup> عند تفسير قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى سَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ»<sup>٢</sup> ، وسيأتي بيان هذا الميثاق في الوصية المرقمة برقم ٨٠ .

(٤) أي يطيبوا للجنة ، فيغفر الله تعالى لهم ، ويقال لهم : «طَبِّبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ»<sup>٣</sup> .

(٥) الأمالي : ص ٦١٢ ، المجلس التاسع والعشرون ، ح ١ ، المسلسل ١٢٦٥ .

١- تفسير البرهان : ج ١ ، ص ٣٧٤ .

٢- سورة الأعراف : الآية ١٧٢ .

٣- سورة الزمر : الآية ٧٣ .

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن علي بن حزور ، عن الأصغ بن نباتة ، قال : سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنْ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا ، زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَكَ لَا تَرْزَأُ (١) مِنْهَا شَيْئاً وَلَا تَرْزَأُ مِنْكَ شَيْئاً ، وَوَهَبَ لَكَ حَبَّ الْمَسَاكِينِ ، فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَيَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً ، فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ ،

(١) أي لا تأخذ ولا تتال من الدنيا ، من قولهم : أرزأ من فيئه شيئاً أي انقص منه فلا هو ﷺ أخذ من الدنيا شيئاً ، ولا الدنيا أثرت فيه شيئاً ، حتى بلغ من الزهد الغاية القصوى باعتراف محبّه ومعاديه .

قال فيه ابن أبي الحديد : ( واما الزهد في الدنيا فهو سيّد الزهّاد ، وبدل الأبدال ، وإليه تشدّ الرحال ، وعنده تنفض الأحلاس ، ما شبع من طعامٍ قطّ ، وكان أخشن الناس ما كلاً وملبساً ... )<sup>١</sup> .

وويلٌ لمن أبغضَكَ وكَذِبَ عَلَيْكَ ، فأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ فَأَوْلِيكَ  
جيرانِكَ في دارِكَ ، وشركاؤُكَ في جَنَّتِكَ ، وأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ  
فحقَّ على اللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُ مَوْقِفَ الكَذَّابِينَ (٢) (٣) .

(٢) فإنَّ من أعظم الكذب المقوت الكذب على حجج الله ، أو تكذيبهم في  
خلافتهم ووصايتهم وإمامتهم ولزوم محبتهم .  
وموقف الكذاب يوم الحساب هو النار والعذاب .  
قال عزَّ اسمه : ﴿ وَتَصِفُّ أَلْسِنَتُهُمْ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ  
مُفْرَطُونَ ﴾<sup>١</sup> .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>٢</sup> .  
وقال عزَّ شأنه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾<sup>٣</sup> .  
(٣) الأمالي : ص ١٨١ ، المجلس السابع ، ح ٥ ، المسلسل ٣٠٣ .

١- سورة النحل : الآية ٦٢ .

٢- سورة النحل : الآية ١٠٥ .

٣- سورة الزم : الآية ٣ .

أما لي الشيخ الطوسي: بالإسناد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن [محمد بن عيسى]، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن [محمد بن علي الباقر، عن آباءه عليهم السلام]، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك . قال: يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك (١) . قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء (٢)، وأوماً إلى الحسن عليه السلام وقال: هذا أولهم؛ وأوماً إلى الحسين عليه السلام وقال: الأئمة من ولده (٣) .

(١) وهذه وصيته بكتابة أماليه، حتى تكون أمالي ووصايا النبي لوصيته محفوظة مسجلة لتصل يداً بيد إلى شركائه المقصودين أيضاً بهذه الأمالي والوصايا .  
(٢) فهم وسائل الفيض الإلهي، ووسائل الرحمة الربانية .. بيئهم رزق الوري وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء .

(٣) الأمالي: ص ٤٤١، المجلس الخامس عشر، ح ٤٦، المسلسل ٩٨٩ .

أما لي الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبته بن عبيد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي: إن الله (تعالى) أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني.

يا علي: أنت مني وأنا منك.

يا علي: لولا أنت لما قُوتل أهل النهر.

قال: فقلت يارسول الله، ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية (١)(٢).

---

(١) وهم الخوارج المارقون الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد، وتصنعوا بلباس الورع للتزوير والخدع.. فقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام في واقعة النهروان، وكان قد أخبر قال عليه السلام قبل مقاتلتهم: أنه لم يسلم منهم عشرة، ولا يقتل من أصحابي ←

.....

→ عشرة، فكان كما قال حيث فرّ من أولئك تسعة وإستشهد من أصحابه تسعة وقد تقدّم في الوصية رقم ٥٨ تظافر الدليل على كفر الخوارج وتحقق بغيبهم .  
وتلاحظ تفصيل البيان في البحار<sup>١</sup>.

والنهر وان بفتح النون والراء بلد معروف بالعراق يبعد عن بغداد أربعة فراسخ<sup>٢</sup>، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي... نهر مبتدؤه قرب تائمرا أو حلوان، إن قلّ ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا.

وقال حمزة الاصبهاني: يقبل من نواحي آذربايجان إلى جانب العراق وادٍ جرّار فيسقي قرى كثيرة، ثمّ ينصب ما بقي منه في دجلة أسفل المدائن، ولهذا النهر إسمان أحدهما فارسي، والآخر سرياني، فالفارسي (جوروان) والسرياني (تائرا) فعربّ الإسم الفارسي فقبل نهروان<sup>٣</sup>.

(٢) الأماي: ص ٢٠٠، المجلس السابع، ح ٤٣، المسلسل ٣٤١.

١- بحار الأنوار: ج ٣٣، ص ٣٤٣-٤٠٤، ب ٢٣.

٢- مجمع البحرين: ص ٣٠٨.

٣- معجم البلدان: ج ٥، ص ٣٢٥.

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» قال له علي بن أبي طالب : ما هو الكوثر ، يا رسول الله ؟ قال : نهرٌ أكرمني الله به .

قال علي عليه السلام : إن هذا النهرٌ شريفٌ ، فأنعته لنا يا رسول الله .

قال : نعم يا علي ، الكوثرُ نهرٌ يجري تحت عرشِ الله تعالى ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، حصاهُ الزبرجدُ والياقوتُ والمرجانُ ، حشيشه الزعفرانُ ، ترابُه المسكُ الأذقر (١) ، قواعدهُ تحت عرشِ الله عزوجل (٢) ،

(١) أي الخالص الجيد ذكي الرائحة .

(٢) وتلاحظ وصف الكوثر أيضاً في حديث مسمع كردين عن الإمام

الصادق عليه السلام جاء فيه :

«... يا مسمع من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، ولم يشقَ بعدها أبداً ، وهو في برد الكافور ، وريح المسك ، وطعم الزنجبيل ، أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وأصفى من الدمع ، وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ، ويمرُّ بأنهار الجنان تجري ←

ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى جَنْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَقَالَ:  
يَا عَلِيُّ: إِنَّ هَذَا النَّهْرُ لِي وَلِكَ وَلْمَحَبِّكَ مِنْ بَعْدِي (٣) (٤) .

→ علي رضاض الدرّ والياقوت .

فيه من القدحان أكثر من عدد النجوم ، يوجد ريجه من مسيرة ألف عام ،  
قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجواهر ، يفوح من وجه الشارب منه كل فائحة ،  
يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً ، ولا عنه تحويلاً .  
أما إناك يا كردين ممن تروى منه ، وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى  
الكوثر ، وسقيت منه .

من أحببنا فإنّ الشارب منه [ فإنّ الشارب منه ممن أحببنا ] [ ليعطى من اللذة  
والطعم والشهوة له أكثر ممن يعطاه من هو دونه في حبنا .  
وانّ علي الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي يده عصا من عوسج ، يحطم بها أعداءنا  
فيقول الرجل منهم: إنّي أشهد الشهادتين فيقول: إنطلق إلى إمامك فلان ، فاسأله أن  
يشفع لك ، فيقول: يتبرأ منّي إمامي الذي تذكره ... »<sup>١</sup> .

(٣) فيرتوون منه يوم الظم الأكبر ، ويلتذون به اللذة الكبرى .

(٤) الأماي : ص ٦٩ ، المجلس الثالث ، ح ١١ ، المسلسل ١٠٢ .



أما لي الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرني عمر بن أسلم، قال: حدثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال:

يا علي: من أحببنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العِلج (١)، شيعتنا أهل البيوتات والمعادين والشرف (٢)، ومن كان مولده صحيحاً . وما على ملّة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها بُراء . إنَّ لله ملائكةً يهدمون سيئات شيعتنا (٣) كما يهدم القوم البنيان (٤) (٥) .

(١) العِلج بكسر العين وسكون اللام وجمعه علوج وأعلاج: هو الكافر من الأعاجم يعني غير العرب .

(٢) فالشيعي يكون جوهره أصيلة شريفة له أصل ثابت ومنبت طاهر .

(٣) فإن حسناتهم يذهبن بالسيئات، والله غفور رحيم .

(٤) في الفضائل: (كما يهدم القدوم البنيان) والقدوم هو الفأس .

(٥) الأما لي: ص ١٩٠، المجلس السابع، ح ٢٤، المسلسل ٣٢٢. وجاء في فضائل

الشيعية: ص ١٠، ح ٩ .

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي ... ، قال : حدثني عمي محمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن عبد الرحمن بن أذينة العبدي ، عن أبيه وأبان مولاهم ، عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله ﷺ يوماً مقبلاً على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقرأ هذه : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ (١) .

فقال : يا علي : إنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ مَلَكَنِي الشَّفَاعَةَ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أُمَّتِي ، وَحَظَّرَ (٢) ذَلِكَ عَمَّنْ نَاصَبَكَ (٣) وَنَاصَبَ وَوَلَدَكَ مِنْ بَعْدِي [ بعدك ] (٤) .

(١) سورة الإسراء : الآية ٧٩ .

(٢) الحظر : المنع ، والمحظور هو المحرّم .

(٣) من النَّصَب وهي المعادة ، يقال : نصبتُ لفلان إذا عاديته ، ومنه الناصب وهو

الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليه السلام أو مواليهم لأجل متابعتهم لأهل البيت عليه السلام .

(٤) الأما لي : ص ٤٥٥ ، المجلس السادس عشر ، ح ٢٣ ، المسلسل ١٠١٧ .

أما لي الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان...، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله الواحد، قال: حدثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى يعني الوجيهي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له:

يا علي: أما إنك المبتلى (١) والمبتلى بك (٢)، أما إنك الهادي من أتبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضلَّ إلى يوم القيامة (٣).

(١) فإنه عليه السلام ابتلي بالناس وتحمل غاية الأذى في سبيل هدايتهم لإرشادهم.

(٢) أي أنه عليه السلام امتحن به الناس فمن أتاه نجى، ومن تخلف عنه هلك، فهو الباب

المتحن به الناس كباب حطة بني إسرائيل.

وقد وردت الأحاديث المتظاهرة في أن علياً باب حطة من دخله كان مؤمناً ومن

خرج عنه كان كافراً كما تلاحظه في أحد عشر حديثاً من طرق العامة مضافاً إلى

الخاصة جاءت في إحقاق الحق<sup>١</sup>.

(٣) الأمالي: ص ٤٩٩، المجلس الثامن عشر، ح ١، المسلسل ١٠٩٤.

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المراغي ، قال : حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عليه السلام قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى ، قال : حدثني أبي الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي جعفر قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي ابن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن فقال وهو يوصيني :

يا علي : ما حَارَ مَنْ استخار ، ولا ندمَ مَنْ استشار .

يا علي ، عليك بالدُّجَّة (١) فَإِنَّ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ما لا تُطَوَّى

بالنَّهَارِ .

يا علي أَعْدُ عَلِي (٢) اسمِ اللَّهِ ،

(١) الدُّجَّة : بضمِّ الدال وفتحها هو السير في الليل ، يقال أدلج إذا سار في الليل ،

والإسم الدُّجَّة .

(٢) من الغدو وهو من الوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، مقابل

الرَّواح وهو من الزوال إلى الليل .

## فإنَّ اللهَ ( تعالى ) بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا (٣) (٤) .

(٣) أي الصباح المبكر، والبُكرة هو وقت الغداة بورك فيها لأُمَّة الرسول الأعظم ﷺ في أعمالها بهذا الوقت .

والبركة زيادة الخير والنفع والكرم .

قال الشيخ الطريحي : ( في الدعاء : وأنزل عليّ من بركاتك أي من خيرك وكرمك ... وبارك عليّ محمّد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة )<sup>١</sup> .

(٤) الأماي : ص ١٣٦ ، المجلس الخامس ، ح ٣٣ ، المسلسل ٢٢٠ .

الأمامي للشيخ الطوسي : وبالإسناد قال : حدثنا محمد بن بكران النقاش ، عن أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : حدثني عبيد بن حمدون الرواسي ، قال : حدثنا الحسين بن النضر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فشكوتُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله دَيْنًا كَانَ عَلِيٌّ (١) فقال : يا علي : قل « اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » فلو كان عليكِ مِثْلُ صَبِيرٍ (٢) دَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ عَنْكَ (٣) .

(١) فرسول الله هو أخوه بل نفسه ، مضافاً إلى كونه رسول الله إليه ، فيكون ملاذه ومورد شكوته ولذلك حسن أن يشكو إليه دينه .

(٢) جاء في آخر الحديث : وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم

منه .

وفي المعجم ضبطه : صَبِرِ عَلِيٍّ وَزَنَ كَيْفَ ، وقال : إنه اسم الجبل الشاخ العظيم المطل على قلعة (تعز) فيه عدة حصون وقرى باليمن .<sup>١</sup>

(٣) الأمامي : ص ٤٣٠ ، المجلس الخامس عشر ، ح ٢٠ ، المسلسل ٩٦٣ . وجاء في

أمامي الشيخ الصدوق : ص ٣١٧ ، المجلس الحادي والستون ، ح ١٠ .

أما لي الشيخ الطوسي : وبالإسناد قال : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في حديث تسليم كتاب وصيّة الأنبياء ، يبدأ بيد من آدم إلى النبي الخاتم ثم قال عليه السلام :

يا علي : وأنت تدفعها إلى وصيّك ، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من وُلدِكَ واحداً بعدَ واحد ، حتّى تُدفع إلى خيرِ أهلِ الأرضِ بعدَكَ (١) .  
ولتَكفُرَنَّ بِكَ الأُمَّةُ ، ولتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْكَ إختِلافاً شديداً ، الثابتُ عَلَيْكَ كالمقيمِ معي ، والشاذُّ عنكَ في النَّارِ (٢) ، والنَّارُ مَثْوَى الكافرينِ (٣) .

(١) وهو بقيّة الله ، وخاتم الأوصياء ، الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

(٢) أي أنّ المنفرد المعتزل عنك ، والذي لم يتبع أمرك وحكمك هو في النار ، يقال : شذّ عنه يشذّ شذوذاً : انفرد عنه .<sup>١</sup>

(٣) الأما لي : ص ٤٤٢ ، المجلس الخامس عشر ، ح ٤٨ ، المسلسل ٩٩١ . وجاء في أما لي الشيخ الصدوق : ص ٣٢٩ ، المجلس الثالث والستون ، ح ٣ .

الأمامي للشيخ الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس قال: إتكأ النبي ﷺ على علي عليه السلام فقال: يا علي: أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي؟  
تدخل رابع أربعة الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من أمتنا عن إيمانهم وشمائلهم (١).  
قال: بلى يا رسول الله (٢).

(١) فيفوز أتباعهم بالشرف الأسمى، والسعادة العظمى، وهي مرافقة النبي ﷺ في دخول الجنة وبشائر فوز شيعتهم بالجنة متظافرة بين الفريقين كما تلاحظه في غاية المرام.

(٢) الأمامي: ص ٣٣٢، المجلس الثاني عشر، الحديث ٦، المسلسل ٦٦٦.



أما لي الشيخ الطوسي : أبو محمد الفحام ، قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عمّ أبي موسى ، قال : حدثني الإمام علي بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي ابن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله :

يا علي : خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللَّهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ ، وَأَفْرَغَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ ، فَافْضَى بِهِ إِلَى عَبْدِالمَطْلَبِ ، ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِالمَطْلَبِ ، أَنَا فِي عَبْدِاللَّهِ وَأَنْتَ فِي أَبِي طَالِبِ (١) ، لَا تَصْلِحُ النُّبُوَّةُ إِلَّا لِي ، وَلَا تَصْلِحُ الوَصِيَّةُ إِلَّا لَكَ ، فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ جَحَدَ نُبُوتِي ، وَمَنْ جَحَدَ نُبُوتِي أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْخَرِيهِ فِي النَّارِ (٢) (٣) .

(١) وهذه الحلقة النورية من مسلمات أحاديث الفريقين ، وقد أحصى أحاديث العامة بذلك السيد القاضي نور الله التستري في تسعة وثلاثين حديثاً فلاحظ .  
(٢) أي علي وجهه ، والمنخران ثقباً الأنف .  
(٣) الأما لي : ص ٢٩٤ ، المجلس الحادي عشر ، ح ٢٤ ، المسلسل ٥٧٧ .

١- إحقاق الحقّ : ج ٥ ، ص ٢٤٢ ، ب ٣ ، وقد بيّنا الأحاديث المتظافرة بذلك في كتابنا شرح زيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة ( خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرضه محققين ) .

أما لي الشيخ الطوسي : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبر تائي ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر ، قال : حدثني زياد بن مروان القندي ، عن جرّاح بن مليمح أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الهمداني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا علي : ما من عبدٍ إلا وله جَوَانِيٌّ وَبَرَانِيٌّ (١) - يعني سريرةً وعلانيةً - فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَّهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَرَانِيَّهُ ، وَمَنْ أَفْسَدَ جَوَانِيَّهُ أَفْسَدَ اللَّهُ بَرَانِيَّهُ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُ صِيْتُ (٢) فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَصِيْتُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا حَسُنَ صِيْتُهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَوُضِعَ ذَلِكَ لَهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَاءَ صِيْتُهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَوُضِعَ ذَلِكَ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ صِيْتِهِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : ذِكْرُهُ (٣) .

(١) الجَوَانِيُّ والبرّاني : نسبة إلى الجَوَّة والبرَّة ، بمعنى الداخل والخارج فيكون مفاده أن لكل إنسان سريرة وعلانية .

(٢) الصِّيت بكسر الصاد هي الذكر والشهرة ويستعمل في ذكر الخير وذكر الشرِّ كليهما .

(٣) الأما لي : ص ٤٥٧ ، المجلس السادس عشر ، ح ٢٨ ، المسلسل ١٠٢٢ .

أمالى الشيخ الطوسي : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أحمد بن عبيدالله ... قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد ابن جعفر بن محمد ، قال : حدثنا معتب مولانا ، قال : حدثني عمر بن علي ... قال : سمعت محمد بن أبي عبيدالله بن محمد بن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه ، عن جدّه ... قال : سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول : رأيت النبي ﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له :

يا علي : أنت أخي وصفيّ ووصيّي ووزيرّي وأميني ، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى ، إلا أنّه لا نبيّ معي ، من مات وهو يُحبُّكَ ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يُبغضُكَ لم يكنْ له في الإسلام نصيب (١) (٢) .

---

(١) ورد نصّ هذا الحديث تماماً في الينابيع أيضاً<sup>١</sup> .  
وهذا أحد أحاديث المنزلة المتفق عليها تواتراً بين الفريقين .  
فقد رويت من طرق الخاصّة في أحاديث سبعين ، ومن طرق العامّة في أحاديث مائة تلاحظها مجموعة في غاية المرام<sup>٢</sup> .  
(٢) الأمالى : ص ٥٤٤ ، المجلس العشرون ، ح ٣ ، المسلسل ١١٦٧ .

١- ينابيع المودّة : ص ١٢٤ ، ط استانبول .

٢- غاية المرام : ص ١٠٩-١٥٢ ، ب ٢٠-٢١ .

أمالى الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلی، عن جابر، عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام:

أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق، حيث أقامهم أشباحاً (١)  
فقال لهم: ألسنُ برَبِّكم (٢)؟ قالوا: بلى، قال: ومحمدٌ رسولي؟ قالوا:  
بلى، قال: وعلي بن أبي طالب وصيِّي (٣)؟

(١) الأشباح جمع شَبَحَ بالتحريك هو الشخص كما في المجمع (١).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (٢).

(٣) وهذا هو أخذ الميثاق المعروف في عالم الذرّ وإبتداء الخلقة، حيث أخذ الله -

١- مجمع البحرين: ص ١٨٠.

٢- سورة الأعراف: الآية ١٧٢.

فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعاً إِلَّا إِسْتِكْبَاراً وَعْتَوْا مِنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ ، وَهُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٤) .

→ تعالى' العهد من الجميع برَبُّوَيْتِهِ الجَلِيلَةِ ، ورسالة نبيِّه الأَمِينِ ، ووصاية أمير المؤمنين ﷺ ، فمنهم من صدَّق ووفى' ، ومنهم من أبى' وعتا ، ثمَّ أنسى الله الخلق ذلك الموقف ليعملوا في هذه الدنيا بإختيارهم ما يوجب السعادة أو الشقاوة .  
وعالم الميثاق هذا متَّفِق عليه في أحاديث الفريقين .  
وتلاحظ أحاديث الخاصَّة في كتب الأخبار<sup>١</sup> ، وكتب التفاسير<sup>٢</sup> ، في تفسير هذه الآية المباركة .

كما تلاحظ أحاديث العامَّة في إحقاق الحقِّ<sup>٣</sup> ، نقلاً عن الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ، والذهبي في ميزان الاعتدال ، والعسقلاني في لسان الميزان ، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق .  
(٤) الأُمالي : ص ٢٣٢ ، المجلس التاسع ، ح ٤ ، المسلسل ٤١٢ .

١- بحار الأنوار : ج ٥ ، ص ٢٢٥ .

٢- تفسير البرهان : ج ١ ، ص ٣٧٤ .

٣- إحقاق الحقِّ : ج ٧ ، ص ٢٨٣ ، وج ١٧ ، ص ٣٣٦ .

أما لي الشيخ الطوسي : جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح ، قال : حدثني الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري ... عن الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ وَهُوَ يُوصِيهِ :  
يا علي : أوصيك بالدُّعَاءِ فَإِنَّ مَعَهُ الْإِجَابَةَ ، وبالشُّكْرِ فَإِنَّ مَعَهُ الْمَزِيدَ ،  
وَأَنْهَاكَ مِنْ أَنْ تُخَفِّرَ عَهْدًا (١) ، وَتُغَيِّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْمَكْرِ فَإِنَّهُ لَا  
يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْبَغْيِ (٢) ، فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى عَلَيْهِ  
لَيُنْصَرَّنَهُ اللَّهُ (٣) .

(١) أي تنقض العهد ، يقال خفّر الرجل بالتشديد أي غدر به ، وخفّر العهد أي نقضه .

(٢) البغي هو الظلم والفساد ، وأصل البغي الحسد ، ثم سمي الظلم بغياً لأنّ الحاسد ظالم .

(٣) الأما لي : ص ٥٩٧ ، المجلس السادس والعشرون ، ح ١٣ ، المسلسل ١٢٣٩ .  
وعنه البحار : ج ٢١ ، ص ٣٦١ ، ب ٣٤ ، ح ٤ .

الإختصاص: روى الشيخ الأعظم المفيد حديث السقيفة، عن أبي محمد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه، جاء فيه: قال علي عليه السلام:  
 أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن لا أخرج بعده من بيتي، حتى أولف الكتاب فإنه في جرائد التخل وأكتاف الإبل ... (١) (٢).

(١) وقد جمعه عليه السلام كما أنزله الله تعالى، وبما أوصاه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم واتّفتت في ذلك روايات الفريقين.

في مناقب آل أبي طالب للشيخ الجليل ابن شهر آشوب<sup>١</sup> أنّ في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مدة إلى أن جمعه.

وأورد ذلك الحسكاني<sup>٢</sup>، والمتقي الهندي<sup>٣</sup>، وابن سعد<sup>٤</sup>، والقندوزي الحنفي<sup>٥</sup>، وأبو نعيم<sup>٦</sup>.

(٢) الإختصاص لفخر الشيعة الشيخ المفيد أعلى الله مقامه: ص ١٨٦.

١- مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٤٢.

٢- شواهد التنزيل: ص ٢٦.

٣- كنز العمال: ج ١٥، ص ١١٢.

٤- الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨.

٥- ينابيع المودة: ص ٢٨٧.

٦- حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٧.

الإختصاص : عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :

... إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

يَاعَلِي : وَاللَّهِ لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَيَّ مِنْ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ

الْوَادِي (١) (٢) .

(١) وذلك ليؤجرهم بالصبر عليه ، ويجازيهم بمرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، ويشيهم بالتحمل في الدنيا الفانية نعيم الدار الباقية لذلك كان الفقر شعار الصالحين ، فقد يكون المؤمن فقيراً عن المال المستهان مع كونه غنياً لقوة الإيمان ، ومدخراً لخيرات الجنان . فلاحظ أحاديث البحار<sup>١</sup> .

(٢) الإختصاص : ص ٣١١ .



الإختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز، عن أبي حفص العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت رسول الله ﷺ وسمعتَه يقول:

يا علي: ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاهُ إلى ولايتِكَ، طائِعاً أو كَارِهاً (١) (٢).

(١) وفي حديث البحار عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: (ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء، ولن يبعث الله رسولاً إلا نبوة محمد ﷺ ووصية علي).<sup>١</sup>  
وفي ينابيع المودة للقندوزي جاء الحديث القدسي (وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين).<sup>٢</sup>

وفي توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي (ان ولاية علي بن أبي طالب عرضت على إبراهيم الخليل فقال: اللهم اجعله من ذريتي، ففعل الله ذلك).<sup>٣</sup>

(٢) الإختصاص: ص ٣٤٣.

١- بحار الأنوار: ج ٣٨، ص ٤٦.

٢- ينابيع المودة: ج ٣، ص ١٦٠، ط العرفان - بيروت.

٣- توضيح الدلائل: ص ١٦٤.



وَأَنْتَ صَاحِبِي فِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ، وَأَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا  
إِنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا ، لَقَدْ سَعَدَ مَنْ تَوَلَّاهُ ، وَشَقِيَ مَنْ عَادَاكَ .  
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ بِمَحَبَّتِكَ وَوِلَايَتِكَ ، وَاللَّهُ  
إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِكَ فِي السَّمَاءِ لِأَكْثَرُ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ .  
يَاعَلِي : أَنْتَ أَمِينُ أُمَّتِي ، وَحِجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهَا بَعْدِي ، قَوْلُكَ قَوْلِي ،  
وَأَمْرُكَ أَمْرِي ، وَطَاعَتُكَ طَاعَتِي ، وَزَجْرُكَ زَجْرِي (٢) ، وَنَهْيُكَ نَهْيِي ،  
وَمَعْصِيَتُكَ مَعْصِيَتِي ، وَحِزْبُكَ حِزْبِي ، وَحِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (٣) (٤) .

---

(٢) الزجر هو المنع عن الشيء .

(٣) سورة المائدة : الآية ٥٦ .

(٤) بشارة المصطفى : ص ٥٥ .

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریان الخازن بقراءتي عليه ( بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذي القعدة سنة إثني عشر وخمسمائة ) ، قال : حدثنا الشيخ أبو صالح عبدالرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي ( قدم علينا حاجاً من نيشابور ) ، قال : حدثني والذي أبو يوسف يعقوب بن طاهر ، قال : حدثني أحمد بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا أحمد ابن عبدالله بن سابور الدقيقي ، قال : حدثنا عبيد بن هاشم ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدثنا العلا بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

يا علي : لو أنَّ عبداً عبدَ اللهَ مثلَ ما قامَ نوحَ في قومِهِ ، وكانَ لَهُ مثلُ أُحدَ ذهباً فأَنفقَهُ في سبيلِ اللهِ ، ومُدَّ في عُمُرِهِ حتَّى حجَّ حجَّةً ، ثمَّ قُتِلَ بين الصِّفا والمروةِ ، ثمَّ لم يُوالِكَ يا علي لم يَشُمَّ رائحةَ الجنةِ ولم يَدْخُلْهَا ، أما عَلِمْتَ يا علي أَنَّ حَبَّكَ حَسَنَةٌ لا يَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ (١) ، وَبُغْضُكَ سَيِّئَةٌ لا يَنْفَعُ مَعَهَا طَاعَةٌ .

(١) بل يوفق معها للتوبة ، بل هي من الحسنات التي يذهبن بالسيئات ، بل هي أساس الدين ، والركن الرصين الذي يحفظ الدين بحفظه .

يا علي : لو نثرتُ الدرَّ على المنافق ما أحبَّك ، ولو ضربتُ خيشومَ (٢)  
المؤمن ما أبغضك لأنَّ حبَّك إيمانٌ وبُغضك نفاق ، ولا يحبُّك إلا مؤمنٌ  
تقي ، ولا يُبغضك إلا مُنافقٌ شقي (٣) .

---

(٢) الخيشوم أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف ، وعن الصدوق عليه السلام  
الخيشوم : الحاجز بين المنخرين كما تقدّم<sup>١</sup> .

(٣) بشارة المصطفى : ص ٩٤ .

وقد جاء في أحاديث العامّة بطرق كثيرة فيما ذكره السمهودي في الأشراف ،  
والهروي في الأربعين ، والمتّقي في كنز العمّال ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، وغيرهم  
ممن أحصاهم في إحقاق الحقّ : ج ١٧ ، ص ١٩٩ ، ب ١٤٠ ، الأحاديث .

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين، عن محمد بن الحسن عن أبيه الحسن، عن عمّه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد ابن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثني عبيدة بن سليمان، قال: حدّثنا كامل بن العلا، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي: أنت صاحبُ حَوْضِي، وصاحبُ لَوَائِي، ومنجزُ عِدَاتِي، وحبیبُ قَلْبِي، ووارثُ عِلْمِي، وأنتَ مستودعُ مَوَارِيثِ الأنبياءِ (١)، وأنتَ أمينُ اللَّهِ في أرضِهِ، وأنتَ حجّةُ اللَّهِ على رعيّتهِ، وأنتَ ركنُ الإيمانِ، وأنتَ مصباحُ الدُّجَى، وأنتَ منارُ الهدى،

---

(١) أي مستودع ما ورّثه الأنبياء الكرام من كتبهم السماوية المقدّسة، وآثارهم الشريفة النفيسة، ومناقبهم الخاصة الفاضلة، وآيات نبوّتهم مثل عصا موسى، وحجره الذي انفجرت منه إثنتي عشرة عيناً، وطشته الذي كان يقرب فيه القرابين فتأكله النار، وخاتم سليمان، وقميص يوسف، وتابوت بني إسرائيل الذي فيه السكينة والعلم والحكمة، ومختصات رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك وقد جمعنا ذكرها بمصادرها في شرح الزيارة الجامعة المباركة.

وَأَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، مَنْ تَبِعَكَ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ ،  
وَأَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَأَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ  
الْمَحْجَلِينَ ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (٢) ، وَأَنْتَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَأَنَا  
مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوَلَادَةِ ، وَمَا عَرَّجَ بِي رَبِّي  
إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ وَكَلَّمَنِي رَبِّي إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلَيَّا مِنِّْي السَّلَامَ ،  
وَعَرَّفَهُ أَنَّهُ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي ، وَنُورٌ أَهْلِ طَاعَتِي ، فَهَنِيئاً لَكَ هَذِهِ الْكِرَامَةُ (٣) .

---

(٢) اليعسوب هو أمير النحل وكبيرهم وسيدهم ، يضرب به المثل للسيّد الكبير  
المقدّم المتّبع الذي يلوذ به الناس .  
(٣) بشارة المصطفى: ص ٥٤ .

بشارة المصطفى: عن الشيخ أبي محمد الحسن بن الحسين في الري، عن عمّه، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن أحمد بن محمد الشيباني قال: حدثنا محمد ابن أبي عبدالله الأسيدي الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن زيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

يا علي: أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين وحبّة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيّد الوصيين، ووصي سيّد النبيين.

يا علي: إنه عُرجَ بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرّة المنتهى (١)...

(١) السدرّة هي شجرة النبق وسدرّة المنتهى شجرة فوق السماء السابعة<sup>١</sup> وفي حديث الإمام الباقر عليه السلام: (إنما سمّيت سدرّة المنتهى لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرّة، والحفظة الكرام البررة دون السدرّة يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محلّ السدرّة<sup>٢</sup>.

١- مجمع البحرين: ج ٩، ص ١٧٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٨، ص ٥١، ب ٦، ح ١.



ومنها إلى حُجُبِ النُّورِ (٢) وأكرمني ربِّي جَلًّا جلاله بمناجاتِهِ ، قال لي :  
يا محمد ، قلتُ : لبيك ياربِّ وسعديك تباركت وتعاليت .  
قال : إنَّ علياً إمامٌ أوليائي ، ونورٌ لمن أطاعني ، وهو الكلمةُ التي  
ألزمتها المتقينَ ، مَنْ أطاعه أطاعني ، ومن عصاهُ عصاني ، فبشره بذلك .  
فقال عليٌّ ﷺ يا رسولَ الله أبلغ من قدرِي حتى أني أذكرُ هناك .  
فقال : نعم ، يا علي فاشكر ربَّكَ ، فخرَّ عليٌّ ﷺ ساجداً شكراً لله  
تعالى على ما أنعمَ به عليه (٣) .

(٢) وهي أنوار عزّه وجلاله وعظمته وكبريائه ، التي تُدهش العقول وتذهب  
بالأبصار وفي حديث ابن عبّاس ( ... الحجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى  
الحجاب مسيرة خمسمائة عام ... )<sup>١</sup> .

(٣) بشارة المصطفى لشيعته المرتضى للشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن القاسم  
الطبري الإمامي : ص ٣٤ .

المحاسن : عنه ، عن بعض من ذكره ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
 عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
 يا علي : إنّ الوضوء قبلَ الطعامِ وبعده شفاءٌ في الجسد ، ويُمنُّ في  
 الرزق (١) (٢) .

(١) الأيمن هي البركة ، يقال : تيمّنتُ بالشيء أي تبرّكت به .  
 والوضوء طهارة قريبة ، ونظافة حقيقية ، فيكون شفاء وبركة وتلاحظ فضل  
 الوضوء وآثاره في بابه الخاص من الأحاديث الشريفة في البحار<sup>١</sup> .  
 (٢) كتاب المحاسن : ص ٣٥٦ ، ب ٣٠ ، ح ٢٢٢ ، كتاب المآكل .

المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام  
قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال:  
يا علي: كُلِ الْعَدَسَ فَإِنَّهُ مُبَارِكٌ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَيُكْثِرُ  
الدَّمْعَةَ، وَإِنَّهُ بَارِكٌ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا (١) (٢).

(١) أي دَعَوَالِهِ بِالْبَرَكَةِ، أَوْ بَيَّنُّوا بَرَكَتَهُ وَمَنْفَعَتَهُ.

(٢) كتاب المحاسن: ص ٤١٩، ب ٨٤، كتاب المآكل، ح ٦٤٠. ومنه البحار:  
ج ٦٦، ص ٣٥٨، ب ٣، ح ٥، وجاء مضمونه في عيون الأخبار: ج ٢، ص ٤١،  
وتلاحظ أحاديث فوائده في كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد شبر: باب التداوي  
بالعدس والحمص، ص ٢٠١.

المحاسن : عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام :

يا علي : إذا أكلت فقل : « بسم الله » ، وإذا فرغت فقل : « الحمد لله » ، فإن حافظيك لا يبرخان يكتبان لك الحسنات حتى تبعدَه عنك (١) (٢) .

(١) أي حتى تبعد الأكل ، وتلاحظ مفصل أحاديث آداب الأكل وما يتعلق به في المكارم<sup>١</sup> .

(٢) كتاب المحاسن : ص ٣٦٢ ، ب ٣٥ ، كتاب المآكل ، ح ٢٥٧ . وورد في مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ٣٠٨ ، الفصل الثالث ، ح ١٦ ، المسلسل ٩٨١ ، وفيه : حتى تنبذه بدل تبعدَه . وفي البحار : ج ٦٦ ، ص ٣٧١ ، ب ١١ ، ح ١٣ .

المحاسن : عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
قال النبي ﷺ لعلِّي عليه السلام :

يا علي : إفتح طعامك بالملح واختمه بالملح ، فإنَّ من افتتح طعامه  
بالمِلح وختمه بالملح رفعَ اللهُ عنه سبعينَ نوعاً من أنواعِ البلاءِ أيسرها  
الجدام (١) (٢) .

(١) وفي حديث آخر يليه : أن فيه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون ، والجدام  
والبرص ، ووجع الحلق والأضراس ، ووجع البطن .

وفي حديث آخر إثنين وسبعين داء ، وقد تقدّم في وصية الفقيه المفصلة المتقدمة  
مع بيانه ومصدر عنوانه فراجع وتلاحظ مجموع أحاديث فضل الملح في البحار :  
ج ٦٦ ، ص ٣٩٤ ، ب ١٣ ، ويشتمل على سبعة وعشرين حديثاً .

(٢) كتاب المحاسن : ص ٥٩٣ ، ب ١٩ ، ح ١٠٩ .

الجعفریات : بالسند المتقدم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا علي : **إشربِ الماءَ قائماً فإنه أقوى لك وأصحّ** (١) (٢) .

(١) هذا المضمون ورد في روايات أخرى أيضاً مثل حديث السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام في الوسائل<sup>١</sup> .  
وفي حديث الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام : وشرب الماء من قيام بالنهار أدّر للعرق وأقوى للبدن .  
لذلك إستفاد الصدوق عليه السلام من هذا الحديث مع حديث النهي عن شرب الماء قائماً أنّ النهي محمول على الليل ، فيستحبّ شرب الماء من قيام نهاراً ويكره ليلاً كما عنوانه المحدث الحرّ العاملي في الباب المتقدم ، ونقل عن الصدوق حمل النهي على الليل .

ويؤيّدّه الحديث الآخر : ( شرب الماء من قيام بالنهار يبرئ الطعام ، وشرب الماء بالليل من قيام يورث الماء الأصفر ) .

(٢) الجعفریات : ص ١٦١ . وعنه المستدرک : ج ١٧ ، ص ١١ ، ب ٧ ، ح ١ ، المسلسل ٢٠٥٩٤ . وهكذا ورد في المستدرک ولعلّ الأصحّ : ( وتسميته أمان من الداء ) .

الجعفریات : بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
تفقدتُ النبي صلى الله عليه وآله غيرَ مرّةٍ وهو إذا شربَ تنفّسَ ثلاثاً ، مع كلِّ واحدةٍ منها تسميةً إذا شربَ وتحميداً إذا انقطعَ (١) ، فسألته عن ذلك فقال: يا علي شكرُ الله تعالى بالحمد وتسمية من الداء (٢) .

(١) أي إذا انقطع عن شرب الماء .

(٢) الجعفریات : ص ١٦١ . وعنه المستدرک : ج ١٧ ، ص ١١ ، ب ٧ ، ح ١ ، المسلسل ٢٠٥٩٤ . وهكذا ورد في المستدرک ولعلّ الأصحّ : ( وتسميته أمان من الداء ) وتلاحظ مجموع أحاديث فضل التسمية والتحميد في كتاب المآكل من المحاسن : الباب ٣٤ - ٣٥ .

الجعفریات : بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ،  
 عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :  
 أخذ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيدي فقال :  
 يا علي : التسبيحُ نصفُ الميزان (١) ، والحمدُ لله يملأُ الميزانَ ، واللهُ  
 أكبرُ يملأُ بينَ السماءِ والأرضِ ، والوضوءُ نصفُ الإيمانِ (٢) ، والصَّومُ  
 نصفُ الصبرِ (٣) (٤) .

(١) أي أنّ تسبيح الله تعالى ، وقول سبحان الله ، من حيث الثواب يملأ نصف  
 ميزان الحسنات ، فأنّه تنزيه .  
 وكذلك ثواب الحمد يملأ الميزان ، فأنّه شكرٌ يوجب الزيادة ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ  
 لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ .<sup>١</sup>

وكذلك ثواب التكبير يملأ ما بين السماء والأرض فأنّه تعظيم و ثوابه عظيم .  
 (٢) حيث إنّهُ طهور وهو من الإيمان وتكملة الصلاة المشروطة بالطهارة .  
 (٣) فإنّ الصوم ملازم للصبر ، بل عبّر عنه بالصبر ، فمن صام فقد أحرز نصف  
 حقيقة الصبر ، ويكون نصفه الآخر هي العبادات والأعمال الأخرى . ←



• • • • •

→ وقد فسّر الصبر بالصوم بقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾<sup>١</sup>، ففي الحديث عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام: «إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم، فإن الله يقول: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾»<sup>٢</sup>.

(٤) الجعفریات للشيخ الثقة محمد بن محمد الأشعث أبي علي الكوفي: ص ١٦٩، من النسخة المطبوعة مع قرب الإسناد، وعن المستدرک: ج ٥، ص ٣٢٥، ب ٢٨، ح ١، المسلسل ٥٩٩٩.

١- سورة البقرة: الآية ٤٥.

٢- تفسير العياشي: ج ١، ص ٤٣، ح ٤١.

الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي إِيَّاكَ وَاللُّؤْمُ (١) فَإِنَّ اللُّؤْمُ كَفْرٌ وَالْكَفْرُ فِي النَّارِ، وَعَلَيْكَ بِالْبِرِّ وَبِالسَّرِّ وَالكَرَمِ فَإِنَّ السَّرَّ وَالكَرَمَ (٢) يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ (٣)، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَعَزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَدْخُلُ جَنَّتِي لَيْتِيمٌ (٤).

(١) لؤم الرجل وهو لئيم أي دني الأصل شحيح النفس، فاللؤم هو الشحّ والبخل، ولاحظ أحاديث ذمّ الشحّ والبخل في بابه<sup>١</sup>.

(٢) في المستدرک (فإنّ البرّ والسّرّ والکرم).

(٣) الجليد هو الثلج والماء الجامد بسبب البرد.

(٤) الجعفریات: ص ١٥١. وعنه المستدرک: ج ٧، ص ٢٨، ب ٥، ح ٧،

المسلسل ٧٥٥٨.

الجعفریات : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدّثني موسى ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرساً في غزاة السلاسل (١) فقال :

يا علي : أتلو عليك آية في نفقة الخيل : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ (٢).

(١) غزوة ذات السلاسل بفتح السين الأولى كما هو المشهور ، وضبطه الجزري في النهاية بضمّ السين الأولى<sup>١</sup> ، وهي الغزوة التي وقعت بوادي الرمل ، الذي يبعد عن المدينة المنورة بخمس مراحل وشدّ بعض الأعداء فيه بالسلاسل<sup>٢</sup> ، نزلت عندها سورة العاديات حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى ذات السلاسل<sup>٣</sup> .  
(٢) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ .

١- سفينة البحار : ج ٤ ، ص ٢١٩ .

٢- منتهى الآمال : ج ١ ، ص ٨١ .

٣- مجمع البيان : ج ١٠ ، ص ٥٢٨ .

ياعلي : هي النفقة على الخيل يُنفق الرجلُ سرّاً وعلانية (٣) (٤) .

(٣) وورد هذا المضمون في حديث الراوندي طيب الله مثواه<sup>١</sup>، وجاء نظيره في حديث الدعائم أن رسول الله ﷺ قال : « ياعلي : النفقة على الخير المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ »<sup>٢</sup>.

(٤) الجعفریات: ص ٨٦. وعنه المستدرک: ج ٨، ص ٢٥٣، ب ٢، ح ١،

المسلسل ٩٣٧٧.

١- بحار الأنوار: ج ٢١، ص ٦٧، ب ٢٥، ح ١.

٢- دعائم الإسلام: ج ١، ص ٣٤٤.

الجعفریات : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : يا علي : لا تُقاتلنَّ أحداً حتّى تدعوه إلى الإسلام ، والله لئن يَهْدِينَّ اللهُ على يدك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشمس وغرّبت ، ولك ولأه<sup>(١)</sup> يا علي (٢) .

(١) أي تكون أنت وليّه ومولاه كما كنت مرشده وهاديه فتكون الهداية والدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة .

فان حصلت الهداية كان الخير الأعظم ، وكان الولاء لمولى المؤمنين عليهم السلام .

(٢) الجعفریات : ص ٧٧ . عنه المستدرک : ج ١١ ، ص ٣٠ ، ب ٩ ، ح ١ ، المسلسل

الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام اشتكى عينيه فعادته رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا علي عليه السلام يصيحُ فقال له النبي صلى الله عليه وآله أجزعاً أم وجعاً؟ فقال علي عليه السلام: ما وجعتُ وجعاً قطُّ أشقُّ (١) منه. فقال:

يا علي: إنَّ مَلَكَ الموتِ إذا نزلَ لقبضِ روحِ الفاجر نزلَ معه بسفودٍ (٢) من نار، فنزع روحه فتصيحُ جهنمُ، فاستوى عليٌّ عليه السلام جالساً، فقال: يا رسولَ الله هل يصيبُ ذلك أحداً من أمّتك؟ فقال: نعم، حاكمٌ جائرٌ، وآكلٌ مالَ اليتيمِ، وشاهدُ الزور (٣) (٤).

(١) في المستدرک (أشدّ).

(٢) سفود بفتح السين وتشديد الفاء على وزن تنور هي الحديدية التي يشوى بها اللحم، المعروف بالصيخ.

(٣) الزور هو الكذب والباطل، مأخوذ من التزوير بمعنى التحريف.

(٤) الجعفریات: ص ١٤٦. وعنه المستدرک: ج ١٧، ص ٣٥٦، ح ١، المسلسل

٢١٥٦٩. وورد مع إختلاف يسير بطريق الشيخ في التهذيب: ج ٦، ص ٢٢٤،

ب ٨٧، ح ٢٧، المسلسل ٥٣٧. والوسائل: ج ١٨، ص ١٦٦، ب ١٢، ح ١.

إرشاد القلوب: في مرفوعة الشيخ المفيد إلى أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذرّ وسلمان وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ إذ دخل الحسن والحسين ﷺ فقبلها رسول الله، وقام أبو ذرّ فانكبّ عليهما وقبل أيديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له: سيّر يا أبا ذرّ، أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكبّ عليهما وتقبل أيديهما؟

فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم لهما أكثر مما فعلت أنا، فقلت: وما سمعت يا أبا ذرّ، قال: سمعته يقول لعلي ﷺ ولهما:

يا علي: واللّه لو أنّ رجلاً صلّى وصامَ حتّى يصيرُ كالشّنّ البالي - أي القربة الخلقّة - إذا ما نفعته صلاته ولا صومه إلا بحبّكم.

يا علي: من توّسل إلى اللّه جلّ شأنه بحبّكم، فحقّ على اللّه ان لا يرده.

يا علي: من أحبّكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى.

قال: ثمّ قام أبو ذرّ وخرج، فتقدّمنا إلى رسول اللّه فقلنا: أخبرنا أبو ذرّ عنك بكيت وكيت، فقال: صدق أبو ذرّ، وصدق واللّه أبو ذرّ، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء (١) على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ،

(١) أي ما أظلت السماء ولا حملت الأرض إذ تسمّى السماء بالخضراء لأنها تعطي الخضرة في لونها، وكذلك تسمّى الأرض بالغبراء لأنها تعطي الغبرة في لونها.

ثم قال ﷺ : خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نورٍ واحد قبل أن يخلق آدم عليه السلام بسبعة آلاف عام ، ثم نقلنا إلى صلبِ آدم عليه السلام ثم نقلنا من صلبه إلى أصلابِ الطاهرين إلى أرحامِ الطاهراتِ ، فقلنا : يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم ، قال : أشباحاً من نورٍ (٢) تحت العرشِ نسبُ الله تعالى ونقدُّسه ونمجدُّه (٣) .

(٢) أي أبدانٌ نورانية بل أرواح ، فقد خلقهم الله تعالى أنواراً ، وجعلهم بعرشه محققين ، وقد تضافرت وتواترت الأحاديث الشريفة في خلقهم النورانية فلاحظ<sup>١</sup> .  
(٣) إرشاد القلوب : ص ٤١٥ .

١- أصول الكافي : ج ١ ، ص ٣٨٩ ، باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليه السلام . وبحار الأنوار : ج ٢٥ ، ص ١ ، باب ١ ، المشتمل على ٤٦ حديثاً .



إرشاد القلوب : جاء في حديث حذيفة بن اليمان أنه :  
 أمر رسول الله ﷺ خادمةً لأم سلمة فقال : اجمعي لي هؤلاء يعني نسائه  
 فجمعتهن له في منزل أم سلمة ، فقال هنّ : اسمعن ما أقول لكنّ :  
 وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ؓ فقال هنّ : هذا أخي ووصيي ووارثي  
 والقائم فيكنّ وفي الأمة من بعدي ، فأطعنه فيما يأمركنّ به ، ولا تعصينه فتهلكن  
 لمعصيته . ثمّ قال :  
 يا علي : أوصيك بهنّ فأمسكنهنّ ما أطعن الله وأطعنك ، وأنفق عليهنّ  
 من مالك ، وأمرهنّ بأمرك ، وانهنّ عمّا يُريبك ، واخلّ سبيلهنّ إن  
 عصينك ، فقال علي ؓ : يا رسول الله إنّهنّ نساء ، وفيهن الوهن  
 وضعف الرأي ، فقال : ارفق بهنّ ما كان الرفق أمثل .  
 فمن عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها (١) .

(١) وهذا من مختصاته صلوات الله عليه وآله .

وقد روي حتى من طرق العامة أنه ﷺ جعل طلاق نسائه إلى علي ؓ فيما  
 رواه أبو الدرعل ، المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة .  
 ←

• • • • •

→ وجاء في الحديث المروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه : « لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة بالنبل ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما أراني إلا مطلقها ، فأنشد الله رجلاً سمع من رسول الله ﷺ يقول : يا علي : أمر نسائي بيدك من بعدي ، لما قام فشهد ؟ فقال :

فقام ثلاثة عشر رجلاً فيهم بدریان فشهدوا : أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي : أمر نسائي بيدك من بعدي ، قال : فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها ، فقال علي عليه السلام : لقد أنبأني رسول الله ﷺ نبأ فقال : إن الله تعالى يدك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين »<sup>١</sup> .

ومعنى 'تطليقهن' بعد وفاة النبي هو إسقاطهن من شرف الأمومة ، مضافاً إلى تبري الله ورسوله منهن كما يستفاد من أسئلة سعد بن عبدالله الأشعري القمي من مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه .

في حديث الشيخ الصدوق ، عن محمد بن علي بن محمد النوفلي ، عن الوشاء ، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمي ، قال : سألت الحجة القائم عليه السلام ....

قلت : فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ؟

قال : إن الله ( تقدس اسمه ) عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن إن هذا الشرف باقٍ لهن ما دُمن لله ←

قال : كلُّ نساءِ النبيِّ قد صَمَتْنِ فما يُقَلْنِ شيئاً ، فتكلَّمتُ عائشةُ فقالت : يارسولَ الله ما كنَّا لتأمرنا بشيءٍ فنخالفه إلى ما سواه ، فقال لها: بلى قد خالفتِ أمرِي أشدَّ خلافٍ وأيمُّ الله لتخالفينِ قولِي هذا ، ولتعصينهُ بعدي ، ولتخرجينِ من البيتِ الذي أُخلفكِ فيه ، متبرجةً فيه قد حَفَّ بكِ فئاتٌ من الناسِ ، فتخالفينهُ ظالمةً له ، عاصيةً لرَبِّكِ ، ولتنبحنكِ في طريقكِ كلابُ الحوَابِ (٢) ألا إنَّ ذلكَ كائنٌ ، ثمَّ قال : قُمنَ فانصِرْفِنِ إلىٰ منازلِكُنَّ ، فقُمنَ فانصِرْفِنِ (٣) .

→ على الطاعة ، فأيتهنَّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، وأسقطها من شرف أئمة المؤمنين ...<sup>١</sup>

(٢) الحوَابُ بفتح الحاء وسكون الواو وهمزة مفتوحة موضع في طريق البصرة محاذي البصرة ... موضع برّ نبحت كلابه على عائشة<sup>٢</sup> .

(٣) إرشاد القلوب : ص ٣٣٧ ، وتلاحظ نهي النبي ﷺ عائشة عن الخروج وإعلامها بنبح كلاب الحوَابِ إياها ، وخروج الفساد منها في طرق العامّة المتظافرة مجموعة في السبعة من السلف : ص ١٧٣ .

وتلاحظ أحاديث تأنيب النبي ﷺ لها على ذلك من أحاديث العامّة مجموعة في هامش تلخيص الشافي : ج ٢ ، ص ١٣٣ .

ومن المناسب ملاحظة استدلال الشيخ الطوسي عليه السلام على كفر من حارب أمير المؤمنين عليه السلام استدلالاً بإجماع الفرقة المحقّقة ، وبحديث « حريك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمى » المتفق عليه بين الفريقين<sup>٣</sup> .

١- إكمال الدين : ص ٤٥٩ ، ب ٤٣ ، ح ٢١ .

٢- معجم البلدان : ج ٢ ، ص ٣١٤ .

٣- تلخيص الشافي : ج ٤ ، ص ١٣١ .

## ١٠٢

إرشاد القلوب : في حديث سلمان الفارسي أنّ رسول الله ﷺ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له :

يا أخي : إنّك ستبقى بعدي ، وستلقى من قريش شدةً من تظاهرهم عليك (١) وظلمهم لك ، فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن أطاعك ووافقك ، وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة ، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش وإيّاك وتظاهرهم عليك ، فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه ، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه (٢) .

يا علي : إنّ الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة (٣) ولو شاء لجمعهم على الهدى ...

---

(١) أي من تعاونهم وتعاضدهم على إيذائك .

(٢) أي بمنزلة عجل السامري ومن تبعه من بني إسرائيل الذين خالفوا أمر موسى وعبدوا العجل .

(٣) وذلك بسبب سوء إختيارهم أنفسهم ، لا بإجبارٍ من الله تعالى .

حتى لا يختلف إثنان من هذه الأمة ولا يُنازع في شيءٍ من أمره ، ولا  
يجحد المفضول ، إذ الفضلُ فضله ولو شاء لعجلَّ النعمة .  
وكان منه التغييرُ حتى يكذبَ الظالمُ ويعلمَ الحقُّ أين مصيره .  
ولكنه جعلَ الدنيا دارَ الأعمالِ ، والآخرةَ دارَ القرارِ ليجزيَ الذين  
أسأوا بما عملوا ويجزيَ الذين أحسنوا بالحسنى (٤) ، فقال ﷺ : الحمدُ  
للهِ ، وشُكراً على نعمائه ، وصبراً على بلائه (٥) .

---

(٤) فكان بهذا الإمهال إمتحان الخلق وإختبار نواياهم وإظهار أعمالهم ، إتماماً  
للحجة عليهم والله تعالى الحجة البالغة .  
(٥) إرشاد القلوب : ص ٤٢٠ .

# ١٠٣

إرشاد القلوب : قال رسول الله ﷺ :

يا علي : عليك بالبكاء من خشية الله ، يُبنى لك بكل قطرة بيتاً في الجنة (١) (٢) .

(١) فلبكاء من خشية الله تعالى فضائل كثيرة وردت في الأحاديث الشريفة منها : أنه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله ، وأن القطرة منها تطفئ بحاراً من نار ، وأنه تُرحم الأمة ببكائه ، وأنه يكون في الرفيق الأعلى كما تلاحظه في كتاب الدعاء<sup>١</sup> .

ولقد كان أمير المؤمنين عليه السلام المثل الأعلى في هذا البكاء ، حتى كان من شدة البكاء يضع يده على الحائط ويصير شبيه الواله كما تلاحظه في حديث حبة العرني ونوف البكالي<sup>٢</sup> ، ويكفينا وصف ضرار بن ضمرة النهشلي له في حديثه المعروف الذي جاء فيه : ( ولو رأيته إذ مُثِّلَ في محرابه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو قابض على لحيته ، يتململ تملل السليم ، ويبكي بكاء الحزين ... )<sup>٣</sup> .

(٢) إرشاد القلوب للشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي : ص ٨٧ .

١- بحار الأنوار : ج ٩٣ ، ص ٣٣٥ ، ب ١٩ ، الأحاديث .

٢- بحار الأنوار : ج ٤١ ، ص ٢٣ ، ب ١٠١ ، ح ١٣ .

٣- بحار الأنوار : ج ٤١ ، ص ١٥ ، ب ١٠١ ، ح ٦ .

# ١٠٤

جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل النبي ﷺ عن تفسير الأذان (١)؟ فقال ﷺ:

يا علي: الأذان حُجَّةٌ على أمتي (٢).

وتفسيره: إذا قال المؤذن: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، فإنه يقول: اللهُ أنتَ الشاهدُ على ما أقولُ، يا أُمَّةَ أحمد (٣) قد حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَهَيَّؤُوا وَدَعُوا عَنْكُمْ شُغْلَ الدُّنْيَا.

وإذا قال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، فإنه يقول: يا أُمَّةَ أحمدُ أشهدُ اللهُ وأشهدُ ملائكتَهُ أنِّي أخبرتُكم بوقتِ الصَّلَاةِ فَتَفَرَّغُوا لَهَا.

وإذا قال: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، فإنه يقول: يَعْلَمُ اللهُ وَيَعْلَمُ ملائكتُهُ أنِّي قد أخبرتُكم بوقتِ الصَّلَاةِ، فَتَفَرَّغُوا لَهَا فَانَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ.

---

(١) التفسير هو كشف المراد وإيضاح المعنى، وتفسير الأذان هنا بمعنى بيان المراد من فصوله وإيضاح بطونه، لا تفسير ألفاظه.

(٢) أي مما يحتاج به الله تعالى على الأمة.

(٣) في البحار هكذا، وفي جامع الأخبار بدل أحمد في جميع هذا الحديث جاء:

وإذا قال: حيّ على الصلّة، فإنّه يقول: يا أئمة أحمد، دينٌ قد أظهره الله لكم ورسوله فلا تُضيّعوه، ولكنّ تعاهدوا (٤) يغفر الله لكم، تفرّغوا لصلّاتكم فإنّها عمادُ دينكم.

وإذا قال: حيّ على الفلاح، فإنّه يقول: يا أئمة أحمد، قد فتح الله عليكم أبواب الرّحمة، فقوموا وخذوا نصيبكم من الرّحمة تريحوا الدنيا والآخرة.

وإذا قال: حيّ على خير العمل (٥)، فإنّه يقول: ترحّموا على أنفسكم، فإنّه لا أعلم لكم عملاً أفضل من هذه، فتفرّغوا لصلّاتكم قبل الندامة.

وإذا قال: لا إله إلا الله، فإنّه يقول: يا أئمة أحمد إعلموا أنّي جعلت أمانة سبع سّمواتٍ وسبع أرضين في أعناقكم، فإن شئتم فاقبلوا وإن شئتم فأدبروا، فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني.

ثم قال: يا علي: الأذان نورٌ، فمن أجاب (٦) نجا،

(٤) أي تعاهدوا هذا الدين وتحفظوا عليه.

(٥) هكذا في البحار والمستدرک، وقد أثبتناه هنا وإن كان في المصدر: وإذا قال الله أكبر، الله أكبر.

(٦) أي أجاب دعوات الأذان المتقدّمة في تفسير الأذان، وأجاب دعواته إلى الصلّة والفلاح وخير العمل بواسطة قوله: حيّ على الصلّة، وعلى الفلاح، وعلى خير العمل.

فإنّ كلمة حيّ معناها هلّم وأقبل، وهي دعوة ممن يدعو إلى الله وهو المؤدّن فتستدعي الجواب.



ومن عَجَزَ خَسَفَ (٧) ، وكنْتُ لَهُ خَصماً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ كُنْتُ لَهُ خَصماً فَمَا أَسْوَأَ حَالِهِ (٨) (٩) .

(٧) أي من لم يجب خسف وهلك ، والخسف هو سبب الهلاك ، ويأتي بمعنى 'الذل' والهوان .

(٨) واعلم أنّ للأذان فضلاً كثيراً وثواباً جزيلاً ، وتلاحظ عظيم مرغوبيته ، وأكد إستحبابه ، مع فضيلة الشهادة بالتوحيد والرسالة والولاية فيه في مجامع الأحاديث<sup>١</sup> .

ويحسن مراجعة فضل ( الأذان ومضامينه العالية ) في كتاب سياسة الحسين ﷺ<sup>٢</sup> .

وقد ذكرنا رجحان الشهادة بالولاية في الأذان ودليله مفصلاً في كتاب شرح الزيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة ( وأبواب الإيمان ) فذكرنا أدلة ستة في رجحان الشهادة الثالثة في الأذان لا بقصد الجزئية ، مضافاً إلى فتوى الفقهاء المائة بالإستحباب والرجحان التي جمعها السيّد المقرّم أعلى الله مقامه في كتاب الشهادة الثالثة .

(٩) جامع الأخبار للشيخ السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري : ص ١٧١ ، الفصل الحادي والثلاثون ، ح ٣ ، المسلسل ٤٠٥ . ومنه البحار : ج ٨٤ ، ص ١٥٣ ، ب ٣٥ ، ح ٤٩ . والمستدرک : ج ٤ ، ص ٥٥ ، ب ٣٤ ، ح ١ ، المسلسل ٤١٦٩ .

١ - بحار الأنوار : ج ٨٤ ، ص ١٠٣ - ١٧٢ ، ب ٣٥ ، المشتمل على ستة وسبعين حديثاً .

٢ - سياسة الحسين ﷺ : ص ١٠٢ - ١١١ .

جامع الأخبار : عن علي عليه السلام قال :  
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر وأنا أنقي  
 العَدَس (١).

قال : يا أبا الحسن قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : إِسْمَعْ مِنِّي ، وما  
 أَقُولُ إِلَّا ما أَمَرَ رَبِّي ، ما مِنْ رجلٍ يُعِينُ امرأته في بيتها إِلَّا كانَ لَهُ بكلِّ  
 شَعْرَةٍ على بدنِهِ عِبادةً سَنَةً ، صِيامٌ نهارها وقيامٌ ليلها ، وأعطاهُ اللهُ من  
 الثَّوابِ ما أعطاهُ اللهُ [ الصابرينَ و ] داودَ النَّبِيِّ ويعقوبَ وعيسى عليه السلام .

(١) إعانةٌ لسيِّدة النساءِ سلام اللهُ عليها ، وهي غاية الكرامة والرفعة لما في إعانة  
 المؤمن من الفضل والثواب كما تلاحظه في أحاديث العِشرة<sup>١</sup> ، فكيف إذا كان من  
 يعينه زوجةً له ، وكيف إذا كانت تلك الزوجة صديقة معصومة رضاها رضا الله  
 تعالى ، فهي خدمة لله تعالى ، وذلك من أمير المؤمنين عليه السلام الذي يكون فعله درساً  
 للمؤمنين بل لكافة الناس أجمعين .

وهذه الخدمة من وسائل سعادة الأسرة ، وتماسك العائلة ، وحسن المعاشرة  
 فحبذا لو كانت قدوة وأسوة .

يا علي : مَنْ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْتَفْ (٢) كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى إِسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الشُّهَدَاءِ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ عَرَقٍ فِي جَسَدِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ .

يا علي : سَاعَةٌ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَأَلْفِ حَجَّةٍ ، وَأَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ عَتَقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، وَأَلْفِ غَزْوَةٍ ، وَأَلْفِ مَرِيضٍ عَادَهُ (٣) ، وَأَلْفِ جُمُعَةٍ (٤) ، وَأَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَأَلْفِ جَائِعٍ يُشْبِعُهُمْ ، وَأَلْفِ عَارٍ يَكْسُوهُمْ ، وَأَلْفِ فَرَسٍ يُوَجِّهُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقْرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفِرْقَانَ ، وَمِنْ أَلْفِ أَسِيرٍ أَسْرَ فَأَعْتَقَهُمْ (٥) ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ بَدَنَةٍ (٦) يُعْطَى لِلْمَسَاكِينِ ،

(٢) أي لم يستتكف ولم يستكبر . يقال : أَنْفَ من الشيء أي استتكف منه وهو الإِستكبار .

فلا وجه للإستكبار عن خدمة العيال والزوجة فإنها مثل الزوج في الإيمان والإنسانية ، وكلنا من آدم ﷺ و آدم من تراب ، مضافاً إلى أنها محسنة إلى الزوج في خدمات البيت ، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان .

(٣) أي خير له من عيادة ألف مريض .

(٤) أي خير له من حضور ألف صلاة جمعة .

(٥) في المستدرک : « ومن ألف أسير اشتراها فأعتقها » .

(٦) البدنة هي الإبل تطلق على الجمل والناقة ، سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها ، وعن بعض المحققين في تعريفه : ما له خمس سنين ودخل في السادسة<sup>١</sup> .

ولا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ (٧) .  
 ياعلي : مَنْ لَمْ يَأْتَفْ مِنْ خِدْمَةِ الْعِيَالِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٨) .  
 ياعلي : خِدْمَةُ الْعِيَالِ كَفَّارَةٌ لِلْكَبَائِرِ ، وَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَمَهْوَرُ  
 الْحَوْرِ الْعَيْنِ (٩) ، وَتَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ وَالذَّرَجَاتِ .  
 ياعلي : لَا يَخْدُمُ الْعِيَالُ إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ رَجُلٌ يَرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١٠) .

(٧) فِي حَدِيثِ الْعِيَاشِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَمَا أَحَدَكُمْ  
 حِينَ تَبْلُغُ نَفْسَهُ هَاهُنَا ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ لَهُ :  
 أَمَا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِيْتَهُ ، وَأَمَا مَا كُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمَنْتَ مِنْهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ  
 إِلَى مَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ وَيَقَالُ لَهُ : أَنْظِرْ إِلَى مَسْكِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَنْظِرْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم  
 وَعَلِيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام رَفَقَاؤُكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا  
 يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ١ .

(٨) وَهَذَا مِنْتَهَى الْفَضْلِ وَالْثَوَابِ فِي تَيْسِيرِ دُخُولِ الْجَنَّةِ بِلا حِسَابٍ ، كَمَا يَسَّرُ هُوَ  
 لِرُؤُوسِهِ فِي بَيْتِهِ الْحَيَاةِ الْخَالِيَةِ عَنِ الْإِتْعَابِ .  
 (٩) فَيَرْوِيهِ اللَّهُ تَعَالَى لِحُدُومَتِهِ أَهْلَهُ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ ، وَتَكُونُ خِدْمَتُهُ فِي الْحَقِيقَةِ  
 مَهْوَرُ تِلْكَ الْحَوْرِ .

(١٠) جَامِعُ الْأَخْبَارِ : ص ٢٧٥ ، الْفَصْلُ ٥٩ ، الْحَدِيثُ ١ ، الْمَسْلُوسُ ٧٥١ . وَمِنْهُ  
 بَحَارُ الْأَنْوَارِ : ج ١٠٤ ، ص ١٣٢ ، ب ٦ ، ح ١ . وَالْمُسْتَدْرَكُ : ج ١٣ ، ص ٤٨ ، ب ١٧ ،  
 ح ٢ ، الْمَسْلُوسُ ١٤٧٠٦ .

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في وصيته :

يا علي : إنَّ العبدَ المسلم إذا أتى عليه أربعون سنة أذهبَ اللهُ عنه  
البلاءَ والجُنونَ والجذامَ والبرصَ ، وإذا أتى عليه خمسون سنةٍ أحبَّهُ أهلُ  
السَّمواتِ السَّبْعِ ، وإذا أتى عليه ستون سنة كتَبَ اللهُ حسناتِهِ ومحى عنه  
سيئاتِهِ ، وإذا أتى عليه سبعون سنة عَفَرَ لَهُ ما مضى من ذنوبه ، وإذا أتى  
عليه ثمانون سنة شَفَعَهُ اللهُ يومَ القيامةِ في جميعِ أهلِ بيته ، وإذا أتى  
عليه تسعون سنة كتَبَ اللهُ إِسْمَهُ عندَ أهلِ السَّماءِ أسيرُ اللهِ في  
الأرض (١) (٢) .

(١) فيكون مورد اللطف والرفق الأكثر كلما صار في العمر أكبر، إجلالاً لعبوديته  
وإسلامه وشيخوخته .

(٢) جامع الأخبار : ص ٣٢٩ ، الفصل السادس والسبعون ، ح ٣ ، المسلسل  
٩٢٣ . ونقله في الهامش عن الكافي : ج ٨ ، ص ١٠٧ ، ح ٨٣ . والحاصل : ص ٥٤٦ ،  
ح ٢٥ . ومجمع البيان : ج ٥ ، ص ٥١١ . ومشكاة الأنوار : ج ١٦٩ . وأمالى ابن  
الشجري : ج ٢ ، ص ٢٤٢ ، بتفاوت في المصادر .

# ١٠٧

جامع الأخبار: [قال رسول الله ﷺ]:  
يا علي: إِنَّ أَخْبَثَ النَّاسِ سَرَقَةً مَنْ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ .  
فقال علي ؑ: فكيف ذلك يا رسول الله ؟  
قال: الذي لا يُتَمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَهُوَ سَارِقٌ صَلَاتِهِ ، مَسْحُوقٌ  
عِنْدَ اللَّهِ فِي دِينِهِ (١) (٢) .

---

(١) محق الدين هلاكه وفناؤه ، ويقال: مَحَقَهُ مَحَقًا أَي نَقَصَهُ وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْبَرَكَةَ ،  
والمحقّ ذهاب الشيء حتى لا يُرَى له أثرٌ فيلزم إتمام الركوع والسجود ، وإتيانها  
كاملين بدون نقص ، وإلا كان سرقة من الصلاة ، وهي تمحق دين الإنسان وتنقصه  
وتفنيه .

(٢) جامع الأخبار: ص ١٨٧ ، الفصل الرابع والثلاثون ، ح ١٣ ، المسلسل ٤٦٥ .  
ونقله في الهامش عن الغايات : ص ٨٦ . والكبائر : ص ٢٦ . والترغيب والترهيب :  
ج ١ ، ص ٣٣٥ ، ح ٣ .

جامع الأخبار: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ ( في حديث طويل ) جاء فيه :

يا علي : إِنَّ مَحَبَّتَكَ يَكُونُونَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، مُبَيَّضَةً وَجُوهَهُمْ ، أَشْفَعُ لَهُمْ ، وَيَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي (١) (٢) .

(١) كما تلاحظه في دعاء الندبة الشريفة ، ووردت في أحاديث أعلام القوم أيضاً كالترمذي والهيثمي والقندوزي والحوارزمي والمنأوي والسيوطي كما تلاحظ نقلها في إحقاق الحق<sup>١</sup> وهذه غاية رفعة الدرجة ، وعظيم المنزلة في مجاورة الرسول ، والإحتفاف بهالة النور .

ولا عجب في تلك فإنَّ حبَّ علي إيمان ، ومُكافئة للجنان ، وأمان من النيران . ولاحظ أحاديث فضل حبه مجموعة في السفينة<sup>٢</sup> .

(٢) جامع الأخبار : ص ٥١٣ ، الفصل الحادي والأربعون والمائة ، ح ٥١ ، المسلسل ١٤٤٠ ، ونقل نحوه في الهامش عن المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ، ص ٢٣٢ .

١- إحقاق الحقّ : ج ٧ ، ص ٣٢١ ، ب ٢٥٣ ، الأحاديث .

٢- سفينة البحار : ج ٢ ، ص ١٨ .

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ في الوصية:  
يا علي: مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (١) (٢).

(١) حيث يكون هذا الشخص الذي يخافه الناس مؤذياً وضاراً وعاصياً بلسانه. ومن المعلوم أن كثيراً من المعاصي تتحقق بواسطة اللسان، فإنه يُسْفِكُ به الدم، وينتهب به المال، وتنتهك به الحرمات، فيكون موجباً لدخول النار وحمل الأوزار. فيُذَمُّ من كان لسانه لساناً شراً يخاف منه الناس ويلزم الختم عليه وإمساكه حتى يأمنه الناس، وإلا كان أشدَّ الأعضاء عقوبةً يوم القيامة.

وما أحلى كلمة أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «اللسان سُبُعٌ إِنْ حُلِيَ عَنْهُ عَقْرٌ»<sup>١</sup>.  
(٢) جامع الأخبار: ص ٢٤٨، الفصل الثاني والخمسون، ح ١٠، المسلسل ٦٣٧. ونقله في الهامش عن الفقيه: ج ٤، ص ٢٥٤، ح ٨٢١. وتنبيه الخواطر: ج ٢، ص ١٥٤. ومكارم الأخلاق: ص ٤٣٢.



جامع الأخبار: [قال رسول الله ﷺ]:

يا علي: أكرمِ الجارَ ولو كان كافراً ، وأكرمِ الضيفَ ولو كان كافراً ،  
وأطعِ الوالدينَ وإن كانا كافرين ، ولا ترُدَّ السائلَ وإن كان كافراً (١) (٢) .

(١) مما يستفاد أن نفس عنوان الجوار، والضيافة، والأبوّة، والأمومة، والسؤال  
بجرّدها مستدعية للإكرام وعدم الجفاء، حتّى لو تحققت هذه العناوين في أفراد غير  
مسلمين وإطاعة الوالدين، وإكرام الجار والضيف والسائل من الفضيلة الإسلامية،  
والمكارم الأخلاقية، التي ندب إليها بتأكيد في شريعتنا المقدّسة .

(٢) جامع الأخبار: ص ٢١٤، الفصل الأربعون، ح ١٠، المسلسل ٥٢٨. ونقله

في الهامش عن تنبيه الخواطر: ج ٢، ص ١٢١ .

جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ:  
 يا علي: رضا الله كُلهُ في رضا الوالدين، وسخطُ الله في  
 سخطهما (١) (٢).

(١) فإنه قد دلّ النقل والعقل والكتاب والسنة على لزوم الإحسان إلى الوالدين، وبرّهما، وتحصيل رضاها وعدم عقوقها أو إيذائها، أو الإساءة إليهما، وحيث كان في رضاها رضا الله تعالى كان تحصيله نعمة كبرى، لأنّ رضا الله هي الغاية القصوى، وسبيل الدرجات العلى. وتلاحظ مفصل الأدلة في التأكيد على برّ الوالدين، وعدم الرخصة من ترك برّهما، ولزوم تحصيل رضاها، وعدم جواز عقوقها وبغضها حتى إذا كان الأبوان ظالمين للولد فكيف إذا كانا بارّين في باب العشرة!

(٢) جامع الأخبار: ص ٢١٤، الفصل الأربعون، ح ٥، المسلسل ٥٢٣. ونقله في الهامش عن روضة الواعظين: ج ٢، ص ٣٦٨.

جامع الأخبار: أوصى النبي ﷺ لعلِّي علياً :

يا علي : ولا تسكن الرُستاق (١) فإنَّ شيوخهم جهلة ، وشبَّانهم  
عَرَمَةٌ (٢) ، ونسوانهم كَشَفَةٌ ، والعالمُ بينهم كالجيفةِ بينَ الكلابِ (٣) (٤) .

(١) الرُستاق بضمِّ الراء : هي القرية ، وجمعه رساتيق ، وهو فارسي معرَّب ،  
وأصله في الفارسية : الرُسداق والرُزداق بمعنى البيوت المجتمعة ، كما ذكره في المعرَّب  
وهامشه<sup>١</sup> .

وعن بعضهم : الرستاق مولد ، وصوابه رزداق<sup>٢</sup> .

(٢) عَرَمَةٌ : جمع عارم ، وهو الإنسان الشرش يعني ، سبيء الخُلُق .

(٣) من حيث تهارشهم عليه ، وإزدحامهم له مع عدم إعتنائهم ، وضياح العالم  
بينهم ، فتكون السكنى بينهم بلاءً للعالم .

نعم يلزم على العالم السفر إليهم لتعليمهم معالم دينهم ، لكن بدون أن يتَّخذ  
الرستاق مسكناً .

وقد نقل في جامع الأخبار بعد هذه الوصيَّة الشريفة أخباراً عن الرستاق فقال ←

١- المعرَّب للجواليقي : ص ٢٠٦ .

٢- مجمع البحرين : ص ٤٣١ .

.....

→ في ذلك :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : من لم يتورّع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال : إما أن يميته شاباً ، أو يوقعه في خدمة السلطان ، أو يسكنه في الرساتيق . وقال ﷺ ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة - أي بستّة أسباب - قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : الأمراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد .  
وقال ﷺ : من ترستق شهراً يمحق دهرأ .

(٤) جامع الأخبار : ص ٣٩١ ، الفصل المائة ، ح ٢ ، المسلسل ١٠٩١ . وعنه بحار

الأنوار : ج ٧٦ ، ص ١٥٦ ، ب ٢٧ ، ح ١ .

جامع الأخبار: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد (١) يضع رجله اليمنى ويقول: بسم الله، وعلى الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول: بسم الله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم قال: يا علي: مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ كَمَا قُلْتُ تَقَبَّلَ اللَّهُ [صَلَاتَهُ]، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ صَلَاةً فَضْلُ مِائَةِ رَكْعَةٍ. فَإِذَا خَرَجَ وَقَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ، وَرَفَعَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجَةً، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ (٢) (٣).

(١) في المستدرک: «قال رسول الله ﷺ: إذا دخل المسجد أحدكم يضع...». (٢) وقد أمرنا أيضاً بالصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم عند الدخول إلى المسجد والخروج منه، مع ما هناك من الآداب وما فيه الفضل والثواب مما تلاحظه مفصلاً في بابه الخاص المشتمل على ثمانية وتسعين حديثاً<sup>١</sup>. وتلاحظ أحكام المساجد في أحاديث أبواب أحكام المساجد<sup>٢</sup>. (٣) جامع الأخبار للسبزواري: ص ١٧٥، الفصل الثاني والثلاثون، ح ٣، المسلسل ٤١٧. وعنه البحار: ج ٨٤، ص ٢٦، ب ٣١، ح ١٩.

١- بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣٣٩، ب ٨، الأحاديث.

٢- وسائل الشيعة: ج ٣، ص ٤٧٧، أبواب أحكام المساجد المشتملة على سبعين باباً.

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ:

يا علي: إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء،  
وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا تمام  
الوضوء (١) (٢).

(١) في بعض النسخ وكذا في المستدرك (فهذا زكاة الوضوء) أي يوجب تزكية  
الوضوء ونمائه، وأما التمام فهو بمعنى ما يوجب كمال الوضوء ويكون مكملًا له، فإن  
هذا الدعاء سؤال التمام للوضوء وما يشترط به وهي الصلاة، مع رضوان الله  
تعالى ومغفرته.

(٢) جامع الأخبار للسبزواري: ص ١٦٥، الفصل التاسع والعشرون، ح ٨،  
المسلسل ٣٩٤. وعنه المستدرك: ج ١، ص ٣٢٢، ب ٢٤، ح ٩، المسلسل ٧٢٧.

جامع الأخبار: قال النبي ﷺ:

يا علي: إنَّ في جهنَّمَ رَحَى من حَدِيدٍ تُطْحَنُ بِهَا رُؤُوسُ الْقِرَاءِ  
وَالْعُلَمَاءِ الْمُجْرِمِينَ (١) (٢).

(١) فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَالَمُ مُجْرِمًا وَتَارِكًا لِلْعَمَلِ بَعَلْمِهِ كَانَ عِلْمُهُ وَبِالْأَعْلِيَّةِ، وَكَانَتْ  
الْحِجَّةَ عَلَيْهِ أَتَمَّ، وَعِقَابُهُ أَعْظَمَ وَكَذَا قَارِئُ الْقُرْآنِ إِذَا فَجَرَ وَفَسَقَ مَعَ تِلَاوَتِهِ  
وَمَعْرِفَتِهِ بِالْقُرْآنِ، فَزَبَّ تَالٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ.  
وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ الْفَرِيقَيْنِ الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَتَرْكِ الْحَانَ  
أَهْلِ الْفُسُوقِ.

فِي الْكَافِي لثِقَةِ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيِّ<sup>١</sup>، وَكَذَا فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ<sup>٢</sup> حَدِيثٌ  
حَدِيثُ بَنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ  
وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفُسُوقِ، وَأَهْلِ الْكِبَائِرِ، وَسِيَّجِيءِ قَوْمٍ مِنْ بَعْدِي  
يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيْعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنُّوحِ، لَا يَجَاوِزُ حَنَا جَرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ  
قُلُوبِهِمْ وَقُلُوبِ الَّذِينَ يَعْجَبُهُمْ شَأْنُهُمْ».

١- أصول الكافي: ج ٢، ص ٤٥٠، ح ٣.

٢- ربيع الأبرار: ج ٣، ص ٥٥٥.





صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ :

يا علي : إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ جَنَازَةً فَقُلْ (١) : اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ مَاضٍ فِيهِ حُكْمُكَ ، خَلَقْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ، زَارَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَزُورٍ ، اللَّهُمَّ لَقْنَهُ حُجَّتَهُ ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ، وَنَوِّزْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِ فِي مَدْخَلِهِ ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، فَإِنَّهُ افْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، وَكَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ .

يا علي : إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ امْرَأَةً فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أُمَّتُهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا ، جُنَّاكَ شَفَعَاءَ لَهَا ، فَاعْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهَا وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهَا .

يا علي : إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ طِفْلاً فَقُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبِيهِ سَلْفاً (٢)

(١) علماً بأنَّ صلاة الميِّت تكون بخمس تكبيرات ، وبينها أربع دعوات ، يكون الدعاء الأخير منها بعد التكبير الرابع لنفس الميِّت ، وله أدعية كثيرة منها ما ورد في هذه الوصيَّة الشريفة .

(٢) قيل هو من أسلف المال ، كأنه قد أسلف الثواب الذي يُجازى على الصبر <

واجعله لهما فرطاً (٣) ، واجعله لهما نوراً ورُشداً ، وأعقبَ والديه الجنة ،  
إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤) .

---

→ عليه ، وقيل من سلفِ الإنسان وهو من تقدّمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا  
سمي الصدر الأوّل من التابعين بالسلف الصالح<sup>١</sup> .  
(٣) الفرط بفتح الحاء هو الأجر والذخر .

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام المعبر عنه بمسند الإمام الرضا عليه السلام : ص ٨١ ،  
ح ٢٠٢ . وعنه المستدرک : ج ٢ ، ص ٢٥١ ، ح ١٨٩٣ ، وص ٢٧٢ ، ح ١٩٤٥ ،  
وبمضمونه أحاديث الوسائل : ج ٢ ، أبواب صلاة الجنّازة ، ص ٧٦٢ ، الأحاديث .

فقه الرضا: قال عليه السلام عليك بالصلاة في الليل، فإن رسول الله ﷺ أوصى بها علياً عليه السلام فقال في وصيته:

عليك بصلاة الليل، قالها ثلاثاً (١) وصلاة الليل تزيد في الرزق،

(١) وهذا التكرير مفيد للتأكيد، ومبين للإهتمام بهذه الصلاة الشريفة. وقد مضى في عدة من الوصايا المتقدمة التوصية بصلاة الليل، وقد سمّت هذه العبادة الشريفة إلى المرقى العظيم حيث أمر الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال عز من قائل: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾<sup>١</sup>.

وتلاحظ أحاديث فضلها وفضيلتها في البحار المشتمل على ثلاثة أبواب في صلاة الليل تحتوي على مائة وتسعة وأربعين حديثاً<sup>٢</sup>، جاء فيها:

أن صلاة الليل كفارة لما اجترح بالنهار، وأن العبد إذا تخلّى بسيدته في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، وأن شرف الرجل قيامه بالليل، وأن الصلاة في آخر الليل زينة المؤمن في الدنيا والآخرة، وأن من خير الأمة من صلى بالليل والناس نيام، وأن قيام الليل مصحّة للبدن ومرضاة للرب عز وجل

١- سورة الإسراء: الآية ٧٩.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٧، الأبواب ٧٥ و٨٠ و٨١، ص ١١٧-٣٠٩.

## وبهاء الوجه ، وتحسن الخلق (٢) (٣) .

→ وتعرض للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين ، وأنه ما اتخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلاً إلا لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ، وأن المغبون من حرم قيام الليل ، وأن صلاة الليل مطردة الداء عن الأجساد ، وأن الله تعالى ضمن بصلاة الليل قوت النهار ، وأن صلاة الليل تقضي الدين وتذهب بالهم وتجلو البصر ، وأنها من أبواب الخير ، وأن البيوت التي يصلّى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض ، وأن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : قم في ظلمة الليل أجعل قبرك روضة من رياض الجنان ، وأنه إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه جلّ وعزّ بصلاة ليله باهى الله به ملائكته ، وأن صلاة الليل نور المعرفة ، وأصل الإيمان ، وكراهية الشيطان ، وسلاح على الأعداء ، وإجابة الدعاء ، وقبول الأعمال ، وشفيح بين صاحبها وبين ملك الموت ، وسراج في قبره ، وفراش تحت جنبيه ، وزينة الآخرة ، وجواب مع منكر ونكير ، ومونس وزائر في قبره إلى يوم القيامة ، وأنه كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : يابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنّه الليل نام عني ، وأن صلاة الليل إذا فاتت قضيت بالنهار ، وأن الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار ، يقول : ملائكتي ، عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه ، إشهدوا أنني قد غفرت له ، وفّقنا الله تعالى لذلك .

(٢) فقد جعل للتهجد بالليل ، وطلب الرحمة في وقت السحر ، والصلاة في ذلك الوقت والناس نيام آثاراً معنوية ومادية ، وفوائد أخروية ودنيوية نظير ما تقدّم من الآثار ، وما في هذه الوصية يعني : زيادة الرزق ، وبهاء الوجه أي حسنه وجماله ، وحسن الخلق . ←



دعائم الإسلام : عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ :  
يا علي : اقرأ في دبر كل صلاة آية الكرسي ، فإنه لا يحافظ عليها إلا  
نبي أو صديق أو شهيد (١) .

(١) دعائم الإسلام : ج ١ ، ص ١٦٨ . وعنه المستدرک : ج ٥ ، ص ٦٨ ، ب ٢١ ،  
ح ٧ ، المسلسل ٥٣٧٩ . ولا بأس بتفصيل شيء من بيان ما في فضل هذه الآية  
الكريمة في القرآن ، فقد ورد في أهميتها أحاديث جمّة من أهل بيت الرحمة منها ما في  
نفس الباب من المستدرک في تعقيبات الصلاة ، وقد بيّنت أنّ من قرأها عقيب كلّ  
فريضة كان كمن جاهد مع الأنبياء حتى استشهد ، وأنه ما يمنعه من الجنة إلا الموت ،  
وأنه أعطاه الله تعالى قلب الشاكرين ، وأجر النبيين ، وعمل الصديقين ، وبسط الله  
عليه يده ، وأنها توجب قبول الصلاة وأمان الله وعصمته .  
وفي حديث الوسائل ، أنّ من قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضره ذو حمة<sup>١</sup> ، أي  
الحيوان ذو السمّ .

هذا مضافاً إلى ما فيها من الثوبات والخصايص الأخرى في غير التعقيب . كما  
تلاحظه في أحاديثنا المباركة مثل ما يلي :

١- وسائل الشيعة : ج ٤ ، ص ١٠٤٢ ، ب ٢٣ ، ح ٢ .

• • • • •

→ (١) حديث أبي أمامة الباهلي: أنه سمع علياً ﷺ يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها، قلت: ما سوادها يا أبا أمامة؟ قال: جميعها، حتى يقرأ هذه الآية «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» إلى قوله: «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» ثم قال: فلو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ أخبرني قال: أُعْطِيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبيٌّ كان قبلي.

قال علي ﷺ: فما بُتُّ ليلة قطّ منذ سمعت رسول الله ﷺ حتى أقرأها ثم قال: يا أبا أمامة إنِّي أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيين كلّ ليلة.

قلت: وكيف تصنع في قراءتك يا بن عمّ محمد؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرأها حيث أخذت مضجعي للنوم، وأقرأها عند وتري من السحر.

قال علي ﷺ: فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى أخبرتك به.<sup>١</sup>  
 (٢) حديث عبد الله بن الحسن: قالت أمّي فاطمة بنت الحسين رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي: يا بنية لا تخسري ميزانك، وأقيمي وزنه وثقله براءة آية الكرسي، فقرأها من أهلي أحد إلا أرتجت السموات والأرض بملائكتها وقدسوا بزجل - أي بصوت - التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد، ثم دعوا بأجمعهم لقاريتها يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئة.<sup>٢</sup>

←

١- بحار الأنوار: ج ٨٦، ص ١٢٦، ب ٦٤، ح ١٠.

٢- بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٣٥٦، ب ٩٧، ضمن الحديث ٣٣.

• • • • •

→ (٣) حديث صباح الحذاء : عن الإمام أبي الحسن - الكاظم - عليه السلام قال : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرًا قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له ، فقراً . الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله ، والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وقل هو الله أحد أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ ما معي ، وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظ ما معه وبلغه وبلغ ما معه ، وسلّمه وسلّم ما معه ، أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يحفظ ما معه ، ويسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه .<sup>١</sup>

(٤) حديث ابن أبي المقدام ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : من قرأ آية الكرسي مرّة صُرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا ، وألف مكروه من مكروه الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر .<sup>٢</sup>

(٥) حديث النوفلي ، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمع بعض آبائي عليه السلام رجلاً يقرأ أمّ القرآن ، فقال : شكر وأجر ، ثمّ سمعه يقرأ : قل هو الله أحد ، فقال : آمن وأمن ، ثمّ سمعه يقرأ إنا أنزلناه ، فقال : صدّق وغفر له ، ثمّ سمعه يقرأ آية الكرسي فقال : بخ بخ ، نزلت براءة هذا من النار .<sup>٣</sup>

(٦) حديث الأربعائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ ←

١- وسائل الشيعة : ج ٨ ، ص ٢٧٧ ، ب ١٩ ، ح ١ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ١ .

٣- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ٢ .



• • • • •

→ آية الكرسي وليضمّر في نفسه أنّها تبرأ ، فانه يُعافى إن شاء الله .

وقال ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرّة ، ومثلها إنّما أنزلناه ، ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف .

وقال ﷺ : ليقراً أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ، وإنّا أنزلناه ، وأمّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ١ .

٧) حديث التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ آية الكرسي مائة مرّة كان كمن عبد الله طول حياته .

وأضاف العلامة المجلسي هنا قوله : أقول : قد مضى في باب الفاتحة عن النبي ﷺ أنّه قال الله تعالى له : أعطيت لك ولأمّتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب ، وخاتمة سورة البقرة ٢ .

٨) حديث عمرو بن جميع ، رفعه إلى الإمام علي بن الحسين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن ٣ .

٩) حديث إبراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع الإمام الرضا ﷺ يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حمة - أي الحيوان ذو السمّ - ٤ .

←

- ١- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٢ ، ب ٣٠ ، ح ٤ .
- ٢- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٣ ، ب ٣٠ ، ح ٥ .
- ٣- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٥ ، ب ٣٠ ، ح ٩ .
- ٤- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٦ ، ب ٣٠ ، ح ١٠ .

→ (١٠) حديث أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله ﷺ فقالا : إننا نريد الشام في تجارة ، فعلمنا ما نقول ؟

فقال : نعم إذا أويتا إلى المنزل ، فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليستبح تسبيح فاطمة عليها السلام ، ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح<sup>١</sup> .

(١١) حديث زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن العفاريت من أولاد الأبالسة ، تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتتفر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي<sup>٢</sup> .

(١٢) حديث يونس ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في سَمَكِ البيت - أي سقفه - : إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثماني أذرع فليكتب على رأس الثماني آية الكرسي<sup>٣</sup> .

(١٣) في حديث عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ذروة القرآن آية الكرسي ، من قرأها مرةً صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا ، وألف مكروه من مكاره الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وإني لأستعين بها على صعود الدرجة<sup>٤</sup> .

(١٤) ما روي عن الإمام الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال ←

١- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٦ ، ب ٣٠ ، ح ١١ .

٢- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٢ .

٣- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٣ .

٤- بحار الأنوار : ج ٩٢ ، ص ٢٦٧ ، ب ٣٠ ، ح ١٥ .

.....

→ رسول الله ﷺ: إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ إلى آخرها<sup>١</sup> معلقات، ما بينهن وبين الله تعالى حجاب يقطن: يارب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ فقال الله تعالى: لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه، على ما كان فيه، ولأسكنته حظيرة القدس، ولأنظرن إليه في كل يوم سبعين نظرة. قال النبي ﷺ: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين نام آمنه الله تعالى جاره، وأهل الدويرات حوله. وفي خبر آخر عن الإمام أبي جعفر - الباقر - ﷺ من قرأ آية الكرسي وهو ساجد، لم يدخل النار أبداً<sup>٢</sup>.

(١٥) ما نقل من خط الشهيد ﷺ عن الإمام الحسن ﷺ أنه قال: أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم، ومن كل شيطان مارد، ومن كل لص عاد، ومن كل سبع ضار، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ - إِلَى - الْمُحْسِنِينَ﴾ وعشر من أول الصافات، وثلاث من الرحمن ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ - إِلَى - تَنْتَهَرُونَ﴾ وثلاث من آخر سورة الحشر ﴿هُوَ اللَّهُ ...﴾ إلى آخرها<sup>٣</sup>.

(١٦) ما روى عن ابن نباتة في حديث أنه قام إلى أمير المؤمنين ﷺ رجل فقال: إن في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء؟ قال: نعم، بلا درهم ولا دينار، ولكن -

١- وهما الآيتان ١٨ و ٢٦، من سورة آل عمران.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٢٦٩، ب ٣٠، ح ١٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٩٢، ص ٢٧١، ب ٣٠، ح ٢١.

.....

→ تكتب على بطنك آية الكرسي ، وتكتبها وتشرها وتجعلها ذخيرة في بطنك ، فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل ، قبراً بإذن الله تعالى<sup>١</sup>.

(١٧) روي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا لقيت السبع ما تقول له ؟ قلت : لا أدري .

قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، فإنه ينصرف عنك . قال عبدالله الكاهلي : فقدمت إلى الكوفة ، فخرجت مع ابن عمي إلى قرية ، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده إلا تحييت عن طريقنا ولم تؤذنا ، فإننا لا تؤذيك ، قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه ، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء ، فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك ، فقلت : أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد فقال : أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً .

قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام من قابل فأخبرته الخبر .

فقال : ترى أيّ لم أشهدكم ؟! بسما رأيت ، ثم قال : إن لي مع كل ولي أذنأ سامعة ، وعينأ ناظرة ، ولسانأ ناطقأ ثم قال : يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر ، واسم ابن عمك مثبت عندنا ، وما كان الله ←



دعائم الإسلام (١) : عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام وساق الوصية إلى أن قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ عهد إلي فقال :

يا علي : مُرْ بالمعروفِ وأَنْهَ عن المُنْكَرِ بيديكَ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فبلسانِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فبِقَلْبِكَ ، وَإِلَّا فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ (٢) (٣) .

(١) جاءت هذه الوصية في الدعائم ضمن وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام ذكر فيها عهداً من رسول الله ﷺ له .

(٢) فإنه من لم ينكر المنكر بقلبه ولسانه فهو ميت بين الأحياء ، وتارك للفرض الواجب ، وما أحلى حديث الإمام الباقر عليه السلام : « إِنَّ الأَمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ سَبِيلُ الأَنْبِيَاءِ ، وَمِنَهاجُ الصُّلَحَاءِ ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ تُقَامُ بِهَا الفَرَائِضُ ، وَتَأْمَنُ المِزَاهِبُ ، وَتَحُلُّ المِكَاسِبُ ، وَتُرَدُّ المِظَالِمُ ، وَتَعْمُرُ الأَرْضُ ، وَبِنتِصْفِ مِنَ الأَعْدَاءِ ، وَيَسْتَقِيمُ الأَمْرُ »<sup>١</sup> .

وقد عقد المحدث الحرّ العاملي للمراتب الثلاثة باباً في الوسائل في وجوب الأمر والنهي بالقلب ثم باللسان ثم باليد<sup>٢</sup> ، ذكر فيه إثني عشر حديثاً منها حديث ←

١- وسائل الشيعة : ج ١١ ، ص ٣٩٥ ، ب ١ ، ح ٦ .

٢- وسائل الشيعة : ج ١١ ، ص ٤٠٣ ، ب ٣ ، الأحاديث .

.....

→ ثقة الإسلام الكليني رحمته الله بسنده إلى جابر عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال :  
« فَأُنكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وصكّوا بها جباههم ، ولا تخافوا في الله  
لومة لأئم ، فَإِنْ اتَّعَظُوا وَإِلَى الْحَقِّ رَجَعُوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ » **« إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى  
الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »**<sup>١</sup>  
هنالك فجاهدوهم بأبدانكم ، وأبغضوهم بقلوبكم ، غير طالين سلطاناً ، ولا  
باغين مالاً ، ولا مرتدّين بالظلم ظفرأً ، حتّى يفيئوا إلى أمر الله ، ويمضوا على طاعته» .  
(٣) دعائم الإسلام : ج ٢ ، ص ٣٥١ . وعنه المستدرک : ج ١٢ ، ص ١٩٢ ، ب ٣ ،  
ح ٦ ، المسلسل ١٣٨٥٢ .

## ١٢٠

دعائم الإسلام : عن علي عليه السلام أنه قال : مرضتُ فعادني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وأنا لا اتقأرُ (١) على فراشي فقال :

يا علي : إنَّ أشدَّ النَّاسِ بلاءَ النَّبيِّونَ ، ثمَّ الأوصياءُ ، ثمَّ الذينَ يُلونَهُم ، ثمَّ قال : أتُحِبُّ أنْ يَكشِفَ اللهُ ما بك ؟  
فقلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ .

قال : قُلْ : ( اللهمَّ ارحمَّ جِلدي الرَّقيقَ وَعَظمي الدَّقيقَ ، وأعوذُ بِكَ من فورةِ الحريقِ يا أمِّ مِلدَم (٢) ) إن كنتِ آمَنتِ باللهِ فلا تأكلي اللَّحْمَ ولا تشربي الدَّمَّ ولا تفوري على الفمِّ ، وانتقلي إلى مَنْ يزعمُ أنَّ معَ اللهِ إلهاً آخرَ ، فأنا أشهدُ : أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولهُ .

قال علي عليه السلام : ففعلتُها ، فعوفيتُ من ساعتِي (٣) .

---

(١) من القرار أي لا يملكني الإستقرار والإستراحة في فراشي من شدة الحمى .

(٢) اللدم هو الضرب ، وأمِّ مِلدَم بكسر الميم كنية للحمى .

(٣) دعائم الإسلام : ج ٢ ، ص ١٤٠ ، ح ٤٩٠ .



دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:  
يا علي: لا تقومَنَّ في العِثْكِ (١)، قلتُ: وما العِثْكِ يا رسولَ الله؟  
قال: أن تصلِّيَ خلفَ الصَّفوفِ وَحدَكَ (٢).

(١) في المستدرک: (العیکل) ولم نعثر له في اللغة على معنى، والظاهر أنه  
تصحيّف .

واحتمل أن يكون الصحيح هو الفسكل بتقريب أنه المناسب للمقام، فالفسكل  
بكسر الفاء والكاف وهو الفرس الذي يجيء في آخر الحلبة، ورجل فسكول: أي  
متأخر أبداً كما في المحيط للصاحب بن عبّاد<sup>١</sup> ويحتمل أن يكون الصحيح هو العثكل  
كما في المصدر، بتوجيه أن العثكل هو عذق النخل، يقال: فلان عثكل أي عدا ثقيلاً  
كما في الأقرب<sup>٢</sup>.

فلعلّ النبي ﷺ شبه الرجل في آخر صفّ الجماعة بالقائم في العثكل من جهة  
تناقله في عدّوه حتى يكون في آخر القوم، فتكون الكلمة كناية عن التناقل والتأخر  
والله العالم .

(٢) دعائم الإسلام: ج ١، ص ١٥٥. وعنه المستدرک: ج ٦، ص ٤٩٨، ب ٤٦،  
ح ١، المسلسل ٧٣٥٣.

١- المحيط في اللغة: ج ٦، ص ٣٥٦.

٢- أقرب الموارد: مادة عثك .

دعائم الإسلام : عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث علياً عليه السلام إلى اليمن قال له :  
يا علي : إذا قضيتَ بين رجلينِ فلا تقضِ للأوّلِ حتّى تسمعَ ما يقولُ  
الآخر (١) .

ونهي ﷺ أن يتكلّم القاضي قبلَ أن يسمعَ قولَ الخصمين (٢) .

(١) وهذا من أحكام القضاء ، فإنه لا يجوز للقاضي الحكم قبل سماع كلام الخصمين .

وفي حديث محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضي للأوّل حتّى تسمع من الآخر ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء .<sup>١</sup>

وفي الحديث الذي يليه مسنداً إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يأخذ بأوّل الكلام دون آخره .

(٢) دعائم الإسلام : ج ٢ ، ص ٥٣٣ ، ح ١٨٩٦ . وعنه المستدرک : ج ١٧ ، ص ٣٥١ ، ب ٤ ، ح ٢ ، المسلسل ٢١٥٥٢ ، وقريب منه في عيون الأخبار : ج ٢ ، ص ٦٤ ، ب ٣١ ، ح ٢٨٦ .

# ١٢٣

جامع الأحاديث : عن زيد بن بشيع ، عن علي عليه السلام قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين أنزلت براءة (١) - بأربع :

لا يطوفُ بالبيتِ عُريان ، ولا يقربُ المسجدَ الحرامَ مُشركٌ بعدَ عامِهِم  
هذا ، ومَن كانَ بينَهُ وبينَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عهدٌ فهو إلى مُدَّتِهِ (٢) ، ولا  
يدخلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلمة (٣) (٤) .

(١) أي حينما نزلت سورة براءة ، وأمر النبي بأن يبلغها علي بن أبي طالب بعد  
إسترجاعها من أبي بكر ، فبلغها أمير المؤمنين عليه السلام بعد الظهر من يوم عيد الأضحى  
في يوم الحج الأكبر .

(٢) أي أن أيّ مشرك كان له مع رسول الله عهد إلى مدة معينة فهو باقٍ إلى مدته ،  
ومن لم يكن له عهد فمدته أربعة أشهر .

(٣) وتلاحظ أحاديث تفصيله في تفسير الصافي .<sup>١</sup>

(٤) جامع الأحاديث للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي المعاصر للصدوق رحمته الله :

ص ٢٨٤ . ورواه في الهامش عن مستدرك الحاكم : ج ٤ ، ص ١٧٨ .

فضائل الشيعة : حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :

يا علي : لقد مُثِّلْتُ إِلَيَّ أُمَّتِي فِي الطِّينِ (١) حِينَ رَأَيْتُ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ أَرْوَاحاً قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ أَجْسَادُهُمْ (٢) ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِكَ وَشِيعَتِكَ فَاسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ .

فقال علي عليه السلام : يانبيّ الله زدني فيهم .

قال : نعم ، يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ، ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد فُرِّجَتْ عَنْكُمْ الشَّدَائِدُ ، وَذَهَبَتْ عَنْكُمْ الْأَحْزَانُ ، تَسْتَظِلُّونَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، تَخَافُ النَّاسُ وَلَا تَخَافُونَ ، وَتَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا تَحْزَنُونَ ، وَتُوضَعُ لَكُمْ مَائِدَةٌ وَالنَّاسُ فِي الْمَحَاسِبَةِ (٣) .

(١) أي حين خلقتهم الأولى ، فقد خلق الإنسان من سلالة من طين ، كما صرّح به القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية ١٢ .

(٢) فإنّه خلقت الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم ركبت في الأبدان ، كما في حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه السلام . فلاحظ تفصيل أحاديث الباب .

(٣) فضائل الشيعة للشيخ الجليل الصدوق : ص ٣١ ، من الطبعة المترجمة .

علل الشرائع : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب القرشي ، قال : حدّثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهاني ، قال : حدّثنا علي بن عبد الله الإسكندراني قال : حدّثنا عباس بن العباس القانعي ، قال : حدّثنا سعيد الكندي ، عن عبد الله بن حازم الحزاعي ، عن إبراهيم بن موسى الجهني ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام :

يا علي : تَخْتَمُ بِالْيَمِينِ تَكُنُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١) .

قال : يا رسول الله وما المقربون ؟

قال : جبرئيل وميكائيل .

قال : بِمِ أَتْخَتَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : بالعقيق الأحمر (٢) .

فإنّه أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة ، ولي بالنبوّة ، ولك يا علي بالوصيّة ، ولؤلؤك بالإمامة ، ولحمّيك بالجنّة ، ولشيعتك ولؤلؤك ...

(١) ومن علائم المؤمن التختّم باليمين ، وقد تقدّم ما يقرب من هذا الحديث الشريف في وصيّة الفقيه المتقدّمة .

(٢) وهو جبل معروف باليمن يتخذ منه الفصوص ، وبعض الأحجار المتخذة من العقيق أبيض ، وبعضه أصفر ، والأحمر أفضل أمر بالتختّم به في هذه الوصيّة -

بالفردوس (٣) (٤) .

→ الشريفة .

(٣) وقد تقدّم في الوصية رقم ٢٥ الإشارة إلى حديث ابن عباس وأحاديث عرض المودة والولاية على السماوات والأرضين المتفق عليها بين الفريقين الخاصة والعامة فراجع .

ولا استغراب في أن يكون للحجر بقدرة الله تعالى إيمان وتصديق وإقرار ... فإنّ له كسائر الأشياء من هذا الكون الوسيع ذكر وتسييح بحسب حاله ، وإن كنا لا نسمع ذلك .

قال عزّ اسمه : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ »<sup>١</sup> .

ويجدر ملاحظة فضل العقيق أيضاً في أحاديثه المباركة منها :

قوله ﷺ : « ركعتان بالعقيق أفضل من ألف غيره » .

وقوله ﷺ : « العقيق حرز في السفر » .

وقوله ﷺ : « وتختّموا بالعقيق ببارك عليكم ، وتكونوا في أمنٍ من البلاء » .

(٤) علل الشرائع : ص ١٥٨ ، ب ١٢٧ ، ح ٣ . وعنه البحار : ج ٢٧ ، ص ٢٨٠ ،

ب ١٧ ، ح ١ . وقريب منه في مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ، ص ٣٠١ . وعنه المستدرک :

ج ٣ ، ص ٢٩٥ ، ب ٣٢ ، ح ٢ ، المسلسل ٣٦٢٠ .

الشيخ الطوسي في الغيبة: عن ابن أبي الجيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن أبي عيثاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس قالا: قال رسول الله ﷺ في وصيته لأمر المؤمنين عليه السلام:

يا علي إن قريشاً ستُظَاهِرُ عليك (١)، وتجتمعُ كلمتهم على ظلمِكَ وقهرِكَ، فإنَّ وَجَدْتَ أعواناً فجاهدْهم، وإن لم تجدِ أعواناً فكفَّ يَدَكَ واحقنِ دَمَكَ (٢) فإنَّ الشَّهادةَ من وراءِكَ،

- 
- (١) أي تتعاون على إيذائك والإساءة إليك، من المظاهرة بمعنى المعاونة.  
 (٢) وإلى هذا العهد أشار أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الشريف المفصل، الذي كتبه بعد منصرفه من النهروان، وأمر عبیدالله بن أبي رافع بقراءته على الناس، وإستشهد معه عشرة من ثقاته، كما تلاحظه في كشف المحجة للسيد ابن طاووس<sup>١</sup> نقلاً عن كتاب الرسائل لثقة الإسلام الكليني رحمته الله.. فقد جاء في هذا الكتاب قوله عليه السلام:  
 (... وقد كان رسول الله ﷺ عهداً إليّ عهداً...) ثم ذكر هذا العهد الشريف.  
 وقد تقدّم في الوصية رقم ١١ كلامه عليه السلام في التشكي والتظلم من قريش في <

## لعنَ اللهُ قاتلكَ (٣) .

→ نهج البلاغة فلاحظ .

(٣) كتاب الغيبة : ص ١١٧ . وعنه المستدرک : ج ١١ ، ص ٧٤ ، ب ٢٨ ، ح ٣ ،

المسلسل ١٢٤٦١ .

وأصل الحديث هو من وصايا النبي الأكرم ﷺ لبني عبدالمطلب ، لما جمعهم عند موته ، وأوصاهم بحقّ علي أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأولادهما إلى الإمام المهدي عليه السلام ، وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام بوصيته هذه .

وتجد كامل الوصية في كتاب سليم بن قيس الهلالي : ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، الحديث

الحادي والستون وهي وصية جامعة شريفة ينبغي ملاحظتها .



كتاب الغايات : عن رسول الله ﷺ أنه قال :  
 شرُّ النَّاسِ مَنْ سافرَ وحده ، ومنعَ رَفدَه (١) ، أو أكلَ زادَه (٢) و ضربَ عبده  
 ونزلَ وحده ، ثمَّ قال :  
 يا علي : ألا أنبئكَ بِشَرِّ مَنْ هذا ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ قال : من  
 يُبغضُ النَّاسَ وَيُبغضُونَه (٣) .  
 ثمَّ قال : ألا أخبرُكَ بِشَرِّ مَنْه ؟ قلتُ : بلى . قال : من لا يُرجى خيره ولا  
 يؤمنُ شرَّه (٤) (٥) .

- 
- (١) الرفد بكسر الراء هو العطاء والعون .  
 (٢) أي أكل طعامه وحده ، ولم يبذل منه شيئاً لغيره .  
 (٢) فهو خلاف الأخلاق الإسلامية وما يلزم أن يكون عليه المسلم مع أخيه  
 المسلم مُحَبَّباً ومحبوباً بواسطة حُسن المعاشرة .  
 (٤) وهو خلاف صفة المؤمن الذي يكون الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون  
 فإذا صدر من الإنسان الشر كان من الأشرار ، وهو أسوأ حالاً ممَّن يبغض الناس  
 ويبغضونه .  
 (٥) كتاب الغايات للشيخ الأقدم أبي محمَّد جعفر بن أحمد القمي : ص ٩١ . وعنه  
 المستدرك : ج ١١ ، ص ٣٧٥ ، ب ٤٩ ، ح ١ ، المسلسل ١٣٢٩٨ .

ثواب الأعمال: أبي بن كعب، قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ، فَمَنْ سَتَرَهُ كَانَ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ (١)، وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قِضَائِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ. أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمْحٍ، وَلَكِنْ بِمَا أَنْكَى (٢) مِنْ قَلْبِهِ (٣).

(١) لعله من حيث الصبر والتحمل والأجر، فيعطى أجر الصائم القائم للفقير الذي يستر فقره مما يستفاد منه محبوبية ستر الفقر عن الناس والتعفف بذلك، بحيث يكون مصداقاً لقوله تعالى: «يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ».

(٢) من النكاية بمعنى الجرح والوجع أي أوجع قلبه، وأثر فيه كنتأثير الجرح.

(٣) ثواب الأعمال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق: ص ٢١٧، باب ثواب كتمان

الفقر، ح ١.

تنبيه الخواطر : عن علي عليه السلام قال : قلتُ : اللَّهُمَّ لا تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ،  
فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

يا علي : لا تقولَنَّ هكذا ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى النَّاسِ ، قال :  
فقلتُ : كيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ ؟ قال :

قُلْ : اللَّهُمَّ لا تُخَوِّجْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ .

قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ وَمَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ ؟ قال : الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا مَنُّوا وَإِذَا  
مَنُّوا عَابُوا (١) (٢) .

(١) فتكون عطاياهم مقرونة بالمنة على الآخذ ، والتعيب والتنقيص له ، وهذا  
يبطل العطيّة ، ويوجب الأذيّة ، فيكون شرّاً في البريّة وقد قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ .

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الجليل ورام بن أبي فرّاس الأشتري :  
ج ١ ، ص ٣٩ . وعنه المستدرک : ج ٥ ، ص ٢٦٣ ، ب ٥٥ ، ح ٢ ، المسلسل ٥٨٣١ .

# ١٣٠

طبّ الأئمة عليهم السلام : قال عليه السلام لعلي عليه السلام :

إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع فقل في دبر كل صلاة :  
( سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب ، سبحان الرؤوف الرحيم ، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعِلماً إنك على كل شيء قدير ) (١) (٢) .

(١) ذكر السيّد شبر رحمته الله هذه الوصيّة الشريفة في باب ما يورث الحفظ ، وأضاف بيان الروايات الواردة في أنّ ممّا يوجب الحفظ أيضاً قراءة آية الكرسي ، وأن يقول في كلّ يوم بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلّم :  
( يا حيّ ، يا قيّوم ، فلا يفوت شيئاً علمه ، ولا يؤدّه ) فإنّه يكثر حفظه ويقلّ نسيانه ، وتقدّم ممّا مزيد البيان في ذلك في وصيّة الفقيه المتقدّمة الأولى تحت قوله عليه السلام :

يا علي : ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم : اللبان ، والسواك ، وقراءة القرآن .  
(٢) طبّ الأئمة عليهم السلام للعلامة الجليل السيّد عبد الله شبر : ص ٣٨٨ .

# ١٣١

مشكاة الأنوار: عن النبي ﷺ أنه قال :  
يا علي : سيّد الأعمال (١) ثلاثُ خِصال :  
إنصافك من نفسك ، ومواساةُ الأخ في الله ، وذكرُ الله ( تبارك  
وتعالى ) على كُلِّ حال (٢) .

---

(١) أي التي تسود الأعمال الصالحة ، وتجمع الخصال الحسنة ، فتكون سيّد  
الأعمال .

وقد مضت هذه الخصال الثلاثة في وصيّة الفقيه تحت عنوان أنّها لا تطبقها هذه  
الأمّة وتقدّم شرحها فلاحظ .

(٢) مشكاة الأنوار للمولى الطبرسي سبط أمين الإسلام : ص ٥٥ . وعنه  
المستدرک : ج ٥ ، ص ٢٨٥ ، ب ١ ، ح ٥ ، المسلسل ٥٨٦٥ .

الإحتجاج : روى فيما يجري من المصائب ويقع من الظلم على أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله ﷺ ، وما أوصى به صلوات الله عليه وآله علياً عليه السلام في حديث عبادة بن الصامت ، وقد جاء فيه :

(.. لكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المشتتون في أقطارها ، وذلك لأمر قد قضى ، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى سالت دموعه ثم قال :

يا علي : الصبر الصبر حتى ينزل الأمر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن لك من الأجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتبك (١) .  
فإذا أمكنك الأمر (٢) فالسيف السيف ، القتل القتل ، حتى يفيئوا إلى أمر الله وأمر رسوله .

فإتتك على الحق ، ومن ناواك على الباطل ، وكذلك ذريتك من بعدك إلى يوم القيامة (٣) (٤) .

(١) فأنه يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .

(٢) أي إذا وجدت أعواناً كفاة على أخذ الحق ودفع الباطل .

(٣) فهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، ولا يزيالهم ولا يزيالونه

كما ورد في المسلم من أحاديث الفريقين .

(٤) كتاب الإحتجاج للشيخ الجليل الطبرسي : ج ١ ، ص ٢٩١ .

## ١٣٣

مسند زيد الشهيد : عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام فيما أوصاه رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثه إلى اليمن ضَرْبَ يَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ ودعا له ، فقال :  
اللَّهُمَّ اهدِ قلبه وَتَبِّتْ لسانه وَلقْنه الصَّوَابَ ، وَتَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، ثُمَّ قَالَ :

يا علي : إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَعْجَلْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الْآخَرُ .

يا علي : لَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانِ ، وَلَا تَقْبَلِ هَدِيَّةَ مُخَاصِمٍ ، وَلَا تُضَيِّفْهُ دُونَ خَصْمِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ .  
قال : فقال عليه السلام : فوالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ (١) وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (٢) مَا شَكَتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ (٣) (٤) .

---

(١) أي شققها ، والحبة هي مثل الحنطة والشعير .

(٢) أي خلّقها ، والنسمة هي كلّ ذي روح .

(٣) بل قضى بعين الحقّ وكبد الحقيقة حتّى قال فيه الرسول ( أقضاكم علي ) ، و ( أقضى الأمة علي ) في الأحاديث المتفق عليها بين الفريقين<sup>١</sup> ويشهد له قضاياه العجيبة ، وأحكامه المصيبة المتواترة عنه بحيث أغنى العيان عن البرهان<sup>٢</sup> .

(٤) مسند زيد الشهيد عليه السلام : ص ٣٩٤ .

---

١ - غاية المرام : ص ٥٢٨ ، ب ٣٩ - ٤٠ . وإحقاق الحقّ : ج ٤ ، ص ٣٢١ .

٢ - بحار الأنوار : ج ٤٠ ، ص ٢١٨ ، ب ٩٧ ، الأحاديث الخمس والتسعون .

جمال الأسبوع : حدّثني جماعة باسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد [سعد] ، عن واصل بن عطاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام :

يا علي : ألا أبشرك ؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي ، فإنك لم تزل مُبشراً بكلّ خير ، فقال : أخبرني جبرئيلُ أنفاً (١) بالعجب (٢) ، قلتُ : ما الذي أخبرك يا رسول الله ؟

قال : أخبرني أنّ الرّجلَ من أمتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة عليّ أهل بيته فتحت له أبواب السماء ، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة ، وإنه لمذنبٌ خطّاء (٣) ، ثمّ تحاتّ عنه الذنوب (٤) كما تحاتّ الورق من الشجر .

فيقول الله تبارك وتعالى : لبيك يا عبدي وسعديك ، ياملائكتي أنتم تُصلّون عليه سبعين صلاة ، وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة .

(١) الآنف هو أوّل وقت يقرب منّا كما في المجمع : ص ٤٠٠ .

(٢) أي بشيء عجيب .

(٣) أي حتّى إذا كان مذنباً كثيراً الخطأ .

(٤) من قولهم : تحاتّ الشيء : إذا تناثر وتساقط .



فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُتَّبِعْ [ الصَّلَاةَ ] عَلَى أَهْلِ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهُ (٥) وَبَيْنَ  
السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا ،

وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا لِيَبِيكَ يَا عَبْدِي وَلَا سَعْدِيكَ ، يَا مَلَائِكَتِي  
لَا تُصْعِدُوا دَعَاءَهُ ، إِلَّا أَنْ يُلْحِقَ بِنَبِيِّ عِترته ، فَلَا يَزَالُ مُحْجُوبًا حَتَّى  
يُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي (٦) (٧) .

(٥) أي بين هذا المصلي صلوات ناقصة وبين السماء .

وفي البحار والمستدرك (بينها) أي بين هذه الصلوات الناقصة وبين السماء .

(٦) قد مرّت الإشارة منّا في وصيّة الفقيه إلى فضل الصلوات وكيفيّتها وتلاحظه

في مفصل الأحاديث<sup>١</sup> .

(٧) جمال الأسبوع للسيّد الجليل رضي الدين بن طاووس : ص ١٥٧ . وعنه بحار

الأنوار : ج ٩٤ ، ص ٥٦ ، ب ٢٩ ، ح ٣٠ ، والمستدرك : ج ٥ ، ص ٣٥٤ ، ب ٣٥ ، ح ٧ ،

المسلسل ٦٠٧١ .

وجاءت هذه الوصيّة أيضاً بطريق الصدوق في الأمالي : ص ٣٤٥ .

١- بحار الأنوار : ج ٩٤ ، ص ٤٧-٧٢ ، ب ٢٩ ، المشتمل على سبعة وستين حديثاً .

جمال الأسبوع: من خطّ أبي الفرج بن أبي قرّة، عن أحمد بن محمّد بن الجندي، عن عثمان بن أحمد بن السمّاك، عن أبي نصر السمرقندي، عن الحسين بن حيدر، عن زهير بن عبّاد، عن محمّد بن عبّاد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام عن النبي ﷺ أنّه قال لعلي عليه السلام في وصيّة له:

يا علي: على الناس في يومٍ من سبعة أيّام (١) الغسل، فاغتسل في كلّ جمعة (٢) ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه (٣) فإنّه ليس شيءٌ من التطوّع أعظم منه (٤) (٥).

(١) في البحار والمستدرک: في كلّ سبعة أيّام.

(٢) في المستدرک: فاغتسل يوم الجمعة.

(٣) يعني تطوى قوت يومك أي لا تأكل ولا تشرب. يقال: طوى يومه أي لم

يأكل ولم يشرب فيه.

(٤) أي من غسل الجمعة، وتلاحظ تأكّد إستحبابه، وكثرة فضله، والنهي عن

تركه، في أحاديث بحار الأنوار<sup>١</sup> من بابه المشتمل على اثنين وعشرين حديثاً، منها

الحديث الرابع عشر منه المروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (غسل ←



جمال الأسبوع: روى عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ:

أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ، وَتَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلِمْتَهُنَّ  
وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي صَدْرِكُمْ (١)؟

قلتُ: بلى يا رسولَ الله.

قال: إذا كانت ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل، فإن لم  
تستطع فقبل ذلك، فصل أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى منهنَّ  
فاتحة الكتاب وسورة ياسين، وفي الثانية فاتحة الكتاب وتنزيل  
السجدة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحَم الدخان، وفي الرابعة فاتحة  
الكتاب وتبارك الذي بيده الملك، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت فاحمد  
الله عزَّوجلَّ، وأثنِ عليه، وصلِّ عليَّ بأحسنِ الصَّلاة، ثم استغفر  
للمؤمنين، ثم قل:

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي،

(١) فيكون من آثار هذا العمل والدعاء الشريف المثوبة والمنفعة، مضافاً إلى

كونه موجباً للحفظ وقوة الحافظة.

وارحمني من أن أتكلف طلب ما لا يعنيني ، وارزقني حُسنَ النظر فيما يُرضيك عني . اللهم بديع السماوات والأرضِ ذا الجلال والإكرامِ والعزّة التي لا تُرام أسألك يا الله يارحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تُلزمَ قلبي حفظَ كتابك كما علمتنيهِ ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يُرضيك عني . اللهم بديع السماوات والأرضِ ذا الجلالِ والإكرامِ والعزّة الذي لا يُرامَ أسألك يا الله يارحمنُ بجلالك ونورِ وجهك أن تنوّرَ بكتابك بصري ، وأن تشرح به صدري ، وأن تُطلقَ به لساني ، وأن تفرّجَ به عن قلبي ، وأن تستعملَ به بدني ، فإنه لا يعينني على الخيرِ غيرُك ، ولا يؤتيه إلا أنتَ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ العليّ العظيم .  
 افعل ذلك يا أبا الحسن ثلاثَ جُمع أو خمساً أو سبعاً (٢) .

السيد المرتضى في شرح القصيدة الذهبية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله لعلي صلوات الله عليهما :  
يا علي : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يَجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ  
غَيْرِي وَغَيْرِكَ (١) (٢) .

(١) فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ الطَّهَارَةِ وَمُورِدِ آيَةِ التَّطْهِيرِ وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ  
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .  
فَلَا رَجَاسَةَ وَلَا نَجَاسَةَ فِيهِمْ حَتَّى تَمْنَعَهُمْ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ كَمَا أَثْبَتْنَا ذَلِكَ بِالدَّلِيلِ  
والتفصيل في مبحث العصمة من الإمامة .  
ويؤيد هذه الوصية الشريفة روايات عديدة تصرّح بذلك ، تلاحظها في  
الوسائل<sup>١</sup> .

(١) حديث الريان بن الصلت عن الإمام الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
( أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِمَنْ يَجْنِبُ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ) .  
(٢) حديث الرازي عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام  
قال : قال رسول الله ﷺ : ( لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ -

.....

→ وفاطمة والحسن والحسين ، ومن كان من أهلي فإنه مني ) .

(٣) حديث الإمام العسكري ﷺ في تفسيره عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ في حديث سدّ الأبواب ، أنه قال : لا ينبغي لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلاّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آهم ، الطيّبون من أولادهم<sup>١</sup> .

وحديث سدّ الأبواب إلى المسجد إلاّ باب بيت علي وفاطمة الذي هو دليل عملي قطعي على هذا الأمر متواتر بين العامة والخاصة ، روته الخاصة في خمسة عشر حديثاً ، وروته العامة في تسعة وعشرين حديثاً ، تلاحظها بنصوصها وأسنادها في غاية المرام<sup>٢</sup> .

(٢) شرح القصيدة الذهبية للسيد الحميري رحمه الله تعالى : ص ٥٥ . وعنه

المستدرک : ج ١ ، ص ٤٩٢ ، ب ٨ ، ح ٩ ، المسلسل ١١٦٥ .

١- العقائد الحقّة : ص ٣١٧ .

٢- غاية المرام : ص ٦٤٧ - ٦٣٩ .

كشف الريبة: في رسالة الإمام الصادق عليه السلام للنجاشي: حدّثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أن قال يوماً:

يا علي: لا تناظر رجلاً حتّى تنظر في سريره (١).

فإن كانت سريره حسنة فإن الله عزّ وجلّ لم يكن ليخذل وليّه (٢).

وإن كانت سريره رديّة فقد يكفيه مساويه (٣) فلو جهدت أن تعمل

به أكثر ممّا عملهُ من معاصي الله عزّ وجلّ ما قدّرت عليه (٤).

(١) أي تتعرّف على باطنه، بواسطة معرفة أحواله وحالاته ومقاتلته وسيرته.

(٢) فتحسن المناظرة معه، حيث يقع الكلام الحقّ معه مورد القبول لقابلية حسن

السريرة.

(٣) فلا تحسن المناظرة معه، لعدم قبوله الحقّ بسبب سوء سيرته.

(٤) جاءت رسالة الإمام الصادق عليه السلام هذه في كتاب كشف الريبة للشهيد

الثاني<sup>١</sup>، وذكرها المحدث الحرّ العاملي في الوسائل<sup>٢</sup> وهي الرسالة الجامعة المعروفة

بالرسالة الذهبية.

١- كشف الريبة: ص ٩٤.

٢- وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ١٥٠، ب ٤٩، ح ١.



غوالي اللثالي: بالأسناد المذكورة في مقدّمة كتابه ، عن النبي ﷺ أنه قال :  
ياعلي : أنت والطّاهرون من ذرّيتك من أنكرَ واحداً منكم فقد  
أنكرني (١) (٢) .

(١) ورد هذا العهد في طرق غير الخاصة أيضاً في الينابيع : ( ياعلي : من قتلك  
فقد قتلتني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبّك فقد سبّني ، لأنك مني كنفسي ،  
روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وأن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من  
نوره وإصطفاني وإصطفاك ، فاختراني للنبوّة وإختارك للإمامة ، فمن أنكر إمامتك  
فقد أنكر نبوّتي ... )<sup>١</sup> .

وفي حديث الخوارزمي : ( من عرف حقّ علي ذكاً وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن  
وخاب )<sup>٢</sup> .

وفي حديث المحافظ ابن أبي الفوارس كما حكاه في الإحقاق ( ومن أنكر حقّه كفر  
وخاب )<sup>٣</sup> .

←

١- ينابيع المودّة: ص ٥٢ .

٢- المناقب: ص ٢٥٢ .

٣- الأربعين: ص ٢٧ .

٤- إحقاق الحقّ: ج ٤، ص ١٤٤ .



# ١٤٠

مكارم الأخلاق : في وصية النبي ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ :  
يا علي : عليك بالسواك وإن استطعت أن لا تُقلّ منه فافعل ، فإنّ كلّ  
صلاة تُصليها بالسواك تُفضّل على التي تُصليها بغير سواك أربعين  
يوماً (١) (٢) .

---

(١) فصلاة واحدة مع السواك تعادل صلوات أربعين يوماً بغير سواك .  
وقد تقدّمت فوائد السواك في وصية الفقيه المتقدّمة .

وفي الحديث الثامن من المصدر المتقدّم روي عن الإمام الكاظم ﷺ قوله : « لا  
يستغني شيعتنا عن أربع : عن خُمرة يصلي عليها ، وخاتم يتختم به ، وسواك يستاك  
به ، وسبحة من طين قبر الحسين ﷺ فيها ثلاث وثلاثون حبة ، متى قلبها ذكراً لله  
كتب الله له بكلّ حبة أربعين حسنة ، وإذا قلبها ساهياً بعث بها كتب الله له عشرين  
حسنة . » الخمرة : هي السجادة الصغيرة التي تُعمل من سعف النخل .

(٢) مكارم الأخلاق : ج ١ ، ص ١١٨ ، ح ٢٤ ، المسلسل ٢٨٠ . وعنه المستدرک :

ج ١ ، ص ٣٦٥ ، ب ٣ ، ح ١ ، المسلسل ٨٦٨ .

# ١٤١

مكارم الأخلاق: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:  
يا علي: كُلِ الثُّومَ، فَلَوْلَا أَنِّي أَنَا جِي الْمَلِكِ لَأَكَلْتُهُ (١)(٢).

---

(١) وفي الحديث الذي جاء قبله في المكارم حكى عن كتاب الفردوس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلوا الثوم وتداواوا به، فإن فيه شفاء من سبعين داء» وجاء ذكر أحاديثه في البحار<sup>١</sup> والوسائل<sup>٢</sup> راجعها إذا أردت التفصيل.

وجاء ذكر خواصه وفوائده في القربادين<sup>٣</sup>، وفي المعتمد<sup>٤</sup> فلاحظ.

(٢) مكارم الأخلاق: ج ١، ص ٣٩٤، ح ٤، المسلسل ١٣٣٦. وعنه المستدرك:

ج ١٦، ص ٤٣٢، ب ١٠٠، ح ٣، المسلسل ٢٠٤٦٢.

---

١- بحار الأنوار: ج ٦٦، ص ٢٤٦، ب ٢٠، الأحاديث.

٢- وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ١٧٠، ب ١٢٨، الأحاديث.

٣- القربادين: ص ١٤٧.

٤- المعتمد: ص ٦٠.

تفسير فرات الكوفي : حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف ، عن علي بن بزرج الحنّاط ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل على النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (١) .

ثم إن جبرئيل أتاه فقال يا محمد إنك قد قضيت نبوتك ، واستكملت أيامك (٢) ، فاجعل الاسم الأكبر ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوة ، عند علي ، فإني (٣) لا أترك الأرض إلا وفيها عالمٌ تعرف به طاعتي ، وتُعرف (٤) به ولايتي ، ويكون حجة لمن وُلد فيما بين قبض (٥) النبي إلى خروج النبي الآخر .  
فأوصى إليه بالاسم ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوة ، وأوصى إليه بالف بابٍ يُفتح لكل باب ألف بابٍ وكل كلمة ألف كلمة ،

(١) سورة الشورى : الآية ٢٣ .

(٢) في المصدر : وأسلمتكم أيامك ، وأثبتنا ما هنا وما يليه من البحار لأجوديته في النظر .

(٣) في المصدر : وإني .

(٤) في المصدر : ويعرف في كلا الموضعين .

(٥) في المصدر : فيما تربص .

ومات (٦) يوم الإثنين ، وقال :

يا علي : لا تخرج ثلاثة أيام حتى تُؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطانُ شيئاً ولا ينقص منه شيئاً ، فإنك في ضدِّ سنةِ وصيِّ سليمان عليه الصلاة والسلام (٧) .

فلم يضع عليُّ عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن ، فلم يزد فيه الشيطانُ شيئاً ولم ينقص منه شيئاً (٨) .

(٦) في المصدر : ومرض .

(٧) أفاد العلامة المجلسي رحمته الله هنا أنه إشارة إلى ما فعل إبليس بعد موت النبي سليمان من كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير النبي سليمان ، حتى يلبس الأمر على الناس ويوهمهم أن ما فعله النبي سليمان كان من السحر لا من النبوة . وقد جاء هذا في حديث ابن أبي عمير فيما حدث بعد موت سليمان عليه السلام : ( وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ، ثم طواه وكتب على ظهره : هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ، ثم دفنه تحت السرير ، ثم إستثاره لهم فقرؤوه فقال الكافرون : ما كان سليمان يغلبننا إلا بهذا ، وقال المؤمنون : بل هو عبدالله ونبيّه ، فقال جلّ ذكره : « واتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ »<sup>٢١</sup> .

(٨) تفسير القرآن الكريم للشيخ الجليل فرات بن إبراهيم الكوفي من أعلام الغيبة الصغرى : ص ٣٩٨ ، ح ٢٠ ، في سورة الشورى ، المسلسل ٥٣٠ . وعنه مع اختلاف يسير بحار الأنوار : ج ٢٣ ، ص ٢٤٩ ، ب ١٣ ، ح ٢٣ .

١- سورة البقرة : الآية ١٠٢ .

٢- بحار الأنوار : ج ١٤ ، ص ١٣٨ ، ب ١١ ، ح ٣ .

# ١٤٣

تفسير فرات الكوفي : عن محمد بن عيسى الدهقان ، معنعناً ، عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي :

يا علي أبشِرْ وبشِّرْ فليس على شيعتك كربٌ (١) [ حَسْرَةٌ ] عندَ الموتِ ،  
ولا وَحْشَةٌ في القُبُورِ ، ولا حُزْنٌ يَوْمَ النُّشُورِ ، وَلَكَأَنِّي بِهِمْ يَخْرُجُونَ مِنْ  
جَدَثِ القُبُورِ ، يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَلِحَاهِمُ ، يَقُولُونَ : « الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ  
المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » (٢) (٣) .

(١) الكرب والكربة هو الغم ، فشيعة أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة الموت الذي هو  
وقت رهيب لا كرب لهم ، بل هو مسرورون لأنهم هم الفائزون .

فلاحظ ما لهم من مزيد البشائر ، وفريد الفضائل في كتاب : ( بشارة المصطفى  
لشيعة المرتضى ) .

(٢) سورة فاطر : الآية ٣٤ - ٣٥ .

(٣) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي : ص ٣٤٨ ، ح ٤٧٥ . عنه بحار الأنوار : ج ٧ ،

ص ١٩٨ ، ب ٨ ، ح ٧٣ .

كنز جامع الفوائد : شيخ الطائفة ، بإسناده عن إبراهيم بن النخعي ، عن ابن عباس قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله ﷺ .

قال : سأخبركم ، إن الله اصطفى لكم الدينَ وارتضاهُ ، وأتمَّ نعمته عليكم ، وكنتم أحقَّ بها وأهلها ، وإنَّ الله أوحى إلى نبيه أن يُوصي إليّ فقال النبي ﷺ :

يا علي : إْحْفَظْ وَصِيَّتِي ، وَازِعْ ذِمَامِي (١) ، وَأَوْفِ بِعَهْدِي ، وَأَنْجِزْ عِدَاتِي (٢) ، وَاقْضِ دَيْنِي ، وَأَخِي سُنَّتِي ، وَاذْعُ إِلَى مِلَّتِي ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي مُوسَى فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي كَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ : إِنَّ عَلِيًّا وَزِيرُكَ وَنَاصِرُكَ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِكَ . ثُمَّ ،

يا علي (٣) : أَنْتَ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى وَأَوْلَادِي مِنْكَ ، فَأَنْتُمْ قَادَةُ الْهُدَى وَالتَّقَى ، وَالشَّجَرَةُ الَّتِي أَنَا أَصْلُهَا ، وَأَنْتُمْ فِرْعُوعُهَا ،

(١) جمع ذمّة وهو العهد ، ورعايته هو حفظه .

(٢) جمع عِدّة وهو وعد الخير ، وانجازها هو قضاؤها .

(٣) في نسخة : ثمّ قال يا علي .



فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَكَ وَهَوَىٰ ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ  
أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَوَدَّتَكُمْ وَوَلَايَتَكُمْ ، وَالَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ  
وَوَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ  
إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ  
عَلِيمٌ ﴿ (٤) .

فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَنُوحٍ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ ، وَأَنْتُمْ  
الْأُسْرَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْعِتْرَةُ الْهَادِيَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِمْ (٥) .

---

(٤) سورة آل عمران: الآيات ٣٣ - ٣٤ .

(٥) كنز جامع الفوائد للشيخ عالم بن سيف النجفي الحلبي: ص ٥٠. وعنه البحار:

ج ٢٣، ص ٢٢١، ب ١٢ .

العياشي في تفسيره : عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أحدهما عليه السلام يقول : إنَّ علياً عليه السلام أقبلَ على الناس فقال : أَيُّ آيَةٍ في كتابِ اللهِ أرجى عندكم ؟ فقال بعضهم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) قال : حسنة وليست إياها .

فقال بعضهم : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ (٢) قال : حسنة وليست إياها .

وقال بعضهم : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ (٣) قال : حسنة وليست إياها . قال : ثمَّ أحجمَ الناس (٤) فقال : ما لكم يامعشرَ المسلمين ؟ قالوا : لا والله ما عندنا شيءٌ .

(١) سورة النساء : الآية ٤٨ .

(٢) سورة الزمر : الآية ٥٣ . وفي البحار وردت هذه مع آية أخرى وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غُفُورًا رَحِيمًا ﴾<sup>١</sup> .

(٣) سورة آل عمران : الآية ١٣٥ .

(٤) أي كفّوا عن الكلام وسكتوا .

قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : أرجى آيةٍ في كتابِ الله ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ (٥) وقرأ الآيةَ كلَّها (٦) . وقال :

يا علي : والذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا أَنْ أَحَدَكُمْ لِيَقُومُ إِلَيَّ وَضُوئِهِ فَتَسَاقُطُ عَنْ جَوَارِحِهِ الذَّنُوبُ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ [ اللّٰهَ ] بِوَجْهِهِ وَقَلْبِهِ لَمْ يَنْفُتِلْ عَنْ صَلَاتِهِ (٧) وَعَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْءٌ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَإِنْ أَصَابَ شَيْئًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى عَدَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ .

ثمَّ قال :

يا علي : إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لِأُمَّتِي كَنْهَرٍ جَارٍ عَلَيَّ بِأَبِ أَحَدِكُمْ ، فَمَا ظَنَّ أَحَدِكُمْ لَوْ كَانَ فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ ، أَكَانَ يَبْقَى فِي جَسَدِهِ دَرَنٌ ؟ فَكَذَلِكَ وَاللّٰهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِأُمَّتِي (٨) (٩) .

(٥) سورة هود : الآية ١١٤ .

(٦) وهي قوله عز اسمه : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ .

(٧) أي لم ينصرف عنها .

(٨) فالصلاة أفضل ما يتقرب العباد به إلى ربهم بعد المعرفة ، وهي عمود الدين والقربان إلى رب العالمين .

(٩) تفسير العياشي : ج ٢ ، ص ١٦١ ، ح ٧٤ . وعنه بحار الأنوار : ج ٨٢ ، ص ٢٢٠ ، ب ١ ، ح ٤١ . وتفسير البرهان : ج ١ ، ص ٤٩٢ . ومجمع البيان : ج ٥ ، ص ٢٠١ . والمستدرک : ج ٣ ، ص ٣٩ ، ب ١٠ ، ح ٢ ، المسلسل ٢٩٦٥ .

فلاح السائل : في العهد الذي ينبغي أن يعهده المؤمن عند موته ، وأوصى بها النبي ﷺ علياً عليه السلام وقال له :

( تَعَلَّمْهَا أَنْتَ وَعَلِّمَهَا أَهْلَ بَيْتِكَ وَشِيعَتَكَ ، عَلَّمْنِيهَا جَبْرِئِيلُ ) .

وذكر العهد مسنداً إلى الإمام أبي عبدالله الصادق عن آبائه عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال :

( إِذَا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ :

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ،  
إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا  
رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ  
حَقٌّ ، وَمَا وَعَدَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ ،  
وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ  
كَمَا شَرَعْتَ ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ ، وَأَنَّكَ أَنْتَ  
اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيْتُ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ،  
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ

عليه وعليهم السلام أئمة .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَعُدَّتِي عِنْدَ  
الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي ، وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ، وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي ، صَلَّى  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا ، وَأَنْسُ فِي  
الْقَبْرِ وَحْشَتِي ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ أَلْقَاكَ مَنشُورًا (١) (٢) .

(١) رواه عن هارون بن موسى ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن أحمد بن  
عمار ، عن زكريا بن يحيى الساجي ، عن مالك بن خالد الأسدي ، عن الحسن بن  
إبراهيم عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ .

(٢) فلاح السائل للسيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس : ص ٦٦ - ٦٧ ،  
وجاء في مصباح المهجد لشيخ الطائفة الطوسي : ص ١٥ ، وأضاف بعد ذكره ذلك  
قوله : ( فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته ، والوصية حق على كل مسلم .

قال أبو عبدالله ﷺ : وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى : ﴿ لَا  
يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾<sup>١</sup> وهذا هو العهد .

فلاح السائل: روى عن علي بن الحسين الجوّاني، عن أبيه، عن جدّه علي بن إبراهيم، عن سلمة بن سليمان السراوي، عن عتيق بن أحمد، عن عمر بن سعد الجرجاني، عن عثمان بن محمّد، عن داود بن سليمان، عن عمر بن سعيد الزهري، عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته: يا رسول الله أوصنا.

فقال: أوصيكم برَكَعتين حينَ المغربِ والعِشاءِ الآخرةِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

فإنه من فعل ذلك في كلِّ شهر كان من المتّقين، فإن فعل ذلك في كلِّ سنة كتبت من المحسنين، فإن فعل ذلك في كلِّ جمعة مرة كتبت من المصلّين، فإن فعل ذلك في كلِّ ليلة زاحمني في الجنة (١)، ولم يُحصِ ثوابه إلا الله ربُّ العالمين جلَّ وتعالى (٢).

(١) فيحصل له من القرب والدرجات أنه يعاشر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في الجنة، وهذه غاية المنى وأسنّ الدرجات العلى.

(٢) فلاح السائل: ص ٢٤٦.

# ١٤٨

المحدّث النوري في المستدرك: في توقيع الإمام العسكري عليه السلام إلى علي بن بابويه :  
وعليك بصلاة الليل فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى علياً عليه السلام فقال :  
يا علي : عليك بصلاة الليل (١) ، ومن استخفَّ بصلاة الليل فليس منا ،  
فاعمل بوصيتي ، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه ... (٢) .

---

(١) لاحظ لتفصيل بيان الأحاديث الشريفة في صلاة الليل الوصية رقم ١١٧ .  
(٢) المستدرك: ج ٣ ، ص ٦٤ ، ب ٢١ ، ح ٣ ، المسلسل ٣٠٣٣ . وقد نقله المحدّث  
النوري رحمته الله عن الطبرسي في الإحتجاج .  
إلا أنّ نسخة الإحتجاج المطبوعة التي بأيديها خالية عن هذا التوقيع فيما لاحظنا .  
غير أنّ هذا التوقيع محكي عن الطبرسي في الإحتجاج في ترجمة حياة الشيخ الجليل  
علي بن بابويه والد الشيخ الصدوق الذي حظي بتوقيع المعصوم عليه السلام وتشرف  
بمكاتبته له ، ويسعد النظر بمشاهدة هذا التوقيع الأزهر في خاتمة المستدرك : ج ٣ ،  
ص ٥٢٧ .

ولاحظ روضات الجنّات: ج ٤ ، ص ٢٧٣ . ولؤلؤة البحرين: ص ٣٨٤ . ومجالس  
المؤمنين: ج ١ ، ص ٤٥٣ .

# ١٤٩

في المستدرک : عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : تصدقتُ بدينارٍ يوماً ، فقال رسولُ الله ﷺ :

يا علي : أما عَلِمْتَ أَنَّ صَدَقَةَ الْمُؤْمِنِ لَا تَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى تَفُكُ عَنْهَا لِحَى (١) سَبْعِينَ شَيْطَاناً (٢) (٣) .

(١) اللحي : عظم الحنك ، واللحيان هما العظامان اللذان تثبت اللحية على بشرتهما .  
(٢) وفي آخر الحديث في الدعائم : ( فإذا تصدق أحدكم فأعطى يمينه فليخفها عن شماله ) . ويحسن ملاحظة أحاديث فضل الصدقة وأقسامها وأحكامها مجموعة في سفينة البحار : ج ٥ ، ص ٧٩ - ص ٨٨ ، وتقدم مناشيء من البيان في وصية الفقيه الأولى تحت عنوان ( يا علي : الصدقة تردّ القضاء الذي قد أبرم إبراماً ) .

(٣) المستدرک : ج ٧ ، ص ١٥٦ ، ب ١ ، ح ١٢ ، المسلسل ٧٩٠٠ . نقله عن الدعائم ، لكن في دعائم الإسلام : ج ١ ، ص ٢٤١ : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
يا علي ...



ناسخ التواريخ: روى أن النبي ﷺ وجه علياً عليه السلام في بعض الوجوه ، فقال له في بعض ما أوصاه :

( يا علي : قَدْ بَعَثْتُكَ وَأَنَا بِكَ ضَنِينٌ (١) ، فَلَا تَدَعَنَّ حَقًّا لِعَدِي (٢) ، فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ ، وَأَبْرُزْ لِلنَّاسِ (٣) ، وَقَدِّمِ الْوَضِيعَ عَلَى الشَّرِيفِ (٤) ، وَالضَّعِيفَ عَلَى الْقَوِيِّ ، وَالنِّسَاءَ قَبْلَ الرِّجَالِ ، وَلَا تُدْخِلَنَّ أَحَدًا يَغْلِبُكَ عَلَى أَمْرِكَ ، وَشَاوِرِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ إِمَامُكَ ) (٥) .

(١) من الظنّ يعني البخل ، أي أبخل عن إرسالك ، وذلك لحبّه له وملازمته إياه وعزّته عنده .

(٢) لمطلوبية الإسراع في أداء الحقوق .

(٣) أي لا تحتجب عنهم بل إظهارهم ، وبذلك يكون الوالي مطلعاً على حاجات الناس ، ويمكن للناس الوصول إلى الوالي في إحتياجاتهم .

(٤) حتّى لا يُعَدَّرَ حقّ الوضيع ، ولا يُغلب على أمره .

(٥) ناسخ التواريخ للمؤرّخ الشهير سيهر كما حكى عنه في كلمة الرسول الأعظم :

ص ١٥١ .

هذا تمام الكلام في ما لزم شرحه في المقام من وصايا سيّد الأنام لإمام المتّقين وأمير المؤمنين

علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وآلهما إلى يوم الدين والحمد لله تعالى أولاً وآخراً .

# الفهارس العامّة للكتاب

- ١- فهرس الآيات
- ٢- فهرس الأعلام
- ٣- فهرس الأماكن
- ٤- فهرس الكتب
- ٥- فهرس الوقائع والأيام
- ٦- فهرس الموضوعات
- ٧- فهرس مصادر الكتاب
- ٨- فهرس محتويات الكتاب

# فهرس الآيات

## سورة البقرة (٢)

- (٢٧) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون ..... ٢٢
- (٣٧) فتلقى آدم من ربه كلمات ..... ٢٤٣
- (٤٥) واستعينوا بالصبر والصلاة ..... ٤٥٠
- (١٠٢) واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ..... ٥٢٧
- (١٢٥) وعهدنا إلى إبراهيم ..... ١٠
- (١٢٩) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ..... ١٠٥
- (١٣٢) ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنَّ إلا وأنت مسلمون . ٩
- (١٥٦) إنا لله وإنا إليه راجعون ..... ٢١٤
- (٢٠٧) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ..... ٤٠٥
- (٢٢٣) ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم ..... ٢٤٩
- (٢٥٥) الله لا إله إلا هو الحي القيوم (إلى قوله) وهو العلي العظيم ..... ٣٢٨ و ٣٣٩ و ٤٨٨
- (٢٥٧) هم فيها خالدون ..... ٣٣٩
- (٢٦٤) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ..... ٥٠٨
- (٢٧٣) يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ..... ٥٠٧
- (٢٧٤) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية ..... ٤٥٢ و ٤٥٣

### سورة آل عمران (٣)

- (١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ..... ٤٩٢
- (٢٦) قل اللهم مالك الملك ..... ٤٩٢
- (٣٣) إن الله إصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ..... ٥٣٠
- (٣٤) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ..... ٣٤
- (٨٣) وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون ..... ١١٣
- (٩٧) والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ..... ٢٩
- (١٣٥) والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ..... ٥٣١
- (١٩١) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ..... ١١٩ و ٢٢٥

### سورة النساء (٤)

- (٢٢) ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء ..... ٨١
- (٤٨) إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ..... ٥٣١
- (٨١) بيئت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيئون ..... ٢٠٤
- (١١٠) ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ..... ٥٣١

### سورة المائدة (٥)

- (٣) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٦
- (٢٧) إنما يتقبل الله من المتقين ..... ١٩
- (٥٥) إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ..... ١٣٦
- (٥٦) ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ..... ٤٣٦
- (٩٠) إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ..... ١٨

### سورة الأنعام (٦)

- (٨٤) ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ..... ٧٩

- (٨٥) وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين ..... ٧٩  
 (٩١) وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشرٍ من شيءٍ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعُلِّمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آبائكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ..... ١١٢

### سورة الأعراف (٧)

- (٤٦) وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ..... ٣٨٣  
 (٥٤) إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ..... ٤٩٢ و ١١٣  
 (٩٩) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ..... ٢٧٠  
 (١٧٢) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ..... ٤٢٩ و ٤١٠  
 (١٩٦) إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ..... ١١٢

### سورة الأنفال (٨)

- (٢٨) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ..... ٢٧٠  
 (٣٠) وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَشِيبُوكَ أَوْ يَقتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ..... ٤٠٤  
 (٤١) وَاَعْلَمُوا إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ..... ٨١

### سورة التوبة (٩)

- (١٩) أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ..... ٨١  
 (٨٥) وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ..... ١٥٩  
 (١٢٨) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ..... ١١٢  
 حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ..... ١١٣  
 (١١٩) وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ..... ١٦٨  
 (١٢٩) فَاَن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ..... ١١٣

### سورة يونس (١٠)

(٦٤) الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..... ٤٦٩

### سورة هود (١١)

(٤١) بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم ..... ١١١

(٥٢) ويقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ..... ١٦٩

(١١٤) وأقسم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى

للذاكرين ..... ٥٣٢

### سورة الرعد (١٣)

(٢٥) والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك

لهم اللعنة ولهم سوء الدار ..... ٢٢

(٢٨) ألا بذكر الله تطمئن القلوب ..... ٢٦

### سورة ابراهيم (١٤)

(٧) لئن شكرتم لأزيدنكم ..... ٤٤٩

(٣٧) فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ..... ١٠٥

### سورة النحل (١٦)

(٦٢) وتصف ألسنتهم أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وإنهم مفرطون ..... ٤١٢

(١٠٥) إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ..... ٤١٢ و ١٢٠

(١٢٣) إتبع ملّة إبراهيم حنيفاً ..... ١٨٦

### سورة الإسراء (١٧)

(٤٤) وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ..... ٥٠٣ و ٣٣١

(٧٩) ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ..... ٤٨٤ و ٤١٩ و ١٧١

(١١٠) قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

٥٤٤ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

وابتغ بين ذلك سبيلاً ..... ١١١  
(١١١) وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكثيره  
تكبيراً ..... ١١١

### سورة الكهف (١٨)

(٨٢) وكان تحته كنز لهما ..... ١٤٦

### سورة مريم (١٩)

(١) كهيعص ..... ٣٣٨  
(٧٦) والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخير مردداً ..... ٦٢  
(٨٧) لا يملكون الشفاعة إلا من اتّخذ عند الرحمن عهداً ..... ٥٣٤

### سورة طه (٢٠)

(١) طه ..... ٣٣٨  
(١٢٤) ونحشره يوم القيامة أعمى ..... ١٠٠  
(١٣١) ولا تمدنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ..... ١٥٩

### سورة الأنبياء (٢١)

(١٠١) إنّ الذين سبقت لهم ممّا الحسنی أولئك عنها مبعدون ..... ٣٤٧  
(١٠٣) لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ..... ٣٤٧  
(١٠٤) يوم نظوي السماء كطيّ السجّل للكتب ..... ٢٠٨

### سورة الحجّ (٢٢)

(١٨) ألم تر أنّ الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبّال والشجر  
والدوابّ وكثير من الناس وكثير حقّ عليه العذاب ومن يهنّ الله فما له من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء ..... ٣٧٤

### سورة المؤمنون (٢٣)

- (٩٩) حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ..... ٩٩  
(١٠٦) قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ..... ١٦٤

### سورة النور (٢٤)

- (٣) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك ..... ٩٥  
(٣٥) مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ..... ١٠

### سورة الفرقان (٢٥)

- (٢٣) فجعلناه هباءً منثوراً ..... ٣٠٣  
(٧٠) إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ..... ٢٣٨

### سورة الشعراء (٢٦)

- (١٠٠) فما لنا من شافعين ولا صديقٍ حميم ..... ٢٣٦

### سورة العنكبوت (٢٩)

- (١) ألم ..... ٢٦٨  
(٢) أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ..... ٢٦٨

### سورة الروم (٣٠)

- (٣٠) فطرة الله التي فطر الناس عليها ..... ١٦٢  
(٣٩) وما آتيتم من زكاةٍ تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ..... ١٠٨



### سورة الأحزاب (٣٣)

- (١٩) أشحّة على الخير ..... ١٤٥ و٤٨  
(٣٣) إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ..... ٣٣  
(٥٦) إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي ..... ١٣٢

### سورة فاطر (٣٥)

- (٣٤) ألحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ..... ٥٢٨  
(٣٥) الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصبٌ ولا يمسّنا فيها لغوب ..... ٥٢٨  
(٤١) إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إنّ أمسكهما من أحدٍ من بعده أنّه كان حليماً  
غفوراً ..... ١١١

### سورة يس (٣٦)

- (١٢) إنّنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمام مبين ..... ١٩٩

### سورة الصافات (٣٧)

- (٢٤) وقفوهم إنهم مسؤولون ..... ١٦٢

### سورة الزمر (٣٩)

- (٣) إنّ الله لا يهدي من هو كاذبٌ كفّار ..... ٤١٢ و٢٤٩  
(٤٢) الله يتوفّى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ..... ٣٦٤  
(٥٣) يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ..... ٥٣١  
(٦٣) له مقاليد السموات والأرض ..... ٣٣٤  
(٦٧) وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطوَّياتٍ بيمينه سبحانه  
وتعالى عمّا يشركون ..... ١١٠  
(٧٣) طيبتم فادخلوها خالدين ..... ٤١٠

### سورة الشورى (٤٢)

- (١٢) له مقاليد السموات والأرض ..... ٣٣٤  
(٢٣) قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ..... ٥٢٦  
(٤٢) إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم .. ٤٩٦

### سورة الدخان (٤٤)

- (٤) فيها يفرق كل أمر حكيم ..... ٣٩٢

### سورة محمد (٤٧)

- (٢٢) فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ..... ٢٢  
(٢٣) أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ..... ٢٢

### سورة الفتح (٤٨)

- (٢) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ..... ٣٩١

### سورة الحجرات (٤٩)

- (١٢) ولا يغتب بعضكم بعضاً ..... ١٧٨  
(١٣) يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ..... ٥٧  
(١٧) يمتنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان ..... ٢٧٠

### سورة الذاريات (٥١)

- (٥٦) وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ..... ١٦٤

### سورة النجم (٥٣)

- (١) والنجم إذا هوى ..... ٣٥٢

٥٤٨ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

(٢) ما ظلّ صاحبكم وما غوى ..... ٣٥٢

(٣) وما ينطق عن الهوى ..... ٣٥٢ أو ٨

(٤) إن هو إلا وحي يوحى ..... ٣٥٢ أو ٨

### سورة الرحمن (٥٥)

(٣٣) يامعشر الجنّ والإنس إن استطعتم ..... ٤٩٢

### سورة الواقعة (٥٦)

(٩١) فسلام لك من أصحاب اليمين ..... ٨٣

### سورة الحشر (٥٩)

(٢٣) هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدّوس ..... ٤٩٢

### سورة التحريم (٦٦)

(٦) يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ..... ١٨١

(٨) يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً عسى ربّكم أن يكفّر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنّاتٍ

تجري من تحتها الأنهار ..... ١٥٢

### سورة نوح (٧١)

(١٠) فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً ..... ١٦٩

(١١) يرسل السماء عليكم مدراراً ..... ١٦٩

(١٢) ويمدّدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنّاتٍ ويجعل لكم أنهاراً ..... ١٦٩

### سورة الإنسان (٧٦)

(٣) إنّنا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ..... ١٦٣

(١٤) كآل بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ..... ١٦٣

### سورة المطففين (٨٣)

- (٢٢) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ..... ١٤١  
(٢٣) عَلَى الْأَرْئَاكِ يَنْظُرُونَ ..... ١٤١  
(٢٤) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ..... ١٤١  
(٢٥) يَسْقُونَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ..... ١٤١  
(٢٦) خَتَامَهُمْ مَسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ..... ١٤١ و١٨

### سورة البلد (٩٠)

- (١١) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ..... ٢٩١  
(١٤) فَكَلِّمْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَمًا ..... ٢٩٢

### سورة الكوثر (١٠٨)

- (١) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ..... ٤٦٦

### سورة الكافرون (١٠٩)

- (١) قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ..... ١٦١

### سورة النصر (١١٠)

- (١) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ ..... ٣٩٧

### سورة التوحيد (١١٢)

- (١) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ..... ٣٨٧ و٣٤٠ و١٦١

## فهرس الأعلام

٣٧٣، ٣٦٨، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٩	رسول الله ﷺ. ٨٠٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧
٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧٤	١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٦
٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤	٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠
٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤	٨١، ٨٣، ٨٦، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤
٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٣	١١٠، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥
٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٣، ٤١١	١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١	١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤
٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٩	١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٥
٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٠، ٤٣٩	١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩
٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧	١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥
٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٦	١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥
٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٧، ٤٦٥	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥
٤٨٤، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥	٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦
٤٩٧، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٨، ٤٨٧	٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
٥٠٦، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٠٢، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٩، ٤٩٨	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨
٥١٧، ٥١٥، ٥١٣، ٥١٢، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٨، ٥٠٧	٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢
٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩	٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤
٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٢، ٥٢٩، ٥٢٨	٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣
٥٣٨	٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٩٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤	٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥	٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١
٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٧، ٢٦	٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨

٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤	٦١، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٣، ٥١، ٤٧، ٤٤، ٤٣، ٤٢
٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٣	٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٢، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢
٣٧٣، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣	٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨٠، ٧٩
٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤	١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٤، ٩٣، ٩٢
٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣	١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣
٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩١	١٢٠، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١
٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢	١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٣
٤١٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٣، ٤١١، ٤١٠	١٤٨، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨
٤٢٠، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٣، ٤٢١، ٤٢٠	١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٩
٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠	١٧٢، ١٧١، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٩
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٩	١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣
٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤	١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٤	١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠
٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣	٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢	٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨	٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦
٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨	٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦
٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨
٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨	٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦
٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦	٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦
٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥	٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤
٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣	٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤
٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١	٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤
٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩	٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦
٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧	٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥	٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤
٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣	
٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١	
٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩	
٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧	
٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥	
٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣	
٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١	
٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩	
٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧	
٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥	
٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣	
٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١	
٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩	
٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧	
٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥	
٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣	
٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١	
٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩	
٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧	
٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥	
٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣	
٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١	
٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩	
٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧	
٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥	
٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣	
٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١	
٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩	
٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧	
٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥	
٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣	
٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١	
٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩	
٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧	
٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥	
٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣	
٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١	
٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩	
٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧	
٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥	
٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣	
٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١	
٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩	
٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧	
٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥	
٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣	
٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١	
٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩	
٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧	
٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥	
٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣	
١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١	
١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩	
١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧	
١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥	
١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣	
١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١	
١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩	
١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧	
١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥	
١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣	
١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١	
١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩	
١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧	
١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥	
١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣	
١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١	
١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩	
١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧	
١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥	
١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣	
١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١	
١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩	
١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧	
١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥	
١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣	
١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١	
١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩	
١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧	
١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥	
١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣	
١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١	
١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩	
١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧	
١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥	
١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣	
١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١	
١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩	
١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧	
١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥	
١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣	
١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١	
١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩	
١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧	
١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥	
١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١	

٥٠١، ٤٩٩، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٩، ٤٨١	٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ١٩٨، ١٥٠، ١٢٦، ٧٥
٥٣٥، ٥٢٦، ٥٢١، ٥١٥	٣٦٣، ٣٦١، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٦٥، ٢٢٦
الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ . ١٦، ١٥، ١٢	٤٦٩، ٤٥٦، ٤٢٥، ٤١٣، ٤٠٣، ٣٩٥، ٣٨٩، ٣٨٨
٤٣، ٤٢، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣١، ٢٢، ٢١، ١٧	٥٢٠، ٤٩٥، ٤٩٢
٤٥، ٥٠، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩	الإمام الحسين بن علي الشهيد ﷺ . ٧٥، ٧٤، ١٢
٧٠، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢	١٣٨، ١٥٠، ١٩٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥
٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٦، ١١٧	٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٢، ٣٢٦
١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	٣٣٠، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩
١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠	٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢١
١٥١، ١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦	٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١
١٧٩، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٥	٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٩، ٥١٢، ٥٢٠
٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦	٥٢٤، ٥٣٥
٢٦١، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧	الإمام علي بن الحسين السجاد ﷺ . ٧٤، ٣٥، ٢٢
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٢	٧٥، ١١٥، ١٣٤، ١٤٧، ١٧٣، ٢٣٥، ٢٨٣، ٢٨٥
٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧	٣٠٢، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٣
٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٨٢	٤١٤، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٧، ٤٤٨
٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٢٦	٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١
٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١	٤٩٥، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٣٥
٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤	الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ . ١٧، ١٢، ٢٠، ٢٢
٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢١، ٥٣٣، ٥٣٤	٢٥، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٦، ٥٧، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٨
٥٣٥	٩١، ٩٥، ١١١، ١١٨، ١٢٥، ١٣١، ١٣٤، ١٤٦
الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ . . ١١٧، ١٣٠	١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧٥، ١٨٠
١٣٦، ١٤٥، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١	٢٠٨، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٢
٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦، ٢٧٥، ٢٨٥	٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠١
٤٠١، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧	٤٠٣، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٤
٤٥٠، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٢٤	٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٩

فهرس الأعلام ..... ٥٥٣

الإمام علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> ١٩، ٦٩، ٧٩، ٨٥، ٩٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٤٦، ١٧٧، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٩١، ٤٤٩، ٤٨٥، ٥٣٠	١٢٧، ١٨٣، ١٩٣، ٣٥٩، ٤٠٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٤
إبراهيم بن عمر اليماني ..... ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٨، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٠١	٥٠٤، ٤١٣، ٢٨٢
إبراهيم بن محمد الثقفي ..... ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٠	٤٠٠، ٣٦١
إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي ..... ٥١٩	٣٦١
الإمام محمد بن علي الجواد <small>عليه السلام</small> ..... ٤٢١، ٤٢٦	٥٠٢
الإمام علي بن محمد الهادي <small>عليه السلام</small> ..... ١٢٦، ١٢٧	٤٩٠
إبراهيم بن النخعي ..... ٤٢٦	٥٢٩
الإمام الحسن بن علي العسكري <small>عليه السلام</small> ١٣٤، ١٤٩، ١٥٢، ٥٢٠، ٥٣٦	٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٨٦، ٣٨٧
إبراهيم بن هاشم ..... ٤١٣، ٣٩٦	
الإمام المهدي صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... ٨٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٤، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٥٩، ٥٠٥	إبليس = الشيطان
إبن أبي الجيد ..... ٢٧٩	٥٠٤
إبن أبي حاتم ..... ٢٧٩	
إبن أبي الحديد المعتزلي ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨	
* * *	
آدم <small>عليه السلام</small> ٣٦، ١١٨، ١٧٠، ١٨٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٤	٤١١
إبن أبي الدنيا ..... ٣٢٧	٣٢٧
إبن أبي عمير = محمد بن أبي عمير ..... ٤٢٩، ٤٦٨، ٥٥٧، ٥٣٠	
آدم (أبو محمد) ..... ٣٧٧	
الآشتياني (صاحب كتاب القضاء) ..... ٥٩	
أصف بن برخيا ..... ٥٢٧	
آغا بزرك الطهراني ..... ٣٠٣	
آمنة بنت وهب ..... ١٠٤	
أبان ..... ٤٠٩، ٤١٩	
أبان بن أبي عيَّاش ..... ٢٨٢، ٢٨٣، ٥٠٤	
أبان بن عثمان ..... ٢١٥	
إبراهيم <small>عليه السلام</small> ... ٩، ١٠، ٨٠، ٨١، ٨٣، ١٠٤، ١٠٥	٢٨٠



ابن خلكان.....	٣٠٦	ابن ملجم = عبدالرحمن بن ملجم
ابن حجر العسقلاني .....	٤٣٠، ٢٧٨	ابن الوليد = محمد بن الحسن بن الوليد
ابن حسويه .....	١٣٩	ابن وهب .....
ابن حمزة الطوسي .....	٢٥٣	أبو إسحاق السبيعي .....
ابن دريد .....	٣٣٤	أبو أمامة الباهلي .....
ابن الربيع .....	٢٨٠	أبو أيوب .....
ابن سعد = عمر بن سعد		أبو البخترى .....
ابن سعد (صاحب الطبقات الكبرى) .....	٤٣٢	أبو بصير ١٦، ٢٠، ٥٩، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ١٢٤، ١٢٨،
ابن الشجري (صاحب الأمالي) .....	٤٧٠	٣٤١، ١٢٩
ابن شهر آشوب السروي (محمد بن علي		أبو بكر بن أبي قحافة .....
المازندراني، صاحب المناقب) ٢١٩، ٣٠١، ٣٠٢،		أبو بكر بن عتياش .....
٤٣٢، ٤٧٢		أبو جميلة .....
ابن طلحة الشافعي .....	٣٠٦	أبو الحسن الليثي .....
ابن عباس .....	١٣٣	أبو حفص العبدى .....
ابن عباس = عبدالله بن عباس		أبو حمزة الثمالي ٢٢، ٣٥، ٣٦، ١٢٦، ٢٠٨، ١١٥،
ابن عبدالبرّ .....	٢٧٩	٥٣١
ابن عساكر الدمشقي .....	٤٣٨، ٤٣٠	أبو حنيفة .....
ابن عمّ عبدالله بن يحيى الكاهلي .....	٤٩٤، ٤٩٣	أبو خديجة .....
ابن فهد الحلّي .....	١٦٥، ١٢٧، ١٠٠	أبو الدرعل .....
ابن الفاساني = علي بن أحمد المشهدي (الغروي)		أبو ذرّ الففاري ... ١٤٩، ٣٠٠، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٥٦،
ابن القدّاح .....	١٢٥	أبو رافع (مولى رسول الله ﷺ) .....
ابن كثير (صاحب التفسير) .....	٢٧٨، ٢٧٤	أبو ربيع الشامي .....
ابن لقمان .....	٣٤	أبو زكريا الموصلّي .....
ابن ماجه (صاحب السنن) .....	٢٧٩	أبو سارة الغزّال .....
ابن المغازلي .....	٣٥٢، ٢٧٤، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٣	أبو سعيد الخدري ١٤٣، ١٨٩، ٢٥٣، ٢٦٢، ٤٣٤،
ابن المغيرة .....	١٣٠	٥٢٨، ٥١٩

أبو سعيد عقيصا.....	٤٣٥	أبو موسى (أحد الرواة) .. ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥
أبو سميئة.....	٥٠٤	أبو موسى (عمّ أب المنصوري)..... ٤٢٦
أبو صاحب الأشكال والقرائن.....	٣١٥	أبو موسى الضيرير = عيسى بن المستفاد
أبو طالب بن عبدالمطلب <small>عليه السلام</small> .....	٤٢٦، ١٠٤، ٨١	أبو نصر السمرقندي .....
٥٠٣، ٤٣٢		أبو نعيم الإصبهاني .....
أبو الطفيل .....	٤١٣، ٣٩٤	أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين العبدي
أبو عامل التبانى (واعظ أهل الحجاز) .....	٣٢٦	أبو يعلى الجعفري .....
أبو العباس المبرد.....	٥٩	أحمد..... ٢٦٢
أبو عبد الرحمن السعودي = المسعودي		أحمد الأردبيلي (المحقق والمقدّس
أبو عبدالله (أبو أحمد بن أبي عبدالله).....	٣١٠	الأردبيلي) .....
أبو عبدالله النيسابوري .....	٣٠١	أحمد بن أبي عبدالله .....
أبو عبيدة .....	٥٤	أحمد بن إدريس .....
أبو عبيدالله بن محمد بن عمّار بن ياسر.....	٤٢٨	أحمد بن إسحاق القاضي .....
أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي (ابن شيخ		أحمد بن الحسن القطّان .....
الطائفة).....	٣٢٦	أحمد بن الحسين البغدادي (أبو العباس) ...
أبو الفتوح الرازي .....	٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧	أحمد بن حنبل .....
أبو الفرج بن أبي قرّة .....	٥١٥	أحمد بن زكريا بن طهمان .....
أبو فتادة الحراني .....	٣٦١	أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني.....
أبو قلابة.....	٣٥٣	أحمد بن سلامة الغنوي.....
أبو كدينة .....	٤١٦	أحمد بن صالح .....
أبو محمد.....	٤٣٢	أحمد بن صالح بن سعيد المكيّ (أبو جعفر) .
أبو محمد الفحام .....	٤٢٦	أحمد بن طاهر القميّ .....
أبو مريم الخولاني.....	٤٠٢	أحمد بن عبدالله .....
أبو معمر.....	٢٨٨	أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي .....
أبو المفضل = محمد بن عبدالله الشيباني		أحمد بن عبدالله بن يونس.....
أبو المقدم .....	٤٣٢	أحمد بن عبيدالله.....

- أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي ..... ٣٧٨  
 (أبو العباس) ..... ٤٠٤  
 أحمد بن عمّار ..... ٥٣٤  
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ..... ٣٥٧  
 أحمد بن عيسى المكتّب ..... ٣٩١  
 أحمد بن محمّد ..... ٤٢٥، ١٩٥  
 أحمد بن محمّد بن أبي نصر ..... ٣٠١  
 أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني ..... ٣٩٤  
 أحمد بن محمّد الجندي ..... ٥١٥  
 أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (صاحب  
 المحاسن) .. ٣١٥، ٣١١، ٢٣٩، ٢٢٢، ١٢٨، ٦٨،  
 ٤٤٣، ٤٣٣، ٣٧٨، ٣٤٤، ٣١٦  
 أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني  
 (أبو العباس) ..... ٤١٨  
 أحمد بن محمّد بن الصلت ..... ٤٢٥  
 أحمد بن محمّد عمّار العجلي (الكوفي) ..... ٢٠١  
 أحمد بن محمّد بن عيسى ..... ٣٨٣، ٣٨٢، ٣١٢  
 ٤٣٤، ٤٢٤، ٤١٣، ٣٨٩، ٣٨٧  
 أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي ..... ٤٢٩  
 أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي ..... ٣٧٥  
 أحمد بن محمّد الشيباني ..... ٤٤١  
 أحمد بن محمّد الورّاق ..... ٣٩١  
 أحمد بن محمّد الهمداني (مولى بني هاشم) ١٤٠،  
 ٤٢٣، ٣٥٩  
 أحمد بن مسرور ..... ٤٥٩  
 أحمد بن هارون الفامي ..... ٣٧٨  
 أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ..... ٣٠١  
 (أبو العباس) ..... ٣٩٢، ٣٧٩، ٣٧٥  
 أخ العلامّة ..... ٣٠١  
 إدريس ﷺ ..... ١٩٤  
 أذينة العبدي ..... ٤١٩  
 الإربلي ..... ٦٢  
 الأردبيلي = أحمد الأردبيلي ..... ٣٥٩  
 إسحاق ﷺ ..... ٣٣٥، ٢٢٨، ٩١، ٩٠  
 إسحاق بن فروخ ..... ١٢٥  
 إسحاق بن محمّد ..... ٣٢٦  
 إسحاق بن محمّد المقرئ المنصوري (أبو أحمد،  
 مولى المنصور) ..... ٣٢٦  
 إسحاق بن نجيع ..... ٢٦٢  
 إسحاق بن يحيى ..... ٣٧٣  
 الأسدي ..... ٣٦٨  
 إسرافيل ... ٢٠٧، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٥٤، ٣٧٣  
 إسماعيل (صاحب سماء الدنيا) ..... ٢٠٨، ٢٠٧  
 إسماعيل بن إبراهيم ﷺ ..... ٥٣٠، ٤٠٦، ١٠٤  
 إسماعيل بن جعفر ..... ٤٣٧  
 إسماعيل بن حاتم (أبو علي) ..... ٢٦٢  
 إسماعيل بن زياد السكوني = السكوني ..... ٣٣٩  
 إسماعيل بن عبّاد ..... ٣٦٨  
 إسماعيل بن الفضل الهاشمي ..... ٤٥٩

٣٣٨، ٢١٩، ٢١٧	..... بلال	٤٨٦	..... إسماعيل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
١٩	..... البهائي (الشيخ البهائي)	٢٢٢	..... إسماعيليان
١٩٩	..... البياضي	٤٩٢، ٤٣٣، ٤١١، ٣٩٢، ٣٨٧	..... أصبغ بن نباتة
٣٠٦	..... البيروني (صاحب الآثار الباقية)	١٨٩	..... الأعلمي
٢٧٨، ٢٧٤	..... البيهقي	١٢٩	..... الأعمش
٤٧٢، ٢٧٩، ١٣٩	..... الترمذي	٧٩	..... إلياس <small>عليه السلام</small>
	التستري = السيد نور الله التستري	٢٦١	..... أم داود
١٥	..... التفريشي	٥٥	..... إمريء القيس
٤٩٠	..... التميمي	٤٥٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٢١٠	..... أم سلمة
٢٨١	..... التونسي	٦٧	..... أم عطية
٢٧٩	..... التيهاني		الأميني (العلامة، صاحب الغدير) = عبدالحسين
٤٣٥	..... ثابت بن أبي صفية		الأميني
٣٠٧	..... الثعالبي (صاحب ثمار القلوب)	٤٥٦، ٤٢٥، ٤١٩، ٣٥٢	..... أنس بن مالك
٣٨٣	..... الثعلبي	١٢	..... أنس بن محمد
١٤٠، ٧٠، ٢٣، ١٦	..... جابر بن عبدالله الأنصاري	١٩٣، ٧٩	..... أيوب <small>عليه السلام</small>
٥٠٤، ٤٧٢، ٣٨٩، ٣٠٢، ١٧٩		٣٨٩، ١٣٣	..... البخاري
٣٣٢، ١٥٤، ١١١، ٧٢، ٧١	..... جابر بن يزيد الجعفي	٢٧٨، ١٣٩	..... البدخشي
٥٠١، ٤٩٦، ٤٢٩، ٤٢٣، ٤٠٣، ٣٤٢			البرقي = أحمد بن محمد أبو عبدالله البرقي
١٣٩، ١٣٧، ١٣١، ١٠٤، ٧١، ٧٠	..... جبرئيل <small>عليه السلام</small>	١٥٥	..... بريد بن معاوية
٢٠٠، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٨٧، ١٤٠		١٢٨	..... البرزطي
٢١٨، ٢١٧، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٢		٣٩١	..... بشر بن سعيد بن قيلويه
٣٦٦، ٣٥٣، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٨٤، ٢٦٢، ٢٥٠، ٢٤٤		٣٥٥	..... بشر بن غياث المريسي
٥٣٣، ٥٢٦، ٥١٣، ٥٠٢، ٤٠٨، ٤٠٤، ٣٧٣			البغدادي = الخطيب البغدادي
١١٨	..... جبلّة الإفريقي	٢٨٠	..... البغوي
٤٣٢	..... جد عمرو بن أبي المقدم	٣٧٩، ٣٧٥	..... بكر بن عبدالله بن حبيب

٥٥	الجوهري	٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٥١
٤٠٧، ٣٥١، ٤٠٧	جوير بن سعيد	٤٢٧
١٩٥	الحارث بن جعفر	الجزري = ابن الأثير الجزري
٣٤	الحارث بن المغيرة	١٣٣
٤٢٧	الحارث الهمداني	٥٢٦
٥٠٠، ٢٧٩	الحاكم النيسابوري	جعفر بن أحمد بن يوسف
٤٣٩	حبيب بن أبي ثابت	٥٠٦، ٥٠٠
٣٩	حبيب السجستاني	٣٦١
٩٢	حذيفة بن منصور	جعفر بن سلمة الأهوازي
٤٨٠، ٤٥٨	حذيفة بن اليمان	٤٠٧
	الحرّاني (صاحب تحف العقول) = الحسن بن علي	١٤٣
	ابن ... الحرّاني	١٤٠
٢٧٥، ٢٥٣، ١٨١، ٩١، ٧١، ٦٩، ٥٧	الحرّ العاملي	١٤٠
٥٢١، ٤٩٥، ٤٤٧، ٢٨٣		٤١٤
١٨٥	حريز	٢٩٨
١٣٩	حسام الدين المروي	جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورسي (أبو
٣٠٦	حسان بن ثابت	١٤٣
٤٣٢، ٣٨٣	الحسكاني (الحاكم)	٢٨٨،
٤٣٩	الحسن (أبو محمد)	٣٨١
٣٧	الحسن البزار	١٠٤
٥٣٤	الحسن بن إبراهيم	٤٧٢، ٢٨٠، ١٣٩
١٤٠	الحسن بن بكر	٣٠٨، ٦٣
٣٨٦	الحسن بن الجهم	جندب بن جنادة = أبو ذرّ الغفاري
١٢٦	الحسن بن الحسن بن علي	٥٩
٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٥	الحسن بن الحسين (أبو محمد)	٤٧٦، ٣٣٤

- الحسن بن الحسين بن الحسين بن علي المكتب ..... ٣٧٥
- ابن يابويه ..... ٤٣٥
- الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي ..... ٣٣١
- الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني (أبو عبدالله الدارمي) ..... ٣٩٤
- الحسن بن حسن العرني ..... ٤٢٠
- الحسين بن خالد ..... ١٩
- الحسن بن حمزة النوفلي (أبو محمد) ..... ٤٠٤
- الحسن بن راشد ..... ٣٤٤، ٢٩٨، ٢٩٧
- الحسين بن عبدالله بن المغيرة ..... ٣٢٦
- الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (أبو محمد الحلبي، صاحب تحف العقول). ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٨
- الحسن بن علي بن عفّان ..... ٤٢٥
- الحسين بن علي الزعفراني ..... ٤٠٠
- الحسن بن عمر المقرئ ..... ٣٩٧
- الحسن بن علي الصيرفي ..... ٢٩٨
- الحسن بن علي العدوي (أبو سعيد) ..... ٢٦٢
- الحسن بن فضل ..... ١٢٦
- الحسن بن محبوب ..... ٤٢٩، ٤٢٤
- الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي (الكوفي) ..... ٣٥١
- الحسن بن محمد بن عبدالله الواحد ..... ٤٢٠
- الحسن بن محمد بن محمد (أبو محمد) = الديلمي ..... ٤٢٠
- الحسن بن نصر الخزار ..... ٣٧٩
- الحسين بن النضر ..... ٤٢٣
- الحسن بن الجوّاني ..... ٥٣٥
- حسن بن يوسف الحلّي (العلامة الحلّي) . ٦٨، ٦٦
- الحسين التوري (صاحب مستدرک الوسائل) ..... ٥٣٦
- حبيب ..... ٢٦٢
- حسين ..... ٢٦٢
- الحضرمي ..... ٢٨١، ١٣٩
- حفص ..... ٢٣٩

الحكم بن عتيبة .....	٧٤	الخضر .....	١٤٦
حكيم بن عبدالرحمن .....	٣٥٩	الخطيب البغدادي .....	٢٧٩
الحليي .....	٣٨٢، ٧١، ٦٨	الخطيب التبريزي (صاحب المشكاة) .....	٢٧٨
حمّاد بن سلمة .....	٣٩٤	الخلف بن السلف .....	٣٣١
حمّاد بن عثمان .....	١٢٨	الخمرواي .....	٢٨١
حمّاد بن عثمان .....	٣٨٢	الخوارزمي (صاحب المناقب) (١٣٩، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٩٨، ٤٧٢، ٥٢٢) .....	
حمّاد بن عمرو .....	١٢	الخيرياني .....	٢٧٩
حمّاد بن عمرو النصيبي .....	٢٢٢	دارم بن قبيصة النهشلي .....	٣٨٤
حمّاد بن عيسى .. ٢٨٢، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٩، ٥٠٤ .....		دانيال .....	١٧٣
حمزة الإصبهاني .....	٤١٥	داود ؑ .....	٤٦٧، ٧٩
حمزة بن عبدالمطلب .....	١٢٣	داود بن سليمان .....	٥٣٥
حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي .....	٣٨١	داود بن فرقد .....	٩٠
حمزة النوفلي (أبو الحسن) .....	٤٠٤	داود بن كثير الرقي .....	٣٠٠، ١٥٠، ١٢١
الحمويني .....	٢٦٥، ١٣٩	الدقاق .....	٣٦٨
حميد بن زياد .....	٣١٨	الدمشقي (صاحب الأذكار) .....	٢٨٠
السيد الحميري .....	٥٢٠، ١٣٢	الدمشقي (صاحب نقد عين الميزان) .....	٢٨١
حنش بن المعتمر .....	٣٥٥	الدهلوي الهندي .....	٢٧٩
خادمة أم سلمة .....	٤٥٨	الديلمي (الحسن بن محمد الديلمي، أبو محمد) .....	٤٦٣، ٣٢٠
الخازن (صاحب التفسير) .....	٢٨٠	ذو الندية .....	٣٦٧
خالد بن عبدالرحمن المدائني .....	٤١٨	ذو الفقار بن معبد .....	٣٢٦
خالد الحدّاء .....	٣٥٣	الذهبي = شمس الدين الذهبي .....	
خال حسن بن حمزة النوفلي .....	٤٠٤	الرازي .....	٥١٩
الخشاب .....	٣١٨	رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرثاني .....	٤٢٧
خصيف بن عبدالرحمن .....	٣٧٣		

٣٥٧	..... سالم الأفطس	٩٨	..... رضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه)
٣٥٩	..... سام بن نوح	٢٦٧، ٢٠١	..... السيد الرضي (الشريف)
٤٦١	..... السامري		السيد رضي الدين بن طاووس = السيد علي بن طاووس
	السيزواري (صاحب جامع الأخبار). ٤٦٦، ١٢٧،		
	٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١	٣٦١	..... روح القدس
٢٧٨	..... سبط بن الجوزي	٥١٩	..... الريان بن الصلت
٥٣٨	..... سيهر (صاحب ناسخ التواريخ)	٤٠٤	..... الزبير بن سعيد الهاشمي
٢٢٢	..... السري بن خالد	٣١٣، ١٦٣، ١٦١، ١٤٧، ٦٦	..... زرارة بن الأعين
٣٨٧، ١٨٠	..... سعد بن طريف الإسكاف	٤٩١، ٤٤٦	
٤٤١، ٤٣٣، ٣٩٢	..... سعد بن طريف الكناني	٤٢٥	..... زكريا
٤٣٥	..... سعد بن غلابة	٧٩	..... زكريا <small>عليه السلام</small>
٣٥٥، ٣٤٤	..... سعد بن عبدالله الأشعري (القمي)	٣٢٦	..... زكريا بن طهمان
٤١٤، ٤١٣، ٤٠٣، ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٦٤		٥٣٤	..... زكريا بن يحيى الساجي
٤٥٩		٤٨٠، ٢٨٠	..... الزمخشري
٢٥٣	..... سعد بن مالك	٥١٥	..... زهير بن عبّاد
٤٣٩، ٤١٦، ٣٩٦، ٣٧٣، ٣٥٧	..... سعيد بن جبير	٤٢٧	..... زياد بن مروان القندي
٤٤١		٣٩٦	..... زياد النهدي
٣٦١	..... سعيد بن المسيّب	٤٥٦	..... زيد بن أرقم
٤١٨	..... سعيد بن يوسف البصري	٥٠٠	..... زيد بن ثيبع
٥٠٢	..... سعيد الكندي	٤٢٠، ٤١٤، ٣٩٦	..... زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>
١٨٦، ١٧٥، ٣٥	..... السكوني (إسماعيل بن زياد)	٥١٢	
٤٤٧، ٣٦٨، ٢٤٦		٣٧٥	..... زيد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
٤٦١، ٤٥٦، ٣٣٨، ٣٠٠، ١٣٧	..... سلمان الفارسي	٢٨١	..... الساعاتي
٥٠٢		٢٩٣	..... سالم (أبو عبدالرحمن)
٣٩٤	..... سلمة	٤٤١	..... سالم (أبو علي)



٤٠٩	شهر بن حوشب	٥٣٥	سلمة بن سليمان السراوي
٤٩٢، ١٠٢، ٧٣، ٥٢، ١٥	الشهيد الأول	٦٩	سليمان بن خالد
٥٢١، ٣١٣، ٢٥٣، ٦٨	الشهيد الثاني	٤٩٣، ٤٣٩، ٣٢٨، ٢٢٠، ٧٩	سليمان بن داود ﷺ
٤٥٩	الشياني	٥٢٧	
١١٤، ١٠٧، ٦٠، ٤٢، ٣٩، ٢١	الشیطان (إبليس)	١٣٨، ١٣٧	سليمان بن مهران (الأعشى)
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ١٩٤، ١٨٧، ١٨٦، ١٧٠		٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢	سليم بن قيس الهلالي
٣١٦، ٣٠٦، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٦		٥٠٥، ٥٠٤، ٣٩٤	
٤٨٥، ٤٧٨، ٤٠٨، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٥		١٠٥، ٨٨	سماعة بن مهران
٥٢٧، ٤٩٠		١٣٣	السمعاني
٤٩٨	الصاحب بن عباد (صاحب المحيط)	٩٥	السميدع
	صاحب الجواهر = محمد بن حسن النجفي	٤٣٨، ١٣٩	السمهودي
٣٨٣	صاحب المناقب الفاخرة	٣٦٨	السناني
٣٣٢، ١٩٣	صالح ﷺ	٢٩٣، ٢١٥	سهل بن زياد الآدمي
٤٥٨	صالح مولى التومة		السيد بن طاووس = السيد علي بن طاووس
١٢٧، ٩٥	صباح بن سبابة	٨١	الشمسي (صاحب الدرّ النظيم)
٤٨٩	صباح الحذاء	٥٠٩، ٤٤٤، ٥٤، ١٩	السيد الشير (السيد عبدالله)
٢٨١	الصبان		السيد الشريف الرضي = السيد الرضي
٢٧٢، ٢٦٩	صبيح صالح	٣٥٧	شريك
٤٠٩	صدي بن عجلان الباهلي (أبو أمامة)	٢٧٩	الشعراني
٣٩٦	الصديقي (صاحب المجمع)	٣٣٢	شمر بن ذي الجوشن
٣٣٨	صهيب	٤٣٠، ٢٨٠، ٢٧٨	شمس الدين الذهبي
٢٢٦	الصقل	١٥٧	شمعون بن أوي
٤٦٣	ضرار بن ضمرة النهشلي	٣٥٩، ٢٠٠	شمعون بن حمون الصفا
٩١	ضريس		شهاب الدين الشافعي (صاحب توضيح
٣٥١	الضحّاك	٤٣٤	الدلائل)

٤٠٧	الضحك بن مزاحم.....	٣٣٠، ٣٠٦، ٢٩٥	الغدیر)
الطباطبائي (صاحب الرياض) = السيد علي	٤٣٧	عبدالرحمن (أبو العلا).....	عبدالرحمن (أبو العلا).....
الطباطبائي	٣٢٦	عبدالرحمن (عم علي بن حسان).....	عبدالرحمن (عم علي بن حسان).....
الطبرسي ... ١٤٢، ١٩٢، ٢٦٧، ٥١١، ٥١٠، ٥٣٦	٤٣٩	عبدالرحمن بن أبي حاتم.....	عبدالرحمن بن أبي حاتم.....
الطبرسي (سيط أمين الإسلام)..... ٥١٠	٤١٨	عبدالرحمن بن أبي ليلى.....	عبدالرحمن بن أبي ليلى.....
الطبري..... ٢٧١	٤١٩	عبدالرحمن بن أذينة العبدي.....	عبدالرحمن بن أذينة العبدي.....
الطبري (صاحب الرياض النضرة)..... ٢٧٨	٢٧١	عبدالرحمن بن الحجّاج.....	عبدالرحمن بن الحجّاج.....
الطحاوي..... ٢٨١	٢٩٣	عبدالرحمن بن سالم.....	عبدالرحمن بن سالم.....
الطريحي .. ٣٢، ٥٣، ٥٩، ٩١، ١١٢، ١٦٨، ٢٠٩	٣٦١	عبدالرحمن بن علاء الحضرمي.....	عبدالرحمن بن علاء الحضرمي.....
٢١٩، ٢٦١، ٢٦٧، ٣٣٤، ٣٧٤، ٤٢٢	٥٢٦	عبدالرحمن بن كثير.....	عبدالرحمن بن كثير.....
عائشة..... ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨	٣٥٧	عبدالرحمن بن محمد الحسني.....	عبدالرحمن بن محمد الحسني.....
عاصم بن سليمان..... ٣٥١	٥٠٥، ٣٣٢، ٢٧٠	عبدالرحمن بن ملجم.....	عبدالرحمن بن ملجم.....
عافر ناقة صالح..... ٣٣٢	عبدالرحمن بن يعقوب الحنفي (أبو صالح	عبدالرحمن بن يعقوب الحنفي (أبو صالح	عبدالرحمن بن يعقوب الحنفي (أبو صالح
عالم بن سيف النجفي (الحلي)..... ٥٣٠	٤٣٧	الصندلي).....	الصندلي).....
عباد بن يعقوب..... ٤٠٢	٣٥٥	عبدالرحمن السلماني.....	عبدالرحمن السلماني.....
عبادة بن الصامت..... ٥١١	٤٦٩	عبدالرحيم.....	عبدالرحيم.....
عبّاس بن العبّاس القانعي..... ٥٠٢	عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبلي	عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبلي	عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبلي
العبّاس بن عبدالمطلب .. ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٣٥١	٣٧٩	(الصيدناني).....	(الصيدناني).....
عبّاس بن محمد رضا القمي (صاحب مفاتيح	٤٣١	عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي.....	عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي.....
الجنان)..... ٥٢، ١٢٠، ١٢٨، ٢٢٥، ٢٦٢، ٣٢٧	٤٢١، ١٢٦	عبدالعظيم بن عبدالله الحسني.....	عبدالعظيم بن عبدالله الحسني.....
العبّاس بن معروف..... ٤٣٤	٥٣٤	عبدالعزيز بن يحيى الجلودي.....	عبدالعزيز بن يحيى الجلودي.....
عبدالأعلى بن أعين..... ٢٣٨	٤٢٥	عبدالعزيز بن الخطّاب.....	عبدالعزيز بن الخطّاب.....
عبدالأعلى بن واصل الأسدي..... ٤١١	عبدالكريم بن طاووس الحلي (أبو المظفر،	عبدالكريم بن طاووس الحلي (أبو المظفر،	عبدالكريم بن طاووس الحلي (أبو المظفر،
عبدالجبّار بن كثير التميمي (اليمني)..... ٣٩١	٣٣٠	غياث الدين، صاحب فرحة الغري).....	غياث الدين، صاحب فرحة الغري).....
عبدالحسن الأميني (العلامة، صاحب	٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥١	عبدالله.....	عبدالله.....

عبدالله البصري	٥٠٧	عبدالله بن محمد البلوي	٣٢٦
عبدالله بن أبي	٣٥٢	عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي	٥٠٢
عبدالله بن أبي المقدام = ابن أبي المقدام		عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	٣٦٤
عبدالله بن أبي يعفور	٨٧،٦٤	عبدالله بن محمد بن عيسى	٣٨٢
عبدالله بن أحمد	٤٣٥	عبدالله بن محمد الحجال	٣٨٣
عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي	٧٩	عبدالله بن مسعود	٤٣٧
عبدالله بن بكير	٩٧،٨٩	عبدالله بن المغيرة الخزاز	٤٣٤
عبدالله بن جعفر الحميري	٤٢٤، ٣٨٦، ٣٠٠	عبدالله بن نعيم	١٢٧
عبدالله بن حازم الخزاعي	٥٠٢	عبدالله بن يحيى الكاهلي	٤٩٣
عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي	١٢٦	عبدالله الزراري	٤٢٩
عبدالله بن الحسن بن علي	٤٨٨	السيد عبدالله الشبر = السيد الشبر	٣٥٣
عبدالله بن زيد الجرمي	٣٥٣	عبدالمطلب بن هاشم	٤٢٦، ١٠٤، ٨٢، ٨١، ٨٠
عبدالله بن سعيد الهاشمي	٣٥١	عبدالله بن سنان	٥٠٥، ٤٩١، ١٣١، ١٢٥، ٩٦، ٦٤، ١٥
عبدالله بن صالح	٣٩٦	عبد مناف بن عبدالمطلب = أبو طالب بن	٥١٣
عبدالله بن الصلت	٣٧٩	عبدالمطلب	٣٩٦
عبدالله بن الضحّاك	٣٧٥	عبدالواحد بن غياث	٣٥١
عبدالله بن عباس (ابن عباس)	٣٣١، ٢٦٤، ٢١٠	عبدوس بن محمد البلغاشاذي (أبو محمد)	٣٧٣
عبدالله بن عباس	٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٩٦	العبيدي (صاح الغريبين)	٣٩٦
عبدالله بن عباس	٤١٦، ٤١٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٧	عبيد بن حمدون الرواسي	٤٢٣
عبدالله بن عباس	٥٢٩	عبيد بن هاشم	٤٣٧
عبدالله بن عبدالمطلب	٤٢٦، ١٠٤	عبيدة بن سليمان	٤٣٩
عبدالله بن عقيل	١٤٠	عبيدالله بن أبي رافع	٥٠٤، ٤٠٤
عبدالله بن الفضل الهاشمي	٢٩٤	العبيدي	٣٠٧
		عتيق بن أحمد	٥٣٥

- عثمان بن أبي شيبة ..... ٤٠٠ علي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي ..... ٢٧١
- عثمان بن أحمد بن السمّك ..... ٥١٥ علي بن حاتم المنقري ..... ٣٥٧
- عثمان بن محمّد ..... ٥٣٥ علي بن حزّور ..... ٤١١
- عُزَيْر عليه السلام ..... ٢٤٣ علي بن حسان ..... ٥٢٦، ٣٢٦
- عطاء ..... ٤١٦ علي بن حسان الواسطي ..... ٢٩٩
- عقبة بن بشير الأسدي ..... ٥٧ علي بن الحسين بن موسى بابويه القميّ (ابن بابويه، أبو الشيخ الصدوق) ..... ٣٥٥، ٣٤٤
- عكرمة ..... ٣٧٩ ..... ٥٣٦، ٥٠٧، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٦٤
- العلاء بن عبدالرحمن ..... ٤٣٧
- العلامة الحلّي = حسن بن يوسف الحلّي ..... ٥٣٥
- علقمة ..... ٢٦٨ علي بن الحسين العبديّ ..... ٤٠٣، ٢٩٩
- العلودي (صاحب مودّة القريب) ..... ٣٩٦ علي بن الحكم ..... ٤٤٦، ٣٨٧
- علي الأزرق ..... ٣٠٨ علي بن حمّاد البغدادي ..... ٣٥٥
- علي بن إبراهيم ..... ٥٣٥ علي بن خالد المراغي (أبو الحسن) ..... ٤١١
- علي بن إبراهيم القميّ .. ٣٦١، ٣٠٨، ٢٩٧، ٢٨٢ ..... ٤٤١
- علي بن سعد = علي بن معبد ..... ٣٩٦
- علي بن أحمد بن موسى .. ٣٩٢، ٣٨١، ٣٧٩، ٣٧٥ ..... ٣٩٧
- علي بن أحمد المشهور (الغروي، ابن القاساني) ..... ١٩٤، ١٤٣، ٤٦
- علي بن الأزهر ..... ٣٩٧
- علي بن أسباط ..... ١٤٦
- علي بن إسماعيل بن يقطين ..... ١٩٥
- علي بن بابويه القميّ = علي بن الحسين بن موسى ..... ٥٠٢
- ابن بابويه القميّ ..... ٣٧٥
- علي بن بزرج الحنّاط ..... ٥٢٦
- علي بن عباس عيسى ..... ٨٤
- علي بن بلال المهلبّي (أبو الحسن) ..... ٣٩٧
- علي بن غراب ..... ١٨٠

علي بن محمد بن خالد الميثمي .....	٤٠٢	عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ .....	٣٩٧،٣٦٤
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ...	٤٢٨،٤٠٤	عمر بن محمد بن علي الصيرفي .....	٢٨٨
علي بن محمد بن عيينة .....	٣٨٥،٣٨٤	عمر بن موسى الوجيهي .....	٤٢٠
علي بن محمد الحسيني (الصدر) .....	١١	عمر بن أبي المقدم .....	٤٣٢
علي بن محمد الكاتب .....	٤٠٠	عمر بن ثابت .....	١٦١
علي بن محمد المراغي (أبو الحسن) .....	٤٢١	عمر بن جميع .....	٤٩٠،٣١٨
علي بن معبد .....	٥١٣	عمر بن حفص .....	٢٦٢
علي بن موسى بن الأحوال .....	٣٢٦	عمر بن خالد .....	٤١٤
علي بن النعمان .....	٣١٢	عمر بن شمر .....	٤٢٣
السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) ٨٥،٦٨		عمر بن طلحة بن أسباط بن نصر .....	٣٧٩
علي الكني (صاحب كتاب القضاء) .....	٥٩	عمر بن ميمون .....	٤٠٠
عقار بن ياسر ... ٢٦٩،٢٦٨، ٣٠٠، ٣٥٣، ٣٩٨		العياشي .....	٥٣١،٤٦٩
٤٠٤، ٤١١، ٤٢٨		عيسى بن عبدالله العلوي .....	٣٦٤
عقارة بن جوين العبدي (أبو هارون) . ٤٣٤،٣٠٠		عيسى بن مريم ﷺ ... ٧٩،٢٣، ٨٠، ١٥٧، ٢٠٠	
عمارة بن يزيد .....	٣٢٦	٣٥٩، ٤٦٧	
عم الحسن بن الحسين .....	٤٤١	عيسى بن المستفاد (أبو موسى، الضرير) ... ١٩٥	
عمران .....	٥٣٠	١٩٩، ١٩٨	
عمر بن أذينة .....	٤١٩، ٤٠٩، ٢٨٢، ٦٩	عيسى الضرير .....	٢٠١
عمر بن أسلم .....	٤١٨	العفاري .....	٢٢٣
عمر بن حفص .....	٢٦٢	غيدان بن عقبة (أبو حرث) .....	٥٥
عمر بن سعد .....	٢١٩	الفاضل الهندي .....	٦٧
عمر بن سعد الجرجاني .....	٥٣٥	فاطمة بنت الحسين ﷺ .....	٤٨٨
عمر بن سعيد الزهري .....	٥٣٥	الفجيع العقيلي .....	٢٨٨
عمر بن عطية .....	٧٧	فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (صاحب	
عمر بن علي .....	٤٢٨	التفسير) ... ٢٩٩، ٢٩٨، ٣٥١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨	

كاشف اللثام = الفاضل الهندي	٢٩٨	فرات بن أحنف
كامل بن العلا	٤٣٩	فرات الكوفي (صاحب التفسير) = فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي
كثير النواء	٤٠٢	فرعون
الكفعمي	٣٣٦، ٢٦٢	١٩٣، ١٧٠
الكنجي الشافعي (صاحب كفاية الطالب)	٤٣٠	١٩٠
لقمان	٣٤	٨٥
مالك الأشتر النخعي = مالك بن الحارث الأشتر النخعي	٢٠٨	الفضل بن شاذان
مالك بن الحارث الأشتر النخعي	٢٧٦، ٢٧٥	٤٣١
مالك بن خالد الأسدي	٥٣٤	٩٢، ٣٦
مالك بن ضمرة	٤٠٢	٤٢١
المتقي الهندي (صاحب كنز العمال ومنتخبه)	٤٣٨، ٤٣٢، ٣٢٧، ٢٨٠، ٢٧٤، ١٣٩	٢١٥
مجاهد	٢٦٢	١٩٣
المحاربي	١٧	قائل الحسين <small>عليه السلام</small> = شمر بن ذي الجوشن
محب الدين الطبري	١٣٩	١٧٠
محسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٣٩٤	٣٠
المحقق الثاني	٥٩	٤٣٥
محمد	٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٥١	٣٤٤
محمد (أبو أنس)	١٢	٩٩
محمد (أبو جعفر بن محمد)	٤١٤	القاضي نور الله التستري = السيد نور الله التستري
محمد باقر المجلسي	٦٥، ٥٣، ٤٨، ١٩، ١٧، ١٤	٢٨٠
١٤٢، ١٣٤، ١٢٢، ١١٨، ٩٦، ٨٤، ٨١، ٧٢، ٦٦		قطب الدين الراوندي
٢٠١، ١٩٩، ١٩٢، ١٨٩، ١٨٢، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٨		٣٤٠، ٣٢٦، ١٤٣، ٧٨
٢٩٢، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٦١، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٢٧، ٢٢٣		٤٥٣، ٣٤٣
		القندوزي الحنفي
		٣٩٦، ٣٨٣، ٢٧٩، ٢٧٤، ١٣٩
		٤٣٤، ٤٣٢

٥٠٧	..... محمد بن أحمد بن يحيى	٥٢٧، ٥٢٣، ٤٩٠، ٣٦٩، ٣٣٩، ٣١٠
٣٧٥	..... محمد بن أحمد السناني	٢٩٨
٤٣٥	..... محمد بن أحمد الشيباني	٣٧٧
٣٩٤	..... محمد بن إسحاق	محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (أبو العباس)
٤١٦، ٣١٥	..... محمد بن إسماعيل	٣٥٩، ٣٥٢، ٢٦٢
	محمد بن إسماعيل البخاري = البخاري	٣٩٤
٤٣٥	..... محمد بن إسماعيل البرمكي	٣٢٦
	محمد بن بابويه (أبو جعفر) = محمد بن علي الصدوق	٣٩٢، ٣٢٦
٤٢٣	..... محمد بن بكران النقاش	٤٤١
٣٧٨	..... محمد بن جعفر بن بطّة (ميتل)	محمد بن أبي عبدالله البرقي (أبو صاحب المحاسن)، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٣٧٨
٤٢٨	..... محمد بن جعفر بن محمد	محمد بن أبي عبدالله بن محمد بن عمّار بن ياسر
٤٣٥	..... محمد بن جعفر الكوفي الأسدي	٤٢٨
١، ١٤٨	..... محمد بن الحرب الهاللي (أمير المدينة)	٥٠٤، ٣٦٥
٣٩١	..... محمد بن أحمد	٣٧٧
	محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ابن الوليد)، ٤٣٩، ٤٣٥، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٣، ٣٦٥	محمد بن أحمد بن أبي الثلج (أبو بكر) ..... ٤٢٩
٥٠٤، ٥٠١	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أبي عمير، ٣٨٢، ٣٠٩، ٣٠٨، ١٣٦
٥١٣، ٥٠١، ٣٨٧، ٢٠٨	..... محمد بن الحسن الصفّار	٥٢٧، ٣٩٦
١٠١، ٧٧، ٥٥، ٢٩	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ..... ٣٨٥، ٣٨٤
٢٨٣، ٢٧٣، ٢٣٩، ٢٢٣، ١٥٨، ١٥٢، ١٤٩، ١٢٧	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن داود ..... ٣٢٦
٣٢٧، ٣٢٦، ٣٠٩، ٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٢، ٢٨٩	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن شهريان الخازن (أبو عبدالله) ..... ٤٣٧
٤١١، ٤٠٩، ٤٠٧، ٤٠٤، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٤، ٣٦٧	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي الثلج (أبو بكر) ..... ٤٢٩
٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٣	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن عمير، ٣٨٢، ٣٠٩، ٣٠٨، ١٣٦
٥٠٤، ٤٦٠، ٤٥٥، ٤٣١، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦	..... محمد بن الحسن الطوسي	محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ..... ٣٨٥، ٣٨٤

٥٢٩، ٥٣٤	محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (أبو جعفر) =
محمد بن الحسين البصير السهرودي	محمد بن علي الصدوق
(أبو نصر) ..... ٤٠٧	محمد بن علي بن شاذان ..... ٤٢٠
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ... ٤٠٣، ٣٦٤	محمد بن علي بن الفضل ..... ٣٢٦
محمد بن الحسين بن زيد الزيات ..... ٣٨١	محمد بن علي بن محمد النوفلي ..... ٤٥٩
محمد بن الحسين بن المستنير (أبو بكر) ... ٤٠٢	محمد بن علي الصدوق. ١٩، ٣٠، ٥٥، ٨١، ١٠٤،
محمد بن الحسين الصائغ ..... ٢٩٨	١٠٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٨،
محمد بن الحسين العامري ..... ٢٨٨	١٥٢، ١٦١، ١٦٥، ١٨٠، ١٩٣، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٥٣،
محمد بن حمدان الصيدلاني ..... ٣٥٣	٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٣، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٤٤،
محمد بن خالد ..... ٣١٦	٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٤،
محمد بن زكريا ..... ٣٧٥	٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٢٣، ٤٢٤،
محمد بن زياد الأزدي ..... ٣٨١	٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٨١، ٥٠٠،
محمد بن سنان ..... ٤٠٣، ٣٦٥	٥٠١، ٥٠٧، ٥١٤
محمد بن صالح (أبو بكر) ..... ٤١١	محمد بن علي الصيرفي ..... ٣٦٥
محمد بن الصلت ..... ٤١٦	محمد بن علي الطرازي ..... ٣٠٠
محمد بن عبّاد ..... ٥١٥	محمد بن علي ماجيلويه ..... ٢١٥
محمد بن العباس ..... ١٤٠	محمد بن علي المازندراني = ابن شهر آشوب
محمد بن العباس بن بسّام ..... ٣٩٢	السروي
محمد بن عبد الجبار ..... ٤١٩، ٤٠٩، ١٠٥	محمد بن عمّار ..... ٣٩٤
محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن	محمد بن عمّار بن ياسر ..... ٤٠٤
علي ..... ٤٠١	محمد بن عمر بن علي ..... ٣٩٧
محمد بن عبدالله الزراري ..... ٤٢٩	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> ... ٣٦٤
محمد بن عبدالله الشيباني (أبو المفضل) ... ٤٠٤،	محمد بن عمر الجعابي (أبو بكر) .... ٤١٨، ٤٠١
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١	محمد بن عيسى الدهقان ..... ٥٢٨
محمد بن عبده ..... ٩٦، ٩٥	محمد بن فيض العجلي (أبو صالح) ..... ٤٢١



٢٦٢	..... محمد بن الهيثم	محمد بن القاسم الطبري (أبو جعفر الإمامي،
٣١٢	..... محمد بن يحيى	صاحب بشارة المصطفى) ..... ٤٤٢
٣٧٧، ٢١٥	..... محمد بن يحيى العطار	محمد بن قطب الدين الراوندي (أبو الفضل) ١٤٣،
١٢٤، ٧٤، ٥٠، ٤٨	..... محمد بن يعقوب الكليني	..... ١٤٤
٤٩٦، ٤٨٠، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٢٧، ١٩٩، ١٩٥، ١٢٩	..... محمد بن محمد	..... ٤٢١، ٤١٨، ٤١٦، ٤١٤، ٤١١
٥٠٤		..... ٤٢٩
٣٨٩	..... محمد بن يونس	محمد بن محمد الأشعث الكوفي (أبو علي) ٤٥٠
١١٠	..... محمد تقي الإصفهاني	محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبدالله) ..... ٤٠٧
٩١، ٨٤، ٧٠، ٢٩، ١٨، ١٤	..... محمد تقي المجلسي	محمد بن محمد الحسن القادري
٢٥٧، ٢٥٣، ١٤٢، ١٠٤		(أبو الحسن) ..... ٣٧٣
٢٥٣، ٩٧	..... محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)	محمد بن محمد المفيد ٦٢، ٧١، ٨٤، ١٣١، ١٣٣،
٢٥٤		..... ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٩٧
٣٥	..... محمد الحلبي	..... ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٢، ٤٥٦
٧١	..... السيد محمد كاظم اليزدي (صاحب العروة)	محمد بن مروان ..... ١٢٧، ٤٠٧
٣٧٣	..... محمد بن هانيء العبدوي	محمد بن مسلم ..... ٢٢، ٦٩، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ١٢٥
٤١١	..... مخول بن إبراهيم	..... ١٢٩، ١٧٩، ٤٩٩
٥١٩، ١٩	..... السيد المرتضى	محمد بن مسلم الواسطي ..... ٣٥٣
٤٥٨	..... المرادي	محمد بن موسى المتوكل ..... ٣٧٧، ٤٢٤
١٨١، ٨٥، ٥٩	..... الشيخ المرتضى الأنصاري	محمد بن موسى الهمداني ..... ٢٩٩
٥٣٤، ٣٦٢، ٢١١	..... مريم بنت عمران	محمد بن الوليد الصيرفي ..... ٢١٥
٣٠٦	..... المستعلي بن المستنصر	محمد بن هارون ..... ٣٥٣
٣٠٦	..... المستنصر	محمد بن هارون الزنجاني (أبو الحسين) ..... ٣٠
٤٨١	..... مسعدة بن زياد	محمد بن همام الإسكافي ..... ٢٨٨
٨٩	..... مسعدة بن صدقة	محمد بن همام الكاتب (أبو علي، البغدادي) ٢٢٢،
٣٩٤، ٣٠٧	..... المسعودي (صاحب إثبات الوصية)	..... ٣٢٥

٤٠٢	منصور بن حازم.....	٥٠
٢٧٩	مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح) ١٣٣، ٢٧٣،	٥٠٢
٤١٧، ٤١٦	المنصور الدوانيقي (أبو جعفر) .....	١٣٧
٢٨١	المنصوري.....	٤٢٦
٤٢٩	مصطفى الحلبي.....	٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٥١
٣١٨	المظفر بن محمد.....	٣٠٢
٣٦٧، ١٠٥	معاذ بن ثابت.....	٣٩٤
٤٠٩	معاوية بن أبي سفيان .....	١١٢، ١٠٣، ٧٩، ٤٦، ٣٩
٥٠١، ٤٤٣، ٣١٢، ١٢٥	معاوية بن الرئان.....	٤٢٨، ٤٠٩، ٣٥٩، ٣٢٤، ٢٠٠، ١٨٣، ١٤٦، ١٢٢
٤٢٨	معاوية بن عمّار .....	٥٢٩، ٤٨٥، ٤٦١، ٤٣٩
١٩٥	معتب مولانا .....	٤٤١
٢٩١	معلّى بن محمد.....	٣٦٧، ٣٦٥
٢٨١	معمّر بن خلّاد .....	٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٧، ١٣٧، ٧١
٣٤	المغربي .....	٥٠٢، ٣٧٣، ٣٥٤، ٢١٠، ٢٠٩
٣٦٥، ٣٠٠، ٢٩٩، ١٧	المغيرة (أبو الحارث).....	ميتل = محمد بن جعفر بن بطّة
٤٠٣، ٣٨١	مفضل بن عمر الجعفي... ..	٢٨١
٤٢٤، ٣٥٩	ناصر .....	٤٢٥
٣٠٠	مقاتل بن سليمان .....	٢٨١
	المقداد بن الأسود.....	٥٢١، ٢٨٣
	المقدّس الأردبيلي = أحمد الأردبيلي	٣٦٨
٤٦٦	النخعي.....	٢٧٩
٣٦٨	النسائي.....	٣٨٣
٤٧٢، ٢٧٨	النضري.....	٣٢٦
٤١٤	نصر المطّار .....	٤٢٣
٣٧٣	نصير الدين الطوسي .....	٢٨٣
	النضر (أبو الحسين).....	
	النعمانى.....	

٥٧٢ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

٤٩٩، ١٢٤ .....	هشام بن سالم .....	١٩٠، ١٨٩ .....	النفيسي .....
٥٣٢ .....	هود ﷺ .....	١٩٣ .....	نمرود بن كنعان .....
٣٦ .....	الهيثم بن واقد .....	٥٣٠، ٤٣٧، ٣٥٩، ٢١٢ .....	نوح ﷺ .....
٤٧٢، ١٣٩ .....	الهيثمي (صاحب مجمع الزوائد) .....	٤٢٦، ١٣٨، ٧٤ .....	السيد نور الله التستري (القاضي) .....
٢٨١ .....	اليحصبي .....	٤٨٩، ٣٦٨ .....	النوفلي (عمّ النخعي) .....
٧٩ .....	يحيى ﷺ .....	٢٧٣ .....	النووي .....
٣٢٦ .....	يحيى بن سعيد .....		النيسابوري (الحاكم) = الحاكم النيسابوري
٤٠٩ .....	يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي .....	٥١٣ .....	واصل بن عطاء .....
٤١٩ .....		٣٢٦ .....	والد نصير الدين الطوسي .....
٤٠٧ .....	يحيى بن هاشم الغساني .....		وزّام بن أبي فرّاس الأشتري (صاحب تنبيه
٤٢٠ .....	يحيى بن يعلى الأسلمي .....	٥٠٨ .....	الخواطر) .....
٣٦ .....	يزيد بن خليفة .....	٤٥٩ .....	الوشاء .....
٢٧٢ .....	يزيد بن فرقد .....	١٠٤ .....	وهب بن عبد مناف .....
٢٦٢ .....	يوسف بن يحيى الإصهاني (أبو يعقوب) .....	٥٢٩، ٤٦١، ٤٢٨، ٣٥٩، ٧٩ .....	هارون ﷺ .....
٤٠٩، ٢٠٠ .....	يوشع بن نون ﷺ .....	٤٣٩ .....	هارون بن إسحاق الهمداني .....
٤٣٩، ١٩٣، ٧٩ .....	يوسف ﷺ .....	١٠٤ .....	هارون بن خارجة .....
٥٤ .....	يونس بن حبيب .....	٣٠٠ .....	هارون بن مسلم .....
٦٦ .....	يونس بن ظبيان .....	٥٣٤، ٢٠١ .....	هارون بن موسى .....
٤٩١ .....	يونس بن عبد الرحمن .....	١٩٣ .....	هايبيل .....
٤٦٩، ١٩٣ .....	يونس بن مّتي ﷺ .....	٢١٩، ٧٣ .....	السيد هاشم البحراني .....
٤٦٧، ٩ .....	يعقوب ﷺ .....	١٧٠ .....	هامان .....
٣٥٥ .....	يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) .....		هانئ بن محمود بن هانئ العبيدي
٤٣٧ .....	يعقوب بن طاهر (أبو يوسف) .....	٣٧٣ .....	(أبو أحمد) .....
٤٢٧ .....	يعقوب بن يزيد الأنباري (كاتب المتصر) .....	٣٥٩ .....	هبة الله .....
٥٠٧ .....		٤٣٨، ٢٨٠ .....	الهروي (صاحب الأربعين) .....

## فهرس الأماكن

٤١٥	بغداد	٤١٥	آذربايجان
٣٩٤	بلخ	٤٣٧، ٣٣٥، ٢٣١	أحد (جبل)
٢٧٨	بولاق (مطبعة بمصر)	٤٣١	ارتاح
٢٧٨	البيهية (مطبعة بمصر)	٣٥٥	الأردن
٥٢٠، ٤٣٢، ٢١٠، ٢٠٢	بيت أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ..	١٦٩، ١٦٢، ١٤٥، ١٣٥، ١١٩، ١١٣	الأرض ...
	البيت الحرام = الكعبة	٣٢٠، ٣٠١، ٢٧٧، ٢٦٢، ٢٥٢، ٢٢٥، ٢٠٩، ١٩٢	
٢٠٩	بيت رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	٣٧٤، ٣٦٤، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٤، ٣٣١	
	بيت فاطمة <small>عليها السلام</small> = بيت أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٢٤، ٤١٩، ٤١٣، ٤٠٨، ٤٠٥، ٣٩٩، ٣٩٥، ٣٨٥	
	بيت الله = الكعبة	٤٧٠، ٤٥٦، ٤٤٩، ٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٢٧	
٣٣١، ٣٠٣	البيت المعمور	٥٢٦، ٥١٨، ٥١٧، ٥٠٩، ٤٩٦، ٤٩٢، ٤٨٨، ٤٨٥	
٣٣٢، ٣٢٨، ١٣٩	بيت المقدس	٥٣٥، ٥٣٣	
٤٣٤، ٢٨٠، ٢٧٨	بيروت	٤٢٨، ٢٧٩	استانبول
٢٧٩	التنازية (مطبعة بمصر)	٢٢٢	إسماعيليان (انتشارات)
	تأمرا = نهر وان	٢٤٣	اصبهان
٢٨٠	تبريز	١٣٥	إفريقية
٤٢٣	تعز (قلعة باليمن)	٣٥٥	أفيق (عقبة)
٢٧٩	التقدم (مطبعة بمصر)	١٤٣	باب المصالح (محلّة في ري)
٤٠٤	ثور (جبل)	٢٢٠	بئر بني حطمة
٤٠٤	ثور (غار ثور)	٤٦٠، ٣٦٧، ٢٧٣	البصرة
١٤٣	جامعة طهران		البطحاء = مكّة

جامع الكوفة = مسجد الكوفة	الحدّاد (مطبعة) .....	٢٨١
الجحفة .....	حرم أمير المؤمنين ﷺ .....	٣٢٧
جدّة .....	حلوان .....	٤١٥
الجنّة ... ١٠٣، ١٠٠، ٨٠، ٧٥، ٦٤، ٦٢، ٣٥، ٢٧ .....	حواء .....	٢٤٣
١٠٥، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨ .....	الحوّاب .....	٤٦٠
١٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠ .....	حوض الكوثر = الكوثر	
١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ .....	حيدر آباد الدكن .....	٢٨١، ٢٨٠
١٨٥، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٨، ٢٣١، ٢٣٥ .....	الخيريّة (مطبعة بمصر) .....	٢٨٠
٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١ .....	دجلة .....	٤١٥
٣٠٤، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧ .....	دهلي .....	٢٧٨
٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٨ .....	ذات الصلاصل .....	٨٦
٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٣٦ .....	الرفيق الأعلى = الجنّة	
٤٣٧، ٤٥١، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤ .....	الروحاء .....	٧٠
٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٣٣، ٥٣٥ .....	الروضة المقدّسة لأمير المؤمنين ﷺ = حرم	
٢٢٠ .....	أمير المؤمنين ﷺ	
جوروان = نهران	الروم .....	٣٣٨
جهنّم (النار) .. ٤٠، ٣٩، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٧٦، ١٠٣ .....	الريّ .....	٤٤١، ٤٣٥، ١٤٣
١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١ .....	ززم .....	٨١
١٩٤، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٥ .....	سدرّة المنتهى (محلّ سدرّة المنتهى) .. ٣٠٢، ١٣٩ .....	
٢٨٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٨٧، ٤٠٣، ٤١٢، ٤٢٤ .....	٤٤١، ٣٣٨	
٤٢٦، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٩ .....	السعادة (مطبعة بمصر) .....	٢٧٩
٤٩٧، ٤٩٢	السقيفة .....	٤٣٢
الحبشة .....	السلفيّة (مطبعة بمصر) .....	٢٧٩
الحجاز .....	السماء ٦٠، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٣٠١، ٣٠٢ .....	٣٣٢، ٣٢٦، ٣٠
الحجون .....	٣٠٥، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٤٦، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١ .....	٨٠

٤٤٠، ٤٣٦، ٤٢٧، ٤١٣، ٤٠٨، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٦٣	٤١٦، ٤٢٦، ٤٥٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٠١
٥١٤، ٥١٣، ٤٨٥، ٤٥٦، ٤٤٩	العرفان (مطبعة).....
٣٣٢	عسفان.....
٣٣١، ٣٠٥	العقيق الأحمر (جبل) ... ١٣٧، ٣٠٥، ٥٠٢، ٥٠٣
٤٤١، ٣٣١	العليين = الجنة
	الغرب = المغرب
٢٨٠	الغري = النجف
٦٧	الفردوس = الجنة
٤٠٩	الفيروزج (جبل).....
٤٩١، ٣٦٧، ٣٣٢، ٧٩، ٧٧	القاهرة.....
	قبا.....
٢٧٩	قبر أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
	قبر الحسين <small>عليه السلام</small> .....
٢٧٩	قبر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> .....
٤٢٣	قبر عزير النبي <small>عليه السلام</small> .....
٣٤٥، ١٤٠، ١٣٣، ١٢٧	قبر فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> .....
٣٧٥، ٣٤٦	القبلة.....
٤٣٧، ٦٧	قزى = قس
٣٦٧، ٢٨٨، ٢٧٣	قس (قرية).....
٨٦	كانفور.....
٣٣٨	الكعبة (البيت الحرام) ٩٧، ٨٣، ١٠٠، ١٢٧، ١٧٣،
	١٨١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٨٦، ٣٣١، ٣٣٢
٤١٥، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٢٧، ٣٠	٥٠٠، ٣٦٩
٢١٠، ٢٠١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٤، ١١٣	الكوثر (الحوض) ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٧، ٣٦٧، ٤٠٢،
٣٧٣، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٣٧، ٣٣١، ٣٠٥، ٢٣٦، ٢٣٢	٤٣٩، ٤٣٥

المعلّى	٤١٧،٤١٦	الكوثر (نهر في الملاء الأعلى).
المغرب	٣٩٥،٣٣٧	كوفان = الكوفة
المفجر (منطقة في جنوب مكة)	٤٠٥،٤٠٤	الكوفة. ٧٩،٥٥، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٠٠، ٤٩٣،
المقام المحمود = الجنة	٤٩٤	
مكة (البطحاء)	٢٧٩	لاهور
٤٠٥، ٤٠٤	٢٨١	المجلة القيمية (مطبعة)
مكتبة جامعة طهران	٤١٥	المدائن
المنارة (محلّ في مسجد الحرام)	٣٣٢، ٣٠٥، ٢٤٥، ٢٢٠، ٨٦، ٧٠، ٦٥	المدينة .. ٦٥، ٧٠، ٨٦، ٢٢٠، ٢٤٥، ٣٠٥، ٣٣٢،
منزل أم سلمة	٤٥٨	٣٣٧، ٣٦٧، ٣٩١، ٥٥٢
المنيرية (المطبعة)	٤٣٧، ٦٧	المروة
ميسان	٢٤٣	مسجد التقوى = مسجد قبا
الميمنية (مطبعة بمصر)	٥٠٠، ٣٣٢، ٨١، ٣٢	المسجد الحرام
النجف الأشرف	٣٢	مسجد رسول الله ﷺ (المسجد النبوي) .. ٣٢،
نول كشور (مطبعة في كاتفور)	٢٨٠	٢١٩، ٣٣٨، ٤٠٩، ٥١٩، ٥٢٠
النهران	٢٢٠	مسجد قبا
نیشابور	٣٢٧، ٧٩	مسجد الكوفة
وادي الرمل	٤٥٢	المسجد النبوي = مسجد رسول الله ﷺ
الويل = جهنم	٦٧	المسعى
الهند	٣٩٥، ٣٣٧	المشرق
الياقوت (جبل)	٣٥٣، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٥، ٩٨	مصر .. ٩٨، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٥٣،
اليمن	٤٥٤، ٤٣١، ٤٢٣، ٤٢١، ٣٥٥، ٣٥٣، ٢٧٥	٣٨٩
٥١٢، ٥٠٢، ٤٩٩	٢٨١	مصطفى الحلبي (مطبعة بمصر)

## فهرس الكتب

٢٨٠ .....	الإستيعاب	٣٠٦ .....	الآثار الباقية في القرون الخالية
٢٨١ .....	إسعاف الراغبين	٧٨,٥٥ .....	آداب المتعلمين
٤٣٨ .....	الأشراف (السمهودي)	١٣٩ .....	آل محمد
٣١٥ .....	الأشكال والقرائن	٢٨١ .....	إتحاف ذوي النجابة
٣٣٢ .....	الإعتقادات (الصدوق)	٣٩٤ .....	إثبات الوصية
٣٢٠ .....	أعلام الدين	٢٨٣, ٢٨٢, ٢٩٥ .....	إثبات الهداة
٢٨٢ .....	إعلام الوري	٥٣٦, ٥١١, ٤٥٩, ٦١, ٦٠, ٢١ .....	الإحتجاج
٣٠٦, ٣٠٢, ٣٠١, ٣٠٠, ٢٩٥ .....	الإقبال بالأعمال	٢٧٨, ٢٦٥, ٢٦٤, ١٣٩, ١٣٨, ٧٤ .....	إحقاق الحق
٤٩٨ .....	أقرب الموارد	٤٢٠, ٤٠٦, ٤٠٠, ٣٩٦, ٣٨٣, ٣٦٣, ٣٤٥, ٣٣١ .....	٤٢٦, ٤٣٠, ٤٣٨, ٤٧٢, ٥١٢, ٥٢٢
٤٦٠ .....	إكمال الدين	٢٨٠ .....	أخبار الدول
٤٧٠ .....	أمالي ابن الشجري	٤٣٢, ٢٦٢, ٢٥٩, ٢٥٧, ٢٥٦, ١٦٠ .....	الإختصاص
٣٠١ .....	أمالي أبي عبدالله النيسابوري	٤٣٤, ٤٣٣ .....	٤٣٤, ٤٣٣
١٤٨, ١٣٢, ١٣١, ١٢٦ .....	أمالي الشيخ الصدوق	٢٨٠ .....	الأذكار
٣٥٠, ٣٤٤, ٣٢٠, ٣١٩, ٢٩٥, ٢٦٢, ٢١٩, ١٥٢ .....	٣٥٩, ٣٥٧, ٣٥٦, ٣٥٥, ٣٥٤, ٣٥٣, ٣٥٢, ٣٥١ .....	٥٢٢, ٢٨٠ .....	الأربعين
٤٢٤, ٤٢٣, ٣٦٧, ٣٦٥, ٣٦٤, ٣٦٣, ٣٦١, ٣٦٠ .....	٥١٤ .....	٤٣٨ .....	الأربعين (الهروي)
٢٣٩, ١٥٢, ١٢٧, ١٠١ .....	أمالي الشيخ الطوسي	٢٧٩ .....	أرجح المطالب
٤٠٤, ٤٠٠, ٣٩٩, ٣٦٧, ٣٢٧, ٣٠١, ٢٩٢, ٢٨٩ .....	٤٦١, ٤٦٠, ٤٥٨, ٤٥٧, ٤٥٦ .....	٨٥ .....	الإرشاد (الشيخ المفيد)
٤١٣, ٤١٢, ٤١١, ٤١٠, ٤٠٩, ٤٠٨, ٤٠٧, ٤٠٦ .....	٤٦٣, ٤٦٢ .....		إرشاد القلوب



٤١٥، ٤٠٨، ٤٠٦، ٤٠٠، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٠	٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤
٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣١، ٤٣٠، ٤١٧	٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٣	٤٣٠، ٤٣١
٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٨	أُمالي الشيخ المفيد ٢٩٢، ٢٨٨، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠
٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣	٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣
٤٩٤، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٣	الإنجيل ..... ٢٨٤، ٣٣٥، ٣٤٨، ٤٦٨
٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢	الأوزان والمقادير ..... ٩٨
٢٨١ ..... بدائع المنن	٢٢٣، ١٥٨ ..... أوصاف الأشراف
٢٧٨ ..... البداية والنهاية	بحار الأنوار ١٨، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٥٤، ٦٢، ٦٥، ٧٤
٥٣٢، ٥١٢، ٤٣٠، ٤١٠، ٣٥٢، ١٤٠ ..... البرهان	٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩
٣٥٨، ٢٩٥ ..... بشارته المصطفى لشيعته المرتضى	١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٥
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢	١١٧، ١١٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
٥٢٨	١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥
٢٠٨ ..... بصائر الدرجات	١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨
٣٣٦، ٣٣٥، ٤١ ..... البلد الأمين	١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢
٢٧٩ ..... تاريخ بغداد	١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٩
٢٨٠ ..... تاريخ الخلفاء	٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨
٤٣٨، ٤٣٠ ..... تاريخ مدينة دمشق	٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦
٥٩، ١٠ ..... تاج العروس	٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢
٢٩ ..... التبيان	٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧
٢٧٩ ..... تجهيز الجيش	٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٣
٨٥، ٦٨ ..... التحرير	٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠
٣٢٧ ..... تحفة الزائر	٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩
٢٤٠، ٢٣٩، ٢٢٢، ١٥٢، ١١٦، ٨٥ ..... تحف العقول	٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣
٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤٧	٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٥

التذكرة..... ٩٩،٩٤،٨٥،٦٧	٣١٥،٣٣٠،٤٥٥
تذكرة خواص الأمة..... ٢٧٨	التيسير..... ٢٨٠
ترجمة الإمام علي <small>عليه السلام</small> من تاريخ دمشق..... ٤٣٠	ثمار القلوب..... ٣٠٧
الترغيب والترهيب..... ٤٧١	ثواب الأعمال... ١٢٧،١٣٠،١٣١،١٦٦،١٦٢،٥٠٧،٣٤٢
تصحيح الاعتقادات..... ٢٣٢	جامع الأحاديث (جعفر بن أحمد القمي) ... ٥٠٠
تفسير ابن كثير..... ٢٧٤	جامع الأخبار... ١٢٨،٣٤٣،٤٦٤،٤٦٦،٤٦٧،٤٦٩
تفسير أبو الفتوح الرازي..... ٣٣٩،٣٣٨،٣٣٧	٤٧٠،٤٧١،٤٧٢،٤٧٣،٤٧٤،٤٧٥،٤٧٦،٤٧٧
تفسير الإمام العسكري <small>عليه السلام</small> ..... ٥٢٠،١٣٤	٤٧٧،٤٧٨،٤٧٩،٤٨٠،٤٨١
تفسير الخازن..... ٢٨٠	جامع الأصول..... ٢٨٠
تفسير الصافي..... ٥٠٠،٢٦٨	الجامعة..... ٢٨٤
تفسير العباشي..... ٥٣٢،٥٣١،٤٦٩،٤٥٠	جامع البنزطي..... ١٢٨
تفسير فرات الكوفي... ٥٢٧،٥٢٦،٢٩٩،٢٩٨	جامع المقاصد..... ٧١،٥٩
٥٢٨	الجغريات (الحميري). ١٦٩،٤٤٧،٤٤٨،٤٤٩،٤٥٠،٤٥١،٤٥٢،٤٥٣،٤٥٤،٤٥٥
تفسير القرآن الكريم = تفسير فرات الكوفي	جمال الاسبوع.. ٥١٣،٥١٤،٥١٥،٥١٦،٥١٧،٥١٨
تفسير القمي..... ١٤١،٨٣	٥١٨
التلخيص..... ٣٩٤	جواهر العقدين..... ١٣٩
تلخيص الشافي..... ٤٦٠،٢٧٣	جواهر الكلام ٦٧،٥٨،٦٨،٨٢،٨٧،٨٨،٨٩،٩٠،٩١،٩٧،١٧٢،١٧٩،٢٥٣،٢٥٤،٣٩٨
التمحيص..... ٣٢٥،٣٢١	الحدائق الناضرة..... ٦٨
التنبيه والإشراف..... ٣٠٧	حلية الأولياء..... ٤٣٢،٢٧٩،٢٧٤
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر .. ٥٠٨،٤٧٤،٤٧٣	حلية المتقين..... ١٨٨
تنقيح المقال..... ٣٢٧	الخصائص (النسائي)..... ٢٧٩
التوحيد (الصدوق)..... ١٦٤	خصائص الأئمة .. ١٩٩،٢٠١،٢٠٢،٢٠٣،٢٠٤
التوراة. ٢٣٣،٣٩،٢٨٤،٣٣٦،٣٤٧،٣٤٨،٤٦٨	
توضيح الدلائل..... ٤٣٤	
التهذيب..... ٣١٣،٣١٠،٣٠٩،٣٠٨،٢٨٢،٨٢	

٥٨٠ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

الخصال .. ٧٩، ٧٢، ٩٤، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٩، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٨٣، ٢٨٣	١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٤، ٩٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٤٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨٣
الروضة البهيّة..... ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٨، ١٩٣	٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٨، ١٩٣
روضة الواعظين ..... ٤٨١، ٤٧٠، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨	٤٨١، ٤٧٠، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨
الخلاف ..... ٩٩، ٨٨	٩٩، ٨٨
خواص آيات ..... ١١٠	١١٠
دائرة المعارف (الأعلمي) ..... ١٨٩	١٨٩
دائرة المعارف (فريد وجددي) ..... ٣٢٧، ١٩٠	٣٢٧، ١٩٠
درّ بحر المناقب ..... ١٣٩	١٣٩
الدرر الباهرة من أحاديث العترة الطاهرة .... ٧٤	٧٤
الدرّ التنظيم (الشامي) ..... ٨١	٨١
الدروس الشرعية ..... ٨٥، ٧٣، ١٥	٨٥، ٧٣، ١٥
دعائم الإسلام... ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٨٧، ٤٥٣، ٥٣٧، ٤٩٩، ٤٩٨	٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٨٧، ٤٥٣، ٥٣٧، ٤٩٩، ٤٩٨
الدعوات (الراوندي) ..... ٣٤٣، ٣٤١، ٣٤٠، ٧٨	٣٤٣، ٣٤١، ٣٤٠، ٧٨
ذخائر العقبي (الطبري) ..... ١٣٩	١٣٩
ذخائر المواريث ..... ٢٨١	٢٨١
الذريعة ..... ٣٠٣	٣٠٣
ذيل اللثالي ..... ١٣٩	١٣٩
ربيع الأبرار ..... ٤٨٠، ٢٨٠	٤٨٠، ٢٨٠
رجال الكشي ..... ٢٨٣	٢٨٣
الرسائل (الكليني) ..... ٥٠٤	٥٠٤
رسالة وصايا النبي ﷺ ..... ١٤٣	١٤٣
روضات الجنّات ..... ٥٣٦، ٢٢٢	٥٣٦، ٢٢٢
روضة المتّقين .. ٢٩، ١٤، ٤١، ٥٢، ٦٦، ٧٠، ٨٤	٢٩، ١٤، ٤١، ٥٢، ٦٦، ٧٠، ٨٤
شرح القصيدة الذهبية (الحميري) ..... ٥٢٠، ٥١٩	٥٢٠، ٥١٩
شرح النفيسي ..... ١٩٠، ١٨٩	١٩٠، ١٨٩
شرح النووي على صحيح مسلم ..... ٢٧٣	٢٧٣

عيون أخبار الرضا <small>عليه السلام</small> ... ١٢٦، ٨٥، ١٨٨، ٢٤٥	شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) .. ٢٧٤، ٢٧٠
٤٩٩، ٤٨٦، ٤٤٤، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤	٤١١، ٢٧٨، ٢٧٦
٥٠٦، ٤٧٤	الشرف المؤبد لآل محمد ..... ٢٨١
٣٤٥، ٣٤٤، ٢٧٨، ٢٦٨، ١٣٦، ٧٣، ٨	الشفاء ..... ٢٨١
٥٢٠، ٥١٢، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤٠٠، ٣٨٣، ٣٦٠	شواهد التنزيل ..... ٤٣٢
٢٩٥، ٢٧٤	الشهادة الثالثة (المقرّم) ..... ٤٦٦
٣٣٠، ٣٠٦	صحيح البخاري ..... ٣٨٩
٣٩٦	صحيح الترمذي ..... ٢٧٩
٨٨، ٨٧، ٨٢	صحيح مسلم ..... ٢٧٩، ٢٧٣
٥٢٣، ٥٢٢، ١٧٥	صحيفة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> ..... ٤٨٣، ٤٨٢
٥٠٥، ٥٠٤	الصراف المستقيم ..... ١٩٩
٢٨٣	طبّ الأئمة (الشير) ..... ٥٠٩، ٤٤٤، ٣١٠، ٥٤
٢٧٨	طبقات الحنابلة ..... ٢٨٠
٢٧٩	الطبقات الكبرى ..... ٤٣٢، ٢٧٩
٢٦٥، ١٣٩	الطرف ..... ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠١، ١٩٩
٣٣٣، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٦	٢١٣، ٢١٢، ٢١٠
٥٢٥	عدّة الداعي ..... ١٦٥، ١٥١، ١٢٧، ١٠١
٢٧٢	العدد القويّة ..... ٣٠١
٣٢٧	العروة الوثقى ..... ٣٣٩، ٧١
٥٠١، ٤١٨	العروس ..... ٣٠٣
٤٨٦، ٤٨٤، ٢٠	العقائد الحقّة ..... ٥٢٠، ٢٩٣، ١٠٣، ٨
الفقه الرضوي = فقه الرضا <small>عليه السلام</small>	علل الحديث ..... ٢٧٩
٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣	علل الشرائع .. ٢٠، ١٩، ٩٩، ١٢٧، ١٣٧، ٢١٥
٢٥٣	٥٠٣، ٥٠٢، ٣٩٦، ٣٧٧، ٢٦٢، ٢٢١
١٠	عوالم العلوم ..... ٣٠٦، ٣٠٠، ٢٩٩

كامل الزيارات .....	٣٣٠، ٢٣٥	القرآن الكريم... ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٤٧، ٧٧، ٧٨، ٧٩
الكيانر.....	٤٧١	٨٤، ٩٨، ٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٩، ١٣٦، ١٤٦
كتاب سليم بن قيس الهلالي ..	٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢	١٥٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٨
	٥٠٥، ٣٩٤، ٢٨٥	٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٠
كتاب علي ﷺ .....	١٥٥	٢٨٦، ٢٩٤، ٣١٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٧
كتاب القضاء (الآشثيانى) .....	٥٩	٣٥٨، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٦٨
كتاب القضاء (الكنى) .....	٥٩	٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
كتاب محمد بن علي الطرازي.....	٣٠٠	٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١
كتاب الوصية .....	١٩٩	٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨
كشف الريبة .....	٥٢١	القرابادين..... ٥٣، ٥٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٥٥، ٢٥٦
كشف اللثام .....	٨٧، ٨٢، ٦٩، ٦٧	٣١٠، ٥٢٥
كشف المحجة .....	٥٠٤	قرب الأسناد..... ١٣٢، ١٤٦، ٤٥٠
الكفاية .....	٨٩	قواعد الأحكام (العلامة)..... ٦٦
كفاية الطالب .....	٤٣٠	القواعد والفوائد (الشهيد الأول)..... ١٠٢، ٥٢
كلمة الرسول الأعظم .....	٥٣٨	القول الفصل..... ٢٨١
كنز جامع الفوائد.....	٥٣٠، ٥٢٩	الكافي ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩
كنز الدقائق .....	٣٩١، ١٣١	٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٧، ٦٣، ٦٤
كنز العمال .....	٤٣٨، ٤٣٢، ٣٢٧، ٢٧٤	٧٥، ٨٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١
كنوز الحقائق .....	٢٧٨	١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٧
الكنى والألقاب .....	٢٢٢، ٥٥	١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨
لؤلؤة البحرين .....	٥٣٦	١٧٩، ١٩٥، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩
لسان العرب .....	١٨٤، ٩	٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٧١
لسان الميزان .....	٤٣٠، ٣٩٥	٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠
اللعة الدمشقية .....	٨٥	٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠
المبسوط .....	٨٢	٣٢٩، ٣٣٩، ٣٦١، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٥٧، ٤٧٠، ٤٨٠

٣٣٩، ٣١٤، ٣٠٨، ٢٨٤	٥٣٦	مجالس المؤمنين
٨٤	٣٩٦	مجمع بحار الأنوار (الصدقي)
٧١، ٦٨	٣٨، ٣٣، ٣٢، ٢٨، ٢٦، ١٤، ١٠، ٩	مجمع البحرين
٥٠٠	٨٤، ٧٨، ٧٣، ٦٥، ٥٩، ٥٨، ٥٥، ٥٣، ٤٨، ٤٥، ٣٩	مستدرك على الصحيحين
٢٩٢، ٢٦٣، ٢٢١، ٢٠٧، ١٦٩	١٥٣، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٥، ١١٤، ١١٢، ١٠٧، ٩١	مستدرك الوسائل
٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٢٣	٢٠٤، ١٩٠، ١٨٥، ١٨٣، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٨، ١٥٩	مستدرك الوسائل
٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٨، ٤٤٧، ٣٤٣	٢٥٥، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٩	مستدرك الوسائل
٤٨٧، ٤٨٣، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٦٥	٢٨٩، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٦	مستدرك الوسائل
٥١٠، ٥٠٨، ٥٠٦، ٥٠٤، ٥٠٣، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٦	٣٣٩، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٢٣، ٣١٩، ٢٩٦	مستدرك الوسائل
٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٢، ٥٢٤، ٥٢٠، ٥١٦، ٥١٥، ٥١٤	٤٢٢، ٤١٩، ٤١٥، ٤٠٦، ٣٨٥، ٣٧٤، ٣٦٨، ٣٥١	مستدرك الوسائل
٧١	٤٦٨، ٤٥٥، ٤٤١، ٤٣٨، ٤٣١، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٤	مستمسك العروة الوثقى
٢٥٣	٥١٣، ٤٨٣، ٤٨١، ٤٧٦، ٤٧١	مستند العروة الوثقى
٢٧٨، ٢٧٣	١٤٩، ١٤٥، ١٤١، ١٤٠، ٨٣، ٩	مسند أحمد بن حنبل
١٤٩، ١٤٥، ١٤١، ١٤٠، ٨٣، ٩	٥٣٢، ٤٧٠، ٤٥٢، ٣٥١، ٣٣٤، ٢٦٨، ١٦٩	مسند الإمام الرضا عليه السلام = صحيفة الإمام الرضا عليه السلام
٥١٢	١٣٩	مسند زيد الشهيد
٥١٠، ٤٧٠	٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٨٧، ١٢٨، ٦٨	مشكاة الأنوار
٢٧٨	٣١٧، ٣١٥، ٣١٣، ٣١١، ٢٦٦، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٢٧	مشكاة المصابيح
٢٨١	٤٤٨، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣	مشكل الآثار
٢٨١	٢٧٨	مشارك الأنوار (الخراموي)
١٩	٤٩٨، ٣٨	مصايح الأنوار
٢٨٠	٨١	مصايح السنة
٢٧٦	٢١٩	مصادر نهج البلاغة وأسانيده
٣٣٦، ٢٦٢	٣١٤، ١٤٧	المصباح (الكفعمي)
٢٠٧	٧٢، ٧٠، ٥٢، ٤٩، ٤٨، ٤٢، ٤١، ١٧	مصباح الأنوار
٣٢٧، ٣١٦	٢٨٣، ١٦٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ١١٨، ١٠٦، ٩٦	مصباح الزائر

مصباح الفقيه .....	٩٨	١٣٢
مصباح المتهجد .....	٥٣٤، ٣٠٠، ٢٩٧	مكارم الأخلاق ٩٤، ٩٣، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٧، ١٣٧، ١٣٩،
المصباح المنير .....	٢٥٨، ٥٤، ١٠	١٤٢، ١٧٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣٨٥،
مصحف فاطمة ﷺ .....	٢٨٤	٤٤٥، ٤٧٣، ٥٢٤، ٥٢٥
مطالب السؤل .....	٣٠٦	المكاسب .....
مطلوب الزائرین .....	٣٢٧	١١٦، ٨٥، ٥٩، ١٨١
معالي السبطين .....	٢١٩	مکیال المکارم .....
معاني الأخبار ٣٠، ٥٦، ٦٤، ٧٣، ٩٢، ١١٢، ١٢٦،		١٣٤
٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٤٦، ٣٣٥، ١٨٥، ١٨٠،		الملل والنحل .....
٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩،		٣٩٥، ٣٩٤
المعتمد .....	٥٢٥، ٧٧، ٥٣، ٢١	مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) = مناقب آل أبي طالب
معجم البلدان ... ٦٥، ٧٠، ٨٦، ٢٤٣، ٣٥٥، ٤١٥،		المناقب (الخوارزمي) ..
٤٦٠، ٤٢٣		١٣٩، ٢٨٠، ٣٩٨،
المعجم الزولوجي .....	١٣٥، ٧٧	٥٢٢
المعجم الوسيط .....	١٨٧	مناقب آل أبي طالب (ابن شهر آشوب) ...
المعرب (الجواليقي) .....	٤٧٦، ٣٣٤	٢١٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٤٣٢، ٤٧٢، ٥٠٣
معرفة علوم الحديث .....	٢٧٩	مناقب أمير المؤمنين ﷺ (ابن المغازلي) ...
مفاتيح الجنان .....	١٦٢، ١٢٨	١٣٩،
مفاتيح الشرائع .....	٨٢	٢٧٤
مفتاح الكرامة .....	٣٨٠، ٨٥، ٨٢، ٦٧، ٥٩	المناقب المرتضوية (الترمذي) .....
مفتاح النجا في مناقب آل العبا .....	٢٧٨، ١٣٩	١٣٩
المفردات (الراغب) .....	٣٢١، ٥٨، ٤٨، ٩	المنتخب (الطريحي) .....
مقتل ابن أبي الدنيا .....	٣٢٧	٢١٩
مقتل الحسين ﷺ (الخوارزمي) .....	١٣٩	معرفة التواريخ .....
المقتعة من الينابيع الفقهية (الشيخ المفيد) .....	٨٤	٢٨٠، ١٣٩
		من لا يحضره الفقيه ..
		١٣، ٣٠، ٣٨، ١٣٩، ١٤٢،
		١٦٠، ١٧٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧،
		٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤،
		٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦،
		٣١٧، ٤٤٦، ٤٧٣، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢٤،
		٥٣٧
		المنتهى .....
		٦٧، ٦٨، ٩٩

٥٠٤، ٤٧٣	٤٥٢	منتهى الآمال
٦٨	٢٦٨	منهاج البراعة
٣٩٥، ٣٩٤	٢٨٠	منهاج السنة
٦٩، ٦٦، ٦٠، ٥٨، ٥٧، ٣٩، ١٤	٣٩٦	مودّة القربى
٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٧١، ٧٠	٤٣٠، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٤	ميزان الاعتدال
١٥١، ١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٧، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١	٥٣٨	ناسخ التواريخ
٢٦٣، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٦، ٢٣٠، ١٨١، ١٨٠، ١٧٨	٩٩	الناصرات
٣١١، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٨٣، ٢٧٦، ٢٧٢	٨٤	النافع
٤٨٧، ٤٨٣، ٤٧٨، ٤٥٥، ٤٤٧، ٤٠٨، ٣٧٩، ٣١٣	٢٣٩	نزهة الناظر
٥٢٥، ٥٢١، ٥١٩، ٤٩٩، ٤٩٥، ٤٨٩	٢١	نسخة عطار
١٣٩	٣٠٢	النشر والطبي
٩	٢٨١	تقد عين الميزان
٣٠٧، ٣٠٦	٢٨١	نور الأبصار
٤٠٣، ٣٩٦، ٢٧٩، ٢٧٤، ١٣٩	٤٥٢، ٣٩٦	النهاية
٥٢٢، ٤٣٤، ٤٣٢، ٤٢٨	١٥٦، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٤، ٩٨، ٧٦، ٢٤	نهج البلاغة
	٣٩٨، ٢٨٨، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٩، ٢٦٧	



## فهرس الوقائع والأيام

الآخرة = يوم القيامة	٨٣	حرب صفين = صفين	٤٠١
آخر الزمان	٥٢٧، ٤٠١، ٢٩٩، ٢٦٠، ١٩٢	خمس بقين من شعبان	٥١٦، ٣١٣، ٢٦٠، ١٩٣، ١٥٤
الإثنين	٢٩٩، ١٩٢	الخميس	٣٩٥
الأحد	٢٨٤، ٢٦٩، ٢١٩، ٢١٧	الخنديق (يوم الخندق)	٣٩٩
أحد (غزوة يوم، أحد)	٣١٣، ١٩٣، ١٩٢	دولة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٤٥٢
الأربعاء	٤٠٢	ذات السلاسل (غزوة)	٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٥٧
الإسلام (زمن الإسلام)	٢٥٧	ذو الحجّة الحرام	٤٣٧
الأضحى (عيد الأضحى، يوم الأضحى)	٥٠٠، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٣	ذو القعدة	٢٩٨، ٢٦١
رجب	٩٤	رجب	٤٠١
أيام التشريق	٢٧١	الرجعة	٣٩٥، ٣٦٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ١٧٩
بدر (غزوة بدر، يوم بدر)	١٠٤	رمضان	ساعة قبض رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> = يوم شهادة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
البعثة	٢٦٠، ١٩٣	سبب	٥١٦، ٢٩٩، ١٩٢
الثلاثاء	ثمانية عشر من ذي الحجّة = الغدير	سبع وعشرين من رجب	٢٩٨
ثمانية عشر من ذي الحجّة = الغدير	١٠٤، ١٠٣، ٨٣، ٨٢، ٨٠، ٧٠، ٦٠	السلاسل (غزوة) = ذات السلاسل	١٤٣
الجاهلية	٤٠٢، ٢٧٣	سنة إثنين وأربعين وخمسمائة	١٤٣
الجمعة	١٨٧، ١٣٢، ١٣١، ١٢٩، ١٢٨، ٧٠، ٦٦	سنة إثنين وثلاثين وأربعمائة	٣٣٠
الجمعة	٣٤٩، ٣٤٧، ٣٣٨، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٦١، ١٩٤	سنة إثنين وتسعين وستمائة	٤٣٧
الجمعة	٥٣٥، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٥، ٤٦٨	سنة إثني عشر وخمسمائة	٢٨٧
الجمعة (وقعة)	٤٥٩، ٣٩٧	سنة أربعين	
حرب الجمل = الجمل			

سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة..... ٤٠١	القيامة = يوم القيامة
سنة ستة وتسعين وخمسمائة..... ١٤٣	قيام دولة الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> = الظهور
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة..... ٣٢٥	ليلة الإثنين..... ٢٦٠
سنة عشرة وخمسمائة..... ٤٣٥	ليلة إحدى وعشرين من رمضان..... ٢٨٧
شعبان..... ٤٠١، ٢٥٩، ١٥٤	ليلة الأضحى..... ٢٥٧
شهادة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ..... ٣٥٤، ٣٠٨، ٢١٠، ١٩٨	ليلة التاسع عشر من رمضان..... ٣٩٥
٥٣٥، ٥٢٧، ٤٥٩	ليلة الثلاثاء..... ٢٦٠
صقّين (وقعة صقّين)..... ٣٩٧، ٢٨٨، ٢٧٣	ليلة الجمعة..... ٥١٧، ٢٨٧، ٢٦١
الظهور (ظهور الإمام المهدي <small>عجل الله تعالى فرجه</small>	ليلة الخميس..... ٢٦٠
الشريف وزمانه)..... ٣٩٩، ٨٤	ليلة الفطر..... ٢٥٧
عاشوراء (يوم عاشوراء)..... ٢١٩	ليلة القدر..... ٣٩٣، ٣٩٢، ١٦٢
عالم الذرّ..... ٤٢٩	المعراج..... ٢٠٨، ١٣٩
عرفة (يوم عرفة، يوم الحجّ الأكبر) .. ٥٠٠، ٢٩٨	النصف من رجب..... ٢٦١
عيد الأضحى = الأضحى	النصف من شعبان..... ٢٥٩، ١٥٤
عيد الغدير = الغدير	الهجرة النبوية..... ٤٠٤
عيد الفطر = الفطر	يوم أحد = أحد
الغدير (يوم الغدير، عيد الغدير) ٢٩٥، ٢٩٤، ١٣٦	يوم الأضحى = الأضحى
٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤	يوم بدر = بدر
٣٠٦، ٣٠٥	يوم الجمعة = الجمعة
غزوة أحد = أحد	يوم الجمل = الجمل
غزوة بدر = بدر	يوم الحجّ الأكبر = عرفة
الغيبية (غيبية الإمام المهدي <small>عجل الله تعالى فرجه</small>	يوم الحساب = يوم القيامة
الشريف وزمانها)..... ٨٤	يوم الخندق = الخندق
الغيبية الصغرى..... ٥٢٧	يوم الدوح = الغدير
الفطر (عيد الفطر، يوم الفطر) .. ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٥٧	يوم الدين = يوم القيامة
٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩	يوم شهادة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ..... ٢٢٠، ٢١٠

١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٩٧،

٢٠١، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٥،

٢٦٨، ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٤٦،

٣٤٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٩،

٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥١١

اليوم العاشر من ذي الحجة = الأضحى

يوم عاشوراء = عاشوراء

يوم عرفة = عرفة

يوم الغدير = الغدير

يوم الفطر = الفطر

يوم القيامة (المعاد) ١٦، ٣١، ٦٣، ٨١، ١٠٠، ١٠٢،

١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٦١،

## فهرس الموضوعات

دخول البيت المظلم .....	٣٣
دخول الحمام عرياناً .....	٢٤٨،٣٢
راكب الفلات وحده .....	٤١
ركوب البحر في وقت هيجانه .....	٣٢
السائر من السفر .....	٣٠
السراج من القمر .....	٢٣٧،١٢٣
السير في الليل حسن .....	٤٢١
شرب الماء ثلاثاً مع التسمية والتحميد .....	٤٤٨
شرب الماء جالساً في الليل .....	٤٤٧
شرب الماء قائماً في النهار .....	٤٤٧
الصلاة على النبي ﷺ عند النوم .....	٣٤٠
الضحك بين القبور .....	٣٢
قراءة آية الكرسي عند النوم .....	٣٤٠
قراءة قل هو الله أحد عند النوم .....	٣٤٠
لبس الثياب الرقاق .....	٥٧
لبس التعال في حالة القيام .....	٣٣
المسك .....	٢٧،٢٤
النائم في بيت وحده .....	٤٢،٤١
النوم بين العشائين .....	٣٢

(٢)

### آباء النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام

اجرى الإسلام سنن عبدالمطلب .....	٨١
إيمان أبو طالب .....	١٠٤
إيمان والدي النبي .....	١٠٤
رفع الذبح عن إسماعيل ووالد النبي .....	١٠٤
سنن عبدالمطلب .....	٨٠
عبدالمطلب على دين إبراهيم .....	٨٣
عبدالمطلب لا يعبد الأصنام .....	٨٣
عبدالمطلب وسمو جلالته .....	٨٠
<b>الآداب والسنن</b>	
الإستخارة تدفع الحيرة .....	٤٢١
الإستغفار عند النوم .....	٣٤٠
إفتتاح وإختتام الطعام بالملح .....	٤٤٦
أكل اللحية .....	١١٤
الألبسة المنهية عنها .....	٣٨٢
بسم الله قبل الأكل والحمد لله بعد الأكل .....	٤٤٥
البول في الماء الراكد .....	٥٥
التختّم = راجع مادّة «التختّم»	
التغوّط بين القبور .....	٤١

١٨٢	إكرام الغريب	٣٣	نوم الرجل وحده في البيت
٤٧	الأمر التي توجب إرتفاع الكمال	٣١٧،٣١٦	النهي عن السفر وحده

## (الف)

### الأحراز = الأدعية والأحراز

### الإحسان والإساءة

٣٨	ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة	١٢٣	الإحسان لمن لا يكون أهلاً له
----	---------------------------	-----	------------------------------

٣١	ثلاث من مكارم الأخلاق	١٦٧	الإساءة إلى المحسن
----	-----------------------	-----	--------------------

١٨٦،١٥٨	الرضا باليسير	٢٦	الإحسان والإساءة
---------	---------------	----	------------------

٤٥١	السرّ والكرم يذيب الخطايا	٢٣٧	الصنعة والإحسان عند أهلها
-----	---------------------------	-----	---------------------------

٣٢١	سعة الصدر من صفات المؤمن	٢٣	عدم كرامة من لا يعرف حقك
-----	--------------------------	----	--------------------------

٢٩١	الصمت	١٦٦	علائم المحسن
-----	-------	-----	--------------

٣٢٣	الطلب من الأخلاق أسناها	١٦٦	للمحسن أربع خصال
-----	-------------------------	-----	------------------

٣٢٣	الطلب من الأمور أعلاها	٢٣٧	مكافأة الإحسان بالإساءة
-----	------------------------	-----	-------------------------

٢٨٩،٢٣٦	العدل في الرضا والغضب	<b>الأخلاق = راجع كل من الأخلاق</b>	
---------	-----------------------	-------------------------------------	--

٦٥	قبول الهدية	<b>الحسنة والسيئة في مادته وراجع أيضاً</b>	
----	-------------	--	--

٢٣٢	كفى بالمرء في نفسه شغلاً	<b>مادتي «الأخلاق الحسنة» و «الأخلاق</b>	
-----	--------------------------	--	--

٥٠	كلمة العدل في الرضا والسخط	<b>السيئة»</b>	
----	----------------------------	----------------	--

٣٢٣،٣٢٢	المؤمن حسن الوقار ووقور	<b>الأخلاق الحسنة</b>	
---------	-------------------------	-----------------------	--

٣٢٣	المؤمن رضي	٣١٩	أخلاق المؤمنين
-----	------------	-----	----------------

٣٢٢	المؤمن لئيم الجانب	أخلاق هي عزة للإنسان في الدنيا ومثوبة في	
-----	--------------------	--	--

٣١٤،٢٢٨	محاسن الأخلاق	٣١	الآخرة
---------	---------------	----	--------

١٤	المروءة ومعناها	٤٧	إرتفاع كمالات الإنسان
----	-----------------	----	-----------------------

١٤	نقص المروءة	٢٢٩	الإستقرار في البيت
----	-------------	-----	--------------------

٣٢١	وسعة الفكر من صفات المؤمن	١٧٦،٤٧	إفشاء السلام
-----	---------------------------	--------	--------------

الوفار عند الهزاهز .....	٢٣	الذلل للغنى يوجب إذهاب ثلث الدين .....	٢٣٣
<b>الأخلاق السيئة</b>			
أثر مساوىء الأخلاق .....	٣١٥	رد الهدية .....	١٨٤
الإعتماد بكل أحد .....	١٥٧	الشماتة بالمصيبة .....	٢٤٠
الإفتخار .....	٣٣	الضحك بدون علة .....	١٥٧
الإفتراء .....	١٥	الضحك من غير عجب .....	١٨٣
إفشاء السر إلى كل أحد .....	١٥٧	الطمع هو الفقر الحاضر .....	٢٣٩
الأمر التي تنجي من الهلاك .....	٥٠	علامات الكسلان ثلاث .....	٢٤١
الأمر التي توجب الهلاك .....	٤٧	الغش والنصيحة .....	٢٣
أُمهات الرذائل .....	٤٤	الكسل .....	٢٦
الإهانة .....	٢٥	اللجاجة جهل وندامة .....	٢٥٠
الإيذاء .....	١٥	اللجوج واللجاجة .....	١٨٤
بُعد الأمل .....	٢٤٥، ١٦٠، ٤٦	المؤمن غير جسّاس .....	٣٢٣
التملق .....	٥١	للمتكلف ثلاث علامات .....	٥١
ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك .....	٣٨	المتكلف يشمت بالمصيبة .....	٥١
ثلاثة من الوسواس .....	١١٤	مساوىء الأخلاق .....	٢٢٨
ثلاث خصال منهية .....	٤٤	المن آفة السماحة .....	٢٤٢، ٢٢٦
الثناء في وجه الرجل .....	٢٤٥	من تلبس بشيء ليس فيه .....	٢٤٠
الجبن والبخل والحرص واحدة يجمعها سوء الظن .....	٣٧٧	من لا غيرة له على أهله .....	٢٨
الخيلاء آفة الجمال .....	٢٢٦، ١٢١	النزاع مع من فوقه .....	١٦٠، ١٥٩
الداخل بين إثنين في سر .....	٢٥	النهي عن المكر .....	٤٣١
دعوة الناس إلى نفسه .....	٦١	وسوسة الشيطان .....	١٠٧
الديوث .....	٢٩، ٢٨	<b>الأدب</b>	
		الأدب .....	١٤٧

٢٦٦	الدعاء عند الدخول في مدينة أو قرية .....	١٨٢	تعظيم الشيخ الكبير .....
١١٠	دعاء عند ركوب السفينة .....	١٨٢	تعظيم الطفل الصغير .....
٢٥٩،٢٤٥	الدعاء عند المجامعة .....	٢٩١	توقير الكبير من الأهل .....
٢٤٣	الدعاء عند النظر في المرأة .....	٣٢٣	المؤمن حركاته أدب .....
٣١٦	الدعاء في السفر وحده .....	٣٢٢	المؤمن يجلّ الكبير .....
٣٣٦،٣٣٥	دعاء في كلّ صباح ومساء .....		<b>الأدعية والأحراز</b>
٤٢٣	دعاء لأداء الدين .....	٤٩٢،٤٩١،٤٩٠،٤٨٩،٤٨٨	أدعية للحفاظ .....
١١٢	دعاء لدفع السباع .....	٤٩٤،٤٩٣	
٤٢٢	دعاء للبركة .....	١١٢	أمان من الحرق .....
١١٣	دعاء لمن كان في بطنه ماء أصفر .....	١٣٨	أمان من الدم .....
١١١	دعاء مجرّب لكلّ أمر مهم .....	١١١	أمان من السرقة .....
٤٩١،٤٩٠،٤٨٩،٤٨٨،٤٨٧	فوائد آية الكرسي .....	١١٠	أمان من الغرق .....
٤٩٤،٤٩٣،٤٩٢		١٣٨	أمان من الفقر .....
١١٣	من خاف ساحراً أو شيطاناً .....	١٣٨	أمان من قطع اليد .....
	<b>الأدوية وخواصّ بعض الفواكه والأطعمة</b>	١١١	أمان من الهمد .....
٥٣	أكل التفاح الحامض .....	١٣٨	حرز من كلّ بلاء .....
٥٣	أكل الكزبرة .....	١١٢،١١١،١١٠	خواص بعض الآيات الشريفة .....
٥٤	الجُبُن .....	١١٣	
٥٤	سور الفأرة .....	٣٧٤،٣٧٣	دعاء جامع لرفع الحزن والخطر والمرض والخوف .....
٤٤٤	فضل العدس وخواصّه .....	٥٠٩	دعاء الحافظة .....
٥٣	الكزبرة .....	١١٣	دعاء رفع صعوبة الدابة .....
٧٧	الكندر .....	٤٧٩	دعاء العافية من المرض .....
٢٤٥	الملح شفاء .....	٢٤٢	الدعاء عند رؤية الهلال .....

الإرث	١٠٣، ١٠٢
عدم الإضرار بالورثة	٣١١، ٣١٠
الإرشادات الطيبة = الطب	
الإرشاد والهداية	٤٢٢، ٤٢١
إرشاد العاصي	٢٤
الدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة	٢٤٩، ٥١، ٤٠، ٢٤
هداية رجل خير ممّا طلعت عليه الشمس	٤٤٩
وغربت	٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤
الإساءة = الإحسان والإساءة	٤٤٩
الإسلام = المسلم	١٦٤
الأصحاب ﷺ	٤٤٩
أمّ سلمة وفضائل أمير المؤمنين ﷺ	٥١٠، ٢٢٩، ٣٧
بلال سيّد الحبشة	٣٣٨
سلمان سيّد فارس	٣٣٨
صدق أبي ذرّ	٤٥٦
عدم قبول العباس بن عبدالمطلب وصيّة النبي ﷺ	٢١٦، ٢١٥
محبّة أبو ذرّ للحسين ﷺ	٤٥٦
مقام محمّد بن الحنفية	٢٩٢
الإصلاح	
الإصلاح بين الناس	٢٣٧، ٤٢، ١٧
حبّ الصلاح لصلاحه	٢٩٠
صلاح ذات البيت وفسادها	٢٨٦
الملح وفوائده	١٠٣، ١٠٢
اليقطين وفوائده	٣١١، ٣١٠
الأذكار	
الإبكار على اسم الله	٤٢٢، ٤٢١
الإستعاذة	٢٤
الإستغفار	٢٤٩، ٥١، ٤٠، ٢٤
التسييح نصف الميزان	٤٤٩
تفسير المقاليد	٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤
التكبير يملأ بين السماء والأرض	٤٤٩
حبّ ذكر الله	١٦٤
الحمد لله يملأ الميزان	٤٤٩
ذكر الله على كلّ حال	٥١٠، ٢٢٩، ٣٧
ذكر النبي عند الدخول والخروج إلى المسجد	٤٧٨
ذمّ الصلوات البتراء	٥١٣
الصلاة على محمّد وآل محمّد .. ١٢٤، ١٢٣، ٢٤	١٢٤، ١٢٣، ٢٤
	١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥
	٥١٣، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣
صلوات الله لمن صلى عى النبي والآل	٥١٣
صيغ الإستغفار	٤٠
كثرة الإستغفار	١٥٥
مجالس الذكر	٢٩٢
معنى ذكر الله	٣٧



## الأطعمة والأشربة

٣٨٥	تسييح كل شيء.....	٢٧	آداب الطعام والمائدة.....
٢١	الجبال الرواسي.....	٤١	أكل زاده وحده.....
٣٧٤	سجود كل شيء لله.....	١١٤	أكل الطين.....
٣٣٨	طور سيناء سيّد الجبال.....	٢٤٥	إبتداء الطعام واختتامه بالملح.....
٣٣١	عرض الولاية على السماوات والأرض... ٥٠٣، ٤٣٤، ٣٣٢	٢٧	إثنا عشرة خصلة للجالس على المائدة.....
	<b>الإمامة والولاية</b>	٨٧	البيض المحلّل والمحرم.....
٤٠٣	الأئمة ﷺ أركان الدين ودعائم الإسلام ...	٢٧	التسمية قبل الطعام.....
٥٣٠	الأئمة ﷺ صفوة الله.....	١٠٨	حرّم من الشاة سبعة أشياء.....
٥٣٠	الأئمة ﷺ في القرآن.....	٩٠	الحيوانات المحرّمة والمحلّلة.....
٥٢٩	أئمة الهدى وقادة التقى.....	٢٥	الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها.....
٣٥١	إبلاغ النبي ﷺ الولاية في غير الغدير... ٤٣٩، ٤٣٦، ٤٠٠، ٣٦٦، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٢	٨٣	الذبائح المذبوحة للأصنام.....
	٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢	٨٧	السكّ المحلّل والمحرم.....
	٤٠٣	٥٠٦	شرّ الناس من أكل طعامه وحده.....
	٤٣٠، ٤٢٩	٨٧	الضابطة في الأطعمة والأشربة.....
	٤٤٢	٨٨	الطير المحلّل والمحرم.....
	٤٤٢	٩٠	قاعدة حرمة الحيوانات والطيور.....
	٤٤٣	٢٧	المعرفة بالمأكول.....
	٣٥٢	٤٤٣	الوضوء قبل الطعام وبعده.....
	٢٦٥		<b>أعضاء البدن = الصّحة والسقم</b>
	٢٠١		<b>والأمراض</b>
	٢٤		<b>الأماكن</b>
		١٣٨	أوّل جبل أقرّ لله.....
		٣٣٢	أوّل من قبل الولاية من الأرض وجزاؤه.....

- ٤٠١ ..... صفات الأئمة عليهم السلام
- ٤٣٤ ..... عرض الولاية على إبراهيم عليه السلام
- ٣٣١ ..... عرض الولاية على السماوات والأرض ... ٣٣٢، ٤٣٤، ٥٠٣
- ٣٠٥ ..... عرض الولاية على الموجودات ..... الغدير = راجع مادة «الغدير»
- ٢٠٧ ..... غسل الأنبياء عليهم السلام على يد أوصيائهم
- غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٠٨، ٢٠٧
- ٢١٦ ..... قبول أمير المؤمنين وصاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- كتاب وصية الأنبياء عليهم السلام عند الإمام المهدي عليه السلام ..... ٤٢٤
- لن يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصاية أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٤٣٤
- ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام طائعاً أو كارهاً ..... ٤٣٤
- مثل الإمام مثل الكعبة ..... ٢٠٣
- محور الحق وكشاف الحقيقة ..... ٨
- مدار الجنة والنار عرفان الأئمة عليهم السلام والقبول منهم ..... ٣٨٣
- معرفة الأئمة عليهم السلام طريق معرفة الله ..... ٣٨٣
- ملاك الهداية والضلالة أمير المؤمنين عليه السلام ... ٤٢٠
- من أبي الولاية كإبليس ..... ٣٠٦
- من أنكر واحداً من الأئمة عليهم السلام فقد أنكر
- ٨٠ ..... إمام يعصي الله عز وجل
- أمير المؤمنين عليه السلام وصي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته في جميع الأمور ..... ٥٢٩
- إنكار إمامة علي عليه السلام مساوق لإنكار نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ..... ٥٢٢
- أول من قبل الولاية في الملأ الأعلى وجزاؤه ..... ٣٣٢، ٣٣١
- باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ..... ٨
- تسليم كتاب وصية الأنبياء عليهم السلام ..... ٤٢٤
- تسليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٠١
- تسليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودائع النبوة والإمامة لأمر المؤمنين عليهم السلام ..... ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥
- تقدير الولاية في ليلة القدر ..... ٣٩٢
- تكذيب إدعاء من قال مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا وصية ..... ١٥
- الجامعة من دائع الإمامة ..... ٢٨٥، ٢٨٤
- الجفر الأحمر والجفر الأبيض ..... ٢٨٤
- حديث أنا مدينة العلم وطرقها ..... ٣٤٥، ٣٤٤
- حديث المنزلة ..... ٥٢٩، ٤٦١، ٤٢٨
- الحق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٩٩
- الحق والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٤٤٠
- الشهادة الثالثة ..... ٤٦٦
- صراط الأئمة صراط النجاة ..... ٤٠١

الجميع.....	٥٢٣	الخيانة.....	٣١٢، ٢٢٧
من أنكر واحداً من الأئمة ﷺ فقد أنكر		خيانة التجار.....	٤٧٧
النبي.....	٥٢٣	الخيانة تجلب الفقر.....	٢٢٧
ودائع النبوة والإمامة.....	٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٢	الخيانة في الأمانة.....	٥٣
وزير النبي ﷺ علي ﷺ.....	١٤٠، ١٣٩	المؤمن أمين على الأمانات.....	٣٢٢
وصي النبي ﷺ.....	٨	المؤمن بعيد من الخيانات.....	٣٢٢
الولاية.....	٤٠١	<b>الأمراء والسلطين</b>	
ولاية أمير المؤمنين ﷺ مكتوبة في صحف جميع		إتيان باب السلطان.....	٨٦
الأنبياء ﷺ.....	٤٣٤	أعوان الظلمة والولاة.....	٢٨
الهادية للأئمة.....	٨	أمراء الجور.....	٤٧٧
الهداية هي الولاية.....	٤٥٤	الجبايرة الظلمة.....	٤٨١
الإمام المهدي ﷺ		الحاكم الجائر في النار.....	٤٥٥
أصحاب الإمام المهدي ﷺ.....	٢٦٢	دولة الأشرار.....	٥٦
إيمان قوم كانوا في زمن الغيبة.....	٨٣	ذم إحتجاب الحاكم والوالي عن الناس.....	٥٣٨
شيعة الإمام المنتظر.....	٨٤	الشرطي لا يدخل الجنة.....	٢٨
طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره.....	٨٤	العرفاء الكذبة.....	٤٨١
قيام الإمام المهدي ﷺ.....	٣٩٩	كبير الدهاقين.....	٤٧٧
كتاب وصية الأنبياء ﷺ عند الإمام		لا تنقضي سلطنة سلطان حتى تنقضي أيامه	
المهدي ﷺ.....	٤٢٤	المؤجلة.....	٢٢، ٢١
<b>الأمانة والخيانة</b>		الوزراء الخونة.....	٤٨١
أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر.....	٢٢٧	<b>الأمراض = الصحّة والسقم والأمراض</b>	
أداء الأمانة من خصال المؤمنين.....	٣١٩	<b>الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر</b>	
الأمانة تجلب الغنى.....	٢٢٧	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ٢٨٧، ٢٠١	
جزاء الخيانة في الدنيا.....	٢٢٧	٤٩٦، ٤٩٥، ٢٩٠	

٢٣٧	عدتك زوجتك.....	<b>الأنبياء ﷺ وتاريخهم</b>
٤٦٩،٤٦٨	عدم التكبر في خدمة العيال	٣٣٨ آدم سيّد البشر.....
٢٥١	الكادّ على العيال من حلّ كالمجاهد في سبيل الله.....	٤٠٦،٤٠٥ إبتلاء الله الأنبياء ﷺ بالإمتحان.....
٤٦٨	كتب الله إسم من كان في خدمة العيال في ديوان الشهداء.....	٢٤٤ إغواء الشيطان آدم ﷺ.....
٤٦٩	من كان في خدمة العيال لا يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه في الجنّة.....	٤٩٧ إنّ أشدّ الناس بلاءً النبيون.....
١٨١	نهي العيال عن أكل الحرام.....	٢٢٠ تكلم الهدهد والنملة مع سليمان ﷺ.....
٤٢،١٧	الوعد للزوجة.....	٢٤٤ توبة آدم ﷺ.....
	<b>الأيام والليالي</b>	١٠٥ دعوة إبراهيم ﷺ.....
٣٣٨	الأشهر الحرم سيّد الشهور.....	١٠٤ الذبيحين.....
٣٠٠،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٣	الأضحى.....	٢٢١ سفينة نوح ﷺ.....
١٩٢	بناء البيت في يوم الأحد.....	٤٣٤ عرض الولاية على إبراهيم ﷺ.....
٢٩٩،٢٩٨،٢٩٥،٢٩٣	الجمعة.....	٢١١ مريم سيّدة نساء عالمها.....
١٩٤	الجمعة تستجاب فيها الدعوات.....	٢٠٠ وصي عيسى ﷺ.....
١٩٤	الجمعة تقبل فيه المثوبات.....	٢٤٣ هبوط آدم وحواء ﷺ.....
٣٣٨	الجمعة سيّد الأيام.....	<b>الأهل والعيال</b>
١٩٤	الجمعة يوم الزهد والعبادات.....	٤٦٩،٤٦٨،٤٦٧ أجر خدمة العيال.....
١٩٤	الجمعة يوم قراءة القرآن.....	٢٣٧،١٧ إخبار الرجل عن أهله بما يكره.....
١٩٤	الجمعة يوم النكاح.....	إعانة أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة الزهراء ﷺ في أمور المنزل.....
١٩٣	السفر والتجارة في يوم الثلاثاء.....	١٨١ أمر العيال بالصلاة.....
٥١٧	صلاة ليلة الجمعة.....	١٦٠،١٥٩ البخل على العيال.....
٩٤	صوم يوم الفطر والأضحى.....	تشويق النبي ﷺ لعلي ﷺ في إعانة المرأة في بيتها.....
		٤٦٧ خدمة العيال.....
		٤٦٩،٤٦٨،٤٦٧

طلب الحوائج في يوم الخميس.....	١٩٣	البرّ
الغدِير وعيده = راجع «الغدِير»		أبواب البرّ ثلاثة ..... ٢٣٣
غسل الجمعة.....	٥١٦،٥١٥	البرّ..... ٤٥١
القطر.....	٣٠٠،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٣	المؤمن برّ..... ٣٢٣
قراءة القرآن في يوم الجمعة.....	١٩٤	<b>بغض أعداء أهل البيت ﷺ = حبّ أهل</b>
يوم الأربعاء.....	١٩٣	<b>البيت ﷺ وبغض أعدائهم</b>
يوم عرفة.....	٢٩٨	<b>البكاء</b>
<b>الإيمان</b>		البكاء على الحسين والأئمّة ﷺ وجزاؤها. ٢٣٥.
أعجب الناس إيماناً.....	٨٣	٢٣٦
الإقبال بالقلب.....	٢٤	البكاء على الخطيئة..... ٢٢٩
الإيمان.....	٢٢٤	البكاء على الذنب..... ٢٣٦
ثلاث من حقائق الإيمان.....	٤٣	البكاء من خشية الله..... ٣١٢،٢٣٥
حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ.....	١٥٥،١٥٤	البكاء والتباكي..... ٢٤
رؤية الله بحقائق الإيمان.....	٢٢٨	جزاء وفضل البكاء من خشية الله..... ٤٦٣
سبعة مكتملة لحقيقة الإيمان.....	٣٨	<b>البيع والمكاسب</b>
العهد إلى الله.....	١٤	أكل الحرام..... ١٨٠
فوائد الإيمان في الجسم.....	٤٧٠	أجرة الأجير..... ٣٠٨
معرفة المنعم.....	٢٧	أجر الكاهن..... ٥٩
نور الخيفة ونور الرجاء.....	٣٤	إستماع اللهو..... ٨٤
الوثوق بالله تعالى.....	٢٤	أكل الربا..... ١٨٠
وراجع مادّة «المسلم» و«المحبّة» و«الشيعة»		بائع السلاح من أهل الحرب..... ٢٩
<b>(ب)</b>		ثمن الخمر..... ٥٨
<b>البخل والبخيل = السخاوة والجود</b>		ثمن الكلب..... ٥٨
<b>والعطاء والبخل</b>		ثمن الميتة..... ٥٨

٢٠٢	..... إنقطاع الوحي بعد النبي ﷺ	٨٥،٨٤
	بعث النبي ﷺ أمير المؤمنين ﷺ إلى	٩٧
٣٥٦،٣٥٥	..... اليمن	٢٧٢
	بكاء أهل البيت ﷺ على النبي ﷺ عند إرتحاله	٥٨
٢١١	.....	٢٩
٥١١	..... بكاء الرسول ﷺ لأهل بيته ﷺ	٥٨
٢١٣،٢١٢	..... بكاء النبي ﷺ عند إرتحاله	٩٧
	تأكيد الرسول ﷺ على عمل أمير المؤمنين ﷺ	١٠٩
٢٠١	..... لوصاياه	١٠٩
	تزويج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ من	١١٠
٤٠٨	..... أمير المؤمنين ﷺ	٣٠٨
٢٠١	..... تسلّم وصيّة النبي ﷺ	٦١،٦٠،٥٩
١٩٤	..... تعليم وصيّة النبي ﷺ	كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير
	تكفين وتدفين النبي ﷺ على يد	٥٢٧
٢٠٩،٢٠٨	..... أمير المؤمنين ﷺ	١١٠
١٩٦	..... جواب النبي ﷺ للربّ	٢٧٢
	خطبة أمير المؤمنين ﷺ فاطمة ﷺ من	٥٦
٤٠٨،٤٠٧	..... رسول الله ﷺ	
	دعاء النبي ﷺ لعلي ﷺ حين بعثه إلى	
٥١٢	..... اليمن	٤٢٠
٢٠٢	..... رثاء أمير المؤمنين ﷺ الرسول ﷺ	٢١٠
٢٠٣	..... رثاء النساء على النبي ﷺ	إعانة أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ في أمور
٢٠٠	..... شروع وختم وصيّة النبي لعلي	٤٦٧
٣٢٢،٢٨٧،٢٨٣،٢٧٠	..... شهادة أمير المؤمنين ﷺ	٤٠٥،٤٠٤
	..... حرمة اللهو والملاهي	
	..... ذمّ الربا	
	..... الربا في صورة البيع	
	..... الرشوة في الحكم	
	..... الساحر	
	..... السحت	
	..... شدّة مفاوضية الربا	
	..... شراء الأضحية	
	..... شراء الكفن	
	..... شراء النسمة	
	..... العمل بالأجرة شرعاً	
	..... الكاهن	
	..... كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير	
	..... سليمان	
	..... الكرى إلى مكّة	
	..... مال السحت	
	..... من منع أجيراً أجره	

## (ت)

### تاريخ النبي ﷺ والأئمّة ﷺ

٥١٢	..... اليمن	٤٢٠
٢٠٢	..... رثاء أمير المؤمنين ﷺ الرسول ﷺ	٢١٠
٢٠٣	..... رثاء النساء على النبي ﷺ	إعانة أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ في أمور
٢٠٠	..... شروع وختم وصيّة النبي لعلي	٤٦٧
٣٢٢،٢٨٧،٢٨٣،٢٧٠	..... شهادة أمير المؤمنين ﷺ	٤٠٥،٤٠٤

	التختم	٣٩٨، ٣٩٥، ٣٢٧، ٣٢٦
٣٨٢	التختم بالذهب	١٩٧
٥٠٢	التختم بالعقيق الأحمر	٢١٠
٥٠٢، ٣٨٥، ٣١٨، ١٣٧	التختم باليمن	٣٥٤، ٣٥٣
٢٤٨	التختم في السبابة	٤٥٢
٣٨٥	ثواب الصلاة في التختم بالجزع	٣٥٣
٥٢٤	الخاتم والتختم	٢١٤، ٢١٣
١٣٨، ١٣٧	العقيق الأحمر	٣٥٤، ٣٥٣
١٣٨، ١٣٧	فوائد العقيق الأحمر	١٩٦
٢٤٨	النهي عن التختم في السبابة والوسطى	١٩٦
	<b>التشيع = الشيعة</b>	٤٠٥، ٤٠٤
	<b>التقوى والورع</b>	١٩٩
٣٥	أتقى الناس	٤٥٩
١١٨	أحسن الورع	٤٤١
٣٦	أشدّ العبادة الورع	٤٥٨
٢٢٨	أعبد الناس من عمل بالفرائض	٤١٥، ٤١٤
٥٨، ٥٧	أكرمكم عند الله أتقاكم	٢١٤-١٩٥
٢٢٨، ٣٦	أورع الناس	٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٣
٢٣٢	تأثير الورع في الأعمال	٢٨٨، ٢٨٧
١٥٥	ترك الحرام	١٥
٣٢٤، ١٥٦، ٥٨، ٥٧	التقوى	٤٥٨
٤٧٧	جزاء من لم يتورّع في دين الله	٤٥٩
١٥٦	حفظ العين	٤٠٤
١٥٦	حفظ الفرج	
	شهود وصية النبي ﷺ	٣٩٨، ٣٩٥، ٣٢٧، ٣٢٦
	صلاة أمير المؤمنين ﷺ على النبي ﷺ	٢١٠
	الصلاة على النبي ﷺ	٣٥٤، ٣٥٣
	غزوة ذات السلاسل	٤٥٢
	غسل رسول الله ﷺ	٣٥٣
	قبض روح النبي ﷺ	٢١٤، ٢١٣
	كفن ودفن النبي ﷺ	٣٥٤، ٣٥٣
	كيفية نزول الوصية من عند الله	١٩٦
	كيفية وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ	١٩٦
	ليلة المييت	٤٠٥، ٤٠٤
	ما كان في وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ	١٩٩
	الملائكة يوم الجمل	٤٥٩
	المعراج	٤٤١
	نساء النبي ﷺ	٤٥٨
	واقعة النهروان	٤١٥، ٤١٤
	وصايا النبي ﷺ عند إرتحاله	٢١٤-١٩٥
	وصية أمير المؤمنين ﷺ لإبنه	٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٣
	وصية النبي ﷺ	١٥
	وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ في زوجاته	٤٥٨
	وقعة الجمل	٤٥٩
	الهجرة	٤٠٤

٣٢٤	المؤمن قلبه تقيّ	١٥٦،٤٠	حفظ اللسان
٣٢٢،٣٢٢	المؤمن لا يغتاب	١٥٦	حفظ اليد
٣٢٢	المؤمن واقف عند الشبهات	٥٠	الخشية والخوف من الله في السرّ والعلانية
	ما يوجب المحبّة في أهل السماء والمودّة في		٢٨٩،٢٣٦
٢٥٢	صدور أهل الأرض	٣١٢،٢٢٨،٣٤	الخوف من الله عزّ وجلّ
١٨	مجرّد ترك المعاصي كافٍ في الإمتثال	٣١	خير الزاد التقوى
٢٧	معرفة الحلال والحرام	٢٣	الرغبة إلى الله والرهبّة والخوف من الله
٢٢٨	المعصية بعين الله	٢٨٩	الزهد في الدنيا
١٩	ملاك قبول العبادة التقوى		الزهد في الدنيا زينة يزيّن الله بها أمير المؤمنين عليه السلام
٢٩٠	النهي عن التسرّع في القول والفعل	٤١١	
٣١٢،١١٨،٤٤،٣٦	الورع	٢٨٩	الصمت عند الشبهة
٧٣	الورع عماد الإسلام		عدم الإقدام في كلّ شيء حتّى يحرز أنّه رضى الله
	<b>التكبر = التواضع والتكبر</b>	٢٣٢	أو سخطه
	<b>التواضع والتكبر</b>	٢٣٤	الغضّ عن محارم الله
٤٥	التكبر	٣٦	كفّ الإنسان عن المحرّمات
١٦٠،١٥٩	تكبر الإنسان على من دونه	١١٨	الكفّ عن محارم الله
٤٥	التكبر على الله تعالى	٢٢٩	كفّ اللسان
٢٣	التواضع	١٠٧	لا خير في الفقه إلّا مع الورع
١٦٥	التواضع للناس والتكبر على العيال	١٥١	لا زهادة أقرب من التقاعد
٢٣٣	ذمّ الإستبداد في الرأي	٢٤٢،٢٢٥	لا ورع كالكفّ
١٣٦،١٢١،٤٥،٢٣	الكبر	٣٦	لا ينال ما عند الله إلّا بالورع
٣٢٠	المشي على الأرض هوناً	٢٤١،٣١	اللذّة في غير محرّم
	<b>التوبة</b>	٣٢٥	المؤمن أكيس أهل الدنيا وأورع أهل الآخرة
٤٧	الأمر التي تكفّر الذنوب	٣٢٢	المؤمن بريء من المحرّمات



التوبة .....	١٥٦،١٥٥،١٥٢	الجماع بعد الإحتلام .....	٣٣
علائم التائب .....	١٥٥	جماع الرجل امرأته وهي حائض .....	٣٣
قبول التوبة والإستغفار .....	٢٤٩	الصحة والسلامة للعروس .....	٢٥٥
للتائب ستة خصال .....	١٥٥	الكلام عند الجماع .....	٣٢
المنجيات الثلاثة .....	٢٣٦	ما لا تأكل العروس في اسبوعها .....	٢٥٥
المهاجر من هجر السيئات .....	٥٦	ما يضرّ للحمل والولادة .....	٢٥٦
الندامة من الذنب .....	١٧	مكان الجماع .....	٢٦٠،٢٥٨
<b>التوكّل = الرجاء والتوكّل إلى الله</b>		تقص الجماع .....	١٩٠

### (ج)

### الجنائز

<b>الجار</b>		تشيع الجنازة .....	٥١
إكرام الجار .....	٤٧٤،١٧٧	النباش لا يدخل الجنة .....	٢٨
إيذاء الجار .....	١٨١	<b>الجنة وأوصافها</b>	
تكثير عيوب الجيران .....	١٦٧	تكلم الجنة .....	٢٧
الجار والجيران .....	٢٨٦	خلق الجنة من لبتين .....	٢٧
جار سوء .....	٨٠	خمر الجنة .....	١٨
حسن الجوار .....	٢٨٩	الرحيق المختوم .....	١٤١،١٨
حسن الجوار من أخلاق المؤمنين .....	٣٢٠	السدرة سيّد الأشجار .....	٣٣٨
من بات شعباناً وجاره جائع .....	١٨٤	طوبى شجرة في الجنة .....	٢٦

### الجماع

آداب الجماع .....	٢٦٠،٢٥٨،٢٥٧،٢٥٦	المقام المحمود .....	١٠٣
آداب الحمل .....	٢٥٨	نهر الكوثر وأوصافه .....	٤١٧،٤١٦
<b>الجهاد</b>		أفضل الجهاد .....	١٥
آداب ليلة الزفاف .....	٢٥٥،٢٥٤	بذل الدّم في الدين .....	٣١٢
أوقات المجاعة .....	٢٦٠،٢٥٩،٢٥٨،٢٥٦،٢٤٦	الجهاد .....	٢٠٢
٢٦٢،٢٦١			

٤٣٧	حب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يوفق الإنسان للتوبة	١٥	الجهاد الأصغر والأكبر
٧٥، ٧٤، ٧٣	حب أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	٢٨٧	الجهاد في سبيل الله
٥٦	الحب في الله	٥٠	لا هجرة بعد الفتح
٣٤٥	خواص مودة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢٣٧، ٤٢، ١٧	المكيدة في الحرب

## (ح)

### حب أهل البيت عليهم السلام وبغض أعدائهم

٣٤٨	الأرض	٣٤٥	إخوان أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> تُعرف الرهبانية في وجوههم
٣٤٨	رحمة الله على أصحاب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small>	٧٣	أساس الإسلام حب أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤٥٦	العارفين في كل يوم وليلة	٤٣٦	أهل مودة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> في السماء أكثر من أهل الأرض
٤٣٣	الفرق في المال ومحبة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small>	٥٦	البغض في الله
٤١٢	محبة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> جاره في الجنة	٣٦٠	بمحبة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> يعرف البر من الفاجر
٤١١	محبة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small>	١٣٦	تولي غير أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤٤٠	الولادة	٥٣٠	التمسك بأهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤٥٦	محبة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> هي العروة الوثقى	٤٠٢	حب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> أمن وإيمان من الله تعالى
٣٩٦	المحبة لأهل البيت <small>عليهم السلام</small> علامة لطيب المولد والبغض لهم علامة لخبثه	٤٣٧	حب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها طاعة
٣٤٥	محبتي أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> في دار الفردوس	٣٤٤	حب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> سبيل النجاة
٣٤٥	محبتي أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> وحب الدنيا	٢٧٨، ٢٧٧	حب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> معيار الإيمان
٤٧٢	مكان محبتي أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> في الجنة	٤٣٧	حب أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> هو الإسلام وبغضه كفر
٢٦٥	من نصر علياً <small>عليه السلام</small>	٤٢٨	
٤٣٧	مسوالة أمير المؤمنين <small>عليهم السلام</small> شرط قبول الأعمال		
٤١	مودة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>		

٣٣٣	نصرة أهل العراق لأمر المؤمنين ﷺ	٣٣٣	<b>الحجامة</b>
٥٣٠	وجوب محبة أهل البيت ﷺ	١٨٧	إحتجم لا تحتاج إلى الطيب
	وراجع مادة: «الشيعه» و «الإيمان» و «المؤمن»	١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧	الحجامة ...
	<b>الحج</b>	٥٤	الحجامة في النقرة
٢٨٦	بيت الله لا يخلو عن المسلمين	١٩٢	الحجامة لرفع السحرة والشياطين
٨١	بئر زمزم وسقاية الحاج	١٩٣	الحجامة لرفع الهموم والأحزان
١٠٠	التأخير في الحج		<b>الحدود والديات والقصاص</b>
١٠٠، ٩٩	تارك الحج	٩١	الحدّ وعدم قبول الشفاعة فيه
	الحاجّ والمعتمر وفد الله وحقّ على الله أن يكرم	٩٠	حكم سارق جمار النخل
٢٣٠	وفده	٩٠	حكم سارق الرطب
٢٠١	حج البيت	٩١	حكم قذف امرأة بالزنا
٢٣٠	الحجّ ينفي الفقر	٩١	دية فرج المرأة
٣٠	الختان	٨٢	دية القتل
٦٩	الذبيح بيد المرأة	١٣٦	القاتل غير قاتله
٣٠	الرجل الذي يقدم من مكة	٥٦	القتل
٣٠	الركاز	٩١	القذف بالزنا وحكمه
٨١	سقي الحاج	٩٣، ٩٢	لا يقتل والد بولده
٨٢	الطواف بسبعة أشواط		<b>الحسب = النسب والحسب</b>
٥٠٠	لا يطوف بالبيت عريان		<b>الحاجة إلى الناس = الرجاء والتوكّل</b>
٦٧	ليس على النساء إستلام الحجر		<b>إلى الله</b>
٦٨	ليس على النساء الحلق		<b>الحقد = العفو والحقد</b>
٦٩	المرأة لا تجهر بالتلبية		<b>الحسد</b>
٢٩	من لم يحجّ	٤٣١، ١٧٨، ١٢٢، ١٢١، ٤٤	الحسد
٦٧	الهرولة بين الصفا والمروة مرفوعة عن النساء	١٢١	الحسد آفة العلم

الحسود ..... ١٤٤	المؤمن حلیم إذا جهل علیه ..... ٣٢٢
علاج الحسد ..... ١٢٢	<b>الحیاء</b>
المؤمن لا یحسد ..... ٣٢٣	الحیاء ..... ٢٣٨
<b>حسن الخُلُق وسوء الخُلُق</b>	الحیاء لباس الإسلام ..... ٧٢
حسن الخلق ..... ١١٠، ١١٨، ٢٣٨، ٢٤٣	ستر العورة ..... ٣١٩
حسن الخلق جمع لخیر الدنیا والآخرة ..... ٢٥١	المؤمن خُلُقُه الحیاء ..... ٣٢٣
خلقٌ یداری به الناس ..... ٤٤	<b>الهیوانات</b>
سوء الخلق ..... ٢٦	البعیر والإبل وفوائده ..... ١٧٦
سوء الخلق شؤم ..... ٧٦	الهیة والطاوس فی الجنة ..... ٢٤٣
لا حسب كحسن الخلق ..... ٢٤٢، ٢٢٥	لا تُقتل الهیة فی الرحل ویقتل فی الطریق ..... ٢٤٤
<b>الحقّ</b>	٢٤٥
إعطاء الحقّ من نفسه ..... ١٦٤	<b>(خ)</b>
الحقّ ..... ١٤٩	<b>خلقة الإنسان</b>
قول الحقّ ..... ١٨٣	الخلقة الأولىة للإنسان ..... ٥٠١
قول الحقّ ولو علی نفسك ..... ١٦٤	<b>الخمیر</b>
لا رسول أعدل من الحقّ ..... ١٤٩	أجر من ترك الخمیر مطلقاً ..... ١٨
<b>الحلم</b>	تحريم الخمیر ..... ٢٠
الحلم ..... ١٤٧، ١١٠	مفتاح الذنوب شرب الخمیر ..... ٢٠
الحلم خلاف الذهب ..... ٢٥١	شرب الخمیر وتغییر البدن ..... ١٩
الحلم عمّن جهلَ علیك ..... ٣١	ترك الخمیر لغیر الله ..... ١٨
الحلم عند الهزاهز ..... ٢٣	ذمّ الخمیر ..... ١٨
حلم یردّ به جهل الجاهل ..... ٤٤	السكران ..... ٣٤
عظمة الحلم من صفات المؤمن ..... ٣٢١	كلّ مسكر حرام ..... ٢٧١، ٢٠
المؤمن حلیم ..... ٣٢٣	علّة حرمة الخمیر ..... ٢١، ٢٠

مدمن الخمر .....	٢٨	شَرَّ الناس من ضرب عبده .....	٥٠٦
السكران زمامه بيد الشيطان .....	٢١	شَرَّ الناس من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره .....	٢٤٧
شارب الخمر .....	١٨٠، ١٤٥، ٢١، ١٩، ١٨	شَرَّ الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه .....	٥٠٦
شرب الخمر .....	٢٠	شَرَّ الناس من لا يعفر الذنب ولا يقبل العثرة .....	٢٤٦

#### ٢٤٧

### الخمس

أولاد البنت ذرية .....	٧٩	شَرَّ الناس من نزل وحده .....	٥٠٦
الخمس .....	٨١	شَرَّ الناس من يبغض الناس ويبغضونه .....	٥٠٦
ذرية رسول الله ﷺ .....	٢٨٧	طالب الخير من أعدائه .....	٢٥

### (٥)

### الدعاء

ذرية الرسول ﷺ من صلب علي ﷺ .....	٧٩	آداب الدعاء والداعي .....	١٣٨، ٢٤
ذرية كل نبي من صلبه وذرية نبيتنا ﷺ من صلب علي ﷺ .....	٧٩	الإجابة عند الدعاء .....	٤٣١
ذرية كل نبي من صلبه وذرية نبيتنا ﷺ من صلب علي ﷺ .....	٧٩	الإكثار من الدعاء .....	٢٩٢
من إنتسب إلى غير مواليه .....	٥٦	الإلحاح في المسألة .....	٢٤

### الخيانة = الأمانة والخيانة

### الخير والشر

أغنى الناس .....	٣٦	أوقات الدعاء .....	٢٤
أفضل الناس .....	٣٥	حبّ البقاء في الدنيا .....	١٦٠، ٤٦
خير الناس .....	٣٥	حبّ الدنيا رأس كل خطيئة .....	٤٥
دمّ من يكرموه إتقاء شرّه .....	١٦	الحرص على الدنيا يوجب السخط على الله .....	٢٣٣
السقّاك .....	١٤٤	الدعاء بحقّ محمّد ﷺ وآل محمّد ﷺ .....	٢٤٣
شرار الخلق .....	٥٠٨	الدعاء والإستجابة .....	٢٤
شَرَّ الناس .....	١٤٤، ١٦	لا يقبل الله دعاء القلب الغافل .....	٩٣

### الدنيا والمال

شَرَّ الناس في السفر وحده .....	٥٠٦	إذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأته .....	٢٩٠
شَرَّ الناس من أتهم الله في قضائه .....	٦٤	أربع أسرع شيء عقوبة .....	٢٣٧، ٢٦

بذل المال في الدين .....	٣١٢
<b>(ذ)</b>	
ترقّ الأذنياء على الأخيار .....	٥٦
تقدّم الضعيف على القوي .....	٥٣٨
تقدّم الوضيع على الشريف .....	٥٣٨
ثلاث مهلكات .....	١٥١
جمع المال من غير حلال .....	١٦٠، ١٥٩
حبّ الدنيا .....	٢٤٥
الحرص .....	٤٥
الدنيا سجن المؤمن .....	٦٢
الدنيا مزرعة يحصد فيها كلّ ما يزرعه .....	٢٣٤
ذمّ بيع الآخرة بدنياء .....	١٦
عدم الحرص للدنيا .....	١٥٨
عيش الدنيا تقص في عيش الآخرة .....	٦٣
كلام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الدنيا .....	٢٦٩
المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة .....	٣٢٥
محبّي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وحبّ الدنيا .....	٣٤٥
المستخفّ بالسلطان .....	٢٥
معاونة الظلمة .....	٢٤٠، ٥١
من باع آخرته بدنياء .....	١٦
من توجه إلى عبادة الدنيا أتته راغمة .....	٦٣
من كان همّه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلّا تعباً .....	٦٣
الموبقات الثلاثة .....	٢٣٦
نجى المخفون في أمور الدنيا .....	٧٦
هوان الدنيا وضعتها عند الله .....	٦٣
حلاوة المعصية .....	١٥٥
ذنب لا توبة له .....	٢٦
الفساد .....	١٧
الفسق والفاسق .....	٢٢
مصاحبة الفاسق .....	٢٢
راجع كلّ ذنب في مادّته	
<b>(ر)</b>	
<b>الربا = البيع والمكاسب</b>	
<b>الرجاء والتوكّل إلى الله</b>	
حسن طلب حوائج المؤمنين .....	٢٣٩
الرجاء عند الله فقط .....	٢٣٩
الرجاء لرحمة الربّ .....	٥٣٤
طلب الحوائج إلى الناس .....	٢٣٨
قلّة طلب الحوائج من الناس غنى حاضر ...	٢٣٨
كثرة الحوائج إلى الناس مذلّة وهو الفقر	
الحاضر .....	٢٣٨
ما من أحد إلّا وهو محتاج إلى الناس .....	٥٠٨
نهي النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> عن إدعاء عدم الإحتياج إلى	
الخلق .....	٥٠٨
اليأس عن الناس .....	٢٣٩
اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في	
دينه .....	٢٣٩

١٠١	صلة الرحم وطول العمر.....	الرجعة
٣١	صل من قطعك.....	الرجعة..... ٤٠١
٢٨	قاطع الرحم لا يدخل الجنة.....	رحمة الله وسخطه
٢٢	قاطع الرحم ملعون في ثلاثة مواضع.....	أربع أجرها بيت في الجنة..... ٣٥
٢٣١	قطع الرحم يقصر العمر.....	تسع لا يدخل الجنة..... ٢٨
٢٣٧	قطيعة الرحم.....	ثلاثة تحت ظلّ العرش يوم القيامة..... ٢٣٢
١٠٦	لا صدقة وذو رحم محتاج.....	ثلاثة لا يدخلون الجنة..... ١٤٤
٩١،٥٠	لا يمين في قطيعة الرحم.....	ثلاثة محجوبون عن رحمة الله..... ١٨٤
٢٢	مصاحبة قاطع الرحم.....	ثلاث توجب المقت من الله..... ١٨٣
٢٣٢،٢٣١	منافع صلة الرحم الستة عشرة.....	حرّمت الجنة على الواشمة والمستوشمة... ١٨٠
٩١	اليمين لا ينعقد في قطيعة رحم.....	حرّم الله الجنة على..... ٢٥
	<b>الرزق</b>	العشار لا يدخل الجنة..... ٢٨
١٦٨	البركة في الرزق.....	لا يدخل اللئيم الجنة..... ٤٥١
٢٥٠	الرزق مقسوم.....	لعن الله ثلاثة..... ٤١
١٠١	الرزق وصله الرحم.....	المخنث لا يدخل الجنة..... ٢٨
٩٥	الزنا يقطع الرزق.....	<b>الرحم</b>
١٣٨	زيادة الرزق.....	الرحم للصغير من الأهل..... ٢٩١
٢٢٤،١٧١	السعة في الرزق.....	الغلبة على الضعيف..... ٢٤٠
٤٨٤	صلاة الليل تزيد في الرزق.....	المؤمن يرحم الصغير..... ٣٢٢
١٥٥	طلب الحلال.....	<b>الرحم وصلته وقطيعة</b>
٢٢٤	طلب الرزق.....	صلة الرحم. ٣١،٢٧، ٥١، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦.....
١٥٨	عدم الإهتمام بالرزق.....	٢٨٩، ٢٣٧، ٢٢٩، ١١٠
٣٢٥	المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة.....	صلة الرحم تزيد في العمر..... ٢٣١
٣٢٤	المؤمن يطلب النهار معيشته.....	صلة الرحم والرزق..... ١٠١

٢٤١،٥٢ .....	للمرائي ثلاث علامات	<b>الرضا والشكر</b>
١٦٥ .....	المرائي	إظهار الضجر والغمّ ..... ٢٧،٢٦
٢٤١ .....	يحبّ المرائي أن يحمد في جميع الأمور	الحمد لله تعالى فقط ..... ٢٢٤
٢٤١ .....	يكسل المرائي إذا كان وحده	الرضى برضا الله ..... ٦٤
٢٤١ .....	ينشط المرائي إذا كان عند الناس	الرضا بما رزقه الله تعالى ..... ٣٦
	<b>(ز)</b>	الشكاية من المصيبة شكاية الربّ ..... ٢٣٣
	<b>الزراعة</b>	الشكاية من المصيبة ..... ١٦٨
٢٣٧،١٢٣ .....	الزراع في الأرض السبخة	الشكر ..... ٢٣٨،٢٣
	<b>الزكاة</b>	الشكر عند الرخاء ..... ٢٣
٣٩ .....	أداء زكاة المال	الشكر والتواضع لله ..... ٢٢٥
٣١٩ .....	الإسراع في الزكاة	عدم إظهار المصيبة للناس ..... ١٦٨
٩٨ .....	أهميّة الزكاة في الإسلام	عدم الكفران على الله ..... ٢٢٤
٢٠١ .....	إبتاء الزكاة	المؤمن شكور ..... ٣٢٤،٣٢٣
٩٩ .....	تارك الزكاة	المزيد عند الشكر ..... ٤٣١
٢٤٠،٩٩،٩٨،٥١ .....	الزكاة	<b>الرياء</b>
٢٨٦ .....	الزكاة تطفئ غضب الربّ	الإخلاص ..... ٢٣
٢٨٩ .....	الزكاة في أهلها عند محلّها	الإخلاص في العمل ..... ١٥٣
١٨٠،٩٩،٩٨،٣٤،٢٩ .....	مانع الزكاة	ذمّ الرياء ..... ١٦٦
	<b>الزنا</b>	الرياء ..... ٢٤١،٥٢
٩٦،٩٥ .....	الإيمان يخلع من الزاني	الرياء والإخلاص ..... ٢٣
٩٤ .....	البهاء تُذهب بالزنا	طول الركوع والسجود أمام الناس ..... ١٦٥
٩٥ .....	خلود الزاني في النار	علائم المرائي ..... ١٦٥
٩٥ .....	الزنا يقصر العمر	علاج الرياء ..... ١٦٥
٩٥ .....	الزنا يقطع الرزق	للمرائي ثلاث خصال ..... ١٦٥



غضب الله على الزاني .....	٩٥	<b>السخاوة والجدود والعتاء والبخل</b>
للزنا ستّ خصال .....	٩٤	إطاعة الشحّ .....
<b>الزيارة</b>		الإعطاء من القليل .....
تعمير قبور الأئمة ﷺ .....	٣٢٨	إكرام السائل وعدم ردّه .....
ثواب زيارة قبور الأئمة ﷺ .....	٣٢٨	الإفناق من الإقتار .....
ثواب زيارة قبر أمير المؤمنين والأئمة ﷺ .....	٣٢٦	البخل على العيال .....
٣٣٠		البخل والبخيل .....
زيارة الأخ في الله .....	٥١	ذمّ ردّ السائل .....
زيارة الأخ المؤمن في الله زيارة الله وتوجب		سخاء النفس من أبواب البرّ الثلاثة .....
إستجابة الدعاء .....	٢٣٠	السخي والسخاء .....
زيارة رسول الله ﷺ .....	٣٣٠	شحّ مطاع .....
زيارة قبور الأئمة ﷺ تمام الوفاء عن شيعتهم		الشحيح والشحّ .....
بالعهد لهم .....	٣٢٨	شرّ الناس من منع العطاء والعون .....
شرار أمة الرسول ﷺ المعيرون لزوار		لا خير في المال إلا مع الجود .....
أهل البيت ﷺ ولا تنالهم شفاعة .....	٣٢٩	المؤمن سخي الكفّ .....
قبر أمير المؤمنين ﷺ وولده بقاع من بقاع		المؤمن غير بخيل هشّاش وبشّاش .....
الجنّة .....	٣٢٨	المؤمن كثير العطاء .....
قلوب النجباء تحنّ إلى قبور الأئمة ﷺ .....	٣٢٨	مصاحبة البخيل .....

### (س)

<b>ستر العيب</b>		<b>السعادة والشقاوة</b>
ستر العيب .....	١٦٧	أخبث الناس سرقةً .....
ستر عيوب الناس .....	١٨٣	أربع خصال من الشقاء .....
كثرة تعيب الناس .....	١٦٥	أربع خصال من الشقاوة .....
<b>السحر والكهانة = البيع والمكاسب</b>		التقدير في ليلة القدر .....
		تقدير الولاية في ليلة القدر .....

حسن الباطن.....	١٦٦	السواك
حسن السريرة.....	٥٢١	السواك.....
السعادة.....	١٦٤	السواك مطهرة للقمم.....
الشقاوة.....	١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ٤٦	السواك وفوائده.....

(ش)

الشقي.....	١٦٠	الشر = الخير والشر
ضلالة عامة الناس.....	٣٥٠، ٣٤٩	شر الناس = الخير والشر
عالم الذر وأخذ الله الميثاق عن بني آدم.....	٤١٠	

الشفاعة

علائم السعادة.....	١٦٤	إنتقام فاطمة <small>عليها السلام</small> من الأعداء في القيامة.....
علائم الشقي.....	١٦٠	الشفاعة.....
لا إعتبار بظاهر الأشخاص.....	١٠٧	شفاعة الأئمة <small>عليهم السلام</small> جزاء زيارة قبورهم.....
للسعيد خمس خصال.....	١٦٤	٣٢٩
للسقي ثلاث خصال.....	١٦٠	شفاعة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .....
لكل أحد ذكر في السماء إما الخير وإما الشر.....	٤٢٧	شفاعة الرسول <small>ﷺ</small> .....
ليلة القدر ومعناها.....	٣٩٢	شفاعة فاطمة <small>عليها السلام</small> في القيامة.....
من أصلح سريرته أصلح الله علانيته		الشفاعة لا تنال الناصب أبداً.....
وبالعكس.....	٤٢٧	الشفاعة لمحبي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي		الشفاعة وعدم إستحقاقها لمن لا يحسن
له.....	٤١٠	الوصية.....
الهدى والضلال.....	٣٩٩	لا تنال شفاعة الرسول <small>ﷺ</small> المعيرون لزوار

السكوت = الصمت

السلاطين = الأمراء والسلاطين		أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .....
سوء الخلق = حسن الخلق وسوء الخلق		النبى <small>ﷺ</small> شفيح الشيعة في القيامة.....
		الشفاعة = السعادة والشقاوة
		الشك = اليقين والشك

## الشكر = الرضا والشكر

### الشهادة

خصال شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وفضائلهم . ٣٥٧	٣٥٨
الخيرة من خلق الله أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢٤٠
وشيعته ..... ٣٤٦	٤٥٥

### الشيعة

ذكر الشيعة في التوراة والإنجيل بالخير ..... ٣٤٧	٣٤٨
أخذ الميثاق من الشيعة ..... ١٥٠	١٥٠
إستغفار النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> لشيعة علي <small>عليه السلام</small> ..... ٥٠١	٥٠١
إشتياق الملائكة المقرّبين وحملة العرش للشيعة ونزول البركات عليهم ..... ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦	٣٤٨
أصحاب اليمين ..... ١٣٧	١٣٧
أولياء الله ..... ١٣٦	١٣٦
أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..... ٨٤	٨٤
الإهانة لشيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إهانة الرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> وهي النار خالداً ..... ٣٥٧	٣٥٧
بشارة النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وأنصاره بعشر خصال سبعة في الدنيا وثلاثة في القيامة ..... ٣٧٥	٣٧٥
التختّم باليمين ..... ٥٠٢	٥٠٢
التشيع علامة لطيب المولد ..... ٤١٨، ٣٧٥	٤١٨، ٣٧٥
الثابتين على ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ..... ٤٢٤	٤٢٤
حال خروج الشيعة من القبر ..... ٥٠١	٥٠١
الحبّ للشيعة والبغض لهم ..... ٣٥٧	٣٥٧
شيعته ..... ٣٤٦	٣٤٦
ذكر الشيعة في التوراة والإنجيل بالخير ..... ٣٤٧	٣٤٧
أخذ الميثاق من الشيعة ..... ١٥٠	١٥٠
إستغفار النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> لشيعة علي <small>عليه السلام</small> ..... ٥٠١	٥٠١
إشتياق الملائكة المقرّبين وحملة العرش للشيعة ونزول البركات عليهم ..... ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦	٣٤٨
أصحاب اليمين ..... ١٣٧	١٣٧
أولياء الله ..... ١٣٦	١٣٦
أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..... ٨٤	٨٤
الإهانة لشيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إهانة الرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> وهي النار خالداً ..... ٣٥٧	٣٥٧
بشارة النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وأنصاره بعشر خصال سبعة في الدنيا وثلاثة في القيامة ..... ٣٧٥	٣٧٥
التختّم باليمين ..... ٥٠٢	٥٠٢
التشيع علامة لطيب المولد ..... ٤١٨، ٣٧٥	٤١٨، ٣٧٥
الثابتين على ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ..... ٤٢٤	٤٢٤
حال خروج الشيعة من القبر ..... ٥٠١	٥٠١
الحبّ للشيعة والبغض لهم ..... ٣٥٧	٣٥٧
الله ..... ٣٥٨	٣٥٨
الشيعة على الحوض وفي الجنان ..... ٣٤٧	٣٤٧
شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> من يخاف الله في السرّ وينصحه في العلانية ..... ٣٤٧	٣٤٧
شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> هم الفائزون ..... ٣٥٧	٣٥٧
شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> هم المنتجبون وحزب الله ..... ٣٤٦	٣٤٦
شيعة ومحبي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الجنة .. ٤١٠	٤١٠
الشيعة هم أقلّ القليل ..... ٤٣٠	٤٣٠
الشيعة هم على ملّة إبراهيم <small>عليه السلام</small> ..... ٤١٨	٤١٨
الشيعة هم المغفورون ..... ٣٥٧	٣٥٧
عرض أعمال الشيعة على النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> في كلّ جمعة ..... ٣٤٧	٣٤٧
علامة الشيعة ..... ١٣٧	١٣٧
غفران ذنوب شيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ..... ٣٩١	٣٩١
فضل أصحاب وشيعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> على لسان النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ..... ٣٥٠، ٣٤٩	٣٥٠، ٣٤٩

- ٣٢٢ ..... ٥٢٨ ..... كيفية بعث شيعة علي عليه السلام من قبورهم
- ٣٢٢ ..... ٥٢٤ ..... لا يستغني شيعة علي عليه السلام عن أربع
- الصحة والسقم والأمراض
- الإرشادات الطيبة = راجع مادة «الطب»
- ٣٢٢ ..... ٥٢٨ ..... ليس على شيعة علي عليه السلام حزن يوم النشور
- الأدوية = راجع مادة «الأدوية»
- ٣٢٢ ..... ٥٢٨ ..... ليس على شيعة علي عليه السلام كرب عند الموت
- ٣٢٢ ..... ٥٢٨ ..... ليس على شيعة علي عليه السلام وحشة في القبور
- الأكل على الشيع
- ٣٢٢ ..... ٥٢٨ ..... المعتقدون بالولاية هم الأتقياء الأنقياء الأبرار
- الأمراض الجلدية
- ٣٢٢ ..... ٣٨٤ ..... الأصفياء
- البرص
- ٣٢٢ ..... ٣٨٤ ..... المعتقدون بالولاية هم القليلون من الأمة
- البلغم والرطوبة
- ٣٢٢ ..... ١٣٧ ..... المقرَّبون من هم
- ٣٢٢ ..... ٥٢٢ ..... من عرف حقَّ علي عليه السلام ذكى وطاب
- ٣٢٢ ..... ١٩١ ..... وصية النبي صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام في
- ٣٢٢ ..... ٣٥٠،٣٤٩ ..... شيعته
- ٣٢٢ ..... ٤١٨ ..... هدم الملائكة سيئات الشيعة
- ٣٢٢ ..... ٤١ ..... وثلاثة يتخوف منهم الجنون
- ٣٢٢ ..... ٧٧ ..... وثلاثة يزدن في الحفظ
- ٣٢٢ ..... ١٠٣ ..... الجذام والبرص والجنون
- ٣٢٢ ..... ١٠٧ ..... جلاء البصر
- ٣٢٢ ..... ١٥٥ ..... الجماع = راجع مادة «الجماع»
- ٣٢٢ ..... ٥١١،٢٣ ..... الحافظة
- ٣٢٢ ..... ٤٠١ ..... الحصى
- ٣٢٢ ..... ٢٣٣ ..... الحجامة = راجع مادة «الحجامة»
- ٣٢٢ ..... ١٥٣،٢٣ ..... الختان
- ٣٢٢ ..... ٣٢٤ ..... الخياشيم
- ٣٢٢ ..... ١٤٩ ..... ذهاب المرض والضعف
- ٣٢٢ ..... ٣٢٣ ..... الريح الفالج في البدن
- ٣٢٢ ..... ٣٢٣ ..... الريح الفالج في البدن

## (ص)

### الصبر

- ٣٢٢ ..... ١٥٥ ..... تحمّل الكفارة
- ٣٢٢ ..... ٥١١،٢٣ ..... الصبر
- ٣٢٢ ..... ٤٠١ ..... صبر الأنمة عليه السلام
- ٣٢٢ ..... ٢٣٣ ..... الصبر على الأذى من أبواب البرّ الثلاثة
- ٣٢٢ ..... ١٥٣،٢٣ ..... الصبر على البلاء
- ٣٢٢ ..... ٣٢٤ ..... الصبر لباس المؤمن
- ٣٢٢ ..... ١٤٩ ..... لا حسنة أعلى من الصبر
- ٣٢٢ ..... ٣٢٣ ..... المؤمن صبور

الزَّيْبِين.....	٣٤	طرد الريح من الأذنين.....	١٠٧
الزيادة في اللحم والدم.....	١٩١	طول العمر.....	٢٦
سبب الأمن من الجنون والجذام والبرص.....	١٩١	طيب النكهة.....	١٠٧
سبب البرص والأسقام والأمراض.....	١٩٢	العافية.....	١٤٨
سبب تقوية الظهر.....	١٩١	الغدد.....	١٠٩
سبب تقوية المعدة.....	١٩١	فضل العافية والمرض.....	٦٥
سبب جلاء البصر.....	١٩١	القائصة.....	٨٩
سبب ذهاب الأوجاع.....	١٩١	لا خير في الحياة إلا مع الصحة.....	١٠٨
سبب ذهاب الحمى.....	١٩١	الثَّثَّة.....	١٠٧
سبب ذهاب صداع الشقيقة.....	١٩١	لين الخياشيم.....	١٠٧
سبب ذهاب الهموم والأحزان.....	١٩٢	المجذوم.....	٣٣
سبب زيادة الحفظ.....	١٩١	المذاكير.....	١٠٩
سبب زيادة الدم في البدن.....	١٩١	المرارة.....	١٠٩
سبب زيادة الشجاعة وقوة المراس.....	١٩١	مما يورث النسيان.....	٥٥
سبب الزيادة في الدماغ وقوة البدن.....	١٩١،٩١	موت المفجأة.....	١٩٠
سبب نقص نور البصر.....	١٩١	النخاع.....	١٠٩
السواك = راجع مادة «السواك»		النسيان.....	١٢١،٥٣
الشباب والهرم.....	٣١	نقص العقل في الدماغ.....	١٩٠
الشع.....	١٨٤	نمش الوجه.....	١٠٣
الصحة والسقم.....	٣١	النوم = راجع مادة «النوم»	
الصيصية.....	٨٩	وجع الحلق والضرس والبطن.....	١٠٣
الضعف والمرض.....	١٠٧	وجع الظهر والركبتين.....	١٩٠
صفرة الوجه ودقة العروق.....	١٩٠	اليرقان.....	١٨٩
الطحال.....	١٠٩	وراجع مادة «الطب»	



## الصلاة

٦٦	الجمعة موضوعة عن تسعة .....	
٣١٩	حضور الصلاة .....	٢٧٥
٤٨٢	دعاء الصلاة على الجنابة .....	٨٦
٤٨٣، ٤٨٢	دعاء الصلاة على جنازة الطفل .....	٨٦
٣١٤	رفع اليد في تكبير الصلاة .....	٣٩
	ركعتين حين المغرب والعشاء والآخرة	١٧٠
٥٣٥	وأجره .....	٤٦٤
٤٧١	سارق الصلاة .....	٥٣٦
٥٢٤	السبحة من طين قبر الحسين ﷺ .....	٢٠١
٣١٤	السواك عند كل وضوء .....	٣٦٩
٢٤٠	الصلاة .....	١٣٥
٣٩	صلاة الإمام الصادق ﷺ .....	٣٤
٥٣٢	الصلاة تمحي الذنوب .....	١٨١
٣٤	صلاة الجارية المدركة بغير خمار .....	٤٧
١٧٢	صلاة الجماعة .....	١٧٠
٤٩٨	صلاة الجماعة خلف الصفوف منفرداً .....	٤٦٦
٢٨٦	الصلاة خير عمل وعمود الدين .....	٣٢
٣١٣	صلاة الزوال .....	٢٣٠
٥٢٤	الصلاة على السجادة .....	التعقيب من صلاة إلى الأخرى ضيافة الله وعلى الله
١٦٩	الصلاة عمود الإسلام .....	٢٣٠
٢٨٩	الصلاة عند وقتها .....	١٦٠
٤٨٥، ٤٨٤، ٣١٣، ١٧٦، ١٧١، ٧٧	صلاة الليل .....	٢٤
٥٣٦، ٤٨٦	ثواب الصلاة في التختم بالجزع .....	٣٨٥
٤٨٤	صلاة الليل تزيد في الرزق .....	٤٦٦

صلاة الوتر .....	٢٤	<b>الصمت</b>
صلاة الوحشة .....	٣٣٩	السكوت .....
١٥٤،١٥٣ .....		
الصلوات الخمسة .....	٤٠٢	صوم الصمت .....
٩٤،٩٢ .....		
عدم القنوط .....	٢٤	طول السكوت .....
١٥٥ .....		
فوائد صلاة الليل .....	٤٨٦،٤٨٥،٤٨٤	<b>الصوم</b>
القنوط .....	٢٤	تفطير الصائم .....
٤٤ .....		
كراهة الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها .....	٣٧٩	صوم أيام البيض .....
١٨٣ .....		
٣٨٠		الصوم دواء للشدة والبلاء .....
٤٥٠ .....		
الكلام بين الأذان والإقامة .....	٣٢	صوم الدهر .....
٩٤ .....		
لباس المصلّي .....	٨٦	الصوم زكاة البدن .....
٢٩٢ .....		
ليس على النساء أذان ولا إقامة .....	٦٦	صوم الضيف بإذن صاحبه .....
٩٣ .....		
ليس على النساء جماعة .....	٦٦	صوم العبد بإذن مولاه .....
٩٣ .....		
ليس على النساء جمعة .....	٦٦	الصوم في الشتاء الغنيمية الباردة .....
٣٠ .....		
المشي إلى صلاة الجماعة .....	٤٧	صوم المرأة بإذن زوجها .....
٩٣ .....		
معنى فقرات الأذان .....	٤٦٥،٤٦٤	الصوم المستحب .....
٣٢٠،٣١٣ .....		
منزلة الصلوات الخمسة في الأئمة كنهه جارٍ على		صوم نذر المعصية .....
٩٤ .....		
باب كلّ أحد .....	٥٣٢	الصوم نصف الصبر .....
٤٤٩ .....		
من لا يتمّ ركوعه وسجوده فهو محقوق عند الله في		صوم يوم الفطر والأضحى .....
٩٤ .....		
الدين .....	٤٧١	الصيام .....
٢٤٠،٥١ .....		
النظر في الصلاة .....	٣٩٥	صيام شهر رمضان جيّته من النار .....
٢٨٦ .....		
نوافل الزوال .....	٣١٤	لا صمت يوم إلى الليل .....
٩٢،٥٠ .....		
النهى عن القراءة في حالة الركوع .....	٣٨٢	المؤمن كثير الصيام .....
٣٢٩ .....		
وجوب ستر العورة .....	٢٤٨	الوصال في الصيام .....
٩٤،٩٢،٥٠ .....		



١١٤	تقليم الأظفار بالأسنان	الصيد
١٨٦	حلق شعر البدن	الصيد ٨٥
١٨٦	الختان	(ض)
١٠٧،١٠٦	الخضاب	الضيف
١٨٦	الخلال	إجابة الدعوة ٦٥،٥١
٢٥٠	الخلال موجب لمحبة الملائكة	إطعام الطعام ١٧٦،٤٧
٣٢	دخول الأنهار عرياناً	إكرام الضيف ٤٧٤، ٢٨٩، ١٧٦، ١٧٥
٥٤	طرح القملة	صوم الضيف بإذن صاحبه ٩٣
١٨٦	طمّ الشعر	الضيف هديّة الله ١٧٥
٣٢	الفسل تحت السماء	لا تُردّ دعوة أربعة ٢٤
١٠٧،١٠٦	فوائد الخضاب	المتأمر على صاحب البيت ٢٥
٥٤	قراءة كتابه القبور	الوليمة في الوكار في بناء الدار وشرائها ٣٠
٥٥	المرور بين قطار الجممل	(ط)
٥٤	المشي بين امرأتين	الطب
٤٢	المشي في خفّ واحد	آداب الخلال ٢٥٠
	وراجع مادة «الصحة والسقم والأمراض» ومادة «الآداب والسنن»	أخذ الشارب ١٨٧، ١٨٦
	الطلاق = راجع «النكاح والطلاق»	أربع عشر خصلة في الخضاب ١٠٧
	الطهارة	إعفاء اللّحي ١٨٦
٣٢	إتيان المساجد جنباً	الأكل بعد الشبع ٢٣٧
٣٨	إسباغ الوضوء	البول في حالة القيام ٣٣
٤٧	إسباغ الوضوء في البرد	البول في نهر جارٍ ٣٣
٣٤	تارك الوضوء	التخلّي تحت شجرة مشمرة ٣٣
٤٧٩	تمام الوضوء	التدهين بالزيت ٢٤٦
		تقليم الأظفار ١٨٦

٥١	..... للظالم ثلاث علامات	٥٢٠، ٥١٩	..... حرمة الجنابة في المسجد النبوي
٣٢٤	..... المؤمن لا يظلم من يبيغضه	٢٥٠	..... الخلال في الوضوء
١٥	..... مذمة الظلم	٤٧٩	..... دعاء الوضوء
٢٤	..... المظلوم	١٦٩، ١٦٨	..... الطهارة
٤٣١	..... النهي عن البغي	٥١٦، ٥١٥	..... غسل الجمعة

### (ع)

#### العبادات والأعمال والوظائف

.....	إحصاء الملائكة الموكلة أعمال العباد رأس كل	٥٠	..... لا يتم بعد احتلام
.....	سنة	٣٠	..... لا يقرب المسجد الحرام مشرك
٢٠٨	.....	٤٤٣	..... النفاس بالولد
٣١٣	..... الأخذ بسنة الرسول ﷺ	٤٤٩	..... الوضوء طهارة قربية ونظافة حقيقية
٢٩٠	..... إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به	.....	..... الوضوء نصف الإيمان
.....	الأذكار = راجع مادة «الأذكار»		

### (ظ)

#### الظلم

٣١	..... أربعة أمور يلزم المسارعة عليها	٢٣٧	..... البغي
.....	الأربعون من الوظائف الدينية. ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١	٢٢٦	..... البغي آفة الشجاعة
.....	٣٧٢	٢٧، ٢٦	..... البغي والظلم
٢٣٤	..... الإسهار في الليالي	١٥٣	..... تحمّل الظلم
٣٧	..... أشد ما فرض الله على خلقه	١٥	..... ترك الظلم أفضل الجهاد
٣٥	..... أعبد الناس	٢٧، ١٥	..... ذمّ الظلم
٢٨٩	..... الإعتدال في العمل	٢٣	..... الظلم
٧٧	..... أفضل الأعمال	١٨٤	..... الظلم للعبد
٢٩١	..... الإقتصاد في العبادة	١٦٨	..... عدم الدعاء على من ظلمه
.....	البكاء = راجع مادة «البكاء»	٢٣	..... عدم ظلم الأعداء
١٦٩، ١٦٨	..... تحسين الغسل والوضوء	٢٤٠	..... علامات الظالم ثلاث
٣١	..... التزوّد لمعاد		

٣٢٢	المؤمن كثير العبادة .....	٢٢٦	تفكّر ساعة خير من قيام ليلة .....
٢٧٥	ما ينبغي أن يكون حال المرء حين العبادة ..	٤٧	التهجّد بالليل .....
١٥٤	المداومة على الخير .....	٤٤	التهجّد في آخر الليل .....
١٥٥	مرارة الطاعة .....	٣٢٤، ٣٢٠، ٣١٩	التهجّد والقيام في الليل .....
٣٣٥	مقدار القنطار من الحسنات .....	٤٤	ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ عمله .....
٣٥	من أتى الله بما افترض عليه .....	١٦٤	الحرص في طاعة الله .....
١٧٦	المنجيات من العذاب .....	٢٦	حسن العمل .....
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢	من حفظ أربعين حديثاً فهو مع النبيين .....	٣١	حمل الزاد للمعاد .....
			الدعاء = راجع مادة «الدعاء»
٣١٨	النهى عن الإفراط في العبادة .....	٤٦٢	الدنيا دار الأعمال والآخرة دار القرار .....
٣١٨	النهى عن تبغّض العبادة إلى النفس .....	١٩٤	الزهد والعبادات في يوم الجمعة .....
	وراجع مادة «الصلاة» و «الصوم» و «القربات والسجايا»	١٦٨	ستر العبادة .....
		٥١٠	سيّد الأعمال ثلاث خصال .....
	<b>العتق</b>	١٢١	العبادة .....
٣٥	الرفق بمملوكه .....	١٩	العبادة المجزية .....
١٨٤	الظلم للعبد .....	١٦٠	عدم الرغبة إلى طاعة الله .....
٣٤	العبد الآبق .....	٣٥	العمل بالفرائض .....
٥٠	لا عتق قبل ملك .....	٧٢	العمل الصالح مروءة الإسلام .....
	<b>العجب</b>	٢٢٦، ١٢١، ٢٢٦	الفترة آفة العبادة .....
٢٣٦، ٤٩	إعجاب المرء بنفسه .....	١٩	الفرق بين العبادة المجزية والمقبولة .....
١٥٠، ١٢١، ١١٧، ٤٩	العُجب .....	١٩	قبول العبادة أمر مغاير للأجزاء .....
٢٤٢، ٢٢٥	العجب أوحش وحدة .....	١٥٨	قليل العمل .....
٥٢	من يحبّ أن يحمّد في جميع أموره .....	١٠٩	لا تماكس في أربعة أشياء .....
	<b>العطاء = السخاوة والجدود والعطاء</b>	٢٢٥، ١١٩	لا عبادة مثل التفكّر .....

١٥٩	للأحمق أربع خصال	٢٢٩	الإعطاء لمن حرم
١٥٧	للجاهل خمس خصال	٢٢٩، ٣١	العفو عن ظلم
١٥٣	للعاقل ستّة خصال	٣٢٤	المؤمن إذا قدر عفا
١١٧	متاع العقل أكثر من المال	٣٢٤	المؤمن قليل حقه
١٩٠	نقص العقل	٣٢٣	المؤمن متجاوز عن الخطيئة
	ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلاّ في ثلاث:	١٦	من لم يقبل العذر
٢٤١	معاش ومعاد ولذة غير محرّم		
	<b>العلم</b>		
١٢١	آفة العلم الحسد		
٢٤٢، ١٢١	آفة العلم النسيان		
٤٣	بذل العلم للمتعلّم		
٢٣٢	تأثير العلم الرادّ لجهل السفيه في الأعمال		
٦١	تعلم العلم للباطل		
٤٧٧	حسد العلماء		
١٠١، ٤٣	زكاة العلم		
٩٣	صلاة العالم		
١٧٤، ١٥٥، ١٥٣	طلب العلم		
١٧٤	العابد بلا علم		
٤٨٠	العالم المجرّم		
١٧٤، ٩٣	العالم وصلاته		
١٧٤، ١٧٣، ١٤٦	العلم		
٤٨١	العلماء الفجرة		
١١٧	العلم وشرافته على المال		
١٧٤	عليك بالعلم ولو بالصين		
	<b>العقل والجهل</b>		
	الأحمق		
	أول مخلوق العقل		
	تأثير عقل المداراة في الأعمال		
	تعريف العقل		
	الجهل		
	الجهل أشدّ الفقر		
	حسن العقل والصورة		
	العقل		
	العقل أعود المال		
	العقل منافعه أكثر من المال		
	عقول النساء والرجال		
	علامت الأحمق		
	علامت الجاهل		
	فرق العقل والشيطنة		
	لا عقل كالتدبير		

فضيلة نوم العالم.....	٩٣	عيد الغدير في الجنة.....	٣٠٢،٣٠١
فقد العلم أعظم من فقد المال.....	١١٧	عيد الغدير في السماء.....	٣٠١
كثرة العلم من صفات المؤمن.....	٣٢١	عيد الغدير في لسان العامة.....	٣٠٧،٣٠٦
لا ينفع العلم بدون العمل.....	١٠٧	الغدير في القيامة.....	٣٠٠
المؤمن علمه زكي.....	٣٢٤	نثار فاطمة ﷺ في الغدير.....	٣٠٢
المؤمن لا يتعلم إلا ليعلم ثم يعمل.....	٣٢٤	واقعة الغدير.....	٣٠٣،٢٩٨،٢٩٣
المجالسة مع العلماء.....	١٧٣	وقائع يوم الغدير.....	٣٠٥،٣٠٣
المخبيات والأسرار.....	٣٨٨	يوم الغدير.....	٣٠٠،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٧،٢٩٦،٢٩٤
النسيان آفة العلم.....	٢٢٦		٣٠١

### الغضب

نوم العالم.....	٩٣	أجر من كظم الغيظ.....	١٣
العمل في العبادة = العبادات والأعمال والوظائف		التفكر في قدرة الله دواء الغضب.....	٢٥١
العيال = المعيشة		دواء الغضب.....	٢٥١،٢٥٠

### (غ)

### الغدير

عدم إمتلاك الغضب.....	١٦٧	الغضب بأدنى شيء.....	١٥٧
الغضب مفتاح كل شر.....	٣٩	الغضب مفتاح كل شر.....	٣٩
كظم الغيظ.....	١٣	كظم الغيظ.....	١٣
كف الغضب.....	٢٩٥	حديث النهي في الغدير.....	٢٩٥

### الغيبة

حديث الغدير.....	٢٩٣	خطبة أمير المؤمنين ﷺ في الجمعة المصادفة ليوم الغدير.....	٢٩٦
الغيبة.....	١٧٩	رفع القلم في الغدير إلى ثلاثة أيام.....	٣٠٣
الغيبة في الصيام.....	١٧٩	عيد الغدير.....	٣٠٣،٣٠١،٣٠٠،٢٩٤
غيبة المسلم.....	١١٦،٥١،١٥	عيد الغدير أفضل الأعياد.....	٢٩٨،٢٩٤،٢٩٣
المؤمن لا يعتاب.....	٣٢٣،٣٢٢		

(ف)

٢٦٨	الفتنة بعد الرسول ﷺ	إخبار النبي ﷺ بإيذاء قريش علينا ﷺ ... ٥٠٤
	وراجع مادة «المطاعن»	إخبار النبي ﷺ بشهادة علي ﷺ ..... ٥٠٤
	<b>الفتنة</b>	إخبار النبي ﷺ عن الإختلاف والفتن بعده من أئمة. ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٦٦، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٥٢٩
٢٩	الساعي في الفتنة	إخبار النبي ﷺ عن إنحراف الأمة. ٢٠٣، ٢٠٤
٢٨	السعاية والإفساد والفتنة	٢٠٩، ٣٩٩
٢٩	العداوة بين المؤمنين	إخبار النبي ﷺ عن البدع بعده. .... ٢٧٠، ٢٧١
	<b>الفسق = الذنب والفسق</b>	٢٧٢، ٣٩٩
	<b>فضائل ومناقب النبي ﷺ والأئمة ﷺ</b>	إخبار النبي ﷺ عن بيعة المرتدّين بعده. ... ٢٠٩
٢٣٣	إخبار النبي ﷺ عمّا في التوراة	إخبار النبي ﷺ عن شهادة أمير المؤمنين ﷺ
٥١١	أجر صبر أمير المؤمنين ﷺ	٢٦٩
١٣٨	إختيار الله تعالى الأئمة ﷺ على العالمين ..	إخبار النبي ﷺ عن قتال أمير المؤمنين ﷺ بعده
	أخوة أمير المؤمنين ﷺ مع النبي ﷺ ... ٢٠٢، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٣٥	..... ٢٠٥، ٣٦٧، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٤
	إسم أمير المؤمنين ﷺ مقرون بإسم النبي ﷺ	إخبار النبي ﷺ لعلي ﷺ بما يجري بعده. ١٩٧، ١٩٨
١٣٩	النبي ﷺ	إخبار النبي ﷺ المصائب الجارية لعلي ﷺ
١١٠	أشبه الناس سجيّة برسول الله ﷺ	..... ٥١١
	إشتياق الملائكة المقرّبين وحملة العرش لأمر المؤمنين ﷺ وشيعته ..... ٣٤٧، ٣٤٨	إعراض وإشتغال الناس عن النبي ﷺ حين إرتحاله ..... ٢٠٣
	أشرفية النبي ﷺ والعترة ﷺ على العالمين	ثلاث لا تطيقها هذه الأمة ..... ٣٧
٢١٩	أفعال ذو الجناح في عاشوراء	الجهاد في الفتنة بعد الرسول ﷺ ..... ٣٩٧
٢٧٤	أللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه	
	أمر الله بجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي ﷺ	

أول من يحشر رسول الله <small>ﷺ</small> ثم	أمر النبي <small>ﷺ</small> أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بالصبر
٣٤٦ ..... أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٦١ .....
أول من يخرج من قبره النبي <small>ﷺ</small>	أمر النبي بإبلاغ سورة البراءة بواسطة
١٤٠ ..... وعلي <small>عليه السلام</small>	٥٠٠ .....
أول من يزوج من الحور العين النبي <small>ﷺ</small>	أم سلمة وفنائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .....
١٤١، ١٤٠ ..... وعلي <small>عليه السلام</small>	٣٦٥ .....
أول من يسقى من الرحيق المختوم ...	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> أفضل الأمة في كل شيء . ٣٥٩
١٤١، ١٤٠ ..... وعلي <small>عليه السلام</small>	٤٣٩، ٤٣٥ .. صاحب الحوض ..
أول من يسكن عليين النبي <small>ﷺ</small>	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> في القيامة .....
١٤١، ١٤٠ ..... وعلي <small>عليه السلام</small>	٤٣٦ .....
أول من يقرع باب الجنة النبي <small>ﷺ</small>	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> قسيم الجنة والنار . ٣٦٠، ٣٥٩
١٤٠ ..... وعلي <small>عليه السلام</small>	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> كباب حطة في
البركات وإستجابة الدعاء وصرف البلاء	بني إسرائيل .....
٤١٣ ..... بالأئمة <small>عليهم السلام</small> عن الأمة .....	٤٢٠ .....
البركة في ذرية أمير المؤمنين وفاطمة <small>عليها السلام</small> . ٤٠٨	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> مع رسول الله <small>ﷺ</small> في المقام
بشارة النبي <small>ﷺ</small> لعلي <small>عليه السلام</small> بشيء عجيب .. ٥١٣	المحمود .....
بعث النبي <small>ﷺ</small> أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> إلى	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> نفس الرسول <small>ﷺ</small> ... ٢٦٤
اليمن ..... ٣٥٦، ٣٥٥	٤٣٦ ..... ٤٣٦، ٣٥٧
البكاء على الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> وبكاؤه من خشية الله .... ٤٦٣
٢٣٦، ٢٣٥ ..... البكاء على الحسين <small>عليه السلام</small> .....	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> والشهادة ... ٣٩٨، ٢٧٠، ٢٦٩
تعليم رسول الله <small>ﷺ</small> ألف باب من العلم	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> وشيعته على الحوض ... ٣٤٧
لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> عند إرتحاله .....	أمر المؤمنين <small>عليه السلام</small> وشيعته في الجنان .....
٢١٣ ..... توديع رسول الله <small>ﷺ</small> وفاطمة <small>عليها السلام</small> لعلي <small>عليه السلام</small> عند	إنتقال نور أهل البيت <small>عليهم السلام</small> من الأصلاب الشامخة
إرتحاله .....	إلى الأرحام الطاهرة .....
٢١١ ..... جزء البكاء على الأئمة <small>عليهم السلام</small> .....	٤٥٧ .....
٢٣٥ .....	أنس النبي <small>ﷺ</small> بالنظر إلى اسم علي <small>عليه السلام</small> ... ١٣٩
	أول من يجوز على الصراط النبي <small>ﷺ</small> وعلي <small>عليه السلام</small>
	١٤١، ١٤٠ .....

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علياً أبو هذه الأمة	٢٣٦، ٢٣٥
..... ٤٣٥	جلوس رسول الله ﷺ بعد قيامه لبيان فضائل
رضا رسول الله ﷺ ورضا فاطمة عليهما	٤٠٩
السؤال عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليهما	حرب وسلم أمير المؤمنين علياً حرب وسلم
..... ٤١٠، ٤٠٩	النبى ﷺ ..... ٣٤٦
سقوط الكوكب في بيت أمير المؤمنين علياً .. ٣٥١	حزن وبكاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل
..... ٤٤٠	والسماوات والأرض لبكاء فاطمة عليهما .... ٢٠٩
سلام الرب لأمر المؤمنين علياً ..... ١٩٦	الحسن والحسين عليهما سيّدا شباب أهل الجنة
..... ٤١٧	وريحاننا رسول الله ﷺ ..... ٣٦٣
صبر أمير المؤمنين علياً بعد النبى ﷺ ..... ٢٠٤	الحمار اليعفور للنبى ﷺ وتكلمه وموته بعد
..... ٢٦٩	إرتحاله ..... ٢٢٠
..... ٣٦٢	الحنوط من الجنة للنبى ﷺ وأمير المؤمنين
الضربة التي ضرب بها على رأس أمير المؤمنين علياً	وفاطمة عليهما ..... ٢٠٦
..... ٣٩٥	خصائص أمير المؤمنين علياً ..... ٤٣٩
..... ٢٠٠	خلق نور أهل البيت عليهما ..... ٤٥٧
..... ٢٠٠	خلق نور النبى ﷺ وأمير المؤمنين علياً
..... ٥٢٢	ووحدتهما ..... ٤٢٦
..... ٨	خلق الله نور النبى ﷺ وعلي عليهما من نوره. ٥٢٢
..... ٥٢٢	الخيرية من خلق الله أمير المؤمنين علياً
..... ٢٠٣	وشيعته ..... ٣٤٦
..... ٥١١	ذكر أمير المؤمنين علياً وشيعته في التوراة
..... ٥٢٢	والإنجيل بالخير ..... ٣٤٨، ٣٤٧
..... ١٩٦	رسول الله ﷺ أحد ركني أمير المؤمنين علياً
حياته ..... ١٩٦	..... ٣٨٩



- عهد أمير المؤمنين ﷺ لرسول الله ﷺ على الصبر بعده ..... ٣٦٦
- لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ..... ٢١٧
- لقب «أمير المؤمنين» ..... ٤٤١، ٣٤٦
- عهد أمير المؤمنين ﷺ مع رسول الله ﷺ على العمل بالوصايا ..... ٢٠٩، ٢٠٤، ٢٠٢
- ليلة المييت ..... ٤٠٥، ٤٠٤
- معجزة النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ لأهل اليمن عهد علي ﷺ للنبي ﷺ ..... ١٩٧
- المقربون من هم ..... ٥٠٢
- عهد النبي ﷺ إلى علي ﷺ ..... ٥٠٤
- الملائكة تنقرب إلى الله بحمّة أمير المؤمنين ﷺ ..... ٤٣٦
- عبادة النبي ﷺ من علي ﷺ في مرضه ... ٤٩٧
- منزلة أمير المؤمنين ﷺ من رسول الله ﷺ ..... ٣٥٩
- فاطمة ﷺ أحد ركني أمير المؤمنين ﷺ ... ٣٩٠
- من يدخل الجنّة قبل جميع الخلق ..... ٤٢٥
- فاطمة ﷺ بضعة مني ..... ٣٦٣
- مواييث الأنبياء ﷺ عند أمير المؤمنين ﷺ ..... ٤٣٩
- فاطمة الزهراء ﷺ وإختيارها على نساء العالمين ..... ١٣٨
- النسبي ﷺ البس درعه علياً ﷺ يوم الخندق ..... ٢١٧
- فاطمة ﷺ سيّدة نساء أهل الجنّة من الأولين والآخرين ..... ٢١١
- النبي ﷺ على دعوة إبراهيم ﷺ ..... ١٠٥
- فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين ..... ٣٦٢
- النبي ﷺ سلم لمن سالم أهل البيت ﷺ وشيعتهم وعدو لمن عاداهم وشيعتهم ومن ظلمهم ..... ٢١٢
- فضائل أمير المؤمنين ﷺ .... ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ٣٦٧، ٤٣٩
- نجوى رسول الله ﷺ مع أمير المؤمنين ﷺ عند إرتحاله طويلاً ..... ٣٦٦، ٣٦٥، ٢١٣
- فضائل أهل البيت ﷺ ودعاء الرسول ﷺ لهم ..... ٣٦٣، ٣٦١
- نزول البركات لأمر المؤمنين ﷺ وشيعته .. ٣٤٦
- كان لأمر المؤمنين ﷺ من رسول الله ﷺ عشر خصال وفضائل ..... ٤٠٠
- نزول الوصيّة من عند الله وإخراج من في البيت ..... ١٩٦
- كسر الأصنام بيد أمير المؤمنين ﷺ ..... ٨٣
- وصاية النبي ﷺ إلى علي ﷺ بالف باب .. ٥٢٦
- الكنز الذي في الجنّة لأمر المؤمنين ﷺ يحتمل أن يكون المحسن ﷺ ..... ٣٩٤
- وصيّة أمير المؤمنين ﷺ في قاتله ..... ٢٨٥

- وصية رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين علي في  
 ٢٣٤ ..... الفقر من المال شعار الصالحين
- سبطاه ﷺ ..... ٣٨٩ ..... المؤمن لا يردّ سائلاً ..... ٣٢٤
- يساعلي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن  
 ٣٢٢ ..... المؤمن يستبشر بفقره ..... ٣٢٢
- عاديت ..... ٣٤٥ ..... من ستر الفقر كان كالصائم القائم ..... ٥٠٧
- يا علي أنت العالم لهذه الأمة ..... ٣٤٤
- يا علي أنت مني وأنا منك ..... ٤١٤
- يا علي إن لك كنزاً في الجنة ..... ٣٩٥
- يا علي من أحببك فقد أحببتي ..... ٣٤٥
- الفقر والغنى**
- الإشتراك مع الفقراء والمساكين في معيشتهم ..... ٢٨٦
- إطعام المساكين ..... ٣١٩
- إكرام الفقراء ..... ١٨٣، ١٨٢
- إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه ..... ٥٠٧
- إنما الفقر فقر الدين ..... ٤٣٣
- حب المساكين ومجالستهم ..... ٢٨٩
- حب المساكين والمستضعفين ..... ٤١١، ٣٤٤
- زوال الفقر من البيت من ليلة الزفاف ..... ٢٥٤
- ستر الفقر ..... ٥٠٧
- عدم الخوف من الفقر ..... ١٥٨
- عدم الفرح للغناء ..... ١٥٨
- الغنى والفقر ..... ٣١
- فقر بلاد دواء ..... ٨٠
- الفقر شعار المؤمن ..... ٣٢٤
- الفقر المذموم هو الفقر من الدين ..... ٢٣٤
- الفقر من المال شعار الصالحين ..... ٢٣٤
- المؤمن لا يردّ سائلاً ..... ٣٢٤
- المؤمن يستبشر بفقره ..... ٣٢٢
- من ستر الفقر كان كالصائم القائم ..... ٥٠٧
- (ق)**
- القرآن والتفسير**
- آية الكرسي سيد البقرة ..... ٣٣٨
- الأئمة عليهم السلام في القرآن ..... ٥٣٠
- أرجى آية في القرآن الكريم ..... ٥٣٢، ٥٣١
- تفسير آية «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار  
 سرراً وعلانية» ..... ٤٥٢
- تفسير آية «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً  
 بسيماهم» ..... ٣٨٣
- التفكر في آيات الله ..... ١١٩
- تلاوة القرآن ..... ٣١٤
- جمع القرآن على يد أمير المؤمنين علي بعد  
 النبي ﷺ وبأمره ..... ٥٢٧، ٤٣٢
- جمع القرآن والفرائض والأحكام على تنزيله على  
 يد أمير المؤمنين علي بعد النبي ﷺ ..... ٢٠٩، ٢٠٣
- حد آية الكرسي ..... ٣٣٩، ٣٣٨
- سورة البقرة سيد القرآن ..... ٣٣٨
- صيانة القرآن من الزيادة والنقص ..... ٥٢٧
- فضيلة آية الكرسي ..... ٣٣٨، ٣٣٧
- فضيلة يس ..... ٣٤٢، ٣٤١

٤٧٧،٤٧٦ .....	عدم الإسكان في القرية	٣٤١ .....	في قراءة يس عشر بركات
	<b>القساوة</b>	٣٣٨ .....	القرآن سيّد الكلام
٨٤ .....	ثلاثة يقسين القلب	٧٧ .....	قراءة القرآن
٢٤٥،١٦٠،٤٦ .....	جمود العين	١٩٤ .....	قراءة القرآن في يوم الجمعة
٢٤٥،١٦٠،٤٦ .....	قساوة القلب		قراءة قل هو الله أحد إثني عشرة مع دعاء الصلاة
	<b>القضاة</b>	٣٨٧ .....	الخمس
٥١٢،٤٩٩ .....	آداب القضاء والقاضي	٣٤١ .....	قراءة يس للميت
٦٨ .....	الإجماع على عدم قضاء المرأة	٤٨١ .....	القرء الفسقة
٥١٢ .....	قضاء أمير المؤمنين ﷺ	٤٨٠ .....	القرء المجرمين
٦٨ .....	القضاء وشرط الذكورة	٤٨٠ .....	كيفية قراءة القرآن
٦٨ .....	المرأة لا تولّى القضاء	٢٨٦ ..	لا يسبق أحد إلى العمل بالقرآن المسلمين
	<b>القناعة</b>	٥٣٨ .....	المشاورة مع القرآن
١٥٨ .....	علائم القانع	٢٣٣ ...	من اتخذ آيات الله هزواً ولعباً دخل النار
١٥٩،١٥٨،٣٦،٢٣ .....	القناعة	٣٣٧ .....	نزول آية الكرسي وآثارها
٢٢٩،٢٣ .....	القناعة بما رزقه الله		<b>القربات والسجايا</b>
١٥٣ .....	القناعة باليسير	٥١ .....	عبادة المريض
١٥٨ .....	للقانع أربع خصال	١٥٣ .....	إعطاء الخير ولو قليلاً
	<b>القيامة</b>	٥١ .....	إجابة المضطرب الذي يستغيث
١٦٠ .....	التمني يوم القيامة بأنه لم يعط في الدنيا إلا قوتاً	٢٩٠ ..	مداراة الفاسق للدين مع البغض له في القلب
٦٣ .....	ستة يدخلون النار بغير حساب	١٦٠ .....	كثرة الكلام
٤٧٧ .....	سوء الحساب في القيامة	٥٢ .....	من نشط عند الناس وكسل وحده
٩٥ .....	شرّ الناس يوم القيامة	٥١ .....	نصرة المظلوم
١٦ .....	كلّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين		<b>القرية وأهلها</b>
٢٣٤ ..	كلّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين	٤٧٧ .....	جهل أهل الرساتيق

(ك)

علامات المنافق ثلاثة الكذب والخيانة

الكتب

والخلف ..... ٢٤١

قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٣٢

قبض روح الفاجر ..... ٤٥٥

قتال أئمة الكفر ..... ٢٧٣

القدرية ..... ٢٨

القدري لا يدخل الجنة ..... ٢٨

كفر عشرة أصناف ..... ٢٩

كفر من قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٩٨

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة ..... ٢٦٧

لعن النبي صلى الله عليه وآله على قاتل علي عليه السلام ..... ٥٠٥

اللعن والسب ..... ٣٢٣

للمنافق أربع خصال ..... ١٦٧

للمنافق ثلاث علامات ..... ٥٣،٥٢

المؤمن لا يتساهل في العمل بدينه ..... ٣٢٥

المسخ ..... ٢٤٤

المنافق ..... ١٦٧،٥٣،٥٢

المنافق لا يحب أمير المؤمنين عليه السلام أبداً ..... ٢٧٧

من أنكر حق علي عليه السلام كفر وخاب ..... ٥٢٢

من أنكر حق علي عليه السلام لعن وخاب ..... ٥٢٢

من فارق علياً عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٢٦٥

من قتل علي عليه السلام فقد قتل النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٢٢

الموت على بغض أمير المؤمنين عليه السلام موت

الجاهلية ..... ٤٠٢

إعتبار كتاب سليم بن قيس الهلالي ..... ٢٨٣

الكذب = الصدق والكذب

كظم الغيظ = الغضب

الكفر والنفاق

إنكار علي عليه السلام إنكار النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٢٢

الإجماع على كفر محارب أمير المؤمنين عليه السلام

وأصحابه ..... ٢٧٣

إعتراض المنافقين على النبي صلى الله عليه وآله في

الولاية ..... ٣٥٢

أعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة ..... ١٣٦

أعداء الأئمة عليهم السلام ..... ٤٠١

بغض علي عليه السلام بغض النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٢٢

التعرب بعد الهجرة ..... ٩٢،٥٠

الجاهد لوصاية وخلافة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣٥٩

سب علي عليه السلام سب النبي صلى الله عليه وآله ..... ٥٢٢

شرار أئمة الرسول صلى الله عليه وآله المعيرون لزوار أهل

البيت عليهم السلام ولا تنالهم شفاعة ..... ٣٢٩

الشرك الأصغر ..... ٥٢

عابد الوثن ..... ١٨

عاقرة ناقة صالح عليه السلام ..... ٣٣٢

عدو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ..... ٣٤٩،٣٤٨

علامت المنافق ..... ١٦٧

١٠٧	..... بشارة المؤمن	٢٤٣	..... نزول إبليس
٣٢٣	..... تأييد المؤمن بتوفيق الله	٤١٢	..... الويل لمبغضي أمير المؤمنين ﷺ
٦٥	..... تقلّب المؤمن جهاد في سبيل الله		..... هلاك أمة الرسول ﷺ على يد كل منافق عليهم
٤٤	..... ثلاث فرحات المؤمن	٣٧٨	..... اللسان

حضور الرسول ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ عند

## (ل)

### اللؤم

٣٤٥	..... إحتضار المؤمنين	١٣٦	..... السؤال من اللئيم
٣٢٣	..... حفظ الله المؤمن	٢٥	..... سلاح اللئام قبيح الكلام
٦٢	..... الدنيا سجن المؤمن	٢٥	..... طالب الفضل من اللئام
٢٧٦	..... الرحمة مع المؤمنين	٤٥١	..... اللؤم كفر
٣٢٤	..... الصبر لباس المؤمن	٤٨	..... اللؤم المطاع
٢٤،٢٣	..... صفات المؤمن	٢٥	..... اللثم واللئيم
٣٢١	..... صفات المؤمن أكثر من مائة وعشرة صفة ..		

### اللسان

٢٤٠	..... علامات المؤمن ثلاث	٢٢٦	..... آفة الظرف السلافة
٦٤	..... علامة المؤمن التسليم لله	٢٥	..... بذية اللسان
٣٨٦	..... عمر المؤمن	١٦	..... ذمّ الفحش
	..... فرح المؤمنين بمحبّة أمير المؤمنين ﷺ في مواطن	٢٣٣	..... طيب الكلام من أبواب البرّ الثلاثة
٣٤٥	..... الموت وبعده	١٦	..... من أكرمه الناس إتقاء فحشه
٣٨٦	..... كرامة المؤمن على الله	١٥	..... من خاف الناس لسانه
١٥٣	..... للمؤمن أربع خصال	٤٧٣	..... من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار

## (م)

### المال = الدنيا

### المؤمن

٥٦	..... المؤمن		
٣٢٢	..... المؤمن أحلى من الشهد		
٣٢٢	..... المؤمن إلفه التقى	٦٥	..... أنين المؤمن تسييح

- المؤمن ثابت في إيمانه أصلد من الصلد ..... ٣٢٢ عن عدوّه ..... ٣٢٤
- المؤمن حزنه في قلبه وبشره في وجهه . ٣٢٢، ٢٦ ..... ٣٢٢ المؤمن لا يكشف سرّاً ..... ٣٢٢
- المؤمن حلو المشاهدة ..... ٣٢٢ ..... ٣٢٢ المؤمن لا يهتك سرّاً ..... ٣٢٢
- المؤمن صبور في الشدائد ..... ٣٢٤ ..... ٣٢٢ المؤمن لطيف الحركات ..... ٣٢٢
- المؤمن طويل الصمت ..... ٣٢٢ ..... ٣٢٢ المؤمن مذكر للغافل ..... ٣٢٢
- المؤمن عفيف شريف ..... ٣٢٣ ..... ٣٢٢ المؤمن معلّم للجاهل ..... ٣٢٢
- المؤمن عون للغريب ..... ٣٢٢ ..... ٢٣ المؤمن والخصال الثمانية ..... ٢٣
- المؤمن قليل الأذى ..... ٣٢٢ ..... ٣٢٤ المؤمن يزن كلامه ويخرس لسانه ..... ٣٢٤
- المؤمن قليل الزلل ..... ٣٢٣ ..... ٣٢٢ المؤمن يضحك متبسماً ..... ٣٢٢
- المؤمن قليل الكلام ..... ٣٢٣ ..... ٣٢٢ المؤمن يعلم إفاهاً ..... ٣٢٢
- المؤمن قليل المؤونة ..... ٣٢٤ ..... ٢٤ المؤمنون المتّقون ..... ٢٤
- المؤمن قليل المنام ..... ٣٢٤ ..... من أخلاق المؤمنين المشي إلى المساجد والأرامل
- المؤمن كثير الحذر ..... ٣٢٣ ..... وعلى أثر الجنائز ..... ٣٢٠
- المؤمن كثير المعونة ..... ٣٢٤ ..... موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر ... ٦٣
- المؤمن كلامه عجيب ..... ٣٢٣ ..... نوم المؤمن عبادة ..... ٦٥
- المؤمن لا يأتي بما يشتهي ..... ٣٢٤ ..... وراجع مادة: «الإيمان» و «الشبيعة» و «المحبّة»
- المؤمن لا يؤذي من يؤذيه ..... ٣٢٢ ..... **المجادلة**
- المؤمن لا يبغض أمير المؤمنين ﷺ أبداً ..... ٢٧٧ ..... المجادلة مع السفهاء ..... ٦١
- المؤمن لا يجور ..... ٣٢٤ ..... المجادلة مع العلماء ..... ٦١
- المؤمن لا يخوض فيا لا يعنيه ..... ٣٢٢ ..... **المجالسة**
- المؤمن لا يشمت بمصيبة ..... ٣٢٢ ..... النهي عن مواطن التهمة والمجلس المظنون به
- المؤمن لا يعتدي ..... ٣٢٤ ..... السوء ..... ٢٩٠
- المؤمن لا يفرط في بغضه وحبّه ..... ٣٢٤ ..... ثمانية إن أهينوا لا يلوموا إلا أنفسهم ..... ٢٥
- المؤمن لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق ..... الجالس في مجلس ليس له بأهل ..... ٢٥

٦٧	ليس على النساء عيادة المريض .....	٢٩١	الجلوس في الطرقات .....
٦٩	المرأة لا تجهر بالتلبية .....	٢٥	المقبل بالحديث على من لا يسمع منه .....
٧٠	المرأة لا تسمع الخطبة .....	٤٣	مجالسة الأغنياء .....
٧٠	المرأة لا تقيم عند قبر .....	٤٣	مجالسة الخسيس .....
٦٦	مسجد المرأة .....	٢٩٢	المجالسة والمعاشرة .....
٣٢	النظر إلى فروج النساء .....		<b>المحرّمات = راجع كلّ معصية في مادّته وراجع مادّة «الذنب والفسق»</b>
٢٨٧	وصية أمير المؤمنين ﷺ في النساء .....		<b>المرأة</b>
٣٦٢	وظائف المرأة .....		
٦٧	الهولة بين الصفا والمروة موضوعة عن النساء	٧١	آداب عشرة النساء مع أزواجهنّ .....
	<b>المرض = الصّحة والسقم والأمراض</b>	٧٦، ٥٧، ٥٦	إطاعة المرأة .....
	<b>المسلم</b>	٥٥	جارية حسناء .....
٧	إمتياز الدين الإسلامي .....	٤٣	الحديث مع النساء .....
١٥٦	علائم المسلم .....	٧١	خروج المرأة بدون إذن زوجها .....
٢٣٨	كمال الإسلام في أربع .....	٦٦	خير مساجد نسائك البيوت .....
٥٠٠	لا يدخل الجنّة إلّا مسلم .....	٧١، ٧٠	زواج المرأة بيد وليّها .....
١٥٦	للمسلم أربع خصال .....	٨٠	الزوجة الخائنة .....
٥٦	المسلم .....	٧٦	الشؤم في لسان المرأة .....
	المسلم إذا جاوز الأربعين يذهب الله عنه البلاء	٩٣	صوم المرأة بإذن زوجها .....
٤٧٠	والجنون والجذام والبرص .....	٧٠	لا تتولّى المرأة التزويج بنفسها .....
	المسلم إذا جاوز التسعين يكتب اسمه أسير الله في	٧٠	لا تخرج المرأة من بيت زوجها إلّا بإذنه .....
٤٧٠	الأرض .....	٦٨	لا تستشار المرأة .....
	المسلم إذا جاوز الثمانين شفعه الله ليوم القيامة في	٦٧	ليس على النساء إتباع الجنّاة .....
٤٧٠	جميع أهل بيته .....		ليس على النساء إستلام الحجر ولا الحلق في
	المسلم إذا جاوز الخمسين يحبّه أهل السموات	٦٨، ٦٧	الحجّ .....

- السبع ..... ٤٧٠
- المسلم إذا جاوز السبعين يغفر الله له ذنوبه .. ٤٧٠
- المسلم إذا جاوز الستين يمحو عن السيئات
- ويكتب الحسنات ..... ٤٧٠
- وراجع مادة: «الإيمان» و «المحبة» و «الشيعة»
- المشورة**
- الإستشارة تدفع الندامة ..... ٤٢١
- عدم المشورة يوجب الندم ..... ٢٣٤
- المشاورة أحسن مظاهرة ..... ٢٢٥
- النهي عن المشاورة مع الجبان والبخيل
- والحريص ..... ٣٧٧
- المطاعن**
- إحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عائشة في الجمل
- ..... ٢٠٥
- إخبار النبي بمخالفة عائشة بعده ..... ٤٦٠
- إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن إحراق الباب ..... ٢١٢
- إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن الظلم على فاطمة عليها السلام
- بعده ..... ٢٠٩
- إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن مخالفة عائشة
- لأمير المؤمنين عليه السلام ووقعة الجمل ..... ٤٦٠
- أمر النبي صلى الله عليه وآله زوجاته بإطاعة علي عليه السلام ... ٤٥٨
- أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله على
- نسائه ..... ٤٥٨
- بدعة حلية النيذ ..... ٢٧١
- براءة النبي صلى الله عليه وآله عن ظالمي فاطمة عليها السلام ومن آذاها
- ..... ٢١٢
- الحبل على عنق أمير المؤمنين عليه السلام للبيعة ... ٢٠٩
- سقط المحسن عليه السلام ..... ٣٩٥،٣٩٤
- شركة أبو بكر وعمر في أعمال عائشة
- وحفصة ..... ٢٠٦
- طلاق نساء النبي صلى الله عليه وآله في يد أمير المؤمنين عليه السلام
- ..... ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨
- عائشه عاصية لربها ..... ٤٦٠
- عائشة ليست أم المؤمنين ..... ٤٥٩
- عائشة وتأنيب النبي صلى الله عليه وآله لها ..... ٤٦٠
- عائشة وخروج الفساد منها ..... ٤٦٠
- عجل هذه الأمة وسامر بها ..... ٤٦١
- عقر الجمل في وقعة الجمل ..... ٢٠٦
- كفر عائشة ..... ٤٦٠
- نفاق عائشة وحفصة ووقعة الجمل ..... ٢٠٥
- نهي النبي صلى الله عليه وآله عائشة عن الخروج ..... ٤٦٠
- الويل لظالمي فاطمة عليها السلام ومن هتك حرمتها
- وأحرق بابها وآذاها ..... ٢١٢
- وراجع مادة «الفتن بعد النبي صلى الله عليه وآله»
- المعاشرة والمصاحبة**
- آداب المجالسة ..... ٢٥، ٢٣، ٢٢
- ثلاثة مجالستهم تميت القلب ..... ٤٣
- ذم مصاحبة خمسة أصناف ..... ٢٢



٥٥	فرس قباء.....	٤٤	لقاء الإخوان.....
١٠٨	لا خير في الوطن إلا مع الأمن.....		المجادلة = راجع مادة «المجادلة»
٢٤٢	لا عمل كالتيدير.....		المجالسة = راجع مادة «المجالسة»
٢٤١،٣٠	المرمة للمعاش.....	٢٦	المزاح.....
	<b>المكاسب = البيع والمكاسب</b>		المشاورة = راجع مادة «المشورة»
	<b>المكروهات</b>	٢٢	مصاحبة الأحمق.....
٣٣،٣٢،٣١	المكروهات.....	٢٢	مصاحبة البخيل.....
	<b>الملائكة</b>	٢٢	مصاحبة الفاسق.....
١٠٧	حياء المنكر والتكبر من الخضاب.....	٢٢	مصاحبة الكذاب.....
١٦٩	دعاء الملائكة وإستغفارهم.....	٢٢	مصاحبة من لم تنفع بدينه ولا دنياه.....
١٠٧	فرح الملائكة.....	٢٩١	المعاشرة مع الجاهل.....
	<b>المواساة والتواصل</b>	٢٩٠	المقارنة والمجالسة مؤثرة.....
٢٥١	الأخوة الدينية.....		المناظرة = راجع مادة «المناظرة»
٢٢٩،٤٣،٣٧	إنصاف الناس من النفس.....	٢٩٠	النهي عن مجالسة قرين السوء.....
٢٣٢	أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.....		<b>المعيشة</b>
٢٤	التحامل على الأصدقاء.....	٨٠	أربعة من قواصم الظهر.....
٢٨٧	التواصل والتبادل والتبار.....	٢٣٧	أربع يذهبن ضلالاً في المعيشة.....
١٦٤	الحب للناس ما تحبه لنفسك.....	١٢٣	أربع يذهبن ضياعاً في المعيشة.....
	لا يعيب رجل أخاه حتى يصلح ذلك العيب من	٣٠	إصلاح المعيشة.....
٢٣٢	نفسه.....	٢٣٦،٥٠	الإعتدال في الغنى والفقر.....
٣٢٤	المؤمن متواصل إلى الإخوان.....	٢٩١	الإقتصاد في المعيشة.....
٥١٠،٢٥١،٢٢٩،٣٧	مساواة الإخوان.....	١١٧	التدبير.....
٣٧	المواساة للأخ في حاله.....	٥٥	دار واسعة.....
٢٩٠	الأخوة في الله.....	٥٥	العيش في ثلاثة.....

٤٣٤	..... أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	<b>المناظرة</b>
٥٢١	..... ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولاية	المناظرة
٤٣٤	..... أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> طائعاً أو كارهاً	<b>الموت</b>
٥٢٣	..... من أنكر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فقد أنكر الله	الإقرار بشيء من العقائد والأحكام عند
٥٣٤، ٥٣٣	..... ودائع النبوة والإمامة	الموت
١٤	..... ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> مكتوب في صحف جميع	تحصيل البراءة قبل الموت
٦١	..... الأنبياء <small>عليهم السلام</small>	تقديم ما ينفع بعد الموت
٣١	<b>النذر</b>	الحياة قبل الموت
٥٠	..... لا نذر في المعصية	ذكر الموت
٥٣٣	<b>النساء = المرأة</b>	عبارة ينبغي للمؤمن أن يعهد بها عند موته
١٤	<b>النسب والحسب</b>	فراغ الذمة من الديون قبل الموت
١٥٢	آفة الحسب الفخر	لا غائب أقرب من الموت
٢٨٩، ١٥٢	التفاخر بالحسب	الموت
١١٨، ٣٣	الحسب	
٣٨	السفلة	<b>(ن)</b>
٢٠٣	..... شرافة الآباء	إبلاغ رسالة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وإتمام حجته
٥٢٦	..... عصية العرب	إتمام نبوة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٢٠١	..... نخوة الجاهلية والتفاخر بالآباء	أنه لا نبوة بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٤٢٤	..... النسب	تسليم كتاب وصية الأنبياء <small>عليهم السلام</small>
٤٣٤	<b>النظر</b>	عرض الولاية على إبراهيم <small>عليه السلام</small>
٢٠٧	..... التطلع في الدور	غسل الأنبياء <small>عليهم السلام</small> على يد أوصيائهم
٣٨١	..... النظر إلى الأجنبية	كتاب وصية الأنبياء <small>عليهم السلام</small> عند الإمام
١٨٠	..... النظر إلى حُرْم المؤمنين	المهدي <small>عليه السلام</small>
٣٢	..... النظر إلى فروج النساء	لن يبعث الله رسولاً إلاّ بنبوة محمد <small>صلى الله عليه وآله</small> ووصية

النوم	٥٥	النظر إلى المصلوب
٣٦٤ ..... حال الروح في النوم		<b>النفاق = الكفر والنفاق</b>
٣٦٤ ..... سرّ المنامات		<b>النفس = الهوى والنفس</b>
٥٢٥ ..... فوائد النوم		<b>النكاح والطلاق</b>
٣٢ ..... النوم فوق سطح ليس بمحجر	٨١	حرمة نساء الآباء على الأبناء
١٨٤ ..... نوم النهار من غير سهر الليل	٧١،٧٠	زواج المرأة بيد وليها
٧٨ ..... النوم وأقسامه	٣٠	العرس والتزويج
	٧٠	لا تتولّى المرأة التزويج بنفسها
<b>(و)</b>	٥٠	لا رضاع بعد فطام
<b>الوالدين والولد وحقوقهم</b>	٥٠	لا طلاق قبل نكاح
١١٤ ..... أدب الولد	٥٨	مهر الزانية
٢٤٦ ..... الأذان والإقامة في أذني الطفل	٣٤	الناشزة
٤٧٥،٤٧٤ ..... إطاعة الوالدين	٢٩	ناكح البهيمة
١٨١ ..... أمر الصبيان بالصلاة	٢٩	ناكح ذات محرم
٥١ ..... برّ الوالدين	٢٩	ناكح المرأة حراماً في دبرها
١١٤ ..... تأديب الولد	٣٢	النظر إلى فروج النساء
١١٤ ..... تربية الولد	١٩٤	النكاح في يوم الجمعة
١١٤ ..... تسمية الولد	٢٩	الوليمة
١١٥،١١٤ ..... حقوق الوالد على ولده		<b>النميمة</b>
١١٥،١١٤ ..... حقوق الولد على والده	٢٩	الفتنات
٣٠ ..... الختان	١٤٥، ١٤٤، ٢٨	النمام
٤٧٥ ..... رضا الله في رضا الوالدين	٣٢٣، ٢٤٩، ٢٣٧، ١٨٠، ١٧	النميمة
٤٧٥ ..... سخط الله من سخط الوالدين	٢٤٩	النميمة توجب عذاب القبر
٣٥ ..... الشفقة للوالدين		عاق الوالدين
١٨٠		

٢٧	العهد والوفاء	١١٤	لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما .
٢٧	الغدر وعدم الوفاء	١١٥، ١١٤، ٢٤	الوالد والولد
٣٢٤	المؤمن إذا وعد وفى		<b>الورع = التقوى والورع</b>
٢٣٧	من غدر مقابل الوفاء		<b>الوصية</b>
٤٣١	النهي عن نقض العهد	١٤	آداب الوصية
٣١٩	الوفاء بالعهد من أخلاق المؤمنين	١٤	حسن الوصية
٧٢	الوفاء زينة الإسلام	١٣	حفظ الوصية
٣٢٥	الوفاء في الصداقة	١٤	ذم من لم يوص
	الولاية = الإمامة والولاية	١٤	عدم إتيان الوصية بحدودها وشروطها

**(هـ)**

**الهوى والنفس**

٢٥٦	إتباع الهوى	١٤	عدم الوصية لذوي قرابته
٤٩	كل ما تهواه النفس ليس مذموماً	١٥	لا يستحق الشفاعة من لم يحسن الوصية
٤٩	كل ما لا تهواه النفس ليس ممدوحاً	١٤	لزوم كون الوصي ثقة
٤٨	ما تهواه النفس	١٤	ما أفاد والد المجلسي في الوصية
٤٨	هوى متبع	١٤	الناظر لإنفاذ الوصية

**(و)**

**اليتم**

٤٥٥	آكل مال اليتيم في النار	٩	الوصية في الأصل
١١٧	أجر الترحم على اليتيم	٩	الوصية في اللغة
٣٥	إسكان اليتيم	١٠، ٩	الوصية ومعانيها

**الوعدة = الوفاء والوعدة**

**الوفاء والوعدة**

٣٥	الضعيف	٥٣	خُلف الوعدة
----	--------	----	-------------

العشرة مع اليتامى .....	١١٧	مراتب اليقين .....	٢٢٣
لا يتم بعد إحتلام .....	٥٠	مقام اليقين .....	٢٢٣
مال اليتيم .....	٢٨٦	الهَمّ والحزن في الشكّ والسخط .....	٢٢٤
المؤمن أب لليتيم .....	٣٢٢	اليقين .....	٢٣
مسح رأس اليتيم .....	٣١٩	اليقين بالله .....	٢٢٣
من جعل اليتيم عياله .....	٢٨٦	<b>اليمين والحلف</b>	
اليتيم .....	٣٥	الإستقسام بالأزلام .....	٨٢
اليتيم وتكفّله .....	١١٧	الحلف كذباً .....	٢٥٠.٢٤٩
<b>اليقين والشكّ</b>		لا يمين للمرأة مع زوجها .....	٩٢.٥٠
أعظم الناس يقيناً .....	٨٣	لا يمين للمملوك مع مولاه .....	٩٢.٥٠
الروح والفرح في اليقين والرضا .....	٢٢٤	لا يمين للولد مع والده .....	٩٢.٥٠
الشكّ واليقين .....	٢٣	النهي عن الحلف ولو صادقاً .....	٢٤٩

## فهرس مصادر الكتاب

- ١- القرآن الكريم
- ٢- نهج البلاغة الشريف
- ٣- إثبات الهداة، للمحدّث الحرّ العاملي، طبعة علمية، قم المشرفة
- ٤- الإحتجاج، للشيخ الطبرسي، طبعة النجف الأشرف، ١٣٨٦
- ٥- إحقاق الحقّ، للسيد القاضي التستري، طبعة مكتبة السيد المرعشي، قم المشرفة
- ٦- الإختصاص، للشيخ الجليل المفيد، طبعة جماعة المدرّسين، قم المشرفة
- ٧- إرشاد القلوب، للديلمى، طبعة الأعلمي، بيروت
- ٨- إقبال الأعمال، للسيد ابن طاووس، الطبعة الحجرية
- ٩- الأمالي، لفخر الشيعة المفيد، طبعة جماعة المدرّسين، قم المشرفة
- ١٠- الأمالي، لشيخ الطائفة الطوسي، طبعة دار الثقافة، قم المشرفة
- ١١- الأمالي، للشيخ الصدوق، طبعة الحيدرية، النجف الأشرف
- ١٢- الأوزان والمقادير، للشيخ البيضاى، طبعة لبنان صور
- ١٣- بحار الأنوار، لشيخ الإسلام العلامة المجلسي، طبعة الإسلامية طهران
- ١٤- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، للشيخ الطبري الإمامي، طبعة النجف الأشرف
- ١٥- بصائر الدرجات، لشيخ القميين الصفار، الطبعة الثانية

- ١٦ - البلد الأمين ، للشيخ الكفعمي ، الطبعة الحجرية
- ١٧ - تاج العروس ، للزبيدي ، الطبعة المصرية ، ١٣٠٦
- ١٨ - تحف العقول ، للشيخ الحرّاني ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران
- ١٩ - تذكرة الفقهاء ، للعلامة الحلّي ، الطبعة الحجرية
- ٢٠ - ترتيب كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، طبعة الأسوة ١٤١٤
- ٢١ - تفسير القمّي ، لعلي بن إبراهيم ، طبعة النجف الأشرف ١٣٨٦
- ٢٢ - تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة النجف الأشرف ١٣٧٦
- ٢٣ - تفسير البرهان ، للسيد البحراني ، الطبعة الحجرية
- ٢٤ - تفسر كنز الدقائق ، للقمّي المشهدي ، طبعة مؤسسة الطبع والنشر ، طهران
- ٢٥ - تفسير فرات الكوفي ، الطبعة الأولى ، طهران
- ٢٦ - تفسير العياشي ، للشيخ الأقدم العياشي ، طبعة طهران
- ٢٧ - تفسير الصافي ، للمحدّث الكاشاني ، طبعة الأعلمي ، بيروت
- ٢٨ - تفسير أبو الفتوح الرازي ، الطبعة الأولى
- ٢٩ - تلخيص الشافي ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة الآداب ، النجف الأشرف
- ٣٠ - تنبيه الخواطر ، للشيخ الورّام ، طبعة الإسلامية ، طهران
- ٣١ - تنقيح المقال ، للعلامة المامقاني ، الطبعة الحجرية
- ٣٢ - التوحيد ، للشيخ الصدوق ، طبعة دار المعرفة ، بيروت
- ٣٣ - ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران
- ٣٤ - جامع الأخبار ، للسبزواري ، طبعة مؤسسة آل البيت ﷺ ، قم المشرفة
- ٣٥ - جامع المقاصد ، للمحقّق الثاني ، الطبعة الحجرية
- ٣٦ - جماع الاسبوع ، للسيد ابن طاووس ، طبعة مؤسسة الآفاق
- ٣٧ - جواهر الكلام ، للفتية النجفي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران

- ٣٨- الحدائق الناظرة ، للمحدّث البحراني ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرفة  
٣٩- الخصال للشيخ الصدوق ، الطبعة الرابعة ، قم المشرفة  
٤٠- دائرة المعارف ، للأعلمي ، طبعة مؤسسة الأعلمي ، بيروت  
٤١- دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، الطبعة الرابعة  
٤٢- الدروس الشرعية ، للشهيد الأول ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرفة  
٤٣- دعائم الإسلام ، للقاضي نعمان ، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المشرفة  
٤٤- الدعوات للراوندي ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم المشرفة  
٤٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ الطهراني ، طبعة إسماعيليان ، قم  
المشرفة

- ٤٦- ربيع الأبرار ، للزمخشري ، طبعة الأعلمي ، بيروت  
٤٧- روضات الجنّات ، للخوانساري ، طبعة إسماعيليان ، قم المشرفة  
٤٨- الروضة البهية ، للشهيد الثاني ، طبعة النجف الأشرف  
٤٩- روضة المتّقين ، لوالد العلامة المجلسي ، طبعة العلمية ، قم المشرفة  
٥٠- رياض الأحكام ، للسيد الطباطبائي ، الطبعة الحجرية  
٥١- السرائر ، لابن إدريس الحلّي ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة  
٥٢- سفينة البحار ، للمحدّث القميّ ، طبعة الأسوة طهران  
٥٣- سياسة الحسين ، للربيعي ، طبعة الرشدية  
٥٤- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، الطبعة المصرية ، دار إحياء الكتب  
العربية ، الطبعة الأولى  
٥٥- طبّ الأئمّة عليهم السلام ، للسيد شبر ، طبعة الدار الإسلامية ، بيروت  
٥٦- عدّة الداعي ، للشيخ ابن فهد الحلّي ، طبعة الوجداني ، قم المشرفة  
٥٧- علل الشرائع ، شيخ الصدوق ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف



٥٨ - عوالم العلوم ، للشيخ البحراني ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي ﷺ ، قم

المشرفة

٥٩ - عيون أخبار الرضا ﷺ ، للشيخ الصدوق ، طبعة النجف الأشرف ١٣٩٠

٦٠ - غاية المرام ، للسيد البحراني ، الطبعة الحجرية

٦١ - الغدير ، للعلامة الأميني ، طبعة الكتاب العربي ، بيروت

٦٢ - الغيبة ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة مكتبة نينوى ، طهران

٦٣ - فرحة الغري ، للسيد ابن طاووس ، طبعة النجف الأشرف

٦٤ - فضائل الشيعة ، للشيخ الصدوق ، الطبعة المترجمة

٦٥ - الفقه الرضوي المنسوب إلى الإمام الرضا ﷺ ، الطبعة الحجرية

٦٦ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، طبعة المكتبة التجارية ، مصر

٦٧ - القربادين الكبير ، للخراساني ، الطبعة الحجرية

٦٨ - قرب الأسناد ، للحميري ، طبعة مؤسسة آل البيت ﷺ ، قم المشرفة

٦٩ - القضاء ، للشيخ الأشثاني ، طبعة دار الهجرة ، قم المشرفة

٧٠ - القواعد والفوائد ، للشهيد الأول ، الطبعة الحجرية

٧١ - الكافي ، لثقة الإسلام الكليني ، طبعة الحيدرية ، طهران ١٣٧٧

٧٢ - كامل الزيارات ، للشيخ ابن قولويه ، الطبعة الحجرية

٧٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي ، تحقيق الشيخ محمد باقر الأنصاري ،

الطبعة الثانية

٧٤ - كشف المحجّة ، للسيد ابن طاووس ، طبعة قم المشرفة

٧٥ - كشف اللثام ، للفاضل الهندي ، الطبعة الحجرية

٧٦ - الكنى والألقاب ، للمحدّث القمي ، طبعة العرفان ، صيدا

٧٧ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، طبعة دار الصادر ، بيروت

- ٧٨- مجمع البحرين ، للشيخ الطريحي ، الطبعة الحجرية  
٧٩- المحاسن ، للبرقي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف  
٨٠- المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد ، طبعة عالم الكتب ، بيروت  
٨١- مرآة العقول ، لشيخ الإسلام العلامة المجلسي ، طبعة الإسلامية ، طهران  
٨٢- مرآة الأنوار ، للكازراني ، الطبعة الحجرية  
٨٣- مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، الطبعة الحجرية  
٨٤- مستدرك الوسائل ، للمحدّث النوري ، طبعة مؤسسة أهل البيت عليه السلام ، قم  
المشرفة  
٨٥- مستمسك العروة الوثقى ، للسيد الحكيم ، طبعة النجف الأشرف ١٣٨٧  
٨٦- مستند العروة الوثقى ، تقارير بحث السيد الخوئي ، طبعة العلمية ، قم  
المشرفة  
٨٧- مشكاة الأنوار ، لأمين الإسلام الطبرسي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف  
٨٨- مصباح الزائر ، للسيد ابن طاووس ، طبعة مؤسسة آل البيت عليه السلام ، قم المشرفة  
٨٩- مصباح الفقيه ، للفقيه الهمداني ، الطبعة الحجرية  
٩٠- مصباح المتهدّد ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة بيروت  
٩١- المصباح المنير ، للفيومي ، الطبعة الحجرية  
٩٢- معالي السبطين ، للواعظ المازندراني ، الطبعة الحجرية  
٩٣- معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران  
٩٤- المعتمد ، للغساني ، طبعة دار المعرفة ، بيروت  
٩٥- معجم البلدان ، للحموي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران  
٩٦- المعجم الزولوجي الحديث ، للملكي ، الطبعة الأولى ، النجف الأشرف  
٩٧- المعجم الوسيط ، لجماعة المؤلفين ، طبعة دار المعارف ، مصر

- ٩٨- المغرب ، للجواليقي ، طبعة دار الكتب ، مصر
- ٩٩- مفتاح الكرامة ، للسيد جواد العاملي ، افست مؤسسة آل البيت ﷺ
- ١٠٠- المفردات في غريب القرآن ، للراغب ، طبعة المكتبة المرتضوية ، طهران
- ١٠١- المقنعة ، لفخر الشيعة المفيد ، سلسلة ينابيع الفقيهه ، طبعة بيروت
- ١٠٢- مكارم الأخلاق ، للشيخ الطبرسي ، طبعة جامعة المدرّسين ، قم المشرفة
- ١٠٣- المكاسب ، للشيخ الأعظم الأنصاري ، طبعة جامعة النجف الدينية
- ١٠٤- مكيال المكارم ، للسيد الاصفهاني ، طبعة العلمية ، قم المشرفة
- ١٠٥- مناقب آل أبي طالب ، للشيخ الجليل ابن شهر آشوب ، طبعة طهران ١٣١٧
- ١٠٦- من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، طبع جامعة المدرّسين ، قم المشرفة
- ١٠٧- منهاج البراعة ، للسيد الهاشمي الخوئي ، طبعة الإسلامية ، طهران
- ١٠٨- منتهى الآمال ، للمحدّث القمي ، الطبعة الحجرية
- ١٠٩- وسائل الشيعة ، للمحدّث الحرّ العاملي ، طبعة الإسلامية ، طهران
- ١١٠- وصايا النبي ﷺ ، لابن القاساني ، مخطوط

## فهرس محتويات الكتاب

- المقدمة ..... ٧
- الوصية الأولى ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ..... ١٢ - ١٤٢
- الوصية الثانية ، نقلها الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بإبن القاساني في : رسالة وصايا النبي ﷺ ..... ١٤٣ - ١٩٤
- الوصية الثالثة ، شاملة لأربع عشرة وصية وصى بها النبي ﷺ علياً عليه السلام عند إرتحاله وهي على ترتيبها : ما رواه ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ، وعيسى بن المستفاد في : كتاب الوصية ، والسيد الشريف الرضي في : خصائص الأئمة ، والسيد بن طاووس في : الطرف ، والعلامة المجلسي في : بحار الأنوار ، والصفار في : بصائر الدرجات ..... ١٩٥ - ٢١٤
- الوصية الرابعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع ..... ٢١٥ - ٢٢١
- الوصية الخامسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ..... ٢٢٢ - ٢٣٩
- الوصية السادسة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ..... ٢٤٠ - ٢٤٧
- الوصية السابعة ، نقلها المحدث الحراني في : تحف العقول ..... ٢٤٨ - ٢٥٢
- الوصية الثامنة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ..... ٢٥٣ - ٢٦٣
- الوصية التاسعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ..... ٢٦٤ - ٢٦٥
- الوصية العاشرة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه ..... ٢٦٦
- الوصية الحادية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ..... ٢٦٧ - ٢٧٤
- الوصية الثانية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ..... ٢٧٥ - ٢٧٦

- الوصية الثالثة عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة ..... ٢٧٧ - ٢٨١
- الوصية الرابعة عشرة ، نقلها سليم بن قيس الهلالي في : كتابه ..... ٢٨٢ - ٢٨٧
- الوصية الخامسة عشرة ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٢٨٨ - ٢٩٢
- الوصية السادسة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٢٩٣ - ٣٠٧
- الوصية السابعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣٠٨ - ٣٠٩
- الوصية الثامنة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٠ - ٣١١
- الوصية التاسعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٢ - ٣١٥
- الوصية العشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٦ - ٣١٧
- الوصية الحادية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ..... ٣١٨
- الوصية الثانية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ... ٣١٩ - ٣٢٠
- الوصية الثالثة والعشرون ، نقلها محمد بن همام الكاتب في : التمهيد  
..... ٣٢١ - ٣٢٥
- الوصية الرابعة والعشرون ، نقلها عبدالكريم بن طاووس الحلبي في : فرحة الغري  
..... ٣٢٦ - ٣٣٠
- الوصية الخامسة والعشرون ، نقلها عبدالكريم بن طاووس الحلبي في : فرحة الغري  
..... ٣٣١ - ٣٣٣
- الوصية السادسة والعشرون ، نقلها العلامة المجلسي في : بحار الأنوار ٣٣٤ - ٣٣٦
- الوصية السابعة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ..... ٣٣٧
- الوصية الثامنة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره ٣٣٨ - ٣٣٩
- الوصية التاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ الراوندي في : الدعوات ..... ٣٤٠
- الوصية الثلاثون ، نقلها الراوندي في : الدعوات ..... ٣٤١ - ٣٤٣
- الوصية الواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٤٤ - ٣٥٠
- الوصية الثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥١ - ٣٥٢

- الوصية الثالثة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٤ - ٣٥٣
- الوصية الرابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٦ - ٣٥٥
- الوصية الخامسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٥٨ - ٣٥٧
- الوصية السادسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٠ - ٣٥٩
- الوصية السابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٣ - ٣٦١
- الوصية الثامنة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٤
- الوصية التاسعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي ..... ٣٦٧ - ٣٦٥
- الوصية الأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٦٧ - ٣٦٨
- الوصية الواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٤ - ٣٧٣
- الوصية الثانية والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٦ - ٣٧٥
- الوصية الثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٧
- الوصية الرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٧٨
- الوصية الخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ... ٣٨٠ - ٣٧٩
- الوصية السادسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨١
- الوصية السابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨٢
- الوصية الثامنة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال ..... ٣٨٣
- الوصية التاسعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا عليه السلام ..... ٣٨٤
- الوصية الخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا عليه السلام ..... ٣٨٥
- الوصية الواحدة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا عليه السلام ..... ٣٨٦
- الوصية الثانية والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ٣٨٨ - ٣٨٧
- الوصية الثالثة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ٣٩٠ - ٣٨٩

- الوصية الرابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩١
- الوصية الخامسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار
- ..... ٣٩٢-٣٩٣
- الوصية السادسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار
- ..... ٣٩٤-٣٩٥
- الوصية السابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار ..... ٣٩٦
- الوصية الثامنة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٣٩٧-٣٩٩
- الوصية التاسعة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٠
- الوصية الستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠١
- الوصية الواحدة والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٢
- الوصية الثانية والستون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي ..... ٤٠٣
- الوصية الثالثة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٤-٤٠٦
- الوصية الرابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٧-٤٠٨
- الوصية الخامسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٠٩-٤١٠
- الوصية السادسة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١١-٤١٢
- الوصية السابعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٣
- الوصية الثامنة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٤-٤١٥
- الوصية التاسعة والستون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٦-٤١٧
- الوصية السبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٨
- الوصية الواحدة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤١٩
- الوصية الثانية والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢٠
- الوصية الثالثة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢١-٤٢٢
- الوصية الرابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي ..... ٤٢٣

- ٤٢٤ ..... الوصيّة الخامسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٥ ..... الوصيّة السادسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٦ ..... الوصيّة السابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٧ ..... الوصيّة الثامنة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٢٨ ..... الوصيّة التاسعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٣٠ - ٤٢٩ ..... الوصيّة الثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٣١ ..... الوصيّة الواحدة والثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي
- ٤٣٢ ..... الوصيّة الثانية والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- ٤٣٣ ..... الوصيّة الثالثة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- ٤٣٤ ..... الوصيّة الرابعة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص
- الوصيّة الخامسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى  
٤٣٦ - ٤٣٥ ..... لشيعه المرتضى
- الوصيّة السادسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى  
٤٣٨ - ٤٣٧ ..... لشيعه المرتضى
- الوصيّة السابعة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه  
٤٤٠ - ٤٣٩ ..... المرتضى
- الوصيّة الثامنة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعه  
٤٤٢ - ٤٤١ ..... المرتضى
- الوصيّة التاسعة والثمانون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٣
- الوصيّة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٤
- الوصيّة الواحدة والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٥
- الوصيّة الثانية والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن ٤٤٦
- الوصيّة الثالثة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات



٦٥٠ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

٤٤٧ .....

الوصية الرابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٤٨ .....

الوصية الخامسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في :

الجعفریات ..... ٤٤٩ - ٤٥٠

الوصية السادسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في :

الجعفریات ..... ٤٥١

الوصية السابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٣ - ٤٥٢ .....

الوصية الثامنة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٤ .....

الوصية التاسعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمد بن الأشعث الكوفي في : الجعفریات

٤٥٥ .....

الوصية المائة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ..... ٤٥٦ - ٤٥٧

الوصية المائة والواحدة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب .. ٤٥٨ - ٤٦٠

الوصية المائة والإثنين ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ... ٤٦١ - ٤٦٢

الوصية المائة والثالثة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب ..... ٤٦٣

الوصية المائة والرابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ٤٦٤ - ٤٦٦

الوصية المائة والخامسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

٤٦٩ - ٤٦٧ .....

الوصية المائة والسادسة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ... ٤٧٠

الوصية المائة والسابعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧١

الوصية المائة والثمانية ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٢

فهرس محتويات الكتاب ..... ٦٥١

الوصية المائة والتاسعة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٣

الوصية المائة والعشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٤

الوصية المائة والحادية عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

..... ٤٧٥

الوصية المائة والثانية عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

..... ٤٧٦ - ٤٧٧

الوصية المائة والثالثة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار ..... ٤٧٨

الوصية المائة والأربعة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

..... ٤٧٩

الوصية المائة والخمسة عشرة ، نقلها المحدث السبزواري في : جامع الأخبار

..... ٤٨٠ - ٤٨١

الوصية المائة السادسة عشرة ، المنقولة في : صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ..... ٤٨٢ - ٤٨٣

الوصية المائة والسبعة عشرة ، المنقولة في : فقه الرضا عليه السلام ..... ٤٨٤ - ٤٨٦

الوصية المائة والثمانية عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام

..... ٤٨٧ - ٤٩٤

الوصية المائة والتاسعة عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام

..... ٤٩٥ - ٤٩٦

الوصية المائة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام ..... ٤٩٧

الوصية المائة والواحدة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام

..... ٤٩٨

الوصية المائة والثانية والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام

..... ٤٩٩

الوصية المائة والثالثة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : جامع

- الأحاديث ..... ٥٠٠
- الوصية المائة والرابعة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : فضائل الشيعة ٥٠١
- الوصية المائة والخامسة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع  
..... ٥٠٢-٥٠٣
- الوصية المائة والسادسة والعشرون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الغيبة ٥٠٤-٥٠٥
- الوصية المائة والسابعة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في : الغايات  
..... ٥٠٦
- الوصية المائة والثمانية والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : ثواب الأعمال  
..... ٥٠٧
- الوصية المائة والتاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ ورام بن أبي فراس الأشتري في :  
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ..... ٥٠٨
- الوصية المائة والثلاثون ، نقلها السيد الشبر في : طب الأئمة ﷺ ..... ٥٠٩
- الوصية المائة والواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي سبط أمين الإسلام في :  
مشكاة الأنوار ..... ٥١٠
- الوصية المائة والثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : الإحتجاج .... ٥١١
- الوصية المائة والثالثة والثلاثون ، المنقولة في : مسند زيد الشهيد ..... ٥١٢
- الوصية المائة والرابعة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في : جمال  
الأسبوع ..... ٥١٣-٥١٤
- الوصية المائة والخامسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في : جمال  
الأسبوع ..... ٥١٥-٥١٦
- الوصية المائة والسادسة والثلاثون ، نقلها السيد رضي الدين بن طاووس في : جمال  
الأسبوع ..... ٥١٧-٥١٨
- الوصية المائة والسابعة والثلاثون ، نقلها السيد الحميري في : شرح القصيدة الذهبية

٦٥٣	..... فهرس محتويات الكتاب
٥٢٠-٥١٩	.....
٥٢١	الوصية المائة والثمانية والثلاثون ، نقلها الشهيد الثاني في : كشف الريبة ...
٥٢٣-٥٢٢	..... الوصية المائة والتاسعة والثلاثون ، نقلها ابن أبي جمهور في : غوالي اللثالي
٥٢٤	..... الوصية المائة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق
٥٢٥	..... الوصية المائة والواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق
٥٢٧-٥٢٦	..... الوصية المائة والثانية والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره
٥٢٨	..... الوصية المائة والثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره
٥٣٠-٥٢٩	..... كنز جامع الفوائد
٥٣٢-٥٣١	..... الوصية المائة والرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ عالم بن سيف النجفي الحلبي في :
٥٣٤-٥٣٣	..... الوصية المائة والخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ العياشي في : تفسيره
٥٣٥	..... الوصية المائة والسادسة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل
٥٣٦	..... الوصية المائة والسابعة والأربعون ، نقلها السيد علي بن طاووس في : فلاح السائل
٥٣٧	..... الوصية المائة والثمانية والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل
٥٣٧	..... الوصية المائة والتاسعة والأربعون ، نقلها المحدث النوري في : مستدرك الوسائل

٦٥٤ ..... وصايا الرسول لزوج البتول ﷺ

- الوصية المائة والخمسون ، نقلها المؤرخ سيهر في : ناسخ التواريخ ..... ٥٣٨  
فهارس الكتاب ..... ٦٥٤ - ٥٣٩  
فهرس الآيات ..... ٥٤٩ - ٥٤٠  
فهرس الأعلام ..... ٥٧٢ - ٥٥٠  
فهرس الأماكن ..... ٥٧٦ - ٥٧٣  
فهرس الكتب ..... ٥٨٥ - ٥٧٧  
فهرس الوقائع والأيام ..... ٥٨٨ - ٥٨٦  
فهرس الموضوعات ..... ٦٣٨ - ٥٨٩  
فهرس مصادر الكتاب ..... ٦٤٤ - ٦٣٩  
فهرس محتويات الكتاب ..... ٦٥٤ - ٦٤٥